إبيجرافا وأبوكريفا العهد القديم

تجميع لكتابات الإبيجرافا وأبوكريفا العهد القديم

الكتاب الأول

أسفار جنة عدن المنسية
وأسفار قصة آدم وحواء

دكتور

إبراهيم سالم الطرزى



إبيجرافا و أبوكريفا العهد القديم

تجميع لكتابات الإبيجرافا و أبوكريفا العهد القديم

الكتاب الأول
أسفار جنة عدن المنسية
و أسفار قصة آدم و حواء

دكتور

إبراهيم سالم الطرزي

الطبعة الأولي

رقم إيداع: ﴿١١٩٩٥\٢٠٠٦﴾

ترقيم دولي: ﴿977-17-3521-7:I.S.B.N﴾

إهـــــداء

إلى روح أبي الذي علمني الإيمان

و في طفولتي روى لي عن طفولة يسوع

فكبرت وعرفت الأبوكريفا والإبيجرافا للعهد الجديد و القديم

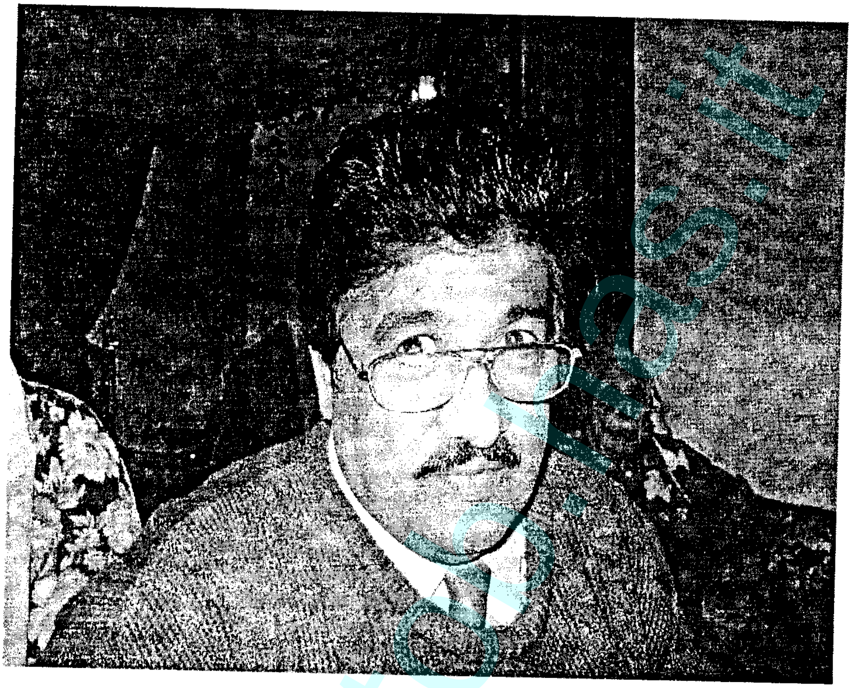
هذا الكتاب



يضم هذا الكتاب سبعة مخطوطات تمت إلى إبيجرافا العهد القديم، أولها عن أسفار جنة عدن المنسية أي سفر آدم الأول العربي الأثيوبي و سفر آدم الثاني، ثم سفر قصة آدم وحواء اليوناني (رؤيا موسى النبي عن آدم) ثم اللاتيني والأرميني و الجورجياني والسلوفاني.

ويضم هذا الكتاب أول نبوءة عن مجيء المسيح أعطيت لآدم.

وهذا الكتاب هو واحد من سلسلة تضم كل مخطوطات العهد القديم المتاحة الآن و تشمل الإبيجرافا و الأبوكريفا تنشر مجمعة لأول مرة باللغة العربية، نرجو من الإله أن يعيننا على نشرها كلها و المجد ليسوع المسيح آمين.



لطلبات الجملة أو الاتصال بالمؤلف: ٠١٠٣٦٢٠٧٥٦

كتب تحت الطبع :

١- أبوكريفا العهد الجديد : الكتاب الثالث : الأناجيل السرية و مكتبة نجع حمادي

٢- البحث عن العذراء مريم في الكتاب المقدس وكتب التقليد .

٣- موسوعة آباء ما قبل نيقيه: الكتاب الأول: رسائل أكليمندس الروماني

كتب أخرى للمؤلف :

١- أبوكريفا العهد الجديد : الكتاب الأول : أناجيل الطفولة المخفية .

٢- أبوكريفا العهد الجديد : الكتاب الثاني : الأناجيل الغنوسية و مكتبة نجع حمادي .

٣- البحث عن الأثني عشر رسول .

أسفار جنة عدن المنسية وأسفار قصة آدم وحواء

مقـــدمة

إبيجرافا و أبوكريفا العهد القديم "The Pseudepigrapha and Apocrypha of the Old Testament" لريتشارد .هـ . تشارلس R.H. Charles نشرته مطبعة كلاريندون لجامعة أوكسفورد عام ١٩١٣م Oxford: Clarendon Press, 1913، ثم أعيد طبعه بانتظام .

لكن الاكتشافات الضخمة لمكتبة نجع حمادي الغنوسية ولفائف البحر الميت قد أضافوا لنا كثيراً : فقد وجدت مخطوطات جديدة من العهد القديم مثل المخطوط الذي يتحدث عن نشأة العالم الذي بلا عنوان في المجلد الثالث والثاني عشر . وأيضاً رؤيا آدم و الرسالة الثانية لشيث والألواح الأثرية الثلاثة لشيث و ذلك بالمجلد السابع من مكتبة نجع حمادي و مخطوط اليوبيلات و مزامير سليمان الحكيم في لفائف البحر الميت .

و كنتيجة لنشر هذه المخطوطات فقد قررنا أن الوقت قد حان لمراجعة وإعادة تجميع هذه المواد التي تخص العهد القديم و ترجمتها بالعربية ، لتكون توأم للأبوكريفا العهد الجديد . و هذه المخطوطات تنشر لتكون مرجع لأجيال اللاهوتيين و التاريخيين و دارسو الإنجيل و للإكليروس ومؤرخو الأدب العبري و المسيحي و للقارئين عموماً .

و قد بدأت منذ أربعة أعوام في نشر سلسلة أبوكريفا العهد الجديد ، وقد صادفني مجموعات من الكتابات التي تمت بصفة خاصة للعهد القديم ، لذا قررنا جمعها في هذه السلسلة التي تخص العهد القديم كاستبدال عربي للترجمات الأجنبية .

إن الغرض من هذه الطبعة هو لإتاحة الفرصة للقارىء العربي للإطلاع على مدى واسع من المطبوعات العبرية المبكرة و أيضاً المطبوعات القديمة التي تشابه الكتاب المقدس العبري بدون عناء الترجمة و الملاحظات النقدية والنصية المترامية .

و بخلاف الكتابات الخاصة بأبوكريفا العهد الجديد ، فإننا قد وجدنا أن الكتابات التي تخص العهد القديم تنقسم إلى جزأين : تلك التي تدعى إبيجرافا العهد القديم وهي كتابات تماثل وتشابه الكتابات

المقدسة للعهد القديم، والمجموعة الأخرى التي يمكن إطلاق لقب أبوكريفا العهد القديم أي الكتابات المخفية للعهد القديم .

إن هناك حقائق تاريخية بخصوص هذه الكتابات :

١- لم يحظ أي واحد من هذه الكتابات حتى الآن بالاعتراف العام بين المسيحيين واليهود في الكتاب القانوني للعهد القديم . لكن بعضها ، مثل تلك التي تسمى الأسفار القانونية الثانية قد وجدت اعترافاً بها من الكنيسة القبطية المصرية و الأرثوذكسية بوجه عام و أيضاً الكنيسة الكاثوليكية . لكن كقاعدة عامة ، لم تحظى أبداً بالانتشار الواسع .

٢- قليلاً من هذه الكتابات قد وجدت طريقها للكتاب المقدس الأثيوبي وضمت إليه ، بل أن بعضها قد أكتشف لأول مرة من قراءة المخطوطات الأثيوبية التي قد حافظت عليه مثل سفر أخنوخ .

٣- إن هذه الكتابات تعطينا تفاصيل كثيرة عن فترات كثيرة في الخلق وما بعد سقوط آدم وقبل الطوفان وعن النبي أخنوخ" رسالة يهوذا : ١٤-١٥ " . والبعض الآخر يتكلم عن الحكمة وسنوات اليوبيل و فترة حكم المكابين وتكملة لبعض الأسفار القانونية ثم سفر باروك .

٤- أن كثيراً من التقاليد الموجودة في الديانات العالمية تمت بصفة خاصة لبعض من هذه الكتابات مثل سفر أخنوخ ، مما يربطهم بقاسم مشترك .

٥- أن كثيراً من هذه الكتابات قد نبذ في وقت ما من الكنيسة الكاثوليكية ، بالرغم من اعترافها المبكر بها .

إنني أدين لكثير من هذه الكتابات للدارسين الذين وجهوا نظري إليها ، فبدأت في تفحصها و تجميعها و ترجمتها ، والذين ساعدوني كثيراً ، فبدونهم لم يكن لهذا العمل أن يبدأ وبدون مساعدة زوجتي الدكتورة إفلين نظيم وتحملها لي و تعضيد مثلث الرحمات المتنيح نيافة الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر ، بركة صلاة روحة الطاهرة و صلاة قداسة البابا شنوده الثالث ، لتكن مع جميعنا آمين .

١- مدخل إلى الكتاب المقدس

(مأخوذة من الترجمة الفرنسية المسكونية للكتاب المقدس)

ما هو الكتاب المقدس ؟. تكفي نظرة واحدة نلقيها على الفهرس لنكتشف أنه مكتبة ، بل مجموعة من الكتب مختلفة جداً . و إن رجعنا إلى مداخل هذه الكتب ، لتأكد هذا الانطباع ، ذلك أنها تمتد على أكثر من عشرون قرناً وتنتسب إلى عشرات من المؤلفين المختلفين . بعضها وضع بالعبرية و بعضها بالآرامية و البعض الآخر باللغة اليونانية و هي تنتمي إلى أشد الفنون الأدبية اختلافا ، كالرواية التاريخية ومجموعة القوانين و الوعظ و الصلاة والقصيدة الشعرية و الرسالة و القصة .

عمن صدر الكتاب المقدس .

صدرت جميع هذه الكتب عن أناس مقتنعين بأن الإله دعاهم لتكوين شعب يحتل مكاناً في التاريخ بتشريعه و مبادئه في الحياة الفردية و الجماعية . و هي كلها تشهد على ما صنع الإله بهذا الشعب و إليه و تروي نداءات الإله و ردود فعل البشر (من تسبيح و شكر وتساؤلات)

كان هذا الشعب الذي دعاه الإله هو شعب إسرائيل في الأول ، و قد ظهر في التاريخ في حوالي عام ١٢٠٠ ق.م و دخل في التقلبات التي هزت المنطقة حتى مطلع عصر الدين المسيحي ، و كانت ديانته تجعل منه شعباً فريداً . فإن إسرائيل لم يكن يعرف إلا إلهاً واحداً لا يُرى و يفوق كل شيء و هو الرب . و كان يعبر عن صلته بالإله بلفظ حقوقي هو العهد . و كان يخضع وجوده كله لهذا العهد و للشريعة الناتجة عنه ، فأزداد نمط حياته تعارضاً مع نمط حياة سائر البشر و الأمم . فكل القسم العبري من الكتاب المقدس يتعلق بهذا العهد كما عاشه إسرائيل و فكر فيه حتى القرن الثاني قبل المسيح .

و بعد أن دمرت أورشليم في سنة ٧٠ و ١٣٥ بعد المسيح ، أستمر الشعب اليهودي في جماعة يهودية عاشت في أغلب الأحيان أحداثها المضطربة والمأسوية غالباً في أرض المنفى . و جميع النزعات التي تحرك هذه الجماعة مؤسسة على الكتاب المقدس و على الشريعة خاصة و هي تكرمه على أنه كلمة الرب و اليهود يقرؤونه و يبنون عليه ممارساتهم في إطار تقاليد متأصلة في حياة إسرائيل القديم ، وضعت بعد دمار الأمة وكونت المشنة و التلمود و الميدراش .

في القرن الأول للمسيح ، تشتت اليهود و نشأت الجماعة المسيحية وانفصلت شيئاً فشيئاً عن الدين اليهودي في نظر المسيحيين ، تم تاريخ شعب الإله في يسوع الناصري ، ففيه جمع الإله مختلف الشعوب لتكوين شعب يحكمه عهد جديد . و هذا العهد عهد نهائي يجعل من العهد الذي حكم إسرائيل مرحلة ضرورية و لكن لا بد من تجاوزها . فوصفه المسيحيون بالعهد القديم وأطلقوا هذا الاسم على الكتب الصادرة عن إسرائيل ، و أطلقوا اسم العهد الجديد على الكتب التي تتكلم عن يسوع و رسالته .

أما تلاميذ يسوع و خلفاؤهم المباشرون الذين دونوا كتب العهد الجديد ، فكانوا يرون في يسوع تحقيق آمال إسرائيل و ما كان ينتظره الناس ، على الشكل المتخذ داخل هذا الشعب . فاستعملوا عفواً لغة الكتب المقدسة بكل أبعادها التاريخية وخبرتها الدينية التي توافرت طوال القرون . و الجماعة المسيحية التي جاءت بعدهم رأت في العهد القديم كلمة الإله كما تراها في بشرى الإنجيل . و لكن العهد القديم يتخذ معنى جديداً و يصبح كتاباً جديداً عندما يقرأ في ضوء الإيمان بالمسيح يسوع .

في هذا الكتاب ، حيث يدوي صدى كلمة الإله إلى الأقدمين و كلامهم إلى الإله، يبحث المؤمنون عن معنى حياتهم و يكتشفون الطرق المؤدية إلى الإله . والذين ينتمون إلى الكتاب المقدس منقسمون و مع ذلك لا يزال هذا الكتاب يدعو الناس في كل مكان و كل زمان إلى الالتحاق بشعب الذين يلتمسون وجه الإله في خطوات الآباء و الأنبياء و يسوع وتلاميذه . فالكتاب المقدس هو كتاب شعب المسيح و لكنه كتاب شعب لم يكتمل بعد .

قراءة الكتاب المقدس .

أسفار الكتاب المقدس هي عمل مؤلفين و محررين عرفوا بأنهم لسان حال الإله في وسط شعبهم . ظل عدد كبير منهم مجهولاً ، لكنهم على كل حال لم يكونوا منفردين ، لأن الشعب كان يساندهم ، ذلك الشعب الذي كانوا يقاسمونه الحياة والهموم و الآمال ، حتى في الأيام التي كانوا يقاومونه فيها . معظم عملهم مستوحى من تقاليد الجماعة . و قبل أن تتخذ كتبهم صيغتها النهائية ، انتشرت زمناً طويلاً بين الشعب و هي تحمل آثار ردود فعل القراء في شكل تنقيحا و تعليقات و حتى في إعادة صيغة بعض النصوص إلى حد هام أو قليل الأهمية . لا بل أحدث الأسفار ما هي أحياناً إلا تفسير و تحديث لكتب قديمة .

و الكتاب المقدس موسوم في العمق بثقافة إسرائيل. فقد كان لهذا الشعب ، كما لسائر الشعوب ، طريقة خاصة في النظر إلى وجوده و إلى العالم الذي كان يحيط به و إلى الوضع البشري . و هو يعبر عن نظرته إلى العالم ، لا بفلسفة منظمة ، بل بعادات ومؤسسات و بردود فعل عفوية عند الأفراد وعند الشعب كله من خلال الميزات الأصلية الخاصة بلغته . لقد تطورت الثقافة العبرية على مر القرون ، لكنها حافظت على عدد من الثوابت .

إن لحضارة إسرائيل نقاطاً مشتركة مع سائر شعوب الشرق الأوسط القديم. و مع ذلك فالشرق القديم لا يشرح كل شيء في الكتاب المقدس ، لأن لتاريخ إسرائيل الخاص طابعاً فريداً قد كيف لغة هذه الأسفار . و في الكتاب المقدس و في العهد الجديد خاصة ، كلمات كثيرة تحمل ثمرة خبرة دينية دامت ألف سنة . و لا يمكننا أن ندرك ما فيها من غنى دون أن نأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية و الاجتماعية التي أحاطت بالكتاب المقدس .

وهذا ما يبين لنا الصعوبات التي نلقاها اليوم إن أردنا قراءة الكتاب المقدس دون عناء . و قد تكون هناك مسافة بعيدة بينه و بيننا ، من بعد في الزمان وفرق في الثقافة و خاصة من مسافة يقيمها النص المكتوب عادة بين فكرة النص الأصلية والقارئ .

و لتقصير هذا المسافة نستعين بالتفسير، أي بشرح النص. و لكل عصر أساليبه . فالغرب شهد منذ قرنين أو ثلاثة تطور تفسير تاريخي أقتبس أدواته (و لا سيما علم الآثار) من الحضارة التقنية . و هدف هذا التفسير الجديد أن يثبت بدقة معنى الألفاظ و أن يضع النص في بيئته الأصلية .

الكتاب المقدس كلمة الإله .

يرى القارئ أن الكتاب المقدس ليس كنزاً أدبياً قديماً فقط أو ذخيرة وثائق عن الأفكار الأخلاقية و الدينية الخاصة بشعب من الشعوب، و ليس مجرد كتاب فيه كلام عن الإله، فالكتاب المقدس يقول عن نفسه أنه كتاب يتكلم فيه الإله إلى الإنسان، وهذا ما يثبته مؤلفوه : " ليس كلاماً فارغاً لكم ، بل هو حياة لكم " تث ٣٢: ٤٧ . " و إنما دونت تلك الآيات لتؤمنوا بأن يسوع هو المسيح أبن الإله ، فإذا آمنتم نلتم باسمه الحياة " يو ٢٠: ٣٠-٣١ .

ما من قراءة بوسعها أن تخلي نص الكتاب المقدس من هذه الوظيفة و هذا النداء الدائم و هذه الرغبة في نقل رسالة حيوية و في حمل القارئ على الموافقة . لكن القارئ يبقى حراً في التهرب من هذه الكلمة و يمكنه أن يتذوق الكتاب المقدس كهاو للأدب أو عاشق للتاريخ

القديم . أما إذا رضي بأن يدخل في حوار مع أولئك المؤلفين الذين يشهدون لإيمانهم ويدعونه إلى اتخاذ قرار ، فتثار عندئذ مسألة حياته ومعناها مع سائر المسائل الجوهرية المتعلقة بوجوده . فالكتاب المقدس و الإيمان الذي يدعو إليه بإلحاح ، و إن كانا متأصلين في تاريخ خاص و طويل جداً - يتخطيان كل تاريخ أياً كان .

و لا يريد مؤلفو الكتاب المقدس إلا أن يكونوا لسان حال كلمة الإله الموجهة إلى كل إنسان في كل زمان و في كل مكان . فالجماعات المسيحية ، على اختلاف لغاتها و ثقافاتها قد وجدت على مر القرون و تجد اليوم أيضاً غذاءها في هذا الكتاب المقدس الذي تتأمل في بلاغته و تأونه . فلا عجب أن نقرأ أو تنشد المزامير و العهد القديم و الرسائل و الإنجيل ، في أثناء القيام بالشعائر الدينية ، لأن وحدتها مبنية على وحدة الإيمان . وليس هذا الإيمان القائم على شهادة الكتاب المقدس بعنصر متحجر . فالقارئ (حتى غير المؤمن) يعلم أن هذا الإيمان موجود في أيامنا و أنه يعبر - في الجماعات المؤمنة وفي خارجها أحياناً- عن طريقة معينة ينتسب بها الإنسان إلى سائر الناس و يعمل بينهم ، وعن طريقة خاصة في الوجود هي خميرة لتاريخ البشرية . و هكذا فالكتاب المقدس يحيل القارئ دائماً إلى الإيمان المعاش ، كما أن الإيمان المعاش يحيله دائماً إلى الكتاب المقدس حيث تتأصل جذوره .

٢ – مدخل إلى العهد القديم

(مأخوذاً عن الترجمة الفرنسية المسكونية للكتاب المقدس)

العهد القديم مجموعة مؤلفات خطية كان اليهود يسمونها " الشريعة والأنبياء والمؤلفات " أو " الكتاب " . و لما رأى المسيحيون أن كتبهم " الرسولية " تنص على تدابير " عهد جديد " قام بين الإله وشعبه ، أطلقوا على الكتب السابقة " العهد القديم " .

مرادنا من هذا المدخل أن نقدم عرضاً لعناصر البيئة الجغرافية و التاريخية التي نشأ فيها العهد القديم ، و أن نبين كيف جمعت أسفاره في مجموعة واحدة و كيف نقلت إلينا ، وكيف استبعدت بعض الأسفار التي تسمى الآن إيبجرافا و أبوكريفا العهد القديم وأن نوضح ماذا تعني لنا نحن المؤمنين في هذه الأيام .

أولاً : أرض الكتاب المقدس

الهلال الخصيب

الأرض التي أقام فيها إسرائيل المسماة أرض كنعان في الكتاب المقدس والتي يطلق عليها العلماء الجغرافيون المعاصرون و القدماء اسم فلسطين (أي أرض الفلسطينيين) هي قطاع صغير من وحدة جغرافية واسعة تسمى " الهلال الخصيب " . ذلك بأن هذه المنطقة تشكل قوساً يقع مركزه في صحراء سوريه و في شمال صحراء الجزيرة العربية و هي مناطق كان يصعب عبورها في العصور القديمة . أما الهلال الخصيب فهو منطقة ترويها أنهار على جانب كبير أو قليل من الأهمية : دجلة و الفرات و العاصي و الليطاني و الأردن . ويحسن بنا أن نضيف إلى هذه المنطقة وادي النيل ، فهو شبه امتداد لها وإن لم يعده العلماء الجغرافيون من الهلال الخصيب بحصر المعنى . و الجانب الداخلي من الهلال مكون من مناطق شبه صحراوية هي بمنزلة مرحلة انتقالية إلى الصحراء ، بينما يتكون جانبه الخارجي من مرتفعات جبلية : أنجاد إيران و أرمينيا و طوروس . و في هذا الهلال تظهر سوريه و فلسطين جزئه الأضيق ، فهما تشكلان بين البحر المتوسط و الصحراء ، ممراً يقل عرضه عن مائة كلم و يربط بين وادي النيل و بلاد ما بين النهرين .

احتوت هذه المجموعة من المناطق منذ أقدم العصور ، عدداً كبيراً من السكان ونمت

فيها مراكز حضارية كثيرة و هامة . و الأماكن التي تمت فيها أضخم التجمعات السكانية هي وادي النيل و دلتا النيل و المجاري السفلي لدجلة و الفرات . و كانت التنقلات كثيفة بين هذين الطرفين . و كانت الطريق الرئيسية تحاذي الفرات و تجتاز سوريه مارة بتدمر ودمشق . وتخترق فلسطين مارة بمجدو و يافا . و تبلغ مصر مارة بغزة و رافيه . و من دمشق كان المسافرون يسلكون ، على طول الصحراء ، طريق عبر الأردن التي تؤدي إلى الجزيرة العربية مروراً بايلات و إلى مصر مروراً بشبه جزيرة سيناء . و كان هناك خط سير تسلكه القوافل خاصة ، وكان يصل مباشرة نهر الفرات بالمرافئ الفينيقية (صور وصيدا و بيبلوس) التي كانت تتصل بمصر عن طريق البحر. وعلى تلك الطرق الكبيرة ، كانت تنقل البضائع والجيوش و تنقل معها الأفكار .

لم يكن الهلال الخصيب عالماً مغلقاً ، فقد كان متصلاً مباشرة بجزيرة العرب وبأفريقيا مروراً بمصر و النوبة و بالهند مروراً بايران و بالغرب أيضاً (قبرص وكريت و الجزر اليونانية وأيونيا وفي وقت لاحق اليونان القارية و إيطاليا) . لم ينقطع التبادل التجاري بين الهلال الخصيب و حوض البحر المتوسط ، مما أضفى على بلدان البحر المتوسط و الشرق الأدنى بعض الوحدة الثقافية .

جغرافية فلسطين .

كان لفلسطين في هذه المجموعة مكانة هامشية ، مع أنها كانت داخل ممر تكاثفت فيه التنقلات. فإن قلب البلد كان على مقربة من محاور المواصلات الكبيرة ، لكن المنطقة كانت مجزأة ، حتى أن سكانها كان محكوماً عليهم بأن يعيشوا في شيء من العزلة .

يمكننا أن نرى فيها بإيجاز أربع قطع مستطيلة منحدرة من الشمال إلى الجنوب .

١- منطقة ساحلية ، أي ساحل البحر المتوسط : و هو ضيق جداً و لا يصلح كثيراً لإنشاء المرافئ و تقوم على جانبه تلال تتخللها سهول صغيرة .

٢- سلسلة جبال وسطى على جانب من الارتفاع في اليهودية جنوباً (أكثر من ألف متر) : تنخفض كلما اقتربنا من الشمال ، لكنها تعود فترتفع أخيراً في أقصى الشمال ، قبل أن تمتد إلى مرتفعات لبنان . وهناك منخفضات عرضية تبرز ثلاث مناطق ، هي اليهودية والسامرة و الجليل . و أهم هذه المنخفضات هي سهول يزرعيل يحدها غرباً أنف جبل الكرمل .

٣- منخفض كبير يقع فيه وادي الأردن و بحر الجليل و البحر الميت : وهذا المنخفض يتصل جنوباً بوادي عربه المؤدي إلى خليج العقبة ، وهو امتداد لتصدعات البحيرات الأفريقية العظمى و يعد أعمق حفرة قارية على وجه الأرض ، فالبحر الميت هو على انخفاض ٣٩٠ متراً تحت مستوى البحر المتوسط .

٤- هضبة عبر الأردن التي تطل طرفها الغربي على المنخفض الأوسط، قسمها الجنوبي الغربي تمر به خوانق روافد الأردن والبحر الميت (أرنون و يبوق) . و هو أقل انحدارا ، فإنه عبارة عن سلسلة جبال أقل ارتفاعا من السلسلة الوسطى و تمتد إلى حرمون و لبنان الشرقي.

ظروف المعيشة في فلسطين .

للمناخ في فلسطين بعض الميزات المشتركة و إن أختلف باختلاف المناطق : أيام مشمسة جداً و أمطار مقسمة على أيام قليلة و فصل جاف من أيار إلى تشرين الأول و عدم انتظام ملحوظ في الأمطار (قد تتراوح بين كمية قليلة وضعفها من سنة إلى سنة) .

و معدل الأمطار ينخفض بسرعة إن انتقلنا إلى الشرق أو نزلنا إلى الجنوب . فهناك ثلاث مناطق مناخية :

١- من الشاطئ إلى التلال الوسطى : منطقة تسقى بمعدل متوسط و تصلح فيها المزروعات الخاصة بالبحر المتوسط من قمح وشعير وكروم وزيتون وفواكه وبقول
٢- في المنحدر الشرقي من سلسلة جبال اليهودية و في النقب : منطقة شبه صحراوية تصلح فيها بعض المزروعات الموسمية و تربية الغنم .
٣- منطقة صحراوية تصلح فيها بعض المزروعات الموسمية .

و في المنطقتين الأخيرتين بعض الواحات الخصيبة الصغيرة المساحة .

و إن عدت المناطق المروية في بعض الأيام " أرضاً جميلة " ، " أرضاً تدر لبناً حليباً و عسلاً " ، فإن المعيشة ظلت فيها قليلة الاستقرار و لم يكن في إمكانها أن تغذي عدداً كبيراً من السكان . و يبدو أن هذا العدد لم يتجاوز المليون نسمة على عهد الكتاب المقدس . فأورشليم و السامرة ، و هما أكبر المدن ، لم يتجاوز عدد سكانهما الثلاثين ألفاً . و لم تكن سائر المدن سوى قرى محصنة . و كان باقي السكان يقيمون في مزارع مجمعة حول عيون الماء .

ثانياً : إسرائيل في وسط الأمم

أهم مراحل تاريخ إسرائيل .

١. **أصل إسرائيل :** يتعذر علينا حصر أصل إسرائيل وهذا شأن معظم الشعوب. فقد سبقت دخول إسرائيل في التاريخ حوالي عام ١٢٠٠ قبل المسيح، حقبة تكوين طويلة (ثمانية قرون أو تسعة) تكاد تخفي كلها عن المؤرخين . و مع ذلك فقد حفظ إسرائيل في هذه الحقبة ذكرى حوادث و شخصيات بارزة بقيت في التقليد الشفهي في روايات كانت تتناقلها الألسن من جيل إلى جيل . ومن شأن هذه الروايات أن توفر للمؤرخ كثيراً من المعلومات المفيدة . وبفضل المقارنة بين هذه التقاليد و ما هو معروف عن تاريخ الشرق الأدنى والوثائق التي يقدمها علم الآثار ، يمكن الوصول إلى إطلاع محدود على هذه الحقبة الحاسمة .

يجب البحث عن أجداد بني إسرائيل بين شبه البدو الساميين من رعاة الغنم الذين نراهم يتنقلون ، طوال الألف الثاني قبل المسيح ، على حدود شبه صحراء الهلال الخصيب . و قد انتهى بهم الأمر شيئاً فشيئاً إلى الاستقرار ، لا بل استطاعوا في بعض الأحيان أن يتحكموا في منطقة يقيم فيها سكان آخرون. من شبه البدو أولئك نعرف مجموعتين معرفة خاصة ، هما الأموريون الذين استقروا في ما بين النهرين وسوريا وفلسطين حوالي عام ٢٠٠٠ قبل المسيح ، و الآراميون الذين استقروا في سوريا حوالي القرن الثالث عشر قبل المسيح . وتشير وثائق مصر و ما بين النهرين إلى مجموعات أخرى كثيرة كانت تتسلل دون انقطاع إلى ما بين النهرين وفلسطين و مصر .

في هذه الحقبة المعروفة قليلاً ، يبرز التقليد الكتابي في بعض الشخصيات العظيمة ، منها إبراهيم وأسحق و يعقوب و أجداد أسباط بني إسرائيل. و يتعذر علينا أن نقدر كما يجب تلك المعلومات التي يوفرها لنا التقليد عن هؤلاء الآباء. فإن قارنا بينها و بين معطيات التاريخ و علم الآثار ، أمكننا أن نفترض أن الآباء قد استقروا في فلسطين خلال القرن التاسع عشر و الثامن عشر قبل المسيح (الثامن عشر والسادس عشر بحسب تقديرات أخرى) وكانوا قادمين من ما بين النهرين (قدم إبراهيم من أور في سومر و قدم يعقوب من حران على الفرات الأوسط) . فمؤلفو الكتاب المقدس أقل سعياً لتحديد وجودهم في تاريخ زمانهم منهم لإظهار دورهم آباء روحيين أنحدر منهم شعب الإله ، فعبدوا الإله الحق و ناجوه و نالوا منه مواعيد ثمينة لذريتهم (تك ١٥، ١٧) .

أقام بعض من خلفهم في مصر ، برفقة مجموعات سامية أخرى . ويستحيل علينا أن نحدد تاريخ هذا التوطن ، إذ لا شك أنه جرى ببطء طوال أربعة قرون أو خمسة . لكن هناك أمرين قد ساعدوا على هذا التوطن ، هما سيادة الهكسوس (أو الرعاة) الذين قدموا من فلسطين و حكموا مصر من عام ١٧٠٠ إلى ١٥٥٠ قبل المسيح تقريباً ، ثم ضعف السلطة في مصر ، و قد تميز به عهد الفرعون إخناتون (١٣٦٤-١٣٤٧ق.م) .

٢- نشأة الشعب : جاءت نشأة الشعب تطوراً معقداً بدأ على الأرجح سنة ١٢٥٠ ق.م على عهد الفرعون رعمسيس الثاني . فقد استطاعت بعض المجموعات السامية المقيمة في مصر و الخاضعة لتسخيرات شاقة أن تهرب بقيادة موسى النبي حول جبل سيناء ، ثم حول واحات قادش ، و لقنها عبادة الرب الذي حررها و نظمها تنظيماً بدائياً .

يولي الكتاب المقدس (سفر الخروج) هذه الأحداث الأساسية أهمية كبرى ويعدها مولد إسرائيل و نقطة انطلاق تاريخه . و هناك ثلاثة أمور يبرزها على وجه خاص ، و هي الانصراف من مصر على أثر سلسلة من الكوارث ، بدت كعلامات لتدخل الرب (خر ٧-١٢) وعبور البحر (خر ١٤-١٥) واللقاء بين إسرائيل والإله على جبل سيناء أو على جبل حوريب (خر ١٩-٢٤).

و بعد ذلك دخلت القبائل الهاربة من مصر إلى فلسطين ، بعضها من الجنوب وبعضها من الشرق . و كان هذا الدخول عبارة عن تنقلات متفرقة وتسللات سلمية إلى مناطق قليلة السكان . لكن القادمين اضطروا إلى محاربة المدن الكنعانية التي كانت تحاول صدهم . وكانت الانتصارات اليهودية تعد براهين جديدة على حماية الرب الذي يعطي شعبه الأرض الجميلة التي وعد بها آباءه .

و من رؤساء الأسباط الذين اشتهروا في هذه المعارك ، حفظ الكتاب المقدس خصوصاً اسم يشوع ، رئيس أسباط أفرائيم ، لأنه على ما يبدو قد قام بدور هام في جمع القبائل التي قدمت من مصر و التي كانت تقيم في عبر الأردن و في الجليل . ومن ذلك الحين ، اصبح إسرائيل شعباً قائماً ، و إن كانت بنيته السياسية لا تزال غير ثابتة .

أزداد " اتحاد القبائل " متانة يوماً بعد يوم في القرنين الثاني عشر والحادي عشر قبل المسيح ، فقد كان عليها أن تواجه عدة مخاطر : البدو الغزاة وممالك عبر الأردن و المدن الكنعانية . و كان أكبر المخاطر يصدر عن الفلسطينيين الذين نزلوا على الشاطئ الفلسطيني في مطلع القرن الثاني عشر و الذين كانوا في الواقع أخطر منافسي إسرائيل للاستيلاء على فلسطين . و قد اقتصرت الأسباط مدة طويلة على تحالفات دفاعية محدودة ومؤقتة، بقيادة رؤساء ملهمين أطلق عليهم أسم " القضاة ". لكنها ، أمام اشتداد خطر الهجوم الفلسطيني ، عزمت على تثبيت تماسكها فأقامت على رأسها ملكاً ، على مثال الشعوب المجاورة .

٣. الملكية : بعد فشل مملكة شاول، اعترفت جميع الأسباط بداود اليهودي ملكاً، قبيل السنة ١٠٠٠ق.م (٢ صم ٥) . فدحر الفلسطينيين على الشاطئ وأقدم على سلسلة حروب هجومية ضد الآراميين ، و فرض سيادته على جميع الدول المجاورة حتى شمال سوريه . و أخذ في الوقت نفسه ينظم دولته ، فأقام عاصمته في أورشليم و نقل إليها تابوت عهد الرب و هو مركز العبادة المشتركة عند الأسباط .

و إلى سليمان أبنه يعود الفضل في إنجاز تنظيم المملكة و إنشاء جهاز إداري وجيش نظامي كامل العدة . و قد أنمى تجارة العبور (الترانزيت) ، فوفرت للبلد اغتناء سريعاً وحفظت للمملكة الغنية مكانة مرموقة بين الأمم . وكثر عدد الأبنية في أورشليم و في كل المملكة . و تعد ذروة أعماله هو بناء هيكل أورشليم (١مل ٦-٨) الذي يرى فيه إسرائيل علامة الحضور الإلهي الدائم وسط شعبه و مركز تجمع الأسباط و البرهان القاطع على أن

شعب الإله قد أصبح شعباً قائماً و مقيماً على أرضه . غير أن نهاية ملك سليمان قد امتازت ببعض النكسات الأليمة (١ مل ١١) .

و لم يكن رحبعام بن سليمان قادراً على إدارة دولة موحدة إلا سطحياً . وفي السنة ٩٣٣ ق.م تمردت أسباط الوسط و الشمال على استبداده الثقيل الوطأة وانفصلت و أقامت دولة مستقلة ، هي مملكة إسرائيل . و لم يبق إلى جانب خلف داود في مملكة يهوذا إلا سبط يهوذا و قسم من سبط بنيامين وسيظل الشعب اليهودي منقسماً إلى دولتين على شئ من المنافسة مدة قرنين .

كانت مملكة الشمال مكونة من أغنى الأراضي و أكثرها سكاناً ، فعاشت حقباً باهرة من الزمن ، لا سيما على عهد عُمْري (٨٨٦ ق.م -٨٧٥ ق .م) مؤسس السامرة و على عهد آخاب و يربعام الثاني . و لكنها كانت تتأثر بعدم استقرار الأسرة الملكية بشكل مزمن ، فلم تقو على مقاومة التوسع الآشوري وهزمها تجلت فلآسَر في عام ٧٣٨ ق.م و قضى على المقاومة الأخيرة في عام ٧٢٢ ق.م - ٧٢١ ق.م بالاستيلاء على السامرة . فنفى عدد من السكان وأمست أرض المملكة إقليما آشوريا .

أما مملكة الجنوب فكانت فقيرة يحيط بها جيرانها الأعداء ، فلم تقم بدور هام ويبدو أنها تأثرت جداً بالسياسة المصرية . غير أنها نجحت في احتلال منزلة محترمة بين الأمم على عهد بعض الملوك من أمثال آسا و يهوشافاط وحزقيا الذي تلقى بقايا مملكة الشمال ، ويوشا الذي بفضله حصلت مملكة يهوذا على انتفاضتها الاستقلالية الأخيرة . لكن بعد زمن دام قرناً و نيفاً ، انهارت المملكة الصغيرة هي أيضاً و دكت أورشليم على يد البابليين و نبوخذ نصر و نفي قسم من سكانها عام ٥٨٧ ق.م .

و بعد أن تشتت اليهود في أنحاء ما بين النهرين أو لجئوا إلى مصر ، غالباً ما اندمجوا في الشعوب التي انتهوا إليها . و لكن بعض المجموعات اليهودية الأصل حافظت على تماسكها و استمرتا في حياتها الدينية ، و ليست المجامع إلا نتيجة النظام الذي شمل جماعاتهم . و انتهزت هذه المجموعات فرصة الجلاء فتأملت بالعمق في حياة شعبها وقيمت تاريخ إسرائيل . و أثمر هذا التأمل في تأليف بعض أسفار من الكتاب المقدس .

و سبق أن أدلى الأنبياء برأيهم التقييمي في الأحداث عند وقوعها ، وعلموا إسرائيل أن يروا يد الرب تعمل في جميع الأحداث في أبهى أمجادها إلى أقسى مآسيها . ففي الكوارث التي حلت بالمملكتين ابتداء من القرن الثامن ق.م ، رأوا عقاباً على الخيانات التي أرتكبها الشعب نحو إلهه ، من عبادة للآلهة الغريبة وفقدان العدالة الاجتماعية . و لكنهم تطلعوا إلى الصفح عن الشعب غير المؤمن ورسموا بخطوط عريضة أمنيات مليئة بالرجاء .

٤- الجماعة اليهودية : في الواقع ، انقلبت الأوضاع بعد انهيار مملكة يهوذا بأقل من خمسين عام ، عندما سقطت الإمبراطورية البابلية تحت ضربات الفرس . فصدر أمر عن قورش في العام ٥٣٨ق.م يأذن بإعادة بناء هيكل أورشليم ، فتجمع حوله اليهود العائدون من الجلاء . و لم يكونوا إذ ذاك إلا جماعة صغيرة نمت شيئاً فشيئاً في وسط مصاعب كثيرة . و حصلت على تنظيمها النهائي على يد نحميا وعزرا في القرن الخامس قبل المسيح . لم يكن لهذه الجماعة أي تأثير في الميدان السياسي ، و لكنها تركت آثاراً وجيهة على الصعيد الديني . ففي أثناء هذه الحقبة وصل معظم أسفار العهد القديم إلى صيغته النهائية .

و في عام ٣٣٣ق.م وضع الإسكندر الأكبر حداً للسيادة الفارسية و أمن على الصعيد السياسي انتصار الحضارة اليونانية . فدمجت أرض إسْرائيل في الإمبراطورية المقدونية ، وكثيراً ما تأثرت بالصراعات التي قامت بين خلفاء الإسكندر . وعاشت الجماعة اليهودية ، مدة قرن و نصف ، عيشة سلام مع العالم اليوناني . لكن النزاع قام في عام ١٦٧ق.م ،

عندما عمد أنطيوخس الرابع إلى إلغاء وضع أورشليم الخاص و حرم الشعائر الدينية اليهودية في فلسطين . فشن الأخوة المكابين عصياناً مسلحاً كلل بالنجاح .

و اعترف بسمعان المكابي عظيم الكهنة ، فنال استقلال اليهودية عام ١٤١ق.م . واستطاع خلفاؤه الحشمونين ، الذين اتخذوا لقب ملوك ، أن يحافظوا على هذا الوضع مدة قرن تقريباً ، إلى أن وضع الرومانيون حداً له ، عندما أستولي بومبيوس على أورشليم وجعل من اليهودية إقليما رومانياً وكان ذلك في عام ٦٢ قبل المسيح . (راجع المدخل إلى العهد الجديد في أبوكريفا العهد الجديد: الكتاب الأول) .

وفي أثناء هذه الحقبة ، انفصلت الجماعة اليهودية تدريجياً عن السامريين ، وورث هؤلاء ، حول معبد شكيم ، عن أسباط المنطقة الوسطى ، بعض التقاليد المخالفة لتقاليد أورشليم .

و كان الغزو الآشوري في القرن الثامن ق.م و الغزو البابلي في القرن السادس ق.م قد شتتا عدداً كبيراً من بني إسرائيل في ما بين النهرين و مصر و في غيرهما من البلدان . وكثيرون منهم لم يعودوا لليهودية بعد عام ٥٣٨ ق.م . فكان من شأن توحيد العالم تحت السيطرة اليونانية أن ساعد على تعزيز الهجرة إلى أنحاء الشرق الأوسط كله وحوض البحر المتوسط ولاسيما مصر . فمنذ القرن الثاني كان عدد اليهود في الإسكندرية يفوق عددهم في اليهودية . وفي الوقت نفسه ، اشتدت جهود الدعاية الدينية فأتت إلى الدين اليهودي بجماعات كثيرة من المهتدين كانوا يدعون " دخلاء " . و يطلق على اليهود المقيمين في الخارج أسم " الشتات " ، و كانوا أوفر عدداً من سكان فلسطين ، مع العلم أن نصف هؤلاء السكان لم يكونوا يهوداً . كان اليهود المشتتون يقيمون حول مجامعهم و يعيشون متمسكين بأورشليم مع أنهم بعيدون عنها وفي الوقت نفسه كانوا يشتركون في حياة الشعوب التي يقيمون عندها. و قد ساهموا في إعطاء الدين اليهودي وجهاً جديداً فهيئوه بذلك للتغلب على المحنة الكبرى التي حدثت في عام ٧٠م بعد المسيح إذ أدت محاربتهم للرومان إلى خراب الهيكل ثم إلى القضاء على الأمة اليهودية بعد انتفاضتها الأخيرة في عام ١٣٥ بعد المسيح .

الأمم المجاورة لإسرائيل .

كان الهلال الخصيب ، على مر القرون ، مكان هجرة شعوب كثيرة من مختلف المنشئ و الثقافات و الديانات ، و كان إسرائيل على صلة وثيقة أو سطحية بالكثير منها :

١- **الجيران المباشرون :** كانوا دولاً صغيرة أصل سكانها كأصل بني إسرائيل على وجه التقريب. **في الجنوب الشرقي** كان بنو أدوم يسكنون مرتفعات سعير ووادي عربة ومنطقة البتراء. وإذا صعدنا قليلاً إلى الشمال، كنا نرى مملكة موآب (شرقي البحر الميت). ثم مملكة عمون (راجع عمان الحالية) . و كان إسرائيل يجد على **حدوده الشمالية** : الممالك الآرامية (دمشق وحماه) . كانت النزاعات مع هذه البلدان مستمرة . و مع ذلك كان إسرائيل يرى أن بينه و بين تلك الشعوب رابطة قرابة يعبر عنها بالأنساب : فكان عمون وموآب أبنين لأبن أخي إبراهيم، و أدوم (عيسو) أخاً ليعقوب، ولابان الآرامي خال يعقوب و حماه .

في **الشمال الغربي** : كان الفينيقيون و هم بحارين و تجار شقوا عباب البحر طوال العصور القديمة وأنشئوا وكالات تجارية و مستعمرات على دائرة شواطئ البحر المتوسط . فكانت بيبلوس وصيدا و صور ، الواحدة تلو الأخرى ، عواصم هذه المملكة الصغيرة وهي كل ما تبقى من الدول الكنعانية التي تغلب عليها بنو إسرائيل و الفلسطينيون . كانت كنعان منطقة مختلطة السكان ، و مع ذلك كانت تتمتع بشيء من الوحدة الثقافية و الدينية التي تتعارض مع التقسيم السياسي اللاحق بهذه المنطقة . كانت لهم لغة واحدة : الكنعانية ، لا

يعرف صيغتها القديمة إلا ما ورد في بعض التعليقات التي عثر عليها في ألواح تل العمارنة البابلية . أما النصوص المخطوطة فلا تفيدنا شيئاً عن حضارة كنعان و ديانتها . لكن من المسلم به أنهما كانتا تتشابهان ، في الأمور الجوهرية ، ما كشفته لنا وثائق راس شمرا ، في سوريا الشمالية ، وقد حررت في القرن الرابع عشر بلغة تسمي الأوغاريتية .

و في **الجنوب الغربي** : أخيراً ، سكن الفلسطينيون ، و كانوا قد وصلوا إلى الشاطئ زمن استقرار أسباط إسرائيل على وجه التقريب . و كانت ديانتهم وعاداتهم تختلف اختلافا واضحاً عن ديانات شعوب الهلال الخصيب وعاداتها و تقارب ديانات كريت و اليونان وعاداتهما . و كانوا في نظر إسرائيل ، مثال الغرباء .

٢- الدول الكبرى : و كما كان لإسرائيل صلة بتلك الدول الصغرى ، كان له صله بالدول الكبرى التي كانت تسيطر ، الواحدة بعد الأخرى ، على الشرق الأوسط . قليلة هي الحقب الزمنية التي ضعفت فيها هذه الدول ، فتمكنت فلسطين من تقرير مصيرها بنفسها ، كما فعل داود ، مستغلاً مثل هذا الوضع لإنشاء مملكته . أما في أغلب الأحيان فكانت سوريه و فلسطين تخضعان لضغوط جارتيهما الكبيرتين .

مصر أولاً : كانت حوالي عام ٣٠٠٠ قبل المسيح دولة عظمى ذات حضارة متطورة ، و كانت بامتدادها على طول النيل ، توجه اهتمامها نحو أفريقيا (عن طريق النوبة) ، وبشكل أوسع نحو أوروبا وآسيا. لم يكف الفراعنة يوماً عن محاولة السيطرة على فلسطين ، فكانت فلسطين إقليماً مصرياً أو محمية طوال قرون كثيرة ، فكان جميع ملوك يهوذا تقريباً حلفاء مصر أو توابعها ، و هذا ما يبين لنا أسباب وجود تأثير ثقافي عميق ترك في الكتاب المقدس آثاراً وجيهة (و لا سيما في الأسفار الحكمة) .

ثم **بلاد ما بين النهرين** : لم تزل هذه البلاد عالماً معقداً ، تتجاور فيه جميع العروق البشرية و تتعاقب فيه الإمبراطوريات محاربة بعضها بعضاً . أول إمبراطورية في ما بين النهرين سيطرت على فلسطين هي المملكة الآشورية التي أخذت تنتشر نحو الغرب في القرن التاسع قبل المسيح . هزمت مملكة إسرائيل بين عامي ٧٣٥ و ٧٢١ ق.م و اضطرت مملكة يهوذا إلى الاعتراف بتسلطها عليها. ولما غلبت الدولة الآشورية في عام ٦٠٨ ق.م ، حلت محلها مملكة بابلية يحكمها الكلدانيون (آراميون من الشرق) . ففرض نبوخذ نصر سلطته على كل الإمبراطورية الآشورية تقريباً و سحق مملكة يهوذا نهائياً . وفي عام ٥٣٩ ق.م وضع قورش حداً لهذه الإمبراطورية و ضم أقاليمها إلى إمبراطورية أوسع بكثير استمرت أكثر من قرنين . و أظهر الحكم الفارسي تسامحاً نحو ثقافات الشعوب التي كان يسيطر عليها و دياناتها . فتمكنت الجماعة اليهودية في هذا الإطار من تجديد بنيتها و من الازدهار .

و لكن قبل أن تجابه فلسطين بالقتال دول ما بين النهرين ، كانت على صلة حضارية بها ، فمنذ عام ٣٠٠٠ قبل المسيح على أقل تقدير ، كانت لبلاد ما بين النهرين السفلي تأثير على طول الهلال الخصيب . سيطر عليها على التوالي السومريون (أور ولكش) والأكديون (أكد) و الأموريون (بابل وماري) والحوريون (نوزي) والآشوريون (نينوى) والكلدانيون والفرس و غيرهم أيضاً، فكان لهم إشعاع دائم على قدر من التجانس . وأضاف إنشاء الإمبراطورية الفارسية إلى هذا التأثير مساهمة الشعوب الهندية الأوروبية المقيمة في إيران مساهمة فعالة .

و أخيراً **العالم اليوناني** : منذ الألف الثاني قبل المسيح ، تأثرت كنعان بالحضارة الإيجية تأثراً أزداد أيضاً أبتداً من عصر السيطرة الفارسية ، و اشتد بنوع خاص في القرن الرابع قبل المسيح . ففي سنوات معدودة ، بنى الإسكندر المقدوني إمبراطورية تمتد من

الأدرياني إلى الهندوس . و بعد موته في عام ٣٢٣ ق.م تقاسم قواده الإمبراطورية . و في أعقاب نزاعات طويلة قام توازن بين أبرع ممالك : فلسطين أصبحت في أول الأمر ملك دولة البطالسة التي كانت مسيطرة في مصر (الإسكندرية) ثم دولة السلوقيين (إنطاكية) التي استعادت سوريا و ما بين النهرين . و مع أن هاتين الدولتين كانت لهما حضارة واحدة تنتسب إلى الهلينستية (الإغريق) ، فقد كانتا في نزاع دائم ، وانتقلت فلسطين مراراً كثيرة من يد إلى يد . و ألتقي إسرائيل حضارتهما ، لا لأن اليونان كانوا محتلين هذا البلد فقط ، بل لأن سكاناً مهلنين كثيرين استقروا في فلسطين خلال القرن الثالث . و مع ذلك كانت اليهودية قد ثبتت شخصيتها من زمن بعيد ، فلم تتأثر بالحضارة اليونانية إلا سطحياً . أما يهود الشتات فكان تأثرهم بها أعمق ، مع أن مراجعهم الأساسية لم تزل هي أيضاً مراجع ثقافة إسرائيل و ديانته .

ثالثاً : قانون العهد القديم

ليس العهد كل الأدب الذي صدر عن الشعب العبراني ، بل هو نتيجة اختيار مؤلفات تعد كتباً يعول عليها و تسمى لهذا السبب " قانونية " .

ما هي الأسفار القانونية الثانية .

تجمع ، تحت اسم " القانونية الثانية " ، عدة أسفار مختلفة التواريخ والفنون كان انتماؤها إلى " قانون " (أي القائمة الرسمية) الأسفار المقدسة موضوع جدال على مر العصور ، و هي يهوديت و طوبيا و المكابيون الأول و الثاني و الحكمة و يشوع بن سيراخ و باروك و مقاطع من أستير و دانيال خاصة بالترجمة اليونانية لهذين السفرين . هذه الأسفار هي جزء من القانون المحدد رسمياً في الكنيسة الكاثوليكية منذ المجمع التريدينتيني . و الكنائس الشرقية (الأرثوذكسية و غير الخلقدونية) لم تتخذ قراراً صريحاً في شأن هذه الأسفار. أما المصلحون البروتستانت الذين ظهروا في القرن السادس عشر ، فلم يعدوها قانونية ، بل جعلوها ملحقاً للكتاب المقدس، وفي رأيهم أنها لا يمكن أن تصلح لبناء الإيمان، مع إنها مفيدة لتغذية تقوى المسيحيين . و في المذهب البروتستانتي تكون هذه الأسفار فئة من الكتب تسمى "أبوكريفا أي منحولة" و تدخل أيضاً في هذه الفئة صلاة منسي و كتاب عزرا الثالث (وهو تكييف يوناني لعزرا و نحميا) وكتاب عزرا الرابع (وهي رؤيا من أصل يهودي) .

و في الكثلكة يطلق على هذه الأسفار ، منذ سيكستوس السيني في القرن السادس عشر الميلادي اسم " الأسفار القانونية الثانية " لأنها ضمت إلى القانون في وقت لاحق خلافاً للأسفار القانونية الأولى : التي ضمت إليه أولاً . لا هذه التسمية و لا تلك تفيان بالمعنى المقصود لأنهما لا تأتياننا بأية معلومات دقيقة عن مجموعة من هذه الكتب التي تخلو من أية وحدة داخلية . لذلك نرى الترجمة اللاتينية الشائعة والصادرة بعد المجمع التريدينتيني قد وزعت هذه الأسفار بين أقسام العهد القديم مرتبة بحسب الترجمة اليونانية ، لا بحسب النص العبري. و عدت الكتب المنحولة الثلاثة الأخيرة ملحقات وزعتها في آخر المجموعة. و بما أننا أمام نقطة تختلف فيها آراء الكنائس . فمن المفيد أن نوضح معطيات هذه النقطة ولا سبيل إلى ذلك إلا أن نبحث، من الوجهة التاريخية في تكوين قانون الكتب المقدسة في الدين اليهودي أولاً، ثم في الكنيسة .

تكوين قانون الكتب المقدسة في الدين اليهودي .

في الدين اليهودي القديم، اتخذوا قراراً رسمياً في شأن التوراة (أو الشريعة) منذ الزمن الذي ثبتها عزرا وأصدرها ، في السنة ٣٩٨ ق.م على الأرجح (راجع نحميا ٨).

و منذ ذلك الحين ، اعترفت السلطات الفارسية بأن " أسفار موسى " تؤلف دستوراً يحكم جميع يهود الإمبراطورية . وكان اليهود ينسبون إليها قيمة قياسية لتكون " قاعدة " لإيمانهم و حياتهم العملية . فكانت هذه الأسفار " قانونية " أي تنظم الوجود . و في وقت لاحق ، حددت مجموعة ثانية ، و هي مجموعة " الأنبياء " الأولين (يشوع و القضاة والملوك) والآخرين (أشعياء و ارميا وحزقيال و الأنبياء الصغار الإثني عشر) . لم يكن للمجموعة الثانية سلطة منظمة تعادل سلطة المجموعة الأولى ، لكنها كانت أساساً لشرحها و امتدادا لفحواها. ومع تثبيت مجموعة المزامير ، و هي ضرورية للصلاة الطقسية ، نشأت فئة ثالثة من الكتب المعترف بها رسمياً والمستعملة في عبادة الهيكل وفي الاجتماعات المجمعية ، وهي فئة " المؤلفات " . و لكن هذه المرة ، لم تختم اللائحة على الفور ، بأمر السلطة أو بقبول مشترك في الاستعمال الواحد . فقد أعترف لها المسئولون بسلطة تختلف جداً باختلاف الأحوال ، بالنسبة إلى الاستعمال العملي . فبقيت لائحتها مفتوحة . و لكن إلى متى بقيت مفتوحة ؟ . و ما هي المبادئ التي كانت تنظم استعمالها ؟ . و هل ضم هذا المؤلف وذاك إلى تلك اللائحة؟ . وهل كان الاستعمال واحداً في جميع الأماكن و جميع الأوساط ؟ . تتضمن هذه الأسئلة كثيراً من النقاط الغامضة .

و بعد فتوحات الإسكندر الأكبر (الذي توفى في عام ٣٢٣ ق.م) ، وقع حدث جديد في تاريخ الكتب المقدسة . فهناك مستعمرة يهودية كانت قد استوطنت إسكندرية مصر ، في زمن أخضعت اليهودية نفسها لسلطة اللاّجيين (البطالسة) . و هؤلاء أيضاً ، على غرار الملوك السلوقيين في سوريا ، ثبتوا الامتيازات الدينية التي منحتهم إياها الإمبراطورية الفارسية . و بما أن اليهود يكونون أمة واحدة تحميها الدولة و تحكمها شريعتها اليهودية ، استطاعوا أن يحافظوا على عبادتهم الخاصة و شؤونهم الثقافية . فكانت لهم أماكنهم الخاصة للصلاة في الأحياء و القرى التي استقروا فيها . لكن يهود مصر كانوا قد اعتمدوا اللغة اليونانية تدريجياً في حياتهم العادية . فلم تلبث شريعتهم أن نقلت إلى اللغة اليونانية ، محافظة من جهة أولى على التقليد الأصيل داخل الدين اليهودي بفضل قراءة الشريعة علناً في اجتماعات المجمع، وتحديداً من جهة أخرى ، في نظر السلطات ، لأسس الوضع الشرعي الذي يحاكم اليهود بموجبه في الحالات المتنازع عليها . و رد في مؤلف يسمى رسالة أرستياس أن هذه الترجمة تمت في الإسكندرية على عهد بطليموس الثاني وبأمره (٢٨٥-٢٤٦ ق.م) ، عن يد أثنين و سبعين شيخاً كبيراً و أنهم كانوا كلهم متفقين اتفاقا عجائبي ، و من هنا اسم " الترجمة السبعينية " الذي أطلق على ترجمة الشريعة هذه و الذي تناول في وقت لاحق كل ترجمة العهد القديم باللغة اليونانية القديمة .

و بالرغم من أن هذه الأسطورة المروية خالية من القيمة التاريخية ، يمكننا أن نأخذ بالتاريخ الذي تشير إليه ، لأنها من جهة أخرى تدل على أن اليهود الناطقين باليونانية كانوا ينسبون إلى ترجمة شريعتهم هذه ما ينسبونه إلى نصها العبري من قيمة تنظيمية . و كانوا لا يترددون في أن ينسبوا إلى المترجمين إلهاماً إلهياً حقيقياً ، كما يشهد على الأمر بوضوح فيلون الإسكندري في مطلع القرن الأول من عصرنا. و بعد ترجمة الشريعة ، ترجمت أيضاً مؤلفات تفيد صون الإيمان و الحياة اليهودية كالأنبياء والمزامير أولاً ، ثم سائر المؤلفات ، على قدر شهرتها و سلطتها (راجع مقدمة أبن سيراخ : ٦-٩ و ٢١-٢٥) . وأضيفت إلى هذه الترجمات توسعات جعلت منها تفسيراً حقيقياً للنصوص مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بتغيير الإطار الثقافي الذي سببه الانتقال من اللغة العبرية و اللغة الآرامية إلى اللغة اليونانية .

و لكن يصعب علينا أن نعرف ما هي حدود قائمة الأسفار المعترف بها والمستعملة في

مختلف الأماكن التي كان اليهود يقيمون فيها ، بين القرن الأخير من العصر القديم والإصلاح اليهودي الذي خلف خراب أورشليم (السنة ٧٠ من عصرنا) . ففي داخل الديانة اليهودية الفلسطينية ، و على الأرجح داخل جماعات الشتات الشرقي التي كانت على صلة وثيقة بها ، لا يبعد أن تكون تلك القائمة قد بقيت " مفتوحة " ، فقد عثر في مسدة ، و هي آخر ملجأ للمقاومة اليهودية في وجه الرومان (العام ٧٣ م) على سفر لابن سيراخ ، لعل وجوده يثبت استعماله في إطار المجمع . لكن الأحزاب الدينية لم يكن لها جميعاً ممارسات واحدة. فسفر دانيال مثلاً، و هو مؤلف متأخر ، كان الفريسيون يعترفون بسلطته ، أما الصدوقيون فكانوا بدون شك لا يعترفون بها. و على خلاف ذلك ، كانت جماعة قمران تستعمل سفر طوبيا وابن سيراخ و على الأرجح باروك أيضاً ، و لعلها كانت تعول كذلك على بعض المؤلفات الصادرة تحت أسماء مستعارة كسفر أخنوخ و سفر اليوبيلات و على المؤلفات الرسمية التي كانت تنظم حياة الطائفة (قواعد الجماعة و الحرب المقدسة ومجموعة الأناشيد وسفر أورشليم الجديدة... الخ). ولابد أن نشير هنا إلى أهم المؤلفات الصادرة تحت أسماء مستعارة قد نقلت إلى اليونانية ، بحيث لم تكن سلطتها ربما تقف على حدود جماعة قمران . ولا نعرف بالضبط ما هو الاستعمال الذي كان جارياً في مجامع اليهودية و الجليل في زمن يسوع .

و لم تحدد القائمة الرسمية التي أوضحت هذا الاستعمال إلا بين فترة العام ٨٠-١٠٠م عن يد معلمين يهود خاضعين لمذهب الفريسيين و مقيمين في جمنيا . لكنهم اضطروا إلى إنقاذ بعض الأسفار المتنازع عليها (استير وحزقيال و نشيد الإنشاد) و رفضوا الأسفار التي كانت في نظرهم ملحقة بزمن الأنبياء ، بينما كانت جميع الأسفار القانونية الثانية في هذا الوضع ، وكذلك الأسفار الموضوعة مباشرة في اليونانية . فالترجمة اليونانية لم يكن لها في نظرهم سوى سلطة محدودة، بقدر ما كانت ترعى بأمانة حرفية النصوص الأصلية . غير أن الجماعة اليهودية في الإسكندرية لم تكتف بأن تنقل إلى اليونانية الأسفار القانونية الأولى و أهم المؤلفات الصادرة تحت أسماء مستعارة ، فهناك كتب أصلية صدرت في الإسكندرية ، و لا سيما " حكمة سليمان " و " سفر المكابيين الثاني " وعلى الأرجح جزء من سفر باروك (با ١\٤هـ ٥\٩) . بأي سلطة كانت تتمتع هذه المؤلفات ؟ ليس من السهل أن نجيب عن هذا السؤال . على كل حال ، لا نجد أي أثر لنزاع قام بين الجماعات الناطقة باليونانية و المعلمين الفلسطينيين في ما يتعلق بالقانون المحدد في جمنيا . ولكن لعل السلطة المنسوبة إلى الأسفار المقدسة كانت تتضمن تدرجاً واسعاً . فبعد قرار جمنيا ، لم تزل بعض الكتب الخارجة عن القائمة الرسمية يستشهد بها كتباً مقدسة من حين إلى حين في الديانة اليهودية الحاخامية . و هذا الأمر يسري مثلاً على سفر ابن سيراخ ، و لم يكن لها سلطة القانونية ، لكنها كانت مفيدة لبنيان المؤمنين .

تكوين قانون الكتب المقدسة في الكنيسة .

لما كانت الكنيسة المسيحية قد نشأت في الإطار المجمعي اليهودي ، قبل أن يكون لها نظام خاص منفصل تماماً ، فقد حصلت من الدين اليهودي على مجموعة كتبها المقدسة وتقيدت عفواً بالعادة الجارية في الجماعات اليهودية ضمن الأراضي التي استوطنتها : فلسطين ، مصر و سوريا و آسيا الصغرى و اليونان و روما .. الخ ، بينما كانت في حدود هذه العادة ، كما رأينا ، على جانب من عدم الوضوح حتى أواخر القرن الميلادي الأول . ولا يكفي ما في العهد الجديد من شواهد أو تلميحات لتحديد الكتب التي كانت " مقبولة " في تلك الأيام . و جل ما يعرف ، فيما يتعلق بالأسفار القانونية الثانية ، أن اليهود كانوا يستعملون ، و لا شك الترجمة اليونانية القديمة التي تدعى السبعينية لدانيال ، و إنهم على

الأرجح كانوا يعرفون حكمة سليمان و لعلهم كانوا يعرفون يشوع ابن سيراخ . فكان لقرار المعلمين اليهود في جمنيا انعكاس أكيد على الكنائس التي كانت على صلة وثيقة بالجماعات اليهودية و على الكتاب الذين كانوا في جدال معها ، إذ أن هذه الكنائس كانت في وضع يحملها على اللجوء إلى الأسفار القانونية الأولي وحدها ، لأنها تعد حجة لدي تلك الجماعات و أولئك الكتاب . و في أماكن أخرى ، مازال بعضهم ، بحكم التقليد المعمول به ، يستعملون مؤلفات خارجة عن القائمة اليهودية الرسمية . و يعد أوريجانوس في الجزء الأول من القرن الميلادي الثالث ، من شهود هذا الاستعمال الموسع . و مما يجعل شهادته على جانب كبير من الأهمية أنه عمل بنشاط على تحديد النص المحقق للكتاب المقدس و أنه أتخذ موقفاً معيناً في مسألة القانون ، فقد دافع عن حقوق " الكتاب المقدس المسيحي " ، الذي بحث عنه في الترجمة اليونانية للعهد القديم ، للرد على الذين كانوا يميلون إلى تبني "الكتاب المقدس اليهودي" المحدد في جمنيا . و هكذا حدد تدريجياً قانون مسيحي كان يحتوي على مؤلفات غير متنازع عليها ، كما كان يحتوي ، عند حدوده ، على مؤلفات "متنازع عليها" تتمتع بكثير أو بقليل من السلطة .

في كنائس سوريا، نقلت بعض الأسفار المقدسة مباشرة إلى السريانية (عن يد مترجمين يهود أو مسيحيين) عن الكتاب المقدس العبري دون المرور باليونانية ، وبذلك كانت القائمة المستعملة و نص الأسفار موافقين لاستعمال المجامع الرسمية . و على العكس من ذلك ، سلكت الكنائس الشرقية الناطقة باليونانية طرقاً متنوعة لم ينظمها تنظيماً نهائياً أي قرار شرعي على مر العصور . نرى حتى في أيامنا أن السلطة التي تتمتع بها الأسفار القانونية الثانية ليست واحدة في نظر جميع اللاهوتيين الشرقيين و إن كان الكتاب المقدس اليوناني يحتوي عليها جميعاً . ألا يحتوي أيضاً على كتب منحولة (بحسب الاصطلاح الكاثوليكي) ، أمثال عزرا أو صلاة منسي أو على كتب مماثلة نظير سفر المكابيين الثالث ؟ . أما في الغرب ، فكان لروما ولأفريقيا الشمالية ، منذ مطلع القرن الرابع ، قائمة مشتركة تشمل الأسفار القانونية الثانية ، كما تشهد على ذلك مجامع قرطاجنه الأفريقية و رسالة إينوقنتيوس الأول . و لكن إيرونيمس ، و هو صاحب الترجمة الجديدة التي لن تلبث أن تفرض نفسها على الغرب اللاتيني ، قد أكتفى في ذلك الوقت نفسه ، بترجمة بعض الأسفار القانونية الثانية ترجمة سريعة (طوبيا و يهوديت) و بإضافة ملاحق استير و دانيال في ذيل ترجمته للكتاب المقدس العبري ، و أهمل ترجمة سائر تلك الإسفار . و لعل في أحتكاكه الطويل بالدين اليهودي الفلسطيني و في تمسكه " بحقيقة الأسفار العبرية " ما يبرر هذا الموقف المتحفظ على الأقل . على كل حال ، فسلطته كمترجم الكتاب المقدس قد حملت بعض لاهوتيي العصور الوسطى على تبني فكرته ، فكان لها مدافعون حتى في زمن المجمع التريدنتيني . و هذه الفكرة هي التي تبناها المصلحون البروتستنت يؤيدهم ما في التقليد اليوناني من تردد. غير أن الأسفار القانونية الثانية (المسماه منحولة في ذلك الحين) ، بقيت كملاحق في النشرات البروتستانتية ، و لم تحذف تماماً من الترجمات التي توزعها جمعيات الكتاب المقدس إلا في القرن التاسع عشر. و في الوقت الحاضر ، لا يقف اللاهوتيين البروتستانت حيالها موقفاً موحداً . و من جهة أخرى ، ما أكتشف في قمران وفي غيرها من الأماكن قد حمل البعض على إعادة النظر في هذه المسألة .

نحن أمام وجهات نظر مختلفة في مختلف الكنائس (الأرثوذكسية والشرقية غير الخلقيدونية و الكاثوليكية و البروتستانتية). فهي تنسب إلى الأسفار القانونية الثانية ، بحسب مواقفها ، إما سلطة تساوي سلطة سائر الكتب المقدسة و إما سلطة مقلله ، وإما لا وجود لأية سلطة قياسية . و هذه المواقف العملية ترتبط بمواقف نظرية تتعلق بإلهامها . فهل هي

شهود يعتمد عليها تماماً بأنها كلمة الإله ؟ أم هناك درجات في الإلهام نفسه ؟ . أم أن الجدال القائم حول بعض الأسفار يظهرها كأنها تشهد على كلمة الإله بشكل ثانوي ، بقدر ما هي صدى للكتب المقدسة بحصر المعنى ، بحيث أننا نستطيع أن نلجأ إليها لتغذية إيماننا ، لا لبناء العقائد ؟ . لكل كنيسة أن تجيب على هذه الأسئلة بحسب معتقدها .

رابعاً- نص العهد القديم و تناقله

١- الأسفار القانونية الأولى .

أ- النص المسوري : أن الأسفار التي أعترف الشعب اليهودي ، في أواخر القرن الأول بعد المسيح بأنها كتب مقدسة (أسفار قانونية أولى) وصلت إلينا في لغتها الأصلية (الآرامية في معظم سفر دانيال وبعض مقاطع سفر عزرا والعبرية في سائر الأسفار) .
تطلق عبارة " النص المسوري " على صيغة النص الرسمية التي قررت نهائياً في الدين اليهودي حوالي القرن العاشر بعد المسيح ، حين أزدهر في طبرية أشهر المسوريين وكانوا ينتمون إلى عائلة ابن أشير . و أقدم مخطوط مسوري بين أيدينا نسخ فيما بين عام ٨٢٠-٨٥٠ بعد المسيح . و هو لا يحتوي إلا على التوراة . و أقدم مخطوط كامل ، و هو مخطوط حلب ، قد نسخ في السنوات الأولى من القرن العاشر بعد المسيح . أما نسخ الكتاب المقدس العبري الحالية ، فهي منقولة عن النشرة التي صدرت في البندقية في عام ١٥٢٤م عن يد يعقوب بن حاييم.
كثيراً ما وقع ألتباس في النصوص الكتابية ، لأن الكتابة العبرية غالباً ما تهمل فيها الحركات ، و في القرن السابع أهتدى الباحثون إلى وسيلة واضحة لكتابة الحركات . وللإشارة إلى علامات الفصل في الجمل ، عن طريق النقاط و الخطوط . و هكذا دون خطياً تقليد حي للقراءة و التفسير كان قد أنتشر في الدين اليهودي خلال الألف الأول من عصرنا ويشهد له " الترجوم " أي التفسيرات الآرامية التابعة للكتاب المقدس العبري .

ب- النص المسوري الأول و صيغ النصوص غير المسورية : أن النص المسوري غير المحرك الذي كان أساساً لنشاط المسوريين (= النص المسوري الأول) كان قد حل في الدين اليهودي محل سائر صيغ النصوص المنافسة كلها في أواخر القرن الأول بعد المسيح ، فابتداء من عام ١٩٤٧م ، عثر عند شاطئ البحر الميت في مغاور تحيط بأطلال خربة قمران ، على ملفات أسفار مقدسة شبة كاملة وعلى ألوف من الأجزاء التي تركت في القرن الأول من عصرنا. فتبين من ذلك أن اليهود كانوا يتناقلون ، على عهد يسوع ، صيغ نصوص معظمها أسفار ، غالباً ما تختلف عن النص المسوري الأول . فقبل العثور على مخطوطات قمران و برية يهوذا ، كنا مطلعين على بعض الصيغ غير المسورية لنص العهد القديم ، كصيغة التوراة التي حافظت عليها جماعة " السامريين " ، أو كالصيغة التي كانت أساساً للترجمة اليونانية السبعينية القديمة . و مع أن هاتين الصيغتين محفوظتان في مخطوطات أحدث من مخطوطات برية يهوذا ، فإن عهدهما يرقى إلى القرون الثلاثة الأخيرة قبل المسيح .
في صيغ هذا النص الذي سبق النص المسوري ، نجد أحياناً نصاً أوضح من النص المسوري نفسه . و من هنا نشأت رغبة عدد من المفسرين ، لا سيما بين الأعوام ١٨٥٠م و ١٩٥٠م ، في الإستعانة بها لتنقيح النص المسوري الذي غالباً ما يعد مشوهاً .

ج- تشويه النصوص : لا شك أن هنالك عدداً من النصوص المشوهة التي تفصل النص المسوري الأول عن النص الأصلي . فمن المحتمل أن تقفز عين الناسخ من كلمة إلى كلمة تشبهها و ترد بعد بضعة أسطر ، مهملة كل ما يفصل بينهما . و من المحتمل أيضاً

أن تكون هناك أحرف كتبت كتابة رديئة فلا يحسن الناسخ قراءتها فيخلط بينها و بين غيرها . و قد يدخل الناسخ في النص الذي ينقله لكن في مكان خاطئ ، تعليقاً هامشياً يحتوي على قراءة مختلفة أو على شرح ما . والجدير بالذكر أن بعض النساخ الأتقياء أقدموا ، بإدخال تصحيحات لاهوتية ، على تحسين بعض التعابير التي كانت تبدو لهم معرضة لتفسير عقائدي خطير . و أخيراً ، من الممكن أن نكتشف و نصحح بعض النصوص المشوهة ، باللجوء إلى صيغ النصوص المسورية ، في حال كونها أمنت من التشوه .

د- نقد النصوص : أية صيغة من النص نختار ؟ . أو بعبارة أخرى ، كيف الوصول إلى نص عبري يكون أقرب نص ممكن إلى الأصل ؟ . لم يتردد بعض النقاد من " تصحيح " النص المسوري ، كلما لم يعجبهم ، لاعتبار أدبي أو لاعتبار لاهوتي . و تقيد البعض الآخر ، كرد فعل ، بالنص المسوري ، إلا إذا كان تشويهه واضحاً ، فحاولوا عندئذ أن يجدوا ، بالرجوع إلى التراجم القديمة ، قراءة فضلى . هذه الطرق غير علمية ، و لا سيما الأولى منها ، فهي ذاتية إلى حد الخطر .

أما اليوم فهناك إطلاع أفضل على التفسير " الترجومي " و على آداب الشرق الأوسط القديمة ، يساعدنا على شرح بعض الفقرات التي بقيت غامضة إلى أيامنا . لكن الحل العلمي الحقيقي يفرض علينا أن نعامل الكتاب المقدس كما نعامل جميع مؤلفات الحضارة القديمة ، أي أن نضع " شجرة النسب " لجميع ما نملكه من الشهود ، بعد أن نكون قد درسنا بدقة فائقة مجمل القراءات المختلفة : النص المسوري و مختلف نصوص قمران و التوراة السامرية و الترجمات اليونانية السبعينية (مع مراجعاتها الثلاث المتعاقبة) و غير السبعينية و ترجمات الترجوم الآرامية و الترجمات السريانية و الترجمات اللاتينية القديمة و ترجمة القديس إيرونيمس و الترجمات القبطية و الأرمينية .. الخ .

و بهذه المقارنات كلها نستطيع أن نستعيد النموذج الأصلي الكامن في أساس جميع الشهود . و هذا النموذج الأصلي يرقى عادة إلى حوالي القرن الرابع قبل المسيح . و يمكننا أن نثبت ، في بعض الحالات المميزة (بعض مقاطع من سفري الأخبار) ، أن النموذج الأصلي الذي حصلنا عليه هو النص الأصلي نفسه . في جميع الحالات تقريباً ، تفصل بين النموذج الأصلي والنص الأصلي حقبة من الزمن أكثر أو اقل طولاً ، فلا بد ، للانتقال من النموذج الأصلي إلى النص الأصلي ، من اللجوء إلى بعض التكهنات ، لكن وفقاً لمبادئ نقدية معروفة ، لم تنشر نصوص قمران كلها اليوم ، و هذا العمل النقدي يقتضي من الكفاءات ومن الأبحاث ما يستغرق عشرات السنين.

٢- الأسفار القانونية الثانية .

نظراً إلى كون اليهود الناطقين بالعبرية لم يدرجوها في لائحة كتبهم المقدسة الرسمية ، و نظراً إلى أن الدين اليهودي كف عن تداولها في القرن الميلادي الأول ، فقد وصلتنا هذه الأسفار في تقاليد نصوص أقل وحدة بوجه عام و غالباً ما فقدت جذورها السامية .

خامساً : معني العهد القديم

١- عند اليهود .

في سبيل قراءة الكتاب المقدس (= " الشريعة الخطية ") ، دون الدين اليهودي تقليده التفسيري الخاص في الحقبة الحاخامية الكلاسيكية ، من القرن الثاني قبل المسيح حتى القرن الثامن بعده . كان هذا التقليد في أول أمره " شريعة شفهية " أو " تقليد الأقدمين " (لأنه كان ينتقل من المعلم إلى التلميذ دون المرور بالكتابة) ، ثم دون و كتب في " المشنة " (التي يكون تفسيرها " التلمود ") و في مجموعات " مدراشية " مختلفة . و توسع أساساً

على صعيدين : التفسير الحر الوعظي الهادف إلى تغذية التفكير الديني " هجاده " وتحديد قواعد السلوك اليومي " هالاخه " ، ثم " الشريعة الخطية " و " الشريعة الشفهية " ، أي النص المرجع و التفسير المتواصل ، كلها تكون التقليد الديني الحي في اليهودية. لنترك الكلام لمؤلفين يهوديين معاصرين:

" إذا كان في العالم ما يستحق صفة الإلهي ، فهو الكتاب المقدس . هناك كتب كثيرة عن الإله ، أما الكتاب المقدس فهو كتاب الإله . و هو بكشفه حب الإله للإنسان ، يفتح عيوننا لنرى أن ما له معنى في نظر البشر هو في الوقت نفسه ما هو مقدس في نظر الإله. إنه يظهر لنا طريقة العمل لجعل حياة الفرد مقدسة ، و لا سيما حياة الأمة . و هو ينطوي دائماً على وعد مقطوع للنفوس النزيهة التي تتعب طول الطريق ، في حين أن الذين يتخلون عنه يشجعون "الكوارث" (أ. هيشيل . : " الإله يبحث عن الإنسان " ١٩٦٨م) .

" و اللاهوت اليهودي ، بربطة شمولية الخليقة بذاتيه إسرائيل ، يؤكد ما علمة الكتاب المقدس كله ، أي أن الإله يكشف نفسه للإنسان و أن إسرائيل في قلب البشرية المخلوقة على صورة الإله الروحية " : " فإنكم تكونو لي خاصة من بين جميع الشعوب ، مملكة من الكهنة و أمة مقدسة " خر ١٩: ٥-٦– "كونوا قديسين ، لأني أنا الرب إلهكم قدوس " أح ١٩: ٢ .

فلا عجب أن يمنح الدين اليهودي الكتاب المقدس المنزلة الأولى في تعليم المجمع، بما أنه إلى جانب ذلك " كتاب العهد الذي يصل بين الإله و شعبه" " و أخذ كتاب العهد و قرأ في مسامع الشعب و قال : هوذا دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الأقوال " خر ٢٤: ٧ والدستور الذي حمل ، في شخص إبراهيم ، إسرائيل كله البركة لجميع الأمم "فأجعلك أمة عظيمة وأباركك و أعظم اسمك . وتكون بركة . و أبارك مباركيك و لاعنك ألعنه وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض" تك ١٢: ٢- ٣ ، " فيكون الرب ملكاً على الأرض كلها وفي ذلك اليوم يكون رب واحد و اسمه قدوس " زك ١٤: ٩. (زاوي - كاثوليكيين ويهود و أرثوذكس وبروتستانت يقرأ ون الكتاب المقدس ١٩٧٠م).

٢- عند المسيحيين .

ليس العهد القديم " قديماً " إلا بالنسبة للعهد الجديد الذي أقامه يسوع المسيح ، ولكن يحسن أن لا نبالغ في التفريق بين الاثنين ، كما لو بكل العهد القديم و المؤلفات التي تشهد عليه . هكذا نظر المفكر مرقيون إلى الأمور في القرن الثاني الميلادي ، و تعود نظرته إلى الظهور من وقت إلى آخر في تاريخ التفكير اللاهوتي ، و هي تقضي على العهد الجديد نفسه .

أ- كان العهد القديم هو الكتاب الوحيد بالنسبة إلى يسوع و تلاميذه و إلى الكنيسة في أول أمرها . و هو بصفته كتاب التربية اليهودية ، قد هذب إلى حد ما نفس يسوع ، و يسوع بدوره قد تبنى قيمه و أدخلها في إنجيله ، لأنه لم يأت " ليبطل " الشريعة و الأنبياء ، بل " ليكملها " . و يقوم هذا على الإكمال أولاً على البلوغ بها إلى درجة من الكمال يتخطى فيها معنى النصوص الأولى نفسه للتعبير عن سر ملكوت الإله بما فيه من كمال . ويقوم هذا الإكمال أيضاً على تعزيز الاختبار البشري بما تحتوي عليه المواعيد التي كانت تستقطب آمال إسرائيل وعلى كشف المعنى النهائي الكامن في تاريخ مرتبط بتربية روحية ، بإظهار ما لهما من صلة بسر الخلاص الذي حققه صليب يسوع وقيامته . ويقوم أخيراً على أغناء الصلاة المعبر عنها في ذلك بمحتوى كثيف يتجاوز حدودها المؤقتة . فمن جميع هذه الوجوه أكمل يسوع في شخصه تلك الكتب المقدسة التي كانت كالبنية لإيمان إسرائيل .

ب- و بناء على كل ذلك ، وجدت الكنيسة الرسولية في كتب العهد القديم نقطة الانطلاق اللازمة للتبشير بيسوع المسيح ، و لم تكتف و هي في ضوء الفصح ، بتذكر حركات يسوع و سكناته لتفهم معناها الصميم ، بل قرأت ثانية جميع النصوص القديمة التي تذكرها بالتاريخ التمهيدي بما فيه من حوادث متعارضة ومؤسسات مؤقتة و أنواع من النجاح و الفشل وقديسين و خاطئين . أفلم يكن في ذلك كله ، لشخص يسوع المسيح وعمله كوسيط و لأبناء كنيسته الجديدة ، خطوط أولية ذات معنى و دلائل خفية و صور مسبقة يمكن اكتشافها ؟ . أجل ، إن كتب العهد الجديد لم تغفل عما تحتوي عليه وصايا العهد القديم من عبر إيجابية ، لكنها أعادت تفسير تلك النصوص لتساعد على الاهتداء إلى الإنجيل الحاضر فيها بشكل خفي . وهكذا أصبح العهد القديم الكتاب المقدس المسيحي ، دون أن يفقد شيئاً من قوامه ، بل بالحصول على وضع جديد و هو وضع الكتاب المقدس "المكمل " .

ت- تلك هي النظرة التي بني عليها اللاهوت المسيحي في توضيح محتوى الإنجيل وفي تبيان من هو يسوع ، المشيح اليهودي و أبن الإله . و قد استعملت صور آدم و موسى و داود و العبد المتألم وعمانوئيل و ابن الإنسان الآتي على الغمام ، لتكوين تلك اللغة الأساسية الخاصة بالإيمان المسيحي . أجل ، إن في لغة العهد الجديد تنوعاً ملحوظاً . لكنها، و إن كانت لا تهمل وسائل البيئة الثقافية التي يعيش فيها المؤلفون ، فهي منسوجة دائماً من كلمات و جمل من الكتاب المقدس تعطيها كثافتها ووزنها . و هكذا ، نرى الصلة القائمة بين الإله و شعبه وهي ظهور نعمته و أمانته ، قد اتخذت جميع أبعادها : وقد حدث لآبائنا كل ذلك " في شكل صور " ، و أراد الإله أن يدون خطياً تنبيهاً لنا نحن الذين بلغنا منتهى الأزمنة " فهذه الأمور كلها أصابتهم مثالاً و كتبت لإنذارنا نحن الذين أنتهت إلينا أواخر الدهور " ١ كور ١٠: ١١ .

لقد وضع العهد الجديد أسس قراءة مسيحية للعهد القديم ، و هي اكتشاف الروح تحت قشرة الحرف ، و ظهور المعنى النهائي تحت أغطية غير كاملة . و لم يتم مثل هذا العمل ، على مر العصور ، دون طرح أسئلة معقدة عبر عنها كل جيل بأسلوب جديد . إننا ورثة هذا التقليد التفسيري الذي تفرضه نظرة إيمانية ، فنجد أنفسنا أمام هذه الأسئلة. و لا عجب ، لأن كلمة الإله وصلت إلى هذا العالم عن طريق تاريخ بشري حقاً و في شكل كلمات بشرية حقاً. والكنيسة تجتهد أن تفهم ، عبر هذا التاريخ و هذه النصوص ، كلمة الإله التي تحملها ، لكي تجيب عنها " بطاعة الإيمان " . فمن المهم أن يكون الكتاب المقدس قد بقى الكنز المشترك للكنائس التي انقسمت على أثر المآسي التاريخية . أو ليست الطاعة المشتركة لكلمة الإله الوحيدة أصدق الدلائل على وحدة مفقودة نبحث عن لم شملها ؟ . فإن عاش المسيحيون في أيامنا من رسالة الكتاب المقدس ، كما عاش منها الرسل ، فسيهتدون إلى سبيل إتحادهم جميعاً في المسيح يسوع .

و المجد ليسوع المسيح .آمين .

مقدمة إبيجرافا و أبوكريفا العهد القديم

أولاً – مقدمة إبيجرافا و تعاريف

إبيجرافا العهد القديم هي حقيبة إختطاف لأعمال قديمة تحاكي أسفار العهد القديم العبرية تأخذ إلهامها من تلك الأسفار أو في بعض الأحيان (مثلما أجزاء من سفر أخنوخ) أهملت تقريباً لكونها أدرجت في الإنجيل القانوني . فإن أسفار الرؤى الخيالية والمغامرات لبطريرك ما قبل الطوفان أخنوخ والشخصيات الإنجيلية الأخرى المتضمنة موسى وعزرا وحزقيال ، تملأ صفحات هذا الجسد المبرقش ، بجانب الأسفار و التكهنات المنسوبة لحكماء وثنيين مثل أخيكار Ahiquar و سيبل Sibyl.

أنني لا أقدر أن اساعد التفكير في أن بعض المؤلفين الذين غالباً قد كتبوا روايات متقنة الصنع يصفون رحلات في العوالم الأخرى و جولات في الممالك السماوية ، سوف يسرون أن نبؤاتهم و أقوالهم المأثورة لها الآن مكانة في هذا العالم الغريب للفراغ المفرط الغريب المتعدد الأبعاد الذي ندعوه الأنترنت . مع ذلك فإن الإبيجرافا قد تلقت دراسة علمية نقدية منذ القرن الثامن عشر الميلادي ، فأنها فقط في العصر الأخير قد ميزت الأهمية الخطيرة لهذه النصوص لفهم عالم الإنجيل و العالم الأثري المتأخر و كنتيجة فإن حاصل الدراسة على هذا الجسد من الأسفار الإبيجرافا هذه قد بدأ في الظهور .

إن الوصف العاضر لإبيجرافا العهد القديم هو كالتالي :

١- بإستثناء اخيكار هي يهودية أو مسيحية .
٢- إنها دائماً ما تعزى إلى اشخاص مثاليين في الزمن الماضي اليهودي .
٣- إنها عرفياً تدعي أنها تحتوي على كلمة الإله أو رسالته .
٤- إنها غالباً ما تبنى على أفكار و روايات موجودة في العهد القديم .
٥- إنها دائماً أبداً قد ألفت إما خلال الفترة بين عام ٢٠٠ق.م إلى ٢٠٠ م ، أو رغم كونها متأخرة ، ف أنها تحفظ بوضوح- و لو في شكل منقح - تقاليد يهودية ترجع تاريخياً لتلك الفترة .

إن العبارة " **إبيجرافا العهد القديم** " هي وصفاً مختصراً لمجموعة كتابات أدبية شاملة تكونت من القرن الثالث قبل المسيح إلى القرن الثالث الميلادي . وهذه الوثائق قد كتبت بمختلف اللغات بمختلف المؤمنين (مسيحيون و يهود) لمختلف الأغراض . لكن يجب أن يشار فوراً عند البداية لكل من الثلاث كلمات التي للعنوان " **إبيجرافا العهد القديم** " هي كلمات مبهمة جداً .

أولاً : أن فكرة أن هذه المخطوطات مزامنة لنصوص كتابات العهد القديم ليس ضرورياً .

ثانياً : أن فكرة المفارقة التاريخية أن القانون قد نبذها بالنص هي بطريقة مماثلة من سوء الحظ .

ثالثاً : أن كلمة الإبيجرافا لا تعني الزيف ، بل شيئاً مقدساً آخر تماماً .

إن النصوص التي سوف تفحص في هذا الإتجاه مع بعض الأفتراضات التالية سلفاً في الذهن مع أن الآخرين لا يتفقون مع هذه الأفتراضات ، لكني لأكون دقيقاً أكتبهم :

أولاً: أن هذه النصوص قد كتبت فى الأساس بواسطة اليهود. وهناك لنكون متأكدون بعض الأقحامات لنصوص مسيحية . لكن تلك الإقحامات يمكن بسهولة أن تستأصل ، مع ترك المخطوط سليم .

ثانياً : أن اللغة الأصلية لهذه المخطوطات هي إما عبرية أو آرامية . فاليهود من

القرن الثالث قبل الميلاد للقرن الثالث الميلادي ، بالطبيعة يكتبون بألسنتهم الخاصة . أن النصوص بالطبع ، قد ترجمت بعد ذلك إلى عدد كبير من اللغات المختلفة و الآن تدعى أبيجرافا لسوء الحظ ، لكنها أحسن ما في يدينا. إنها تشير للقارئ العادي إلى شئ ما زائف . و مع ذلك ، فلاشئ يستطيع أن يكون من الحقيقة . إن المؤلفون لهذه المخطوطات لم يكونوا مهتمون بالخداع ، بل في إظهار التقاليد الحية لإسرائيل لجيل جديد . فهذه الوثائق ، حينئذ ، هم عظات تعطينا وجهة نظر واضحة بصفة إستثنائية للتقوي اليهودية بالقرب جداً لكلاً من اليهودية الربانية و المسيحية .

ثانياً : مختارات و تقاسيم

١- أسفار إبيجرافا أدبية و تاريخية :

إن مواد الأسفار التاريخية و الأدبية تروي الأسفار المفقودة لجنة عدن وتشتمل على السفر الأول لآدم و حواء أي الترجمة المصرية الأثيوبية و السفر الثاني لآدم وحواء ، ثم في الباب الثاني قصة حياة آدم و حواء بترجماتها المختلفة : اليوناني واللاتيني و الأرميني ثم الجورجياني والسلافوني.

ثم في الكتاب الثاني روايات عن تكوين السموات و الأرض من التقاليد اليهودية في الهاجاده و التقاليد اليهودية لآدم وحواء في الهاجاده ثم التقاليد اليهودية للأجيال العشرة في الهاجاده. ثم في الباب الثاني خرافات آدم و حواء، ثم كهف الكنوز السرياني . ثم في الباب الثالث قصة نشأة العالم من المادة السابقة لتكوينه أي الهيولي من المخطوط القبطي لمكتبة نجع حمادي. و تمتاز إنها تروي تلك القصص من أجل الموعظة الحسنة ، لتعريفنا بالخير والشر ، ثم في النهاية نجد قصة شيث و رسالته الثانية ونقوشه الأثرية الثلاثة . ثم في النهاية في الكتاب الثالث سفر اليوبيلات و سفر أخيكار و سفر حزقيال السري (أبيكريفون حزقيال) و سفر جانيز وجامبرز و سفر يوسف وأرسينيا.

٢- أسفار رؤيا إبيجرافا منتقاة :

إن أسفار الرؤيا المجمعة في إبيجرافا العهد القديم تعكس الأمل أن الإله سوف يتدخل مباشرة في التاريخ لينجي شعبه من مضطهديهم . الآن هؤلاء المضطهدين يتغيرون عبر الزمن : في الأول كان الفرس ، ثم اليونانيون ، ثم الرومان . و بغض النظر عن القوى المضطهدة ، فإن كثيرين يشعرون بالحاجة إلى النجاة . و في جهد لتشجيع المؤمنين أن يظلوا مؤمنين خلال تلك الأيام الصعبة ، فإن المؤلفين قد أخذوا أوراقاً وأقلاماً و كتبوا مؤلفاتهم التي تصف النصر النهائي للإله على أعدائه والحقيقة الملازمة أن شعب الإله سوف ينتصرون أيضاً على أعدائهم (الذين كانوا بدون دهشة ، محاطين بأعداء الإله) .

إن أحسن عضو في عائلة أسفار الرؤيا هو سفر الرؤيا للعهد الجديد ، الذي كتب خلال فترة إضطهاد من أجل أن يشجع المؤمنين على أن يظلوا ثابتين في إيمانهم . و أجزاء من إنجيل مرقس : ١٣ ، و دانيال ٧-١٢ و أشعياء ٢٤-٢٧ هم أيضاً أسفار رؤى . إن نصوص الإبيجرافا المجمعة لأسفار الرؤى مثل سفر رؤيا آدم و أسفار أخنوخ و سفر العمالقة و أبناء الإله و سفر رؤيا إبراهيم و سفر رؤيا باروخ السرياني و اليوناني و سفر رؤيا عزرا وقصة الطوفان لجلجامش يمتون لهذا النوع من الكتابات الأدبية .

٣- مواثيق عهد إبيجرافا منتقاة :

إن أدب مواثيق العهد الموجودة في إبيجرافا العهد القديم يخدم على التمام، الوظيفة البسيطة لتشجيع السامع و القارئ . بإختصار ، فإن هذه الوثائق هي عظات تطمح إلى مساعدة أولئك الذين هم الورثة الشرعيون للبطاركة (لأن تلك المواثيق عهد على وجه العموم تنشأ من إنسان يكتب تحت أسماء بطاركة مشهورون مثل يهوذا أو إبراهيم أو آدم).

تلك مواثيق العهد تفيد إنها مثلما يدل ضمناً أسمها - "هي رغبة أخيرة و ميثاق " - و هكذا تقرأ كما هي من القدماء و القراء المحدثون .

وثائق العهد تلك قد كتبت بمختلف اللغات و ترجمت إلى مختلف اللغات مثل السريانية و الأثيوبية و اليونانية و اللاتينية . إنهم يختلفون عن أسفار الرؤى التي شرحناها سابقاً في أنها ليست محجبة في لغة قصص رمزية . إنهم وعظات بسيطة . إن مواثيق عهد الإبيجرافا تشمل : ميثاق عهد آدم السرياني ، ميثاق عهد إبراهيم ، ميثاق عهد البطاركة الإثنا عشر ، ميثاق عهد موسى ، ثم ميثاق عهد سليمان .

٤- مزامير و أناشيد إبيجرافا منتقاة :

أن بعض الكتابات في الإبيجرافا تنتمي لهذه المجموعة . مثلما المزامير في الكتاب المقدس تمثل تجميع للصلوات التي أستعملت في فترة الهيكل الثاني وقبلها ، لذا فإن التجميع الموجود في إبيجرافا العهد القديم تمثل صلوات تستعمل في العبادة خلال فترة هيرودس وروما . إن الشئ الزائف في هذه الصلوات أنها قد وضعت عن فم قديسين معروفين في العهد القديم . هذه الصلوات مماثلة لنظيرتها القانونية ، و تأتي في حوالي القرن الأول قبل الميلاد للقرن الرابع الميلادي و لا تروي لنا شيئاً خارج العبادة . إن أحسن شئ لمصارعة هذه النصوص هو قراءتها . إنها تشمل أناشيد سليمان ، ومزامير سليمان و مزامير البحر الميت و المزمور المائة وواحد وخمسون . ثم صلوات عزرا و صلوات منسى. و في النهاية قدمنا كتاب من العصور الوسطى هو كتاب النحل .

٥- أسفار رسائل و أقوال إبيجرافا منتقاة :

هذه رسائل عهد قديم و هي تعطينا تواريخ كتابة العهد القديم مثل رسالة أرستياس ورسالة أرميا ثم نجد هناك أقوال الآباء ، و في نهاية الكتاب نجد سفر صعود أشعياء ، وسفر إستشهاد أشعياء النبي ، ثم شظايا من عمل صادوق .

٦- أسفار حكمة أبوكريفا منتقاه :

إن أدب أسفار الحكمة في الإبيجرافا له جذور في التقليد الإنجيلي . و لهذا السبب فإن مراجعة أسفار الحكمة الإنجيلية ضرورية . إن مادة أسفار الحكمة في الإنجيل هي كلا من مثيرة و ملهمة . إنها تتضمن أسفار دانيال و راعوث و أستير في تلك المجموعة أيضاً . لماذا ؟ لأن راعوث هي عن امرأة حكيمة انضمت بنفسها لليهود ، أستير هي يهودية حكيمة تحمي رفقائها اليهود ودانيال هو رجل حكيم يعرف كيف يتصرف في البلاط الملكي الأجنبي . أما أيوب والأمثال و نشيد الأنشاد هم أدب حكمة بسبب أنهم يتحدثون عن كيف يجب أن يعيش الإنسان في العالم . وبالطبع فإن السفر الممتاز لأبن سيراخ هو ربما يعتلي أدب أسفار الحكمة .

هكذا فإن الشئ الواحد الذي يجعل سفراً حكمة هو أنه يشرح كيف أن إنساناً حكيماً يتصرف في العالم . أن أدب الحكمة قد بزغ من الحاجة لتدريب اليهود الشباب على خدمة الحكومة . إن حافظ الإنسان على ذلك في الفكر ، فإنه يكون على الطريق للتفسير الصحيح لنصوص أسفار الحكمة .

الحكمة شائعة في القديم بالقرب من الشرق . هناك كثير من الأمثلة للحكمة في الوثاق القديمة من جميع المجتمعات حول إسرائيل . لهذا السبب فإنه من الملائم أن نقول أن إسرائيل مثل جيرانها في رغبتها لتدريب الشعب على الحياة الصحيحة . السومريون والبابليون و الأشوريون ، مثلما المصريون ، الجميع لهم تجميعات من أدب الحكمة . جميع شعوب الشرق الأوسط يكافحون أن يكونوا حكماء . ففي جميع هذا الأدب فإن الخوف من الإله يظهر في بداية أسفار الحكمة. هذا التبجيل للإله يساعد الشعب أن يطرحوا أولوياتهم

في نظام. فإنه عندما تكون حياة الشخص في نظام ، فإن الإله يكون مركز تلك الحياة .
على الجانب المضاد من توقعات الخير الذي يأتي من حياة الحكمة ، أن الحكمة في بعض الأوقات لا تنتج النتائج المتوقعة . أثنان من أشهر الأمثلة على هذا هما أيوب والجامعة. عندما يقرأ الإنسان قصة إنسان قد فعل كل شيء صالح، لكنه يعاني بدون معنى . و سفر الجامعة هو كتاب يشرح تفاهة ويأس الحياة النهائي . مع ذلك فإن الشخص الحكيم قادر على أن يواجه صعود وهبوط الحياة بطريقة أفضل من الشخص الغبي . و لماذا ؟ . لأن الشخص الحكيم يعطي حياته في يدي الإله ، بينما الشخص الغبي يأخذ السلطة في يديه. باختصار فإن الواحد يقدر و يجب أن يقول أن أدب الحكمة له هدفه في تعليم الشعب التصرف الصحيح في العالم الذي فيه . ما هو حقيقياً في عرف التقليد للحكمة الإنجيليه هو أيضاً حقيقياً في عرف التقليد لمادة الأبيجرافا و المادة الغير إنجيلية . إن كتاب أبوكريفا العهد القديم يشتمل على تلك الأسفار للحكمة و أسفار أخرى وهو يضم : طوبيا و يهوديت ، ثم سفر عزرا الأول وسفر عزرا الثاني ثم سفر حكمة سليمان و سفر حكمة يشوع بين سيراخ ، ثم تتمه دانيال بتسبحة الثلاث فتية وقصة سوسنة العفيفة و تتمة أستير ثم أسفار المكابين الأول و الثاني و الثالث و الرابع . و تتمه أرميا .

٧- تكهنات العرافون أو تكهنات سيبل .

٨- سفر ياشر .

ثالثاً : مقدمة الترجمة

إن هدفي من هذه الترجمات أن أعطي ترجمة للنص الأصلي بحرفيته ، بقدر المستطاع . و في هذا فقد ألتزمنا ، حتى في بعض الأحيان- و هم ليسوا بقلائل- أن لا نلتزم بالقواعد اللغوية . و إنه يعتقد من المناسب في كل الحالات أن نعطي للقارئ الوسيلة لتكوين التقدير الصحيح للأسلوب مثلما في الموضوع لتلك المخطوطات النادرة التي تجمع لأول مرة باللغة العربية .

و لقد قسمنا هذه الموسوعة إلى عشرة كتب و هي تشمل :

١- الكتاب الأول : أسفار إبيجرافا أدبية و تاريخية- الجزء الأول .
٢- الكتاب الثاني : أسفار إبيجرافا أدبية و تاريخية- الجزء الثاني .
٣- الكتاب الثالث : أسفار إبيجرافا أدبية و تاريخية- الجزء الثالث.
٤- الكتاب الرابع : أسفار رؤيا إبيجرافا .
٥- الكتاب الخامس: أسفار مواثيق عهد إبيجرافا .
٦- الكتاب السادس: أسفار أناشيد و مزامير إبيجرافا .
٧- الكتاب السابع : أسفار رسائل و أقوال أباء إبيجرافا .
٨- الكتاب الثامن : أبوكريفا العهد القديم والأسفار القانونية الثانية.(نصوص يونانية) .
٩- الكتاب التاسع : أبوكريفا العهد القديم و الأسفار القانونية الثانية.(نصوص لاتينية).
١٠- الكتاب العاشر : تكهنات العرافون .
١١- الكتاب الحادي عشر : سفر ياشر " أو سفر المستقيم " .



حواء و التفاحة

الباب الأول

أسفار جنة عدن المنسية

الفصل الأول

السفر الأول لآدم و حواء

مقدمة

الكتاب الأول لآدم و حواء يذكر بالتفصيل حياة و أوقات آدم و حواء بعد ما طردا من الجنة، إلى الزمن الذي فيه قتل قايين أخاه هابيل. إنه يحكي عن الإقامة الأولى لآدم و حواء في كهف الكنوز، تجاربهم و إغوائتهم، والظهور الكثير للشيطان لهم، مولد قايين ثم هابيل و أخواتهن التوأم و حب قايين لأخته الجميلة التوأم لولوا، الذي رغب آدم و حواء أن يربطاها بالزواج ب هابيل.

هذا الكتاب يعتبره كثيراً من الدارسين جزءاً من الإبيجرافا التي هي تجميع لأعمال تاريخية شبه إنجيلية التي تعتبر شبه خيالية. فبسبب تلك السمة، فإن هذا الكتاب لم يدرج ضمن تجميعات الكتاب المقدس. فهذا الكتاب هو تاريخاً مكتوباً لما حدث في أيام آدم و حواء بعد ما طردا من الجنة. و على الرغم من إعتباره إبيجرافا من البعض، فإنه يحوي معنى ذو مغزى و رؤية داخلية للأحداث في تلك الأيام. إنه من المشكوك فيه أن تلك الكتابات قد بقيت قروناً عديدة كاملة، إن لم تكن تحتوي على مادة مهمة فيها.

هذا الكتاب هو ببساطة طبعة لقصة سلمت شفوياً من جيل إلى جيل، واصلة الزمن الذي فيه كانت حياة الكائن البشري الأول الذي خلق، إلى الوقت الذي فيه شخصاً ما قرر أخيراً كتابتها.

هذه الطبعة الخاصة هي عمل لمصريين غير معروفين. فإن نقص التلميح التاريخي يجعله من الصعب أن نحدد تاريخاً بدقة لكتابته، مع ذلك فإنه بإستخدام أعمال الإبيجرافا كمرجع، فإنه من المحتمل كتابته بضع مئات من السنوات قبل ميلاد المسيح.

إن أجزاء من هذه الطبعة قد وجدت في التلمود اليهودي، مظهرة الدور الحيوي الذي لعبته في الأدب الأصلي

للحكمة البشرية . أما الكاتب المصري فقد كتبه بالعربية ، لكن ترجمات متأخرة منه قد وجدت بالأثيوبية .

إن الترجمة العربية الحاضرة قد ترجمت من ترجمة إنجليزية بإنجليزية الملك جيمس في أواخر القرن الثامن عشر بواسطة كلاً من الدكتور مالان Dr. S. C. Malan ودكتور تريمب Dr. E. Trumpp الذين ترجموها من كلاً من الطبعات العربية و الأثيوبية التي كانت حينئذ قد طبعت في الكتب المنسية لعدن في عام ١٩٢٧م بالشركة العالمية للطباعة . في عام ١٩٩٥م تم استخلاص النص من مخطوط للكتب المنسية لعدن ثم ترجم للإنجليزية الحديثة

السفر الأول لآدم و حواء

الإصحاح الأول

البحر البلوري، الرب يأمر بطرد آدم من جنة عدن ليعيش في كهف الكنوز

١. في اليوم الثالث أنبت الإله الجنة في شرق الأرض ، على حدود العالم شرقاً متجاوزاً في اتجاه شروق الشمس ، حيث لا يجد الإنسان شيئاً بل ماء يحيط بجميع أنحاء العالم و يصل إلى حدود السموات . ٢. و إلى شمال الجنة كان هناك بحر من الماء ، رائقاً و صافياً للمذاق ، مخالفاً لأي شيء آخر ، حتى إنه من خلال صفائه هذا ، يمكن للإنسان أن ينظر إلى أعماق الأرض .

٣. و عندما يغتسل الإنسان بذاته فيه ، فإنه يصبح أنقي النقاوة من هذا و أبيض من البياض ، حتى و إن كان داكناً . ٤. و خلق الإله هذا البحر من مشيئته الصالحة ، لأنه عرف ماذا يحدث من الإنسان الذي سيصنعه ، حتى إنه لما غادر الجنة ، بسبب تعديه ، فإن الناس سوف يولدون على الأرض ، يكون وسطهم الصالحون الذين سيموتون ، التي أرواحهم يقيمها في اليوم الأخير ، عندما يعودون جميعاً إلى أجسادهم ، يستحمون في هذا البحر ويتوبون عن خطاياهم .

٥. لكن عندما أخرج الإله آدم من الجنة، لم يضعه على حافتها في اتجاه الشمال . كان هذا حتى لا يقدر هو و حواء أن يقتربا من بحر الماء حيث يقدرا أن يغتسلا بأنفسهما فيه ، فيصبحا طاهران من خطاياهما ، فيمسحا التعدي الذي اقترفاه و لا يتذكراه طويلاً بعد ذلك في فكر عقوبتهما . ٦. أيضاً ، كما أنه في الجنوب لم يرد الإله لآدم أن يعيش هناك ، لأنه عندما تهب الريح من الشمال ، فإنها تجلبه على ذلك الجانب الجنوبي ، حيث الرائحة الذكية لأشجار الجنة . ٧. لأجل ذلك لم يضع الإله آدم هناك . كان هذا لكي لا يكون قادراً على شم الرائحة الحلوة لتلك الأشجار ، ناسياً تعديه ، و واجداً عزاء على ما أقترفه بالانبساط في رائحة الأشجار مع إنه لم يطهر من تعديه .

٨. مرة ثانية أيضاً ، لأن الإله رحيماً و ذو حنان عظيم و يتسلط على كل الأشياء بطريقة هو وحده يعرفها- فإنه قد جعل آدم يعيش في الجهة الغربية من الجنة ، لأنه في تلك الجهة الأرض منبسطة جداً . ٩. فأمره الإله أن يعيش هناك في كهف في الصخر- كهف الكنوز أسفل الجنة .

الإصحاح الثاني

آدم وحواء تخور قواهما عند تركهما الجنة . الإله يرسل كلمته لتعزيتهما

١. لكن عندما خرج أبونا آدم و حواء من الجنة ، سارا بإقدامهما على الأرض وهما لا يعرفان إنهما كانا سائران . ٢. فلما وصلا إلى بوابة الجنة ، رأيا الأرض الفسيحة تمتد أمامهما ، مغطاة بحصى كبير وصغير و بالرمل ، فخافا و ارتجفا وسقطا على وجههم ، من الخوف الذي حل عليهما وكانا مثل الموتى .

٣. بسبب إنه بينما هم حتى هذا الوقت كانا في أرض الجنة المزروعة جيداً بجميع أنواع الأشجار ، قد رأيا أنفسهما الآن في أرض غريبة لم يعرفاها و لم

يروها أبداً .٤.لأنهم لما كانا في الجنة ، كانا ممتلئان بنعمة الطبيعة المشرقة ولم يتجه قلبهما في اتجاه الأشياء الأرضية.٥. لذلك فإن الإله تحنن عليهما ولما رآهما ساقطان أمام بوابة الجنة ، أرسل كلمته لأبينا آدم و حواء فأقامهما من حالتهما الساقطة .

الإصحاح الثالث

فيما يختص بالأيام الخمسة و النصف العظيمة

١. قال الإله لآدم : " لقد رتبت لهذه الأرض أيام و سنوات ، فأنت و نسلك تحي و تسير فيها حتى تكتمل الأيام و السنوات ، عندما أرسل الكلمة الذي خلقكما و الذي تعديتما ضده ، الكلمة الذي جعلكما تخرجان من الجنة و الذي أقامكما عندما سقطتما . ٢. نعم ، الكلمة الذي سوف يخلصكما مرة أخرى عند اكتمال تلك الخمسة أيام ونصف . ٣. لكن لما سمع آدم تلك الكلمات من الإله وعن الخمسة أيام و نصف العظيمة ، لم يفهم معناها . ٤. لأن آدم كان يفكر بأنها سوف تكون خمسة أيام ونصف فقط حتى نهاية العالم . ٥. فصرخ آدم وتضرع إلى الإله ليفسرها له . ٦. حينئذ فإن الإله في رحمته لآدم الذي عمله حسب صورته و شبهه ، شرح لآدم ذلك بكونه خمسة آلاف وخمسمائة عام وكيف أن إنساناً يأتي حينئذ و يخلصه هو نسله . ٧. لكن قبل ذلك ، عمل الإله عهده مع آدم أبينا بنفس العبارات ، قبل أن يخرج من الجنة ، عندما كان عند الشجرة التي أخذت منها حواء الثمرة و أعطته ليأكل .

٨. لأنه عندما خرج آدم من الجنة ، مر بتلك الشجرة و رأى كيف أن الإله قد غير مظهرها بشكل آخر و كيف إنها قد تغضنت . ٩. فلما ذهب آدم إليها ، خاف وأرتجف وسقط ، لكن الإله برحمته أقامه ثم عمل العهد معه . ١٠. و مرة أخرى ، عندما مر آدم ببوابة الجنة ورأى الكاروبيم بسيف نار متقلب في يديه، وأن الكاروبيم أصبح غاضباً و عبس له فإن كلاً من آدم و حواء أصبحا خائفان منه و ظنا أنه يعني أن يميتهما ، لذا سقطا على وجههما مرتجفان من الخوف . ١١. لكنه تحنن عليهما وأراهم رحمة و التفت عنهما صاعداً للسموات وتضرع للرب و قال : ١٢. " يارب أنت أرسلتني لأحرس عند بوابة الجنة بسيف من لهب . ١٣. لكن عندما رآني عبداك آدم و حواء ، سقطا على وجهيهما وكانا كأنهما موتى . آه يارب ، ماذا سوف نفعل لعبداك ؟ " .

١٤. حينئذ تحنن الإله عليهما وأراهم الرحمة و أرسل ملاكه ليحرس الجنة. ١٥. وجاءت كلمة الرب لآدم وأقامتهما . ١٦. و قال الرب لآدم : " إنني قلت لك إنه في نهاية الأيام الخمسة والنصف ، سوف أرسل كلمتي وأخلصك . ١٧. لذلك ، تقوى قلبك و أمكث في كهف الكنوز ، الذي عنه قد تحدثت إليك " . ١٨. فلما سمع آدم هذه الكلمة من الإله ، استراح لذلك الذي قاله الإله لأنه قال له كيف يخلص .

الإصحاح الرابع

آدم يبكي للأحوال المختلفة . آدم وحواء يدخلان كهف الكنوز

١. لكن عندما بكى آدم و حواء لخروجهما من الجنة ، بيتهما الأول .٢. و بالفعل لما نظر آدم لجسده الذي تبدل ، صرخ بمرارة هو و حواء على ما اقترفاه . فمضيا

ونـزلا بتـأن إلـى كهـف الكنـوز.٣. فلمـا أتيـا إليـه بكـى آدم علـى نفسـه وقـال لحـواء: "انظري إلى هذا الكهف الذي هو سجننا في هذا العالم ، ومكان للعقاب ! ". ٤. ما هو بالمقارنـة بالجنـة ؟ . مـا هـو ضـيقة بالمقارنـة برحابـة الآخـر ؟. ٥. مـا تلـك الصـخرة بجانب تلك البساتين ؟ . ما هذا الظلام لذلك الكهف ، بالمقارنة مع النور في الجنـة ؟ . ٦. ما ذلك الإفريز المعلق من الصخر لحمايتنا، بالمقارنة برحمة الرب التي غطتنـا ؟. ٧. مـا هـذه التربـة لـذلك الكهـف بالمقارنـة بـأرض الجنـة ؟ . هـذه الأرض منثـورة بالحصى ، و تلك مزروعة بأشجار الفاكهة الشهية ؟ .

٨. و قال آدم لحواء : " انظري إلى عينـاك و إلـى عينـاي اللتين كانتـا قبلاً تعـاين الملائكة و هم يسبحون في السموات بدون توقف.٩. لكن الآن لا نرى كما كنـا نفعل ، أصبحت أعيننا جسدية ، إنهم لم يعودا قادران على أن يروا مثلمـا اعتـادا من قبل " . ١٠. ثم قال آدم ثانية لحواء : " مـا هو جسدنا بالمقارنـة بمـا كـان فـي الأيـام السـالفة ، عندما كنا نعيش في الجنة ؟ " . ١١. بعد ذلك لم يكن يريد آدم أن يـدخل الكهف تحت الصخر المعلق و لم يريد أن يدخله على الإطلاق . ١٢. لكنه انحنى لأوامر الإله وقال في نفسه : " إن لم أدخل الكهف ، فإنني أكون ثانية متعدياً " .

الإصحاح الخامس

حواء تعمل شفاعة نبيلة و عاطفية ، متحملة اللوم عليها

١. حينئـذ دخـل آدم و حـواء الكهـف و وقفـا يتضـرعان بلغتهمـا الخاصـة الغيـر معروفة لنا ، لكن التي يعرفاها جيداً . ٢. فلمـا صـليا ، رفـع آدم عينـاه و رأى الصـخر و سـقف الكهـف الـذي يغطـي فـوق رأسـه . ذلـك منعـه مـن رؤيـة لا السـموات و لا مخلوقات الإله . لذا صرخ قارعاً صدره بقوة حتى سقط وكـان كالميت . ٣. فجلست حواء صارخة لأنها ظنت أنه قد مات .

٤. حينئذ نهضت وفردت يداها فـي اتجاه الإلـه ، مستغيثة بـه مـن أجل الرحمـة والتحنن و قالت : " أيها الإله أغفر لي خطيئتي ، الخطيئة التي اقترفتها و لا تتذكرها ضـدي . ٥. لأننـي وحـدي قد تسببت أن خادمك يخـرج من الجنـة إلـى هذه الأرض الملعونة ، من النور إلى هذا الظلام ومن بيت السرور إلى هذا السجن.٦. أيها الإلـه ، أنظر إلى عبدك هذا الساقط بهذه الوسيلة و أرجعه للحياة حتى يمكنه أن يبكـي ويتـوب عن تعديه الذي أقترفه من خلالي . ٧. لا تأخذ روحه بعيداً الآن ، بل أتركه يحيا حتى يمكنـه أن يقف حسب معيار توبتـه و أفعل مشيئتك ، كمـا قبـل موتـه . ٨. لكن إن لم ترجعه إلى الحياة أيها الإله ، فخذ روحي بعيداً حتى أكون مثلـه و لا تتركنـي فـي هذا الجب واحدة وحيدة لأنني لا أقدر أن أقف وحدي في هذا العالم بل معه فقط. ٩. لأنـك أنت أيها الإله قد جعلتـه يسقط نائمـاً و أخذت عظمـة من جانبـه و أرجعت اللحم إلـى مكانه بقوتك الإلهية . ١٠. و أخذتني ، عظمـة و صنعتني امرأة ، مشرقة مثلـه ، بقلب و عقل و نطق ولي جسد مثل ماله ، و صنعتني مثل شبه منظره برحمتك و قوتـك . ١١. أيها الرب أنا و هو واحد ، و أنت أيها الإله خالقنا ، أنت هو الذي عملتنا كلنا فـي يوم واحد . ١٢. لذلك أيها الإله ، أعطه الحياة ، حتى إنه يمكن أن يكـون معي فـي هذه الأرض الغريبة ، بينما نعيش فيها بحسب تعدينا . ١٣. لكن إن لم تعطه الحياة حينئذ

خذني أيضاً مثله ، لكي نموت كلانا في ذات اليوم . ١٤. وصرخت حواء بمرارة ، وسقطت على أبينا آدم بسبب حزنها الكبير .

الإصحاح السادس

الإله يوجه توبيخاً لآدم وحواء ، فيه يحدد كيف ولماذا أخطئوا .

١. لكن الإله نظر إليهم ، لأنهم قتلوا أنفسهم من الحزن العظيم . ٢. لكنه قرر أن يقيمهم و يعزيهم . ٣. لذلك أرسل كلمته إليهم حتى إنهم يجب أن يقفوا ويقوموا في الحال . ٤. و قال الرب لآدم و حواء : " إنكما تعديتما بإرادتكما الخاصة الحرة ، حتى خرجتما من الجنة التي وضعتكما فيها . ٥. بإرادتكما الخاصة الحرة تعديتما خلال رغبتكما في الألوهية و العظمة والحالة الممجدة ، كالتي لدي ، لذلك فإنني قد حرمتكما من الطبيعة المشرقة التي كنتما فيها حينئذ وأنا جعلتكما تخرجان من الجنة إلى هذه الأرض ، الوعرة المليئة بالمصاعب .

٦. إن لم تكونا قد تعديتما وصيتي و حافظتما على ناموسي و لم تأكلوا من ثمرة الشجرة التي قلت لكما أن لا تقتربا منها ! . و هناك أشجار فاكهة في الجنة أحسن من تلك الواحدة . ٧. لكن الشيطان الشرير لم يحفظ إيمانه و لم يكن لديه نية صالحة نحوي ، مع إنني خلقته ، فإنه اعتبرني عديم الفائدة ، و نشد الألوهية لنفسه ، لذلك فأنا طوحت به لأسفل من السموات ، حتى لا يبقى في حالته الأولى- إنه كان هو الذي جعل الشجرة تبدو شهية لعيونكما ، حتى أكلتما منها بتصديق كلماته . ٨. هكذا تعديتما وصيتي ، و لذلك جلبت عليكما كل تلك المآسي .٩. لأنني الإله الخالق ، الذي عندما خلقت مخلوقاتي ، لم أقصد أن أدمرها . لكن بعدما أثاروا غضبي بمرارة ، عاقبتهم بكوارث محزنة حتى يتوبوا . ١٠. لكن على العكس ، إن استمروا ثابتين في تعديهم ، سيكونون تحت اللعنة للأبد .

الإصحاح السابع

الحيوانات تهدأ .

١. فلما سمع آدم و حواء تلك الكلمات من الإله ، بكيا و نشجا مع ذلك ، لكن تقويا بقلبهما في الإله ، لأنهما أحسا الآن أن الرب لهما مثل الآب و الأم ، و لهذا السبب ذاته، صرخا أمامه والتجأ إلى الرحمة منه.٢. حينئذ تحنن الرب عليهما وقال : " آدم لقد عملت عهدي معك و لن أتراجع عنه و لن أدعك تعود إلى الجنة حتى يكتمل عهدي بالخمسة أيام و نصف العظيمة .

٣. حينئذ قال آدم للإله : " أيها الرب أنت خلقتنا و صنعتنا لائقين أن نكون في الجنة وقبل أن أتعدى ، فإنك جعلت جميع الحيوانات تأتي إلى حتى أعطي لها اسماً . ٤. كانت نعمتك حينئذ معي ، و أعطيت اسماً لكل واحد حسب عقلك و أنت جعلتهم خاضعين لي جميعاً . ٥. لكن الآن ، أيها الرب الإله ذلك أنني قد تعديت وصيتك ، فإن جميع الحيوانات ستقوم ضدي و تلتهمنا أنا وحواء خادمتك وتنهي حياتنا على وجه الأرض. ٦. فأنا لذلك أتوسل إليك ، أيها الإله ، إنه حيث أنك قد جعلتنا نفرح في الجنة وجعلتنا نكون في أرض غريبة، فلا تدع الحيوانات تؤذينا " .

٧. فلما سمع الرب تلك الكلمات من آدم ، تحنن عليه و شعر إنه قال الحقيقة أن حيوانات الحقل سوف تقوم و تلتهمه هو وحواء بسبب أن الرب كان غاضباً منهما الاثنين بسبب تعديهما . ٨ . فأمر الإله الحيوانات و الطيور و كل ما يتحرك على الأرض أن يأتوا إلى آدم و يكونوا أليفين له و لا يزعجوه هو و لا حواء و لا أي مما هو صالح و بار من وسط نسلهما . ٩. حينئذ أعطت الحيوانات الولاء والطاعة لآدم ، حسب وصية الإله ، ماعدا الحية التي كان الإله غاضباً منها، فلم تأت لآدم مع الحيوانات .

الإصحاح الثامن

الطبيعة المشرقة للإنسان تؤخذ منه

١. حينئذ صرخ آدم و قال : " أيها الإله ، عندما عشنا في الجنة و كانت قلوبنا مرتفعة ، كنا نرى الملائكة التي تسبح بتسبيح في السموات ، لكننا الآن لم نعد نقدر أن نرى كما كنا معتادين، ولا عندما دخلنا الكهف فإن جميع المخلوقات اختبأت عنا .
٢. حينئذ قال الرب الإله لآدم : " عندما كنتما خاضعان لي ، كانت لكما طبيعة مشرقة داخلكما و لهذا السبب كنتما قادران أن تريا الأشياء البعيدة جداً . لكن بعد تعديكما ، فإن طبيعتكما المشرقة قد سحبت منكما ، و لم تترك لكما لتروا الأشياء البعيدة جداً ، بل فقط التي بقرب اليد ، حسب قدرة الجسد لأنه بهيمي ". ٣. فلما سمع آدم وحواء تلك الكلمات من الإله ، مضيا في طريقهم مسبحين وعابدين بقلوب آسفة .
٤. و كف الإله عن الاتصال بهما .

الإصحاح التاسع

الماء من شجرة الحياة . آدم وحواء على وشك الغرق

١. حينئذ خرج آدم و حواء من كهف الكنوز و مضيا بالقرب من بوابة الجنة وهناك وقفا لينظرا إليها و بكيا لطردهما منها . ٢. و مضى آدم وحواء من أمام بوابة الجنة للجانب الجنوبي منها ، فوجدا هناك الماء الذي يروي الجنة ، من جذر شجرة الحياة ، و هذا ينقسم بذاته من هناك أربعة أنهار على الأرض.٣. حينئذ جاءا و مضيا بالقرب من ذلك الماء و نظرا إليه و رأيا أنه الماء الذي يخرج من تحت جذر شجرة الحياة في الجنة . ٤. فصرخ آدم وأنتحب وقرع صدره ، لكونه فصل من الجنة و قال لحواء : ٥. " لماذا جلبت علي و على نفسك و على ذريتنا ، كثيراً جداً من الكوارث و العقوبات ؟ " .٦. فقالت حواء له: "ما الذي رأيته وجعلك تصرخ وتتحدث لي بهذه الطريقة؟". ٧. فقال لحواء : " هل ترين هذا الماء الذي كان معنا في الجنة ، الذي يروي أشجار الجنة و ينساب من هناك ؟.٨. ونحن عندما كنا في الجنة ، لم نهتم به ، لكن حيث أننا أتينا لتلك الأرض الغريبة، أحببناه و التفتنا لاستعماله من أجل جسدنا".
٩. لكن لما سمعت حواء تلك الكلمات منه ، صرخت و من مرارة صراخهما ، سقطا في هذا الماء ، و أرادا أن يضعا نهاية لأنفسهما فيه ، حتى لا يعودا أبداً و ينظرا الخليقة ، لأنهما عندما نظرا على عمل الخليقة ، شعرا إنهما يجب أن يضعا نهاية لأنفسهما .

الإصحاح العاشر

أجسادهم تحتاج الماء بعد ترك الجنة

١. الإله رحيم و كريم ، نظر إليهما هكذا ساقطان في الماء وعلى وشك الموت ، فأرسل ملاكاً أخرجهما من الماء و وضعهما على شاطئ البحر مثل الموتى. ٢. آنذاك صعد الملاك للإله ، و كان مرحب به ، فقال : " أيها الإله ، مخلوقاتك تنفست نفسها الأخير" . ٣. حينئذ أرسل الإله كلمته لآدم و حواء الذي أقامهما من الموت .

٤. ثم قال آدم بعدما قام : " أيها الإله ، عندما كنا في الجنة لم نكن نحتاج أو نهتم بهذا الماء ، لكن منذ أن أتينا إلى هذه الأرض ، لا نقدر أن ننفع بدونه " . ٥. حينئذ قال الإله لآدم : " بينما كنتما تحت وصايتي وكنتم ملائكة مشرقين، لم تعرفوا الماء . ٦. لكن الآن لقد تعديتم وصيتي، لا نفع لكم بدون الماء الذي به تغسلون أجسادكم وتجعلونها تنمو ، لأنها الآن مثل الحيوانات ، فهي في حاجة إلى الماء".

٧. فلما سمع آدم و حواء تلك الكلمات من الإله ، صرخوا صرخة مُرة وتوسل آدم للإله أن يعود للجنة و ينظر إليها مرة أخرى . ٨. لكن الإله قال لآدم : " لقد أعطيتك وعداً ، فعندما يكتمل هذا الوعد ، سوف أعيدك ثانية إلى الجنة ، أنت ونسلك الأبرار" .٩. و توقف الإله أن يتصل بآدم .

الإصحاح الحادي عشر

تذكر الأيام الجيدة في الجنة

١.حينئذ شعر آدم وحواء بأنفسهم يحترقان من العطش والحرارة والحزن. ٢. فقال آدم لحواء : " لن نشرب من هذا الماء ، حتى إن كنا سنموت . فعندما يدخل هذا الماء إلى أعضائنا الداخلية يا حواء ، سيزيد عقوبتنا و تلك التي لنسلنا " . ٣. حينئذ مضى كلاً من آدم و حواء و لم يشربا منه على الإطلاق ، لكنهم جاءوا و دخلوا كهف الكنوز. ٤. لكن بينما فيه لم يقدر آدم أن يرى حواء ، سمع فقط الجلبة التي فعلتها. ولا هي أيضاً استطاعت أن ترى آدم ، بل سمعت فقط الضوضاء التي فعلها .

٥. حينئذ صرخ آدم في حزن عميق و قرع صدره و نهض وقال لحواء : " أين أنت ؟ ". ٦. فقالت له: " أنظر إنني أقف في هذا الظلام ! " . ٧. حينئذ قال لها: " تذكري الطبيعة المشرقة التي عشنا فيها ، عندما كنا نعيش في الجنة! ". ٨. تذكري يا حواء المجد الذي حط علينا في الجنة . تذكري يا حواء الأشجار التي ظللتنا في الجنة بينما كنا نتحرك وسطها . ٩. تذكري يا حواء إنه بينما كنا في الجنة لم نعرف لا الليل ولا النهار . تذكري شجرة الحياة التي من أسفلها ينساب الماء و هذا يلقي رونقاً علينا ! . تذكري يا حواء أرض الجنة و الضياء منها !. ١٠. فكري ، آه فكري في تلك الجنة التي ليس فيها ظلام ، بينما نعيش فيها . ١١. مع إننا بمجرد أن دخلنا إلى كهف الكنوز ، حينئذ ألتف الظلام حولنا جميعاً ، حتى إننا لم نصبح بقادرين بعد أن نرى كل واحد الآخر ، و كل بهجة هذه الحياة قد أتت للنهاية .

الإصحاح الثاني عشر

كيف أتى الظلام بين آدم وحواء

١. حينئذ قرع آدم صدره هو و حواء و ناحوا طوال الليل حتى شروق الفجر ، فتنهدا على طول الليل في ميازا . ٢. و ضرب آدم نفسه و ألقى بنفسه على الأرض في الكهف ، من الحزن المر . وبسبب الظلام ورقد هناك مثل الميت . ٣. لكن حواء سمعت الصوت الذي عمله عند سقوطه على الأرض وبحثت عنه بيديها ، فوجدته مثل الجثمان . ٤. حينئذ أصبحت خائفة و بقيت بجانبه. ٥. لكن الرب الرحيم نظر إلى موت آدم و إلى سكون حواء من الخوف من الظلام .

٦. فأتت كلمة الإله لآدم و أقامته من موته و فتحت فاه حواء حتى يمكنها أن تتكلم . ٧. حينئذ وقف آدم في الكهف و قال : " أيها الإله ، لماذا غادرنا النور والتف حولنا الظلام ؟. لماذا تركتنا في ذلك الظلام الطويل؟. لماذا ابتلينا مثل ذلك ؟.٨. وهذا الظلام أيها الرب ، أين كان قبل أن يغطينا ؟ . فإنه بسبب هذا لا نقدر أن نرى بعضنا الآخر . ٩. لأنه طوال وجودنا في الجنة ، لم نرى و لم نعرف حتى ماذا يكون الظلام . فلم أكن مختفياً من حواء و لا هي أيضاً كانت مختفية عني ، فحتى الآن هي لا تقدر أن تراني ، و لم يأتي ظلام يغطينا و يفصلنا واحداً عن الآخر . ١٠. لكنها هي وأنا ، كلانا كنا في النور المبهر . فأنا رأيتها و هي رأتني . مع ذلك الآن ، أتينا إلى هذا الكهف و غطانا الظلام و فصلنا واحداً عن الآخر ، حتى إنني لم أعد أراها و هي لم تعد تراني.١١. أيها الرب ، هل ابتلينا حينئذ بهذا الظلام ؟ " .

الإصحاح الثالث عشر

سقوط آدم ، لماذا خلق الليل والنهار

١. حينئذ عندما سمع الإله ، الذي هو رحيم و مملوء تحنن صوت آدم ، قال له :
٢. " يا آدم ، طالما أن الملاك الصالح مطيعاً لي ، فإن نوراً مشرقاً يحط عليه و على جيوشه . ٣. لكن عندما يتعدى وصيتي ، فإني أجرده من هذا النور المشرق ويصبح مظلماً . ٤. فعندما كان في السموات ، في ممالك النور ، لم يعرف أي شيء عن الظلام . ٥. لكنه تعدى ، فجعلته يسقط من السموات إلى الأرض ، و إنه كان ذلك الظلام الذي حل عليه .

٦. و أنت يا آدم ، بينما كنت في جنتي و مطيعاً لي ، فإن هذا النور المشرق حط أيضاً . ٧. لكن عندما سمعت بتعديك ، جردتك من هذا النور المشرق ، مع ذلك من رحمتي ، لم أحولك إلى الظلام ، بل جعلت جسدك من لحم ، الذي عليه فردت هذا الجلد ، حتى يمكنه أن يتحمل البرد والحرارة. ٨. فإن تركت غضبي يقع بثقله عليك ، كنت قد دمرتك ، وحولتك إلى الظلام ، فتكون كأنما قتلتك. ٩. لكن من أجل رحمتي ، جعلتك كما أنت تكون ، عندما تعديت وصيتي يا آدم قدتك خارجاً من الجنة ، وجعلتك تخرج إلى تلك الأرض ، وأوصيتك أن تعيش في هذا الكهف ، فالظلام غطاك ، كما فعل هو الذي تعدى وصاياي .

١٠. هكذا يا آدم ، هذا الليل قد خدعك ، إنه لن يدوم إلى الأبد ، بل فقط لمدة أثنى

عشر ساعة، عندما يمضي ، فضوء النهار يعود.١١. لذلك ، لا تتنهد ولا تتحرك و لا تقل في قلبك أن هذا الظلام طويلاً يجرجر عليك سآمة و لا تقل في قلبك إنني قد ابتليتك به .١٢. تقو قلبك و لا تكن خائفاً . هذا الظلام ليس عقاب . لكن يا آدم إنني قد عملت النهار و وضعت الشمس فيه لتعطي النور ، من أجل أنك و أولادك تعملون أعمالكم . ١٣. لأنني عرفت إنك سوف تخطأ وتتعدى و تأتي إلى هذه الأرض . مع ذلك فإنني لن أجبرك و لن أكون قاسياً عليك و لن أغلق عليك و لن أهلكك خلال سقوطك و لا خلال خروجك من النور إلى الظلام ولا حتى خلال خروجك من الجنة إلى هذه الأرض.

١٤.لأنني صنعتك من نور ورغبت أن تلد أطفالاً من نور منك وشبهك.١٥. لكنك لم تحافظ على وصاياي يوماً واحداً، حتى أنهيت الخلق وباركت كل شيء فيه.١٦. أما بخصوص الشجرة ، فقد أوصيتك أن لا تأكل منها . مع ذلك فإنني عرفت أن الشيطان الذي خدع نفسه ، سوف يخدعك أيضاً . ١٧. لهذا قد جعلتها معلومة لك بواسطة الشجرة ، أن لا تأتي بالقرب منها. فقلت لك أن لا تأكل من ثمرة منها ، ولا أن تتذوقها ، و لا حتى أن تجلس تحتها و لا أن تستسلم لها . ١٨. هل أنا لم أتحدث إليك بخصوص الشجرة و تركتك بدون وصية ، و أنت أخطأت ... إنه سوف يكون ذنباً من جانبي ، إن لم أعطيك أية أوامر ، فأنت كنت ستلتفت و تلومني من أجله . ١٩. لكنني أوصيتك وحذرتك و أنت سقطت . لهذا فإن مخلوقاتي لا تقدر أن تلومني ، لكن اللوم يقع عليهم وحدهم .٢٠. فأنا يا آدم صنعت النهار حتى تعمل وتكدح أنت ونسلك فيه و قد صنعت الليل لهم ليرتاحوا فيه من عملهم و لأجل حيوانات الحقل أن تخرج بالليل باحثة عن طعامها . ٢١. لكن قليلاً من الظلام باقياً الآن و نور النهار سوف يظهر حالاً يا آدم " .

الإصحاح الرابع عشر

النبوءة المبكرة بمجيء المسيح

١. حينئذ قال آدم للإله : " يارب خذ روحي و لا تدعني أرى هذا الظلام مرة أخرى ، أو انقلني لمكان ما حيث لا يوجد ظلام " . ٢. لكن الرب الإله قال لآدم: "بالفعل أنا قلت لك أن هذا الظلام سوف ينتقل عنك كل يوم قررته لك، حتى اكتمال عهدي، عندما أخلصك و أعيدك ثانية إلى الجنة، إلى بيت النور الذي اشتقت إليه، حيث لا يوجد ظلام * . سأعيدك إليه . . في ملكوت السموات". ٣. ثم قال الإله ثانية لآدم : "كل هذا الشقاء الذي صنعته أنت ، ليحل عليك ، بسبب تعديك ، لن يحررك من يد الشيطان و لن يخلصك . ٤. لكنها مشيئتي ، عندما أنزل من السموات و أصبح جسداً من نسلك ، و أخذ على نفسي نفس العلة التي تعاني منها ، حينئذ فإن الظلام الذي يغلقك في هذا الكهف سوف يغلقني في القبر ، عندما أكون جسداً من نسلك .

٥. و أنا الذي بدون أعوام ، سوف أكون خاضعاً لحساب السنوات والأزمنة والأشهر و الأيام وسأكون محسوباً كواحد من أبناء الناس من أجل خلاصك" . ٦. ثم توقف الإله عن الاتصال بآدم . (* أنا قد جئت نوراً إلى العالم ، حتى كل من يؤمن بي لا يمكث في الظلمة) .

الإصحاح الخامس عشر

حزن آدم و حواء و معاناة الإله لخلاصهم .

حينئذ صرخ آدم و حواء و ندموا بسبب كلمة الإله إليهم ، إنهم لن يعودوا إلى الجنة حتى اكتمال الأيام المقررة عليهم و بالأكثرية بسبب أن الإله قال لهم إنه سوف يعاني من أجل خلاصهم .

الإصحاح السادس عشر

شروق شمس اليوم الأول . آدم و حواء يظنان أنها ناراً قادمة لحرقهما .

١. بعد ذلك استمر آدم و حواء واقفين في الكهف متضرعين و صارخين حتى بزوغ الصباح عليهم . ٢. فلما رأوا النور عائداً إليهم ، كفا عن الخوف وتقوى قلباهما . ٣. حينئذ بدأ آدم في الخروج من الكهف . فلما جاء إلى فتحة الكهف ووقف و ألتفت بوجهه للشرق و أبصر شروق الشمس في أشعة متوهجة و شعر بالحرارة منها على جسده ، كان خائفاً منها و ظن في قلبه أن هذا اللهب الخارج ليصيبه .
٤. حينئذ صرخ و قرع صدره ، ثم سقط على الأرض على وجهه و قدم التماساً قائلاً : ٥. " يارب لا تصيبني و لا تفنيني و لا حتى تأخذ حياتي من على الأرض " .
٦. لأنه ظن أن الشمس هي الإله . ٧. لأنه بينما كان في الجنة و سمع صوت الإله و الصوت الذي عمله في الجنة ، فخافه ، فآدم لم يرى أبداً النور اللامع للشمس و لا حرارة لهبها مست جسده . ٨. لذلك كان خائفاً من الشمس عندما وصلت أشعتها الملتهبة إليه. لقد ظن أن الإله أراد أن يصيبه في جميع الأيام التي قررها له. ٩. فقال آدم أيضاً في فكره لم يصبنا الإله بالظلام، هوذا قد سبب أن هذه الشمس تشرق وتصيبنا بالحرارة المحرقة. ١٠. لكن بينما مفكراً مثل هذا في قلبه ، أتت كلمة الإله له و قالت : ١١. " يا آدم ، أنهض على قدميك . هذه الشمس ليست إله ، لكنها خلقت لتعطي نور النهار الذي عنه قد تحدثت إليك في الكهف قائلاً : هذا الفجر سوف يأتي و يكون نوراً بالنهار . ١٢. لكنني أنا الإله الذي أراحك بالليل . ١٣. و توقف الإله عن الاتصال بآدم .

الإصحاح السابع عشر

وصف الحية

١ . خرج آدم و حواء من فتحة الكهف و مضوا في اتجاه الجنة . ٢. لكن لما اقتربوا منها ، قبل البوابة الغربية التي منها جاء الشيطان عندما أغوى آدم وحواء ، فوجدا الحية التي أصبحت الشيطان آتية إلى البوابة و بندم تلعق التراب و تهتز على بطنها على الأرض ، بسبب اللعنة التي حلت عليها من الإله . ٣. و حيث أنه من قبل كانت الحية الأكثر تمجيداً من جميع الحيوانات ، الآن قد تغيرت و أصبحت مراوغة و الأدنى منهم جميعاً ، فهي ترتجف على صدرها و تسير على بطنها .
٤. و حيث إنها كانت الأكثر وسامة من جميع الحيوانات ، فقد تغيرت وأصبحت الأقبح منهم جميعاً . فبدلاً من التغذية على أحسن الطعام ، فإنها الآن قد التفتت لتأكل

التراب . و بدلاً من الحياة ، كما في السابق ، في أحسن الأماكن ، فإنها الآن تعيش في التراب . ٥. و حيث إنها كانت الأكثر جمالاً من جميع الحيوانات ، كل شيء بها قد وقف كئيباً عند جمالها ، فإنها كانت الآن الأبغض منهم . ٦. و مرة ثانية ، حيث إنها كانت تعيش في بيت جميل ، الذي يأتي إليه جميع الحيوانات من أي مكان ، وحيث كانت تشرب ، فإنهم يشربون مثلها أيضاً ، فالآن بعد أن أصبحت سامة ، بسبب لعنة الإله ، فإن جميع الحيوانات قد هربت من بيتها ، و لا يشربون من الماء التي تشرب منه ، بل يهربون منها .

الإصحاح الثامن عشر

القتال المميت مع الحية

١.عندما رأت الحية اللعينة آدم و حواء ، نفخت رأسها ، ووقفت على ذيلها وبعيون دموية حمراء ، عملت كأنها ستقتلهم. ٢. فجرت نحو حواء قاصدة أن تقتلها . بينما وقف آدم بجانبها ، صارخاً لأنه لم يكن لديه عصا في يده ليضرب الحية بها ، و لم يعرف كيف يقتلها . ٣. لكن بقلب محترق من أجل حواء أقترب من الحية ممسكاً بها من ذيلها ، عندما التفتت إليه و قالت : ٤. " يا آدم بسببك أنت و حواء ، فأنا زلقة و أمضي على بطني " ثم بقوتها العظيمة ألقت آدم و حواء أرضاً و عصرتهما و حاولت أن تقتلهما .

٥. لكن الإله أرسل ملاكاً فألقى بالحية بعيداً عنهما و أقامهما . ٦. حينئذ جاءت كلمة الإله إلى الحية و قالت لها : " في المرة الأولى جعلتك زلقة وجعلتك تمضين على بطنك ، لكنني لم أجردك من الكلام . ٧. لكن هذه المرة ، مع ذلك فإنك تكونين صامتة و أنت و جنسك لن يتحدثا أكثر من ذلك ، المرة الأولى كانت المخلوقات تهلك بسببك ، و الآن أنت قد حاولت قتلهما ". ٨. حينئذ أصيبت الحية بالصمت ، ولم تعد قادرة على الكلام بعد ذلك. ٩. وهبت الرياح من السموات بأمر الإله ، و حملت الحية بعيداً عن آدم و حواء و ألقتها على شاطئ البحر حيث رست في الهند .

الإصحاح التاسع عشر

الحيوانات تصبح خاضعة لآدم

١. لكن آدم وحواء صرخا أمام الإله وقال آدم له : ٢. " يارب ، عندما كنت في الكهف ، قلت لك إن حيوانات الحقل سوف تقوم و تلتهمنا و تنهي حياتي من على الأرض " . ٣. حينئذ بسبب ما حدث لآدم ، قرع صدره وسقط على الأرض مثل الجثة . حينئذ جاءت كلمة الإله و أقامته و قالت له :

٤. " يا آدم ، ليست واحدة من تلك بقادرة أن تؤذيك ، لأنني جعلت الحيوانات والأشياء الأخرى المتحركة أن تأتي إليك في الكهف . إنني لم أدع الحية أن تأتي معهم بسبب إنها قد تقوم ضدك و تجعلك ترتجف ، و الخوف منها يسقط في قلوبكم .

٥. إنني أعرف أنها هي الواحدة اللعينة الشريرة ، لذلك فإنني لن أدعها تأتي بالقرب منك مع الحيوانات الأخرى .٦. لكن الآن تقوى قلبك و لا تخف . أنا معك حتى نهاية الأيام التي قررتها لك " .

الإصحاح العشرون

آدم يريد أن يحمي حواء

١. حينئذ صرخ آدم و قال : " أيها الإله خذنا بعيداً إلى مكان آخر ، حيث لا تقدر الحية أن تأتي بالقرب منا مرة ثانية . لأني أخاف أن تجد خادمتك حواء وحدها وتقتلها ، لأن عيناها شريرة و مخيفة " . ٢. لكن الإله قال لآدم وحواء : " من الآن فصاعداً ، لا تخافا ، لن أدعها تقترب منكما ، لقد سحبتها بعيداً عنكما ، من هذا الجبل ، و لن أتركها قادرة أن تؤذيك " . ٣. حينئذ فإن آدم وحواء سجدا للإله وأعطياه شكراً و سبحاه لأنه قد أنقذهما من الموت .

الإصحاح الحادي و العشرون

آدم وحواء يحاولان الانتحار

١. حينئذ مضى آدم و حواء بحثاً عن الجنة . ٢. لكن الحرارة تدفقت مثل اللهب على وجوههم ، فعرقا من الحرارة وصرخا أمام الرب.٣. لكن المكان حيث صرخا ، كان قريبا من جبل عال مواجهاً البوابة الغربية للجنة. ٤. حينئذ ألقى آدم بنفسه من قمة ذلك الجبل ، فتمزق وجهه و شق لحمه و فقد كثيراً من الدم و كان قريباً من الموت .

٥. فوقفت حواء على الجبل في غضون ذلك ، صارخة عليه و هو راقداً هكذا .
٦. فقالت: " إنني لا أرغب أن أحيا بعده ، لأن كل الذي فعله لنفسه كان من خلالي ".
٧. حينئذ ألقت بنفسها بعده وتمزقت و شقت من الحصى وظلت راقدة كالميتة. ٨. لكن الإله الرحيم الذي ينظر إلى مخلوقاته ، نظر إلى آدم وحواء بينما كانا راقدان مثل الموتى فأرسل كلمته لهما وأقامهما . ٩. وقال لآدم : " يا آدم ، كل هذه التعاسة التي جلبتها على نفسك ، لن يكون لها أي تأثير على قراري ، و لن تغير عهدي بالخمسة آلاف و الخمسمائة عام " .

الإصحاح الثاني و العشرون

آدم في مزاج كريم

١. حينئذ قال آدم للإله : " لقد يبست من الحرارة ، فلقد خارت قواي من السير ولا أريد أن أعيش في هذا العالم و لا أعرف متى تأخذني منه لأستريح " . ٢. حينئذ قال الرب الإله له : " يا آدم ، إنه لن يكون الآن ، ليس قبل أن تنتهي أيامك ، حينئذ سوف أخرجك من هذه الأرض الشقية " .٣. فقال آدم للإله : " بينما كنت في الجنة ، لم أعرف لا الحرارة و لا الوهن و لا التجول و لا الارتعاش و لا الخوف ، لكنني الآن منذ أن أتيت إلى هذه الأرض فكل هذه المحن لم تتسلط علي ؟ " . ٤. حينئذ قال الإله لآدم: " طالما تحفظ وصاياي، فإن نوري ونعمتي سوف تستقر عليك. لكن عندما تتعدى وصاياي ، فإن الحزن و الشقاء يبلغ إليك في هذه الأرض ". ٥.فصرخ آدم وقال : " يارب ، لا تبترني لأجل هذا و لا تعاقبني بضربات ثقيلة و لا حتى تجازيني حسب خطيئتي ، لأننا ، بإرادتنا الخاصة ، تعدينا وصاياك و تجاهلنا

ناموسك و حاولنا أن نصبح آلهة مثلك، عندما قام العدو الشيطان بخداعنا " .٦. حينئذ قال الإله مرة ثانية : " إنك قد تكبدت الخوف والإرتعاش في هذه الأرض، الوهن والمعاناة ، وطئ الأرض و التجوال ، الصعود لهذا الجبل والموت منه ، فإنني سوف أخذ كل تلك على نفسي من أجل أن أخلصك " .

الإصحاح الثالث و العشرون

آدم وحواء يقويان أنفسهما ببناء أول مذبح يبنى على الإطلاق

١. حينئذ صرخ آدم أكثر و أكثر و قال : " أيها الإله ارحمني ، إلى حد أن تأخذ على نفسك الذي سوف أفعله " . ٢. لكن الإله سحب كلمته من آدم وحواء. ٣. حينئذ وقف آدم و حواء على أقدامهم ، و قال آدم لحواء : " قوي نفسك و أنا أيضاً سوف اقوي نفسي " . ٤. حينئذ أخذ آدم و حواء حجارة و وضعاها على شكل مذبح ، ثم أخذوا أوراق الأشجار خارج الجنة التي مسحوا بها الدم الذي أريق من على سطح الصخر. ٥. لكن هذا الذي وقع على الرمل ، فإنهم أخذاه سوياً مع التراب الذي أمتزج بالدم و قدماه كتقدمه للإله على المذبح .
٦. حينئذ وقف آدم وحواء تحت المذبح و صرخا هكذا متضرعين للإله : " أغفر لنا خطايانا * و معصيتنا و أنظر إلينا بعيني الرحمة . لأنه عندما كنا في الجنة فإن تسبيحنا و ترنيمنا صعدا أمامك بدون توقف . ٧. لكن عندما أتينا إلى هذه الأرض الغريبة ، فإن التسبيح الطاهر لم يعد بعد لنا ، و لا الصلاة البارة و لا القلوب المتفهمة و لا الأفكار الحلوة ، و لا بالكاد النصائح ، و لا الإدراك الطويل و لا الأحاسيس المستقيمة ، و لا طبيعتنا المشرقة فقد تركتنا ، لكن جسدنا تغير من الشبه الذي كان عليه أولاً عندما خلقنا . ٨. مع ذلك الآن ، أنظر لدمائنا التي قدمت على هذه الحجارة و تقبلها من يدنا مثل التسبيح الذي اعتدنا أن ننشده لك عندما كنا في الجنة . ٩. وبدأ آدم في عمل توسل للإله .
(* أصل الصلاة الربانية يقال إنها كانت تستعمل عام ١٥٠ قبل ربنا : " أبانا الذي في السموات ، كن رؤوفاً معنا ، يارب إلهنا ، ليتقدس اسمك وليتمجد ذكرك في السموات فوق و على الأرض هنا تحت . ليحكم ملكك علينا الآن وإلى الأبد . الناس المقدسين في القديم قالوا سامح و أغفر لجميع الناس في كل ما فعلوه لي . ولا تدخلنا في تجربة ، بل نجنا من الشرير ، لأن لك الملك وأنت تحكم في مجد إلى أبد الآبدين آمين .")

الإصحاح الرابع و العشرون

نبوءة واضحة عن حياة وموت المسيح

١. حينئذ فإن الإله الرحيم الصالح و محب البشر ، نظر إلى آدم و حواء وإلى دمائهم التي قدموها تقدمه له ، بدون أمر منه لفعل ذلك . لكنه تعجب لهم و قبل تقدمتهم . ٢. و أرسل الإله من حضرته ناراً ساطعة فالتهمت تقدمتهم . ٣. فتنسم الرائحة الحلوة لتقدمتهم و أظهر لهما رحمة .
٤. حينئذ أتت كلمة الإله لآدم وقالت له : " يا آدم كما أرقت دمك لذا سأريق

دمي عندما أصبح جسداً من ذريتك ، و كما مت أنت يا آدم ، هكذا سأموت أيضاً. و كما بنيت أنت مذبحاً، لذا أنا أيضاً أصنع لك مذبحاً من الأرض ، وكما قدمت دمك عليه ، هكذا أنا أيضاً أقدم دمي على مذبح على الأرض . ٥. و كما أنت قد التمست من أجل الغفران خلال ذلك الدم ، هكذا أنا أيضاً سأجعل دمي غفراناً للخطايا و لمحو التعديات به . ٦. فالآن أنظر ، لقد قبلت تقدمتك يا آدم ، لكن أيام العهد الذي قد قيدتك به لم تكتمل . فعندما تكتمل سأردك إلى الجنة . ٧. الآن لذلك تقوى قلبك ، وعندما يغلبك الحزن ، اجعلني تقدمه و أنا سأكون مناسباً لك " .

الإصحاح الخامس و العشرون

الإله يظهر أنه رحيم ، إنشاء العبادة

١. لكن الإله قد عرف أن آدم قد آمن بأنه يجب أن يقتل ذاته باستمرار ليقدم تقدمه له من دمه . ٢. لذلك قال له : " يا آدم لا تقتل نفسك مثل ذلك مرة ثانية ، بإلقاء نفسك لأسفل من الجبل " . ٣. لكن آدم قال للإله : " إنني كنت أفكر أن أضع نهاية لحياتي في الحال ، لأنني قد تعديت وصاياك ولأنني قد خرجت من الجنة الجميلة ، ولأجل النور المشرق الذي جردتني منه ولأجل التسبيح الذي خرج من فمي من دون توقف ومن أجل النور الذي غطاني . ٤. مع ذلك ، فإنه من صلاحك أيها الإله ، لم تتخلص مني جملة ، بل كنت مساعد لي كل مرة أموت و تعيدني للحياة . ٥. و لذلك السبب ، فإنه يجب أن يكون معلوماً أنك إله رحيم ، الذي لا تريد أن يفنى إنسان ، الذي يجب أن لا يسقط هذا الإنسان ، و الذي لا يدين أي إنسان بقسوة للغاية و بالفناء الكامل " .

٦. حينئذ ظل آدم صامتاً . ٧. فأتت كلمة الإله إليه و باركته و أراحته وعملت ميثاق عهد معه أنه سيخلصه في نهاية الأيام المقررة له . ٨. حينئذ تلك كانت تقدمه أولى لآدم التي عملها للإله ، و بذلك أصبحت عادة أن يفعلها .

الإصحاح السادس و العشرون

نبوءة جميلة عن شجرة الحياة والفرح ، نزول الليل

١. حينئذ أخذ آدم حواء وبدءا في العودة إلى كهف الكنوز حيث يعيشان. لكن عندما اقتربا منه من مسافة، وقع على آدم و حواء حزن ثقيل، لما نظرا إليه.٢. حينئذ قال آدم لحواء : " عندما كنا على الجبل ، أراحتنا كلمة الإله التي تحدثت معنا ، والنور الذي جاء من الشرق ظهر علينا . ٣. لكن الآن فإن كلمة الإله مخفية عنا ، والنور الذي ظهر علينا قد تغير كأنما سيختفي ويسمح للظلام و الحزن ليخيم علينا . ٤. و قد أجبرنا لدخول هذا الكهف الذي يشبه السجن ، الذي فيه يغطينا الظلام ، حتى إننا منفصلان كل واحد من الآخر ، وأنت لا تقدرين أن تريني و لا حتى أنا بقادر أن أراك " .

٥. فلما قال آدم تلك الكلمات ، صرخا بصوت عال ومدا أيديهما أمام الإله ، لأن الحزن كان يملئهما . ٦. فتضرعا للإله أن يجلب الشمس لهما ، لتشرق عليهما ، حتى أن الظلام لا يعود إليهما و حتى إنهما لا يجب أن يدخلا تحت هذا الغطاء من الصخر . و رغبا أن يموتا عن أن يريا الظلام . ٧. حينئذ نظر الإله إلى آدم و حواء

و إلى حزنهما العظيم ، و إلي كل ما فعلاه بقلب متقد ، بسبب كل الاضطراب الذي هما فيه ، بدلاً من حالتهما الجيدة السابقة و بسبب البؤس الذي غطاهما في أرض غريبة . ٨. لذلك فإن الإله لم يكن غاضباً منهما و لم يكن غير صبوراً معهما ، بل كان صبوراً و مترفقاً من جهتهما ، كما في اتجاه أبناءه الذين خلقهما .

٩. حينئذ جاءت كلمة الإله لآدم و قالت له : " يا آدم ، أما بالنسبة للشمس ، فإن أنا أخذتها و جلبتها لك ، فإن الأيام و الساعات و السنوات ستتوقف ، والعهد الذي عملته معك ، لن يكتمل أبداً . ١٠. لكن حينئذ ستكون مهجوراً ومضروباً ببلاء أبدي ولن تخلص أبداً . ١١. نعم بالأحرى ، تحمل طويلاً وأهدئ نفسك بينما تعيش الليل والنهار حتى اكتمال الأيام و حتى مجيء زمن عهدي.١٢. حينئذ سآتي وأخلصك يا آدم لأجل أنني لا أريد أن تبتلى . ١٣. فعندما أنظر للأشياء الصالحة التي بها عشت ولماذا خرجت منها ، حينئذ فإنني عن طيب خاطر أظهر لك الرحمة . ١٤. لكنني لا أقدر أن أغير عهدي الذي خرج من فمي ، و إلا كنت قد أرجعتك ثانية إلى الجنة . ١٥. مع ذلك ، فعندما يكتمل العهد ، حينئذ أظهر لك و لنسلك الرحمة ، و أحضرك إلى أرض السرور حيث لا حزن و لا معاناة ، بل فرح مقيم و سرور و نور لا يطفأ و تسبيح لا ينقطع و جنة جميلة لا تزول إلى الأبد " .

١٦. ثم قال الإله ثانية لآدم : " كن صبوراً و أدخل الكهف ، لأن الظلام الذي منه تخاف ، سيكون فقط أثني عشر ساعة ، و عندما ينتهي ، يشرق النور " . ١٧. حينئذ لما سمع آدم تلك الكلمات من الإله ، سجد هو و حواء أمامه و استراح قلباهما . ثم عادا إلى الكهف حسب عادتهما ، بينما انسابت الدموع من عيونهما و حزن و نحيب أتى من قلبهما ، و رغبا أن أنفسهما تترك أجسادهم . ١٨. و وقف آدم و حواء يصليان حتى حل الظلام عليهما ، وأختفي آدم عن حواء و هي عنه . ١٩. و ظلا واقفان متضرعان .

الإصحاح السابع و العشرون

الغواية الثانية لآدم وحواء . الشيطان يتخذ شكل نور مخادع

١. عندما رأى الشيطان كاره كل صلاح ، كيف إنهما قد استمرا في الصلاة وكيف أن الإله قد أتصل بهما و أراحهما ، و كيف أنه قد قبل تقدمتهما ... عمل الشيطان ظهوراً . ٢. فبدأ هو في تحويل جيوشه ، ففي يديه كانت ناراً ساطعة وكانا هم في نور عظيم . ٣. ثم وضع عرشه بالقرب من فتحة الكهف ، لأنه لا يقدر أن يدخله بسبب تضرعاتهما . فبعث النور إلى الكهف ، حتى تألق الكهف فوق آدم وحواء ، بينما بدأت جيوشه تنشد التسبيح .

٤. و فعل الشيطان ذلك ، من أجل إنه عندما يرى آدم النور ، فإنه يفكر داخل نفسه إنه نوراً سماوياً ، و أن جيوش الشيطان هي ملائكة و إن الإله قد أرسلهم ليحرسوا عند الكهف و ليعطيه نوراً في الظلام.٥. فلما خرج آدم من الكهف و رآهم ، أنحني آدم و حواء للشيطان ، حينئذ أراد هو أن يتغلب على آدم ، لذلك السبب ويخضعه مرة ثانية أمام الإله.٦. لذلك عندما رأى آدم وحواء أن الضوء المبهر كان حقيقياً ، تقوى قلباهما ، مع إنهما كانا يرتجفان ، فقال آدم لحواء : ٧. " انظري لذلك

الضوء العظيم ، و تلك الأناشيد الكثيرة للتسبيح ، و هذا الجيش الواقف في الخارج الذي لا يريد أن يدخل كهفنا ، لماذا لا يقولون لنا : ماذا يريدون و من أين يكونون هم ، ما معنى النور ؟ . ما ذلك التسبيح ، لماذا أرسلوا لهذا المكان ، و لماذا لا يدخلون . ؟. ٨. إن كانوا من عند الإله ، فإنهم سيدخلون إلى الكهف معنا و أن يقولوا لماذا أرسلوا ؟ " .

٩. حينئذ وقف آدم و تضرع للإله بقلب محترق و قال : ١٠. " يارب ، هل هناك إله آخر في العالم بجانبك الذي خلق الملائكة و ملئهم بالضوء و أرسلهم ليحرسوننا ، من سوف يأتي معهم ؟ . ١١. لكن أنظر فإننا نرى هذه الجيوش واقفة عند مدخل الكهف ، إنهم في ضوء عظيم ، إنهم ينشدون تسبيح عالي . إن كانوا من عند إله آخر غيرك قل لي وإن كانوا مرسلين من لدنك ، أخبرني عن السبب الذي أرسلتهم له " .

١٢. وبمجرد أن قال ذلك حينئذ فإن ملاكاً من الإله ظهر له في الكهف الذي قال له : " لا تخف يا آدم ، هذا هو الشيطان و جيوشه ، إنه أراد أن يخدعك ، كما خدعك أولاً . لأنه في المرة الأولى فإنه أتى إليك على شبه ملاك من نور ، من أجل إنك قد تسجد له ، فإنه قد يستعبدك في حضرة الإله ذاته " . ١٣. حينئذ ذهب الملاك من عند آدم و أمسك بالشيطان عند مدخل الكهف وعراه من الإدعاء الذي تظاهر به و أحضره في شكله المخفي ذاته عند آدم و حواء ، الذين كانا خائفان عندما رأوه .

١٤. ثم قال الملاك لآدم : " الشكل المخفي كان له منذ أن أخرجه الإله من السموات. فهو لا يقدر أن يقترب منك، لذلك حول ذاته إلى ملاك من نور".١٥. حينئذ قاد الملاك ، الشيطان و جيوشه من عند آدم و حواء و قال لهم : " لا تخافا ، فإن الإله الذي خلقكما هو يقويكما " . ١٦. ثم غادرهما الملاك . ١٧. لكن آدم و حواء ظلا واقفان في الكهف ، لم تأتهم التعزية و انقسما في أفكارهما . ١٨. فلما كان الصباح ، صليا ، و حينئذ خرجا ينشدان الجنة ، لأن قلبهما كانتا متجهة لها ، و لم يقدرا أن يجدا عزاء لأجل تركهما لها " .

الإصحاح الثامن و العشرون

الشيطان يتظاهر بقيادة آدم وحواء إلى الماء ليغتسلا

١. لكن لما رآهما الشيطان المحتال ، إنهما كانا ماضيان إلى الجنة ، جمع جيوشه سوياً و ظهر في شكل سحابة قاصداً أن يخدعهما . ٢. لكن عندما رآه آدم و حواء هكذا في الرؤيا ، ظنا إنهما ملائكة الإله جاءت لأراحتهم عن تركهما الجنة أو لعودتهما إليها ثانية .٣ . ففرد آدم يداه أمام الإله متوسلاً له ليفهمه ماذا هم يكونون ؟.

٤. حينئذ قال الشيطان الكاره الصلاح لآدم : " يا آدم، إنني ملاك من الإله العظيم ، وهوذا جيوشي تلتف حولي . ٥. لقد أرسلني الإله لأخذك و إحضارك إلى حدود الجنة في اتجاه الشمال لشاطئ البحر الرائق ، لتستحم أنت و حواء وأردكم إلى سروركم الأول حتى تعودا ثانية إلى الجنة ".

٦. هذه الكلمات غاصت في قلب آدم و حواء . ٧. مع ذلك فإن الإله قد أمسك كلمته عن آدم و حواء و لم يجعلهما يفهمان في الحال ، بل أنتظر ليرى قوته ، هل هو سوف يُغلب مثل حواء عندما كانت في الجنة أو هو سوف ينتصر .

٨. حينئذ نادى الشيطان على آدم و حواء و قال : " هوذا نحن ماضيان إلى بحر الماء ". ٩. و بدأ في الذهاب . فتبعاه آدم و حواء لبعض المسافة القصيرة . ١٠. لكن عندما آتيا إلى الجبل شمال الجنة ، جبل عال جداً بدون أي درجات إلى قمته ، أقترب الشيطان من آدم و حواء و جعلاهما يصعدان إلى القمة في الواقع و ليس في الرؤيا ، راغباً كما فعل في أن يلقي بهما لأسفل ليقتلهما وليمحو أسمهما من الأرض حتى تبقى تلك الأرض له و لجيوشه وحدهما .

الإصحاح التاسع و العشرون

الإله يبلغ آدم غرض الشيطان

١. لكن عندما رأى الإله الرحيم أن الشيطان راغباً في قتل آدم و حواء بحيله الكثيرة ، و رأى أن آدم كان وديعاً و بدون خداع ، تحدث الإله إلى الشيطان بصوت عال و لعنه . ٢. حينئذ هرب هو وجيوشه وظل آدم وحواء واقفان على قمة الجبل ، و من هناك رأوا أسفلهما العالم الفسيح ، الذين هم فوقه عالياً . ولم يروا أي من الجيوش التي كانت معهم وقتاً بعد وقت. ٣. فصرخ كلا من آدم و حواء ، أمام الإله و توسلا من أجل الصفح عنهما . ٤. حينئذ جاءت الكلمة من الإله لآدم و قالت له : " فلتعرف وتفهم فيما يخص هذا الشيطان، إنه ينشد أن يخدعك أنت و نسلك من بعدك ".

٥. فصرخ آدم أمام الإله و توسل إليه و تضرع له أن يعطيه كعلامة شيئاً ما من الجنة التي بها يكون مرتاحاً. ٦. فنظر الإله إلى فكر آدم و أرسل له الملاك ميخائيل حتى البحر الذي يصل إلى الهند ، ليأخذ من هناك عصي ذهبية ويجلبهم لآدم. ٧. و قد عمل الإله هذا في حكمته من أجل أن تكون تلك العصي الذهبية مع آدم في الكهف ، لتضيء في الليل حوله بالنور ، و تضع حداً لخوفه من الظلام . ٨. حينئذ نزل الملاك ميخائيل بأمر الإله ، ثم أخذ العصي الذهبية كما أمره الإله و جلبهم للإله .

الإصحاح الثلاثون

آدم يتلقى أول بضائع عالمية

١. ثم بعد تلك الأمور ، أمر الإله ، الملاك جبرائيل أن ينزل إلى الجنة ، ويقول للشاروبيم الذي يحرسها : " هوذا الإله قد أمرني أن أدخل إلى الجنة لأخذ منها بخوراً ذا رائحة حلوة، وأعطيها لآدم " . ٢. حينئذ نزل الملاك جبرائيل بأمر الإله إلى الجنة ، و قال للشاروبيم كما أمره الإله. ٣. حينئذ قال الشاروبيم : " حسناً " . فدخل جبرائيل و أخذ البخور. ٤. حينئذ أمر الإله ملاكه روفائيل لينزل إلى الجنة و يتحدث إلى الشاروبيم عن بعض المر ، ليعطيه لآدم. ٥. فنزل الملاك روفائيل و قال للشاروبيم ، كما أمره الإله ، فقال الشاروبيم : " حسناً " . حينئذ دخل روفائيل و أخذ المر . ٦. كانت العصي الذهبية من البحر الهندي ، حيث كانت هناك حجارة نفيسة . و البخور كان من الحد الشرقي للجنة ، و المر من الحد الغربي ، من حيث جاءت المرارة على آدم .

٧. و أحضرت الملائكة تلك الأشياء للإله عند شجرة الحياة في الجنة . ٨. حينئذ

قال الإله للملائكة : " اغمسوهما في نبع الماء ، حينئذ خذوهم وانثروا مياههم على آدم و حواء ، حتى يكونا مرتاحان قليلاً في حزنهما . ٩. ففعلت الملائكة كما أمر الإله ، و أعطوا كل تلك الأشياء لآدم و حواء على قمة الجبل الذي وضعهم عليه الشيطان ، عندما فكر أن يجعل نهاية لهم. ١٠. فلما رأى آدم العصي الذهبية و البخور و المر ، فأبتهج و صرخ بسبب إنه قد أعتقد أن الذهب كان علامة من المملكة التي أتوا منها ، و أن البخور كان علامة على الضوء الساطع الذي قد أخذ منه و أن المر كان علامة الحزن الذي كانا فيه .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

آدم وحواء جعلا أنفسهما أكثر راحة في كهف الكنوز في اليوم الثالث .

١. بعد تلك الأمور قال الإله لآدم : " أنت طلبت مني شيئاً ما من الجنة ، حتى ترتاح بذلك ، لذا قد أعطيتك هذه العلامات الثلاث كعزاء لك ، حتى تثق بي وبعهدي معك .٢. لأنني سوف أجئ و أخلصك و ملوكاً سوف يحضرون لي عندما أكون في الجسد ذهباً و بخوراً ومراً. ذهباً كعلامة عن مملكتي ، بخوراً كعلامة عن ألوهيتي ، و مراً كعلامة لمعاناتي و موتي . ٣. لكن يا آدم ، ضع هذه في الكهف بجانبك ، الذهب الذي يمكن أن يبعث نوراً عليك بالليل ، البخور التي يمكن أن تشم رائحتها الحلوة ، و المر ليريحك في حزنك " .

٤. فلما سمع آدم تلك الكلمات من الإله ، سجد أمامه. هو و حواء سجدوا له وشكروه ، لأنه تعامل معهم برحمة .٥. حينئذ أمر الإله الملائكة الثلاثة ميخائيل وجبرائيل و روفائيل، كل منهم ليجلب ما أحضره ويعطيه لآدم. ففعلوا هكذا واحداً ، واحداً .٦. ثم أمر الإله سوريال و سلسيل ، ليحملوا آدم وحواء و ينزلوهما من قمة الجبل العالي وأن يأخذوهما لكهف الكنوز.٧. هناك وضعوا الذهب على الجانب الجنوبي من الكهف والبخور على الجانب الشرقي والمر على الجانب الغربي، لأن فتحة الكهف كانت في اتجاه الشمال.٨. حينئذ أراحت الملائكة آدم وحواء ثم غادرت .

٩. كان الذهب سبعون عصا * ، البخور أثني عشر رطلاً و المر ثلاثة أرطال .

١٠. أولئك ظلوا بجانب آدم في كهف الكنوز ** . ١١. و قد أعطى الإله تلك الأشياء الثلاث لآدم في اليوم الثالث بعدما خرج من الجنة ، كعلامة للأيام الثلاثة التي سوف يبقى فيها الرب في باطن الأرض . ١٢. و هذه الأشياء الثلاثة ، كما ظلت مع آدم في الكهف ، أعطته نوراً بالليل و بالنهار أعطته راحة من حزنه .

* العصا وحدة قياس طولية ٥,٥ ياردة و أيضاً وحدة قياس مساحة تقدر ب ٣٠,٢٥ ياردة مربعة . في هذه الحالة فإن الكلمة عصا أو ذراع ٥,٠٢٧ متر ، تعني نوعاً من الطول لقطعة رقيقة من الذهب غير مشكلة في الوزن و الحجم.

** هذا هو النص الأصلي الذي يبدو ليحتوي على محتويات تحريرية مختفية : "هذه ظلت بجانب آدم في بيت الكنوز لذلك فإنها كانت تدعى إخفاء " لكن المفسرون الآخرون يدعونه كهف الكنوز بسبب أجساد الناس البارزين الذين كانوا فيه .

الإصحاح الثاني و الثلاثون

آدم وحواء يذهبان للماء ليتضرعا

١. و أستمر آدم و حواء في كهف الكنوز حتى اليوم السابع ، فإنهم لم يأكلا من ثمار الأرض و لم يشربا ماء . ٢. فلما بزغ فجر اليوم الثامن ، قال آدم لحواء : " يا حواء ، إننا تضرعنا إلى الإله ليعطينا شيئاً ما من الجنة ، فأرسل ملائكته الذين جلبوا لنا ما رغبناه.٣. لكن الآن أنهضي ، دعينا نمضي لبحر الماء الذي رأيناه في الأول ، و دعينا نقف فيه متضرعين أن الإله يكون كريماً معنا مرة ثانية و يرجعنا ثانية إلى الجنة أو يعطينا شيئاً ما أو يعطينا راحة في أرض أخرى غير تلك التي نحن فيها " .

٤. حينئذ خرج آدم و حواء من الكهف ، فمضيا و وقفا عند البحر الذي ألقيا فيه بأنفسهما من قبل . ٥. و قال آدم لحواء : " انزلي في هذا المكان و لا تخرجي منه حتى نهاية ثلاثين يوما ، عندما أتي إليك . و تضرعي للإله بقلب محترق و صوت حلو ، ليصفح عنا . ٦. و أنا سوف أمضي لمكان آخر ، وأنزل فيه و أفعل مثلك " .

٧. حينئذ فإن حواء نزلت في الماء ، كما أوصاها آدم . و نزل آدم أيضاً إلى الماء ، و وقفا متضرعان ، متوسلان للرب أن يصفح عن ذنبهما ، وليرجعهما إلى حالتهما السابقة . ٨. و وقفا مثل ذلك مصليان ، حتى نهاية الخمسة والثلاثون يوماً .

الإصحاح الثالث و الثلاثون

الشيطان يعد كذباً بالنور المبهر

١. لكن الشيطان الكاره كل صلاح ، بحث عنهما في الكهف ، لكنه لم يجدهما على الرغم من أنه بحث عنهما باجتهاد . ٢. لكنه وجدهما واقفان في الماء متضرعان ، ففكر في نفسه أن آدم و حواء واقفان هكذا في الماء مصليان للإله ليغفر لهما تعديهما وليرجعهما لحالتهما السابقة وليأخذهما من تحت يداي. ٣. لكنه سوف يخدعهما حتى يخرجا من الماء و لا يكملا نذرهما . ٤. حينئذ فإن كاره كل صلاح لم يذهب إلى آدم ، بل ذهب إلى حواء وأخذ شكل ملاك الإله ، مسبحاً وفرحاً وقال لها :

٥. " سلام يكون لكي ، كوني مبتهجة وأفرحي! الإله كريم معك وأرسلني لآدم . فلقد جلبت له بشرى سارة بالخلاص و بكونه يملأ بالنور المبهر ، كما كان في الأول . ٦. وآدم ، في فرحه لتجديده قد أرسلني لك ، حتى تأتي إلي من أجل أن أتوجك بالنور مثله . ٧. و قال لي : " تحدث إلى حواء إن لم تأت معك ، قل لها عن العلامة عندما كنا على قمة الجبل ، كيف أرسل الإله ملائكته الذين أخذونا و جلبونا إلى كهف الكنوز ووضع الذهب على الجهة الجنوبية و البخور على الجهة الشرقية والمر على الجهة الغربية ، فالآن تعالي إليه ". ٨. فلما سمعت حواء تلك الكلمات منه فرحت جداً ، معتقدة أن مظهر الشيطان حقيقي وخرجت من الماء. ٩. و ذهب أمامها و تبعته حتى جاءا إلى آدم . حينئذ فإن الشيطان أخفى ذاته عنها و لم تراه .

١٠. حينئذ جاءت ووقفت أمام آدم، الذي كان واقفاً في الماء مبتهجا لغفران الإله .

١١. وحينما دعته ألتفت حوله فوجدها و صرخ عندما رآها وقرع صدره و من مرارة حزنه غطس في الماء . ١٢. لكن الإله نظر إلى بؤسه وعن كونه على وشك

أن يأخذ نفسه الأخير . فأتت كلمة الإله من السموات وأقامته من الماء و قالت له : " أصعد الضفة العالية لحواء. فلما صعد لحواء قال لها : " من قال لك أن تأتي إلى هنا؟ ". ١٣. حينئذ قالت له حديث الملاك الذي ظهر لها وأعطاها علامة. ١٤. لكن آدم حزن وأعلمها أنه كان الشيطان. حينئذ أخذها وعادا كلاهما إلى الكهف. ١٥. هذه الأشياء حدثت لهم المرة الثانية لنزولهم إلى الماء، سبعة أيام بعد خروجهم من الجنة. ١٦. فلقد صاما في الماء خمسة وثلاثون يوماً ، جملة اثنان و أربعون يوماً منذ تركهم الجنة .

الإصحاح الرابع و الثلاثون

آدم يسترجع خلق حواء . ثم يترافع ببلاغة من أجل الطعام و الشراب

١. و في صباح اليوم الثالث و الأربعون ، خرجا من الكهف ، حزانى ، صارخين . لقد أصبحت أجسادهم هزيلة و أصبحا في جفاف من الجوع والعطش ، ومن حزنهما الثقيل بسبب تعديهما . ٢. فلما خرجا من الكهف ، صعدا الجبل غرب الجنة . ٣. هناك وقفا و صليا و توسلا إلى الإله أن يمنحهما الغفران لأجل خطاياهم .

٤. ثم بعد صلاتهما، بدأ آدم في التوسل إلى الإله قائلاً : " ياربي وإلهي وخالقي ، لقد أوصيت بالعناصر الأربعة * أن تجتمع سوياً ، فاجتمعت سوياً بأمرك . ٥. ثم حينئذ مددت يدك و خلقتني من عنصر واحد ، أي من تراب الأرض و جلبتني للجنة في الساعة الثالثة ، يوم الجمعة و أعلمتني ذلك في الكهف . ٦. حينئذ في الأول لم أعرف لا ليلاً و لا نهاراً ، لأنه كان لدي طبيعة مشرقة ، و إطلاقاً فإن النور الذي عشت فيه ، لم يتركني أبداً لأعرف ليلاً أو نهاراً . ٧. حينئذ ، مرة ثانية ، يارب في تلك الساعة الثالثة التي فيها خلقتني ، جلبت إلى جميع الحيوانات و الأسود و النعام وطيور الهواء و كل الأشياء التي تتحرك على الأرض ، التي خلقتها في الساعة الأولى من يوم الجمعة قبلي . ٨. و كانت أرادتك أن أعطي لكل منها اسماً ، واحداً فواحداً ، باسم ملائم . لكنك أعطيتني الفهم و المعرفة و قلباً نقياً و عقلاً صحيحاً من لدنك ، حتى أعطي اسماً لهم حسب عقلك المعتبر تسميتهم .

٩. أيها الإله ، أجعلهم خاضعين لي و أعطهم أمراً حتى أن لا أحد منهم يحطم سيطرتي حسب وصاياك و السلطان الذي أعطيتني عليهم . لكن الآن فإنهم كلهم ابتعدوا عني . ١٠. حينئذ كان في الساعة الثالثة من يوم الجمعة ، التي فيها خلقتني ، و أمرتني بخصوص الشجرة ، التي إليها لا أقترب و لا أكل منها ، لأنك قلت لي في الجنة : إنه يوم تأكل منها ، موتاً تموت. ١١. وإن كنت عاقبتني كما قلت بالموت ، كنت مت من تلك اللحظة ذاتها . ١٢. علاوة على ذلك ، فإنه عندما أوصيتني فيما يخص الشجرة ، أن لا أقترب و لا أكل منها ، فإن حواء لم تكن معي ، لم تكن أنت قد خلقتها بعد ، و لم تكن قد أخذتها من جانبي ، و لم تكن هي قد سمعت هذه الوصية منك . ١٣. حينئذ فإنك عند نهاية الساعة الثالثة من يوم الجمعة ذلك ، إنك قد جعلت سباتاً و نوماً يقع علي فنمت و اكتنفني النوم .

١٤. حينئذ سحبت ضلعاً من جانبي ، و خلقته بعدي كصورتي و مثالي . حينئذ استيقظت ، فلما رأيتها و عرفت من هي ، قلت : هذه عظم من عظامي ، ولحم من

لحمي ، من الآن فصاعداً سوف تدعى امرأة . ١٥. إنها كانت أرادتك الصالحة ، أيها الإله ، إنك جلبت سباتاً في نوماً علي ، و في الحال أظهرت حواء من جانبي حتى كانت خارجة ، لذا لم أعرف كيف صنعت ، و لم أقدر أن أكون شاهداً ، ياربي ، كم هو عظيماً و رهيباً مجدك و صلاحك . ١٦. فمن سلامك أيها الرب ، صنعتنا كلانا بأجساد مشرقة و صنعتنا اثنان من واحد و أعطيتنا النعمة و ملأتنا بتسبيح من الروح القدس ، حتى لا نكون جائعين أو عطاشى ، و لا نعرف ماذا يكون الحزن و لا حتى إغماءه القلب ، و لا المعاناة ، الصوم و لا الملل .

١٧. لكن الآن ، أيها الإله ، حيث أننا قد تعدينا وصيتك و كسرنا ناموسك ، فقد أحضرتنا إلى أرض غريبة و سببت المعاناة و الإغماء ، الجوع و العطش أن يقع علينا .١٨. لذلك الآن أيها الإله ، فإننا نتضرع إليك ، أعطنا شيئاً ما لنأكله من الجنة ، لنشبع جوعنا به و شيئاً ما الذي به لنكسر عطشنا . ١٩. لأنه هوذا ، أياماً عديدة أيها الإله ، لم نذوق شيئاً ولم نشرب شيئاً ، فلحمنا قد جف ، و قوتنا خارت و مضى النوم من أعيننا من الإغماء و الصراخ . ٢٠. حينئذ أيها الإله نحن لا نجرؤ أن نجمع أي شيء من ثمار الأشجار خوفاً منك ، لأننا عندما تعدينا في الأول فإنك أبقيت علينا و لم تدعنا نموت . ٢١. لكن الآن ، نحن فكرنا في قلوبنا ، إن أكلنا من ثمار الأشجار بدون أمر الإله فإنه سيفنينا هذه المرة وسوف يمحونا من على وجه الأرض.٢٢. وإن نحن شربنا من هذا الماء بدون أمر الإله ، سوف يجعل نهايتنا وسوف يستأصلنا في الحال. ٢٣. الآن ، لذلك أيها الإله ، فأنا جئت إلى هذا المكان مع حواء ، نحن نتوسل إليك أن تعطينا بعض الثمار من الجنة حتى نشبع بها . ٢٤. لأننا نرغب الثمار التي على الأرض و كل شيء آخر نحن نحتاجه فيها " .

* اعتقاد العصور الوسطى أن هناك أربعة عناصر فقط في الكون هي : النار ، الأرض ، الهواء و الماء كان مقبولاً بشكل عام حتى عام ١٥٠٠م عندما كانت النظرية الآتية الحديثة في مهدها .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

استجابة الإله

١. حينئذ نظر الإله ثانياً إلى آدم و صراخه و أنينه ، فجاءت كلمة الإله له وقالت له : ٢. " يا آدم ، عندما كنت في جنتي ، لم تعرف الأكل و لا الشراب ، و لا الإغماء و لا المعاناة و لا هزال اللحم ، و لا غادر النوم عيناك . لكن حيث أنك تعديت و جئت إلى هذه الأرض الغريبة ، فإن كل هذه المحن قد تسلطت عليك " .

الإصحاح السادس و الثلاثون

التين

١. حينئذ أعطى الإله أمراً للكاروبيم ، الذي يحرس بوابة الجنة بسيف من لهب في يده ، أن يأخذ بعض من ثمار شجرة التين و يعطيها لآدم . ٢. فأطاع الكاروبيم أمر الإله الرب ، و دخل إلى الجنة و أحضر تينتان على فرعان ، كل تينة معلقة بأوراقها و كانوا من الأشجار التي اختبئا آدم وحواء في وسطها عندما مضى الإله

ليمشي في الجنة ، و جاءت كلمة الإله لآدم و حواء و قالت لهما : " آدم ، آدم : أين أنت ؟ ". ٣. فأجاب آدم : " أنا هنا أيها الإله . عندما سمعت صوتك و صوت كلامك ، فخبئت نفسي لأني عريان ". ٤. حينئذ أخذ الكاروبيم تينتان وأحضرهما لآدم و حواء . لكنه ألقاهما إليهما من مسافة حتى لا يأتيا بالقرب من الكاروبيم بسبب أن لحمهما لا يقترب من اللهب .

٥. في الأول كانت الملائكة ترتجف في حضور آدم ، و كانت خائفة منه . لكن الآن يرتجف آدم أمام الملائكة و كان خائفاً منهم . ٦. حينئذ أقترب آدم وأخذ تينة واحدة ، و أيضاً حواء جاءت بدورها و أخذت الأخرى . ٧. فلما دفعاها في أيديهما ، نظرا إليها و علما إنهما كانا من الأشجار التي اختبئا بأنفسهما في وسطها .

الإصحاح السابع و الثلاثون

ثلاثة وأربعون يوما من العمل التكفيري لا يفدي ساعة خطيئة

١. حينئذ قال آدم لحواء : " ألم ترين تلك التينتان و أوراقها التي بها غطينا أنفسنا عندما كنا عريانان من طبيعتنا المشرقة ؟ . لكن الآن ، فإننا لا نعرف ما التعاسة والمعاناة التي سوف تقع علينا من أكلها. ٢. لذلك الآن يا حواء ، دعينا نقمع أنفسنا ولا نأكل منها أنت وأنا دعينا أن نسأل الإله أن يعطينا من ثمار شجرة الحياة.٣. هكذا قمع آدم و حواء أنفسهما ولم يأكلا من تلك التينات. ٤. لكن آدم بدأ في التضرع إلى الإله والتوسل له أن يعطيهما من شجرة الحياة قائلاً هكذا : " أيها الإله عندما تعدينا وصيتك في الساعة السادسة من يوم الجمعة ، كنا عريانان من الطبيعة المشرقة التي لدينا ، و لم نظل في الجنة بعد تعدينا أكثر من ثلاث ساعات .

٥. لكن في المساء ، جعلتنا نخرج منها ، أيها الإله ، لقد تعدينا ضدك أنت ساعة واحدة و كل هذه المحن و الأحزان وقعت علينا حتى هذا اليوم . ٦. ومع هذا فتلك الأيام سوياً ، الثلاث والأربعون ، لم تفدي ساعة واحدة قد تعدينا فيها. ٧. أيها الإله ، أنظر إلينا بعين الشفقة ولا تنتقم منا حسب تعدينا وصيتك في حضرتك.٨. أيها الإله ، أعطينا من ثمار شجرة الحياة ، حتى نأكل منها ونحيا و نتحول في أن لا نرى المعاناة و مشاكل أخرى ، على هذه الأرض ، لأنك أنت الإله.٩. عندما تعدينا وصيتك ، جعلتنا نخرج من الجنة و أرسلت الكاروبيم ليحرس شجرة الحياة ، لئلا نأكل منها و لا نعرف شيئاً عن الإغماء إلا بعدما تعدينا . لكن الآن أيها الإله ، هوذا قد تحملنا جميع تلك الأيام و قد تحملنا المعاناة . أجعل تلك الثلاث و الأربعون يوماً معادلة للساعة التي فيها تعدينا " .

الإصحاح الثامن و الثلاثون

"عندما تكتمل الخمسة آلاف ونصف عام . . . "

١. بعد تلك الأمور ، جاءت كلمة الإله لآدم و قالت له : ٢. " يا آدم ، بالنسبة إلى شجرة الحياة التي سألت من أجلها ، فإنني لن أعطيها لك الآن ، بل فقط عند اكتمال الخمسة آلاف والنصف من الأعوام . في ذلك الوقت سوف أعطيك ثمار شجرة الحياة ، و أنت سوف تأكل و تعيش للأبد ، أنت و حواء ونسلكما البارين . ٣. لكن

هذه الثلاث و الأربعون يوماً ، لا تقدر أن تعمل تعويضاً عن الساعة التي تعديت فيها وصيتي . ٤. يا آدم ، أعطيتك ثمرة شجرة التين لتأكل ، تلك التي فيها خبأت نفسك . ٥. أذهب و كل منها أنت و حواء . إنني لن أرفض طلبك و لن أخيب أملك ، لذلك تحمل حتى اكتمال العهد الذي صنعته معك " . ٦. ثم سحب الإله كلمته من آدم .

الإصحاح التاسع و الثلاثون

آدم حذر . . . لكن متأخراً جداً

١. حينئذ عاد آدم لحواء و قال لها : " أنهضي و خذي لك تينة و أنا سوف أخذ الأخرى ، و دعينا نذهب لكهفنا " . ٢. حينئذ أخذ كل من آدم و حواء تينة و اتجهوا نحو الكهف ، و كان الوقت حوالي غروب الشمس ، و أفكارهم جعلتهم مشتاقين إلى أكل الثمار . ٣. لكن آدم قال لحواء : " إنني خائف من أكل التينة . أنا لا أعرف ماذا يقع لي من أكلها " . ٤. لذا صرخ آدم و وقف متضرعاً أمام الإله ، قائلاً : " أشبع جوعي ، بدون أكل هذه التينة ، لأنه بعد أكلها ، ماذا سوف تفيدني ؟ . و ماذا سوف أرغب و أسأل منك أيها الإله ، عندما تنتهي ؟ " . ٥. ثم قال ثانية : " إنني خائف أن أكلها ، لأنني لا أعرف ماذا يحدث لي من خلالها " .

الإصحاح الأربعون

أول جوع بشري

١. حينئذ جاءت كلمة الإله لآدم و قالت له : " يا آدم ، لماذا لم يكن لديك هذا الرعب ، أو هذا الصيام ، أو هذا الاهتمام قبل الآن ؟. و لماذا لم يكن لديك هذا الخوف قبل أن تتعدى ؟ . ٢. لكن عندما جئت في هذه الأرض الغريبة، فإن جسدك الحيواني لا يقدر أن يبقى حياً بدون طعام أرضي، ليتقوى وليسترد قواه ".٣. وسحب الإله كلمته من آدم

الإصحاح الحادي و الأربعون

العطش البشري الأول

١. حينئذ أخذ آدم التينة و وضعها على العصي الذهبية ثم أخذت حواء أيضاً تينتها و وضعتها على البخور . ٢. و كان وزن كل تينة هو ذلك الذي للبطيخة الحمراء ، لأن فاكهة الجنة كانت أكبر بكثير من فاكهة الأرض . *

٣. لكن آدم و حواء ظلا واقفان و صائمان طوال تلك الليلة، حتى بزوغ الصباح.
٤. فلما أشرقت الشمس ، كانا مازالا مصليين ، لكن بعد أن أتموا صلاتهم ، قال آدم لحواء : ٥. " يا حواء ، تعالي و دعينا نذهب إلى حدود الجنة المواجه الجنوب ، حيث المكان الذي ينساب منه النهر ، و ينقسم إلى أربعة رؤوس . هناك سوف نتضرع للإله و نسأله ليعطينا بعض من ماء الحياة لنشرب. ٦. لأن الإله لم يعطينا غذاء من شجرة الحياة ، من أجل أننا قد لا نحيا. لذلك ، فنحن سوف نسأله ليعطينا بعض من ماء الحياة ليروي عطشنا به، بالأحرى عن شرب ماء هذه الأرض.٧. فلما سمعت حواء تلك الكلمات من آدم ، وافقت ، و نهضا كلاهما و جاءا للحد الجنوبي

من الجنة ، عند حافة نهر الماء ، مسافة قصيرة من الجنة .

٨. فوقفا و تضرعا أمام الإله و سألاه أن ينظر إليهما هذه المرة ، و أن يصفح عنهما و أن يهبهما طلبهما . ٩. و بعد تلك الصلاة من كلاهما ، بدأ آدم ليصلي بصوته أمام الإله ، ليقول : ١٠. " أيها الرب ، عندما كنت في الجنة ورأيت الماء الذي أنساب من تحت شجرة الحياة ، لم يرغبه قلبي ، و لا أحتاج جسدي أن يشرب منه ، و لم أعرف العطش ، لأني كنت حياً ، و فوق ذلك الذي أكونه الآن . ١١. لذلك من أجل أن أحيا ، لا أريد أي طعام للحياة ، و حتى لم أشرب من ماء الحياة.١٢. لكن الآن ، أيها الإله ، إنني ميت ، إن جسدي قد جف من العطش . أعطيني من ماء الحياة حتى يمكن أن أشرب منه و أحيا . ١٣. من رحمتك ، أيها الإله ، خلصني من هذه البلايا و انقلني إلى أرض أخرى مختلفة عن هذه . إن لم تكن تريد أن تجعلني أحيا في جنتك " .

* هذه الكلمات قد دعمها التكوين ٣: ٧ " فخاطا أوراق تين و صنعا لأنفسهما مآزر ". حيث أوراق التين التي كانت كبيرة بما يكفي أن آدم و حواء قد استطاعا أن يفصلا منها لأنفسهما مآزر .

الإصحاح الثاني و الأربعون

وعد بماء الحياة . النبوءة الثالثة عن مجيء المسيح

١. حينئذ جاءت كلمة الإله لآدم و قالت له : ٢. " يا آدم ، بالنسبة لما قلت أن أنقلك لأرض حيث يكون هناك راحة ، إنها ليست أرض أخرى غير تلك ، بل هي ملكوت السموات ، حيث هناك فقط راحة.٣. لكنك لا تقدر أن تجعل دخولك فيها في الوقت الحاضر ، بل فقط بعد انتهاء قضاءك و إتمامه . ٤. حينئذ فإنني سوف أجعلك تصعد إلى ملكوت السموات ، أنت و نسلك البار وسوف أعطيك أنت و هم الراحة التي طلبتها في الحاضر . ٥. و إن قلت لي : أعطني من ماء الحياة حتى يمكن أن أشرب و أحيا . فإنها لن تكون تلك الأيام ، بل في اليوم الذي أنزل فيه إلى الجحيم و أكسر بوابات النحاس و أحطم إلى أجزاء ممالك الحديد . ٦. حينئذ فإنني سوف برحمة أخلص نفسك و نفوس الأبرار و أعطيهم راحة في جنتي. و ذلك سوف يكون متى جاءت نهاية العالم . ٧. و مرة ثانية ، بالنسبة لماء الحياة التي سألت عنها ، فإنها لن توهب لك ذلك اليوم ، بل في اليوم الذي يسيل في دمي على رأسك * في أرض الجلجثة ** .

٨. لأن دمي سيكون ماء الحياة بالنسبة لك في ذلك الوقت، وليس فقط لك وحدك ، بل لجميع نسلك الذين يؤمنون ، لأنه يكون لهم راحة أبدية " . ٩. ثم قال الإله ثانية لآدم : " يا آدم ، عندما كنت في الجنة ، فإن هذه المحن لم تقع عليك. ١٠. لكن حيث تعديت وصيتي فكل هذه المعاناة قد وقعت عليك . ١١. الآن أيضاً ، أصبح جسدك محتاجاً لطعام و شراب ، فأشرب حينئذ من هذا الماء الذي ينساب على وجه الأرض . ١٢. حينئذ سحب الإله كلمته من آدم . ١٣. أما آدم وحواء فسجدا للرب ، وعادوا من نهر الماء إلى الكهف. وكان ذلك وقت الظهيرة، عندما اقتربا من الكهف فرأيا ناراً كبيرة بجانبه .

* هذا المقطع يدل على أن نزيف الدماء سوف يحدث في موضع عال فوق الجماهير . و هذا يعتقد إشارة للصليب حيث نزف المسيح بغزارة فوق الشعب الواقف بالأسفل .

* * الجلجثة هي التل خارج أورشليم حيث صلب المسيح . أما موضعها المضبوط غير محدد تماماً ، بل أن كنيسة القبر المقدس يعتقد أنها قد أقيمت على تلك الهضبة . (راجع يوحنا ٦: ٢٥ ، ٧: ٣٨) .

الإصحاح الثالث و الأربعون

محاولات الشيطان للحرق المتعمد

١. حينئذ كان آدم و حواء خائفان و وقفا . فقال آدم لحواء : " ما تلك النار التي بجانب كوخنا ؟ . إننا لم نفعل شيئاً يسبب هذه النار . ٢. فليس لدينا خبزاً لنخزنه هناك ، و لا مسلوقة لنطبخها هناك . أما بالنسبة لتلك النار ، فإننا لا نعرف أي شيء مثلها على الإطلاق ، و لا نعرف ما ندعوها به . ٣. لكن حيث أن الإله قد أرسل الكاروبيم بسيف من نار و لهيب متقلب في يده ، فإننا من الخوف منه وقعنا و كنا مثل الأموات ، فلم نرى ما يشبها.٤. لكن الآن يا حواء ، هوذا تلك هي نفس النار التي كانت في يد الكاروبيم ، التي أرسلها الإله لحفظ الكهف الذي نعيش فيه .

٥. يا حواء ، إنها بسبب أن الإله غاضب منا ، و سوف يخرجنا منه.٦. يا حواء ، إننا تعدينا وصيته مرة ثانية في هذا الكهف ، لهذا أرسل تلك النار لتحرق حوله ولتمنعنا من الدخول إليه . ٧. إن كان هذا حقيقياً هكذا يا حواء ، فأين سوف نحيا ؟ . و إلى أين سوف نهرب من أمام وجه الرب ؟ . حيث بالنسبة للجنة ، فإن لن يدعنا نحيا فيها و هو قد حرمنا من الأشياء الجيدة فيها ، بل وضعنا في هذا الكهف الذي فيه ولد الظلام ، المحن ، المصاعب ، حتى وجدنا أخيراً راحة فيه .

٨. لكنه الآن قد أخرجنا إلى أرض أخرى ، الذي يعلم ما يمكن أن يحدث فيها؟. والذي يعلم أن الظلام بتلك الأرض يمكن أن يكون أكبر بكثير من الظلام في هذه الأرض؟. ٩. الذي يعلم ما يمكن أن يحدث في تلك الأرض بالنهار والليل؟ . و هو الذي يعلم ما إذا كانت قريبة أم بعيدة يا حواء ؟ . حيث يسر الإله ، فإنه سوف يضعنا وهذا يمكن أن يكون بعيداً عن الجنة يا حواء؟. أو أين سوف يمنعنا الإله من رؤيته ، لأننا تعدينا وصيته و بسبب إننا قد عملنا طلبات منه في جميع الأوقات ؟ . ١٠. يا حواء، إن كان الإله سوف ينقلنا إلى أرض غريبة غير تلك، التي فيها وجدنا العزاء ، فإنه يجب أن نقتل أنفسنا وأن نمحو أسمنا من على وجه الأرض . ١١. يا حواء ، إن نحن أبعدنا بالإضافة إلى ذلك عن الجنة وعن الإله ، أين سنجده ثانية و نسأله ليعطينا ذهباً و بخوراً و مراً وبعض من ثمر شجرة التين ؟.١٢. أين سنجده ليريحنا مرة أخرى ؟ . أين سوف نجده حتى يمكن أن يفكر فينا ، بالنسبة للعهد الذي عمله لمصلحتنا ؟ " .

١٣. حينئذ لم يتحدث آدم أكثر. وظلوا ناظرين هو و حواء في اتجاه الكهف ، والنار التي اشتعلت حوله . ١٤. لكن تلك النار كانت من الشيطان . لأنه جمع الأشجار والأعشاب الجافة و حملهم و أحضرهم إلى الكهف وأشعل ناراً فيهم من

أجل التهام الكهف وما كان به.١٥. حتى يبقى آدم و حواء في حزن وحتى يقطعا ثقتهما في الإله و يجعلاهما يجحداه .١٦. لكن من رحمة الإله ، لم يقدر أن يحرق الكهف ، لأن الإله أرسل ملاكه حول الكهف لحراسته من تلك النار ، حتى تخمد .
١٧. و استمرت هذه النار من منتصف النهار حتى بزوغ النهار (التالي) . كان هذا في اليوم الخامس و الأربعون .

الإصحاح الرابع و الأربعون

قوة النار على الإنسان

١. مع ذلك فإن آدم و حواء كانا واقفان و ناظران إلى النار و غير قادران أن يقتربا من الكهف من فزعهم من النار . ٢. و ظل الشيطان محضراً أشجار وملقياً إياها إلى النار ، حتى أن لهيب النار قد صعد عالياً وغطى كل الكهف ، معتقداً ، بفعل ذلك في عقله بالتهام الكهف بكثير من النار . لكن ملاك الرب كان حارساً له .
٣. و مع ذلك لم يقدر أن يلعن الشيطان ، و لا بإصابته بكلمه ، لأنه ليس لديه سلطة عليه ، و لا حتى بفعل ذلك بكلمات فمه . ٤. لذلك فإن الملاك تحمله ، بدون قول كلمة واحدة سيئة ، حتى جاءت كلمة الإله ، التي قالت للشيطان : " أغرب عن هنا ، مرة من قبل خدعت خدامي ، لكن في تلك المرة فإنك تنشد أن تدمرهم . ٥. ليس من أجل رحمتي ، كنت قد دمرتك ، أنت و جيوشك من على وجه الأرض . لكنني صابراً عليك حتى نهاية العالم " .
٦. حينئذ هرب الشيطان من أمام وجه الرب . لكن النار استمرت حارقة حول الكهف مثل نار فحم طوال اليوم ، الذي كان اليوم السادس و الأربعون ، الذي قضاه آدم و حواء منذ خروجهم من الجنة . ٧. فلما رأى آدم و حواء أن حرارة النار قد هدأت قليلاً ، بدءا في السير باتجاه الكهف ليدخلوه كما فعلوا عادة ، لكن لم يقدروا ، بسبب حرارة النار . ٨. حينئذ بدءا كلاهما في الصراخ بسبب النار التي أبعدتهم عن الكهف والتي أتت في اتجاههم حارقة. وكانا خائفان.٩. حينئذ قال آدم لحواء: "انظري إلى تلك النار التي لدينا جزء منها ، التي كانت في السابق خاضعة لنا ، لكن لم تعد كذلك بعد ، الآن إننا قد تعدينا حدود الخلق ، و تغيرت حالتنا و طبيعتنا تغيرت . لكن النار لم تتغير في طبيعتها ، و لم تتبدل من خلقها . لذلك هي الآن لديها القوة علينا ، و عندما نقترب منها ، فإنها تلفح لحمنا" .

الإصحاح الخامس و الأربعون

لماذا لم يتمم الشيطان وعوده . وصف الجحيم

١. حينئذ نهض آدم و تضرع للإله قائلاً : " أنظر إلى هذه النار ، لقد أبعدتنا عن الكهف الذي أوصيتنا أن نحيا فيه ، لكن الآن ، أنظر فإننا الآن لا نقدر أن ندخله " .
٢. حينئذ سمع الإله آدم و أرسل كلمته التي قالت : ٣. " يا آدم ، أنظر إلى هذه النار ! كيف يختلف اللهب والحرارة التي منها عن جنة السرور والأشياء الجميلة التي فيها!.
٤. عندما كنت تحت سيطرتي ، فإن كل المخلوقات قد خضعت لك ، لكن بعدما تعديت وصيتي ، فإنهم كلهم قد ثاروا ضدك " .

٥. ثم قال الإله ثانية له : " أنظر يا آدم كيف أن الشيطان قد مجدك !. إنه قد حرمك من اللاهوت و من الطبيعة الممجدة مثلي ، و لم يحافظ على كلمته معك بل بعد الكل قد أصبح عدوك . إنه هو الواحد الذي صنع تلك النار التي أراد أن يحرقك بها أنت و حواء . ٦. لماذا يا آدم لم يحافظ على اتفاقه معك ، و لا حتى يوماً واحداً ، بل حرمك من المجد الذي كان عليك..عندما أذعنت لوصيته؟.٧. هل تظن إنه قد أحبك عندما عمل هذا الاتفاق معك؟. أو أنه قد أحبك وأراد أن يرفعك عالياً؟. ٨. لكن يا آدم ، إنه لم يفعل كل ذلك من محبته لك ، بل إنه قد أراد أن يخرجك من النور إلى الظلام ، ومن الحالة الممجدة إلى الانحطاط، و من المجد إلى الإذلال ، و من الفرح إلى الحزن و من الراحة إلى الصيام والإعياء " . ٩. ثم قال الإله أيضاً لآدم : " أنظر إلى هذه النار التي أشعلها الشيطان حول كهفك ، أنظر إلى تلك الأعجوبة التي تحيط بك و أعلم إنها سوف تكتنف بك و بنسلك ، عندما تطيع وصاياه ، حتى إنه سوف يضربك بالنار و حتى إنك سوف تذهب إلى الجحيم بعدما تموت .

١٠. حينئذ فإنك سوف ترى حريق ناره التي سوف تكون محرقة حولك وبالمثل نسلك . فإنك لن تنجو منها حتى مجيئي ، مثلما إنك غير قادر أن تدخل كهفك حالاً الآن بسبب النار العظيمة التي حولك ، ليس قبل أن تأتي كلمتي وتعمل طريقاً لأجلك في اليوم الذي فيه يكتمل عهدي . ١١. ليس هناك طريقاً في الوقت الحاضر لتخرج من الحياة إلى الراحة ، حتى تأتي كلمتي ، التي هي الكلمة . حينئذ فإنه سوف يعمل طريقاً لأجلك أنت و يكون لك راحة " .

حينئذ دعا الإله مع كلمته على النار التي تحرق حول الكهف أن تفلق نفسها في المنتصف ، حتى يمر آدم من خلالها . حينئذ انشطرت النار بنفسها بأمر من الإله وعمل طريقاً لآدم . (قارن خروج ١٤: ٢١-٢٢ ، يشوع ٣: ١٥-١٧). ١٢. وسحب الإله كلمته من آدم .

الإصحاح السادس و الأربعون

"كم من مرات عديدة خلصتك من بين يديه . . . . "

١. حينئذ بدأ آدم و حواء ثانية في الدخول إلى الكهف . فلما بدءا في الاقتراب من الطريق التي بين النار ، نفخ الشيطان في النار مثل زوبعة ، وسبب حرق نار الفحم أن يغطي آدم و حواء ، حتى أن أجسادهم قد شاطت ونار الفحم لفحتهم *.٢. ومن حرق النار فإن آدم و حواء صرخا وقالا : " أيها الرب خلصنا !. لا تتركنا أن نهلك و نصاب بتلك النار المحرقة و لا تستلزم تعدينا وصيتك ". ٣. حينئذ نظر الإله لأجسادهم ، التي سبب الشيطان حرق النار لها ، فأرسل الإله ملاكه حتى يوقف النار المحرقة ، لكن الإصابات بقيت على أجسادهم .

٤. فقال الإله لآدم : " أنظر إلى حب الشيطان لك ، الذي يدعي أنه يعطيك الألوهية والعظمة ، وهوذا يحرقك بالنار وينشد أن يفنيك من على الأرض ".٥. حينئذ أنظر إلي يا آدم ، فأنا خلقتك و كم من مرات عديدة قد خلصتك من بين يديه ؟ فإن لم أفعل ، كان هو قد دمرك ". ٦. ثم قال الإله ثانية لحواء : " ما الذي وعدك به في الجنة قائلاً أنه بمجرد أن تأكلان من الشجرة تنفتح أعينكما و تكونان مثل الآلهة ،

تعرفان الخير و الشر . لكن أنظر ، إنه قد حرق أجسادكم بالنار و جعلاكما تتذوقان طعم النار ، بدلاً من طعم الجنة وجعلاكما تريان النار الحارقة و الشر فيها و القوة التي لديها عليكما .

٧. عيناكما رأتا الخير الذي أخذه منكما و في الحقيقة قد فتح أعينكما فرأيتما الجنة التي كنتما فيها معي ، و أيضاً قد رأيتما الشر الذي حل عليكما من الشيطان . لكن بالنسبة للألوهية ، فهو لن يقدر أن يعطيها لكما ، و لا أن يتمم قوله لكما . لا إنه كان أليما ضدكما و ضد نسلكما الذي سوف يأتي بعدكما ".٨. ثم سحب الإله كلمته منهما.

* (في تلك اللحظة ، فإن الملابس التي أعطاها لهم الرب في سفر التكوين ٣: ٢١ " و صنع الرب الإله لآدم و امرأته أقمصة من جلد و ألبسهما " قد احترقت حتى أن آدم و حواء قد أصبحا مرة ثانية عريانان . إشارة إلى الإصحاح الخمسون حيث فيه يطلب آدم و حواء ملابس يسترون بها عريهم).

الإصحاح السابع و الأربعون

مكيدة الشيطان ذاتها

١. حينئذ دخل آدم و حواء إلى الكهف يرتجفان مع ذلك من النار التي لفحت أجسادهم . لذا قال آدم لحواء : ٢. " انظري فإن النار قد حرقت جسدنا في هذا العالم ، لكن كيف ستكون عندما نموت ، فإن الشيطان سوف يسلب أرواحنا ؟ . أليس الخلاص ذو شوق و بعيد جداً ، ما لم يأتي الإله وبرحمته يكمل وعده ؟".

٣. حينئذ دخل آدم و حواء إلي الكهف ، مباركين أنفسهم لدخولهم إليه مرة ثانية ، لأنه كان في فكرهم ، إنهم لن يدخلوه مرة ثانية لما رأوا النار حوله.٤. لكن عند غروب الشمس ، كانت النار مازالت تحترق و مقتربة من آدم وحواء في الكهف ، حتى إنهم لم يقدرا أن يناما فيه . ثم بعد غروب الشمس ، خرجا منه . كان هذا هو اليوم السابع و الأربعون بعد خروجهم من الجنة .

٥. ثم جاء آدم و حواء تحت قمة الهضبة بجانب الجنة ليناما كما اعتادا . ٦. فوقفا و تضرعا للإله ليغفر لهم خطاياهم ، ثم ناما تحت قمة الجبل . ٧. لكن الشيطان كاره كل خير ، فكر في نفسه : " حيث أن الإله قد وعد بالخلاص لآدم بميثاق عهد و إنه سوف ينجيه من كل الضيقات التي ستحل به ... لكن لم يعدني بميثاق عهد و لن ينجيني من ضيقتي ، لا ، و حيث أنه قد وعده إنه سوف يجعله هو نسله يعيشون في الملكوت الذي كنت فيه مرة ... فإنني سوف اقتل آدم . ٨. سوف تتخلص الأرض منه و تترك لي وحدي عندما يكون ميتاً و لا يكون له نسلاً يتركهم ليرثوا الملكوت الذي سيبقى ملكوتي الذاتي حينئذ فإن الإله سيكون محتاجاً لي وسوف يرده لي ولجيوشي".

الإصحاح الثامن و الأربعون

الظهور الخامس للشيطان لآدم و حواء

١. بعد ذلك دعا الشيطان جميع جنوده ، فجاءوا جميعاً إليه و قالوا له:٢. " يا سيدنا ، ماذا سوف نفعل ؟ " . ٣. حينئذ قال لهم : " أنتم تعرفون أن آدم هذا الذي خلقه الإله من التراب ، هو الواحد الذي أخذ مملكتنا ، تعالوا ، لنجتمع سوياً و نقتله

أو نقذف بصخرة عليه و على حواء فنسحقهم تحتها " .٤. فلما سمعت جيوش الشيطان تلك الكلمات ، جاءوا إلى جزء الجبل حيث ينام آدم وحواء.٥. حينئذ أخذ الشيطان و جنوده صخرة ضخمة ، عريضة و مستوية و بدون شائنة ، مفكراً في نفسه : " إن كان هناك ثقب في الصخرة ، فعندما تسقط عليهم ، فإن الثقب الذي في الصخرة سوف يغطيهم ، و لذا فإنهما سوف يفلتان و لن يموتا " .

٦. حينئذ قال لجيوشه : " ارفعوا هذا الحجر و ألقوه منبسطاً عليهم ، حتى لا تدحرجهم لمكان آخر . و عندما تقذفوه ، أبعدوا من هناك بسرعة " . ففعلوا كما قال لهم . ٧. لكن لما نزلت الصخرة في اتجاه آدم وحواء ، أمر الإله الصخرة أن تقبوا عليهم * حتى لا تتسبب في أي أذى . و لهذا كانت حسب أمر الإله .٨. لكن لما سقطت الصخرة ، فإن الأرض كلها انخفضت معها ** وارتجت من حجم الصخرة .

٩. فلما انخفضت و ارتجت ، أستيقظ آدم و حواء من النوم ، فوجدا أنفسهما تحت قبة الصخرة . لكنهما لم يعرفا ما قد حدث ، لأنه حينما ناما كانا تحت السحب ، و ليس تحت قبة ، فلما رأوها أصبحا خائفان .١٠. حينئذ قال آدم لحواء : " لماذا مال الجبل بذاته ، و انخفضت الأرض و ارتجت لحسابنا ؟. ولماذا هذه الصخرة بسطت ذاتها فوقنا مثل الخيمة ؟.١١. هل أراد الإله أن يصيبنا و يقفل علينا في هذا السجن ؟. أو هل هو سوف يقفل الأرض علينا ؟ . ١٢. هل هو غاضب منا لأننا خرجنا من الكهف بدون أمره ولأجل فعل ذلك من جهتنا ذاتها ، بدون استشارته ، عندما تركنا الكهف و أتينا إلى هذا المكان " .

١٣. حينئذ فإن حواء قالت : " إن كانت الأرض قد انخفضت بالفعل من أجلنا ، وهذه الصخرة عملت خيمة فوقنا بسبب تعبنا ، حينئذ فإننا سوف نكون آسفان يا آدم ، لأن عقابنا سوف يكون طويلاً . ١٤. لكن أنهض وتضرع للإله ليدعنا نعرف ما يخصنا وما هي هذه الصخرة المنتشرة فوقنا مثل الخيمة ".١٥. حينئذ وقف آدم وتضرع أمام الرب ، ليدعه يعرف ما الذي سعى في إتمام هذا الوقت العصيب . فوقف آدم ليصلي حتى الصباح .

* (الكلمة " قبة " المستخدمة هنا لا تقترح أن التغطية كانت دائرية . فقط إنها كانت تغطيهم من كل الجهات ، مع ذلك فإن القبة هي الشكل الذي على الأرجح يقدر أن يتحمل الصدمة مع الأرض . من الآية ٩ التي تقول " لما رأوها " والآية ١١ التي تقول " أغلق علينا في هذا السجن " . فإننا يمكن أن نستنتج أن القبة لها فتحات في جوانبها كبيرة بما يكفي لإدخال الضوء والهواء. لكنها صغيرة لتسمح لآدم و حواء بالهروب . استنتاج آخر أن الفتحات كبيرة ، لكن عالية جداً على آدم و حواء ليصلا إليها ، مع ذلك فإن الاستنتاج الأول أكثر احتمالاً) .

** في الآية ٧ من الإصحاح التالي ٤٩ فإن الإله يقول لآدم و حواء أن الأرض قد انخفضت تحتهم أيضاً ... ، فأنا أمرت ... الصخرة تحتكم لتنخفض بنفسها ") .

الإصحاح التاسع و الأربعون

النبوءة الأولى للقيامة

١. حينئذ جاءت كلمة الإله و قالت : ٢. " يا آدم ، من الذي نصحك ، عندما

خرجت من الكهف و أتيت لهذا المكان ؟ " . ٣. فقال آدم : " يارب جئنا إلى هذا المكان بسبب حرارة النار ، التي أتيت علينا داخل الكهف " . ٤. حينئذ قال الرب الإله لآدم : " يا آدم لقد رهبت حرارة النار ، لليلة واحدة ، لكن كيف ستكون عندما تعيش في الجحيم ؟ " . ٥. مع ذلك يا آدم ، لا تخف ، و لا تعتقد إنني وضعت هذه القبة الصخرية فوقك لأبتليك بها . ٦. لقد أتت من الشيطان ، الذي وعدك بالألوهية والعظمة . إنه هو الذي قذف لأسفل هذه الصخرة ليقتلك تحتها ، أنت و حواء معك وهكذا يمنعك من الحياة على الأرض .

٧. لكن ، بالرحمة من أجلك ، بمجرد سقوط الصخرة عليك ، أمرتها أن تشكل قبة فوقك ، و الصخرة التي تحتك لتحيط بذاتها . ٨. و هذه العلامة ، يا آدم سوف تحدث لي عند مجيئي للأرض : سوف يقيم الشيطان شعب اليهود ليقتلوني ، و سوف ينزلوني في صخرة و يختمون بحجر كبير علي ، و سأبقى داخل الصخرة ثلاث أيام و ثلاث ليال . ٩. لكن في اليوم الثالث ، سوف أقوم ثانية ، و سيكون خلاصاً لك ، يا آدم و لنسلك ، لتؤمن بي . لكنني يا آدم لن أخرجك من هذه الصخرة حتى مرور ثلاث أيام و ثلاث ليال " .

١٠. و سحب الإله كلمته من آدم . ١١. لكن آدم و حواء عاشا تحت الصخرة ثلاث أيام و ثلاث ليال ، كما قال الإله لهما . ١٢. و فعل الإله ذلك لأنهم تركوا الكهف وأتوا إلى هذا المكان بدون أمر الإله . ١٣. لكن بعد ثلاثة أيام وثلاث ليال ، خلق الإله فتحة في قبة الصخرة وسمح لهم بالخروج من تحتها . كانت أجسادهم قد جفت واضطربت قلوبهم و عيونهم من الصراخ .

الإصحاح الخمسون

آدم وحواء ينشدان تغطية عريهما

١. حينئذ أنطلق آدم و حواء و دخلا كهف الكنوز ، و وقفا متضرعان طوال هذا اليوم حتى المساء. ٢. وهذا حدث في نهاية الخمسون يوماً بعدما تركا الجنة . ٣. لكن آدم و حواء نهضا ثانية وتضرعا للإله في الكهف طوال الليل وتوسلا منه الرحمة. ٤. فلما بزغ النهار قال آدم لحواء : " تعالي ! و دعينا نعمل عملاً من أجل أجسادنا". ٥. لذا خرجا من الكهف و جاءا إلى الجانب الشمالي من الجنة و نظرا شيئاً ما يغطي أجسادهم به * . لكنهما لم يجدا شيئاً ولم يعرفا كيف يعملان العمل ، مع ذلك كانت أجسادهم مصبوغة ، و كانا بدون كلام من البرد و الحرارة .

٦. حينئذ وقف آدم و سأل الإله ليريه شيئاً ما يغطيان به أجسادهم . ٧. حينئذ جاءت كلمة الإله و قالت لهما : " يا آدم ، خذ حواء و تعال لشاطئ النهر حيث صمت من قبل . هناك سوف تجد جلود أغنام تركت بعدما أكلت الأسود الجثث. خذهم و أصنع أقمصة لكما و غطيا أنفسكما بها .

* الإصحاح ٤٦: ١ يقول أن الشيطان نفخ في النار .. حتى أن أجسادهم شاطت " في تلك اللحظة فإن الأقمصة التي أعطاها لهما الإله في التكوين ٣: ٢١ قد احترقت حتى أن آدم و حواء أصبحا ثانية عريانان .

الإصحاح الحادي و الخمسون

ما هو جماله، إن أنت قد تبعته

١. عندما سمع آدم تلك الكلمات من الإله ، أخذ حواء و مضى من الجانب الشمالي للجنة لجنوبها ، بجانب النهر حيث هناك مرة صاما . ٢. لكن بينما كانا يسيران في طريقهما ، و قبل أن يصلا إلى هناك ، سمع الشيطان الشرير ، كلمة الإله مجتمعة مع آدم و محترمة تغطيته . ٣. فأحزنته ، فأسرع للمكان حيث كانت جلود الغنام ، فأخذهم بنية إلقائهم في البحر أو حرقهم بالنار ، حتى لا يجدهم آدم وحواء.٤. لكن ، لما كان على وشك أخذهم ، أتت كلمة الإله من السموات و ربطته بجانب هذه الجلود حتى يأتي آدم و حواء بالقرب منهم . لكن لما اقتربا منه ، كانا خائفان منه و من شكله المخفي .

٥. حينئذ أتت كلمة الإله لآدم و حواء و قالت لهما : " هذا هو الذي كان مختفياً في الحية ، و الذي خدعكم و عراكم من ألبسة النور و المجد الذي كنتما فيه . ٦. هذا هو الذي وعدكم بالعظمة و الألوهية . أين حينئذ يكون الجمال الذي كان عليه ؟ . أين هي ألوهيته ؟ . أين هو نوره ؟ أين هو المجد الذي أعتمد عليه ؟ . ٧. الآن هذا الشكل مخفياً ، فهو قد اصبح ممقوتاً وسط الملائكة و هو قد دعي بالشيطان . ٨. يا آدم ، لقد أراد أن يأخذ منك هذا الرداء الأرضي من جلود الخراف ليدمره و لا يدعك تتغطى به . ٩. ماذا حينئذ ، في جماله الذي يجعلك تتبعه ؟ . و ما الذي أحرزته بإطاعته ؟ . أنظر إلى أعماله الشريرة وحينئذ أنظر إلي خالقك والأفعال الصالحة التي عملها لك.١٠. أنظر ، لقد ربطته حتى تأتي و تراه و تشاهد ضعفه ، فلا قوة تركت له ".

١١. ثم أطلقه الإله من قيوده .

الإصحاح الثاني و الخمسون

آدم وحواء خاطا القميص الأول

١. بعد هذا لم يتحدث آدم و حواء أكثر ، بل صرخا أمام الإله بسبب خلقهم وأجسادهم التي تحتاج إلى غطاء أرضي.٢. حينئذ قال آدم لحواء : " يا حواء ، هذا جلد الحيوانات الذي به يجب أن نغطى ، لكن عندما نرتديه فهوذا إننا نلبس علامة الموت على أجسادنا ، مثلما أصحاب هذه الجلود قد ماتوا واختفوا ، هكذا أيضاً نحن سوف نموت و نزول " . ٣. فلما أخذ آدم و حواء الجلود، عادا لكهف الكنوز ، فلما دخلاه وقفا ليصليا كما تعودا. ٤. و فكرا كيف يقدرا أن يصنعا أثواب من تلك الجلود لأنه ليس لديهما مهارة من أجل ذلك .

٥. حينئذ أرسل الإله ملاكه ليريهما كيف يصنعاه منها. فقال الملاك لآدم: "أخرج وأحضر بعض أشواك النخيل " . حينئذ خرج آدم و أحضر البعض ، كما أوصاه الملاك . ٦. حينئذ بدأ الملاك أمامهما في شغل الجلود ، حسب الطريقة التي يعد بها الإنسان القميص . و أخذ الأشواك و غرزها في الجلود أمام أعينهم . ٧. ثم وقف الملاك و صلى للإله أن الأشواك التي في تلك الجلود يجب أن تكون مخفية ، حتى تكون كأنما خيطت بخيط واحد . ٨. وهكذا كانت ، بأمر الإله أصبحت ملابس آدم

وحواء و ألبسهم بها .
٩. ومنذ ذلك الوقت فإن عريهما قد تغطى عن عيون كلا منهما الآخر.١٠. وهذا حدث عند نهاية اليوم الحادي والخمسون.١١. حينئذ غطيت أجساد آدم وحواء و وقفا يصليان و طلبا الرحمة و الغفران من الإله و أعطياه الشكر لأجل أنه قد رحمهما وغطى عريهما . ثم توقفا عن الصلاة طوال تلك الليلة. ١٢. حينئذ عند بزوغ الفجر ، عند مشرق الشمس، قالا صلاتهما حسب عادتهما وحينئذ خرجا من الكهف.١٣. وقال آدم لحواء : " حيث أننا لا نعرف ما يكون هناك في غرب هذا الكهف ، دعينا نخرج و نرى هذا اليوم " . حينئذ خرجا و ذهبا في اتجاه الجانب الغربي .

الإصحاح الثالث و الخمسون

نبوءة الأراضي الغربية والطوفان العظيم

١. عندما جاء الشيطان في اتجاههما ، لم يكونا بعيدان عن الكهف ، فخبأ نفسه بينهما و الكهف تحت شكل أسدان مفترسان بدون طعام ثلاثة أيام . جاء في اتجاه آدم و حواء ، كأنما سوف يمزقانهما إلى قطع و يلتهمانهما . ٢. حينئذ صرخ آدم و حواء وتضرعا إلى الإله ليخلصهما من مخالبهم.٣. حينئذ جاءت كلمة الإله إليهما و أبعدت الأسدان عنهما .
٤. و قال الإله لآدم : " يا آدم ماذا تنشد في الجانب الغربي ؟ . و لماذا تركت الجانب الشرقي الذي يوافقك ، الذي فيه مكان معيشتك ؟ . ٥. الآن حينئذ أرجع إلى كهفك و أمكث فيه حتى لا يخدعك الشيطان أو يعمل غرضه عليك . ٦. لأنه في ذلك الجانب الغربي ، يا آدم هناك يخرج منك نسلاً الذي سوف يملئه ، و سوف يدنسون أنفسهم في خطاياهم ، و بإطاعتهم لوصايا الشيطان ، بإتباع أعماله . ٧. لذلك أجلب عليهم الطوفان ، فتغرقهما جميعاً . لكنني سوف أخلص ما قد بقى باراً وسطهم ، وأحضره إلى أرض بعيدة ، و الأرض التي تعيش عليها سوف تبقى مقفرة و بدون ساكناً فيها . ٨. فلما تحدث الإله هكذا لهما ، رجعا إلى كهف الكنوز . لكن جسدهما جف و أصبحا في ضعف من الصيام و الصلاة و من الحزن الذي أحسا به لما تعديا وصايا الإله .

الإصحاح الرابع و الخمسون

آدم وحواء يمضيان يستكشفان

١. حينئذ وقف آدم و حواء في الكهف وصليا طوال تلك الليلة حتى بزوغ النهار . و لما أشرقت الشمس ، خرجا كلاهما من الكهف و كانت رؤوسهما شاردة من ثقل الحزن و لم يعرفا أين يذهبان . ٢. و سارا بتلك الحالة للحافة الجنوبية للجنة . ثم بدءا في الصعود في تلك الحافة حتى أتيا للحافة الشرقية التي بعدها لا توجد أرض أخرى. ٣. و الكاروبيم الذي يحرس الجنة كان واقفاً عند البوابة الجنوبية ويحرسها ضد آدم و حواء ، لئلا يدخلا فجاءة إلى الجنة . فألتفت الكاروبيم حوله ، كأنما سيقتلهما حسب وصية الإله المعطاة له .
٤. فلما أتى آدم و حواء إلى الحافة الشرقية للجنة متفكرين في قلبهما أن

الكاروبيم لا يراقب فلما كانا واقفان بجوار البوابة ، كأنما كانا يرغبان أن يدخلا ، فجاءة أتى الكاروبيم بالسيف المتوهج باللهب في يده ، فلما رآهما ، أنطلق ليقتلهما ، لأنه كان خائفاً أن الإله يفنيه إن دخلا إلى الجنة بدون أمره . ٥. وبدأ سيف الكاروبيم يقذف لهباً لمسافة بعيدة عنه. لكن عندما وجهه ضد آدم، فإن لهب السيف لم يقدح بعيداً . ٦. لذلك ظن الكاروبيم أن الإله موافق معهما وكان سيردهما إلى الجنة . فوقف الكاروبيم متعجباً .

٧. هو لا يقدر أن يصعد إلى السموات ليقرر أمر الإله بالنسبة لدخولهم الجنة ، لذلك استمر واقفاً بجانبهم ، غير قادر أن ينفصل عنهم ، لأنه كان خائفاً إنهم إن دخلا الجنة بدون أذن ، فإن الإله سوف يفنيه . ٨. لما رأى آدم وحواء الكاروبيم قادماً في اتجاههم مع سيف ملتهب بالنار في يده، سقطا على وجههما من الخوف مثل الموتى. ٩ . في ذلك الوقت ، ارتجت السموات والأرض ، و نزل كاروبيم آخر من السموات للكاروبيم الذي يحرس الجنة ، فرآه متعجباً و صامتاً . ١٠. مرة ثانية حينئذ نزل ملائكة آخرين للمكان ، حيث كان آدم و حواء . فقد كانوا منقسمين بين الفرح والحزن .١١. لقد كانوا مسرورين لأنهم ظنوا أن الإله كان موافق لآدم ويريده أن يعود للجنة و يرده للبهجة التي تمتع بها مرة . ١٢. لكنهم كانوا حزانى على آدم لأنه كان ساقطاً مثل إنسان ميت ، هو وحواء ، فقالوا في فكرهم : " إن آدم لم يمت في مكانه ، بل أن الإله قد أماته لأنه قد جاء لهذا المكان و كان راغباً في أن يدخل الجنة بدون أذن " .

الإصحاح الخامس و الخمسون

التصادم بين الإله وبين الشيطان

١. حينئذ جاءت كلمة الإله لآدم و حواء ، وأقامتهم من حالتهم الميتة ، قائلة لهم : " لماذا صعدتما إلى هنا؟. هل كنتما تنويان أن تدخلا إلى الجنة التي منها طردتكما؟ . إنه لا يمكن أن يكون اليوم ، بل فقط عند إتمام عهدي الذي صنعته معكما ".٢. حينئذ عندما سمع كلمة الإله ورفرفة الملائكة الذين لم يراهم بل فقط سمع أصواتهم بأذنيه ، صرخ هو وحواء قائلا للملائكة : ٣. أيتها الأرواح التي تنتظر عند الإله ، انظروا إلي ، و بكوني غير قادراً أن أراكم !. لأنه عندما كنت في طبيعتي السابقة المشرقة ، حينئذ كنت قادراً أن أراكم. لقد شدوت بتسبيح كما تفعلون أنتم و كان قلبي أعلى منكم جداً . ٤. لكن الآن ، حيث إنني قد تعديت ، فإن طبيعتي المشرقة قد تركتني ، و جئت لهذه الحالة المزرية ، فالآن قد أتيت إلى ذلك ، إنني لا أقدر أن أراكم ، و أنتم لا تخدمونني كما كنتم تفعلون . لأنني قد أصبحت جسداً حيوانياً . ٥. لكن الآن يا ملائكة الإله ، اسألوا الإله معي ، ليردني إلى ما كنت عليه سابقاً ، لينقذني من هذا البؤس ، و لينزع عني قضاء الموت الذي قضى به علي ، لأنني تعديت ضده " .

٦. حينئذ لما سمعت الملائكة تلك الكلمات ، حزنوا جميعاً عليه و لعنوا الشيطان الذي أضل آدم حتى خرج من الجنة إلى الشقاء ، من الحياة إلى الموت ، من السلام إلى الاضطراب ، من البهجة إلى الأرض الغريبة.٧. حينئذ قالت الملائكة لآدم : "أنت أطعت الشيطان و تجاهلت كلمة الإله الذي خلقك واعتقدت أن الشيطان سوف

يكمل ما وعدك به . ٨. لكن الآن يا آدم سوف نعلمك بما تسلط علينا من خلاله ، قبل سقوطه من السموات . ٩. لقد جمع جيوشه سوياً و خدعهم واعداً أن يعطيهم مملكة عظيمة ، طبيعة إلهية و وعوداً أخرى أعطاها لهم . ١٠. فصدقت جيوشه ذلك أن كلمته حقيقية ، لذلك خضعوا له و نبذوا مجد الإله . ١١. حينئذ أرسل إلينا حسب الطغمات التي كنا بها .. لنأتي تحت قيادته و نقبل وعده الباطل ، لكننا لم نرد أن نستجب لنصيحته .

١٢. حينئذ بعدما قاتل مع الإله ، و تعامل معه بجرأة ، جمع جيوشه سوياً وأقام حرباً معنا. و إن لم تكن قوة الإله معنا ، لما كنا قدرنا أن نغلبه ، لنقذف به من السموات . ١٣. لكنه لما سقط من وسطنا ، كان هناك سروراً عظيماً في السموات ، لأنه طرد من عندنا . لأنه إن كان باقياً في السموات ، لم يكن يبقي أي شيء و لا حتى ملاك واحد فيها . ١٤. لكن الإله برحمته ، ساقه من وسطنا إلى هذه الأرض المظلمة ، لأنه قد أصبح ظلاماً في ذاته و صانع الشر .١٥. فأستمر يا آدم في عمل حرب ضدك ، حتى أحتال عليك و جعلك تطرد من الجنة لهذه الأرض الغريبة ، حيث جميع هذه الاختبارات قد وقعت عليك . والموت الذي جلبه الإله عليه ، قد جلبه عليك يا آدم بسبب إطاعتك له وتعديك على الإله .١٦. حينئذ ابتهجت جميع الملائكة و سبحوا الإله و سألوه أن لا يفني آدم هذه المرة ، لأنه فكر أن يدخل إلى الجنة ، بل يحتمله حتى اكتمال الوعد و أن يساعده في هذا العالم حتى يصبح حراً من يد الشيطان .

الإصحاح السادس و الخمسون

فصل الراحة الإلهية

١. حينئذ جاءت كلمة الإله لآدم قائلة له : ٢. " يا آدم ، أنظر إلى هذه الجنة من البهجة و هذه الأرض من العناء ، فهوذا الجنة مليئة بالملائكة ، لكن أنظر لنفسك وحيداً في هذه الأرض مع الشيطان الذي أطعته أنت . ٣. مع ذلك ، إن كنت قد خضعت لي وكنت مطيعاً وحفظت كلمتي، فإنك ستكون مع ملائكتي في جنتي.٤. لكن عندما تعديت و أطعت الشيطان ، أصبحت ضيفه وسط ملائكته المملوئون شراً فأتيت إلى هذه الأرض التي أخرجت لك شوكاً وحسكاً .

٥. يا آدم أسأله ، من خدعك ، لقد وعدك أن يعطيك طبيعة إلهية ، أو ليعمل لك جنة مثلما التي عملتها لك أو ليملئك بنفس الطبيعة المشرقة التي ملأتك بها . ٦. أسأله أن يعمل لك جسداً مثل الجسد الذي عملته لك ، أو ليعطك يوماً من الراحة كما أعطيتك ، أو ليخلق داخلك نفساً عاقلاً ، كما خلقت لأجلك ، أو ليأخذك من هنا لأرض أخرى غير تلك الأرض التي أعطيتها لك . لكن يا آدم إنه لن يكمل واحدة من الأمور التي قالها لك . ٧. فلتعرف حينئذ إكرامي لك ، ورحمتي عليك ، يا مخلوقي ، فإنني لم أنتقم منك لتعديك ضدي ، لكن في شفقتي قد وعدتك عند نهاية تلك الأيام الخمسة و النصف العظيمة ، فإنني سوف أجئ و أخلصك " .

٨.حينئذ قال الإله ثانية لآدم: " أنهض وأنزل من هنا قبل أن يفنيك الكاروبيم الذي بيده سيف من نار".٩. لكن قلب آدم استراح بكلمات الإله وسجد أمامه.١٠. وأمر

الإله ملائكته ليحرسوا آدم وحواء حتى الكوخ بدلاً من الخوف الذي وقع عليهم. ١١. حينئذ رفع الملائكة آدم و حواء وأنزلوهم من الجبل بجوار الجنة ، بالأناشيد والترانيم ، حتى وصلوا إلى الكهف . هناك بدأ الملائكة في تعزيتهم و تقويتهم وحينئذ غادروهما في اتجاه السموات إلى خالقهم الذي أرسلهم.١٢. لكن بعد أن غادر الملائكة آدم وحواء ، جاء الشيطان بوجه خجول و وقف عند الكهف الذي فيه كان آدم وحواء. حينئذ دعا آدم و قال : " يا آدم تعال و دعني أتحدث . حينئذ خرج آدم من الكهف ، معتقداً إنه واحداً من ملائكة الإله ، و قد جاء ليعطيه نصيحة جيدة .

الإصحاح السابع و الخمسون

لذلك سقطت . . . .

١. لكن لما خرج آدم و رأى شكله المخفي ، كان خائفاً منه فقال له: " من أنت؟". ٢. حينئذ أجاب الشيطان وقال له: "إنه أنا الذي أخفيت نفسي داخل الحية والذي تحدثت لحواء و الذي أغواها حتى أطاعت وصيتي . إنني أنا الذي أرسلتها مستخدماً كلامي المخادع ، لأخدعك ، حتى أن كلاكما أكلتا من ثمرة الشجرة و هجرتما وصية الإله " . ٣. لكن عندما سمع آدم تلك الكلمات منه ، قال له : " هل تقدر أن تعمل لي جنة مثلما التي صنعها الإله لي ؟ . أو هل تقدر أن تلبسني نفس الطبيعة المشرقة التي بها ألبسني الإله ؟ . ٤. أين هي الطبيعة الإلهية التي وعدتني أن تعطيها لي ؟ . أين هو ذلك الحديث الزلق الذي لك الذي كان معنا في البداية عندما كنا في الجنة ؟".

٥. حينئذ قال الشيطان لآدم : " هل تعتقد إنه عندما أعد إنساناً بشيء ما إنني بالفعل أناوله له أو أتمم كلمتي ؟ . بالطبع لا . لأنني نفسي حتى لم أفكر أبداً في نوال ما قد وعدت.٦. لذلك سقطت ، وجعلتك تسقط بذلك الذي من أجله سقطت أنا ، ومعك أيضاً من يستجيب لنصيحتي سيسقط بالتالي . ٧. لكن الآن يا آدم ، لأنك سقطت قد أصبحت تحت حكمي ، و أنا ملكاً عليك لأنك أطعتني و تعديت ضد إلهك . و لن يكون هناك أي نجاة من بين يدي حتى اليوم الموعود به من إلهك".٨. مرة ثانية قال : " بسبب إننا لم نعرف اليوم الموافق عليه مع إلهك ، و لا الساعة التي فيها تخلص ، لهذا السبب فإننا سوف نكثر الحرب و القتل عليك و على نسلك من بعدك .

٩. هذه هي إرادتنا و هذا هو سرورنا العظيم ، إننا لا نترك واحداً من أبناء الناس أن يرث طغماتنا في السموات . ١٠. لأنه يا آدم ، كما إن بيتنا في النار المحرقة ، فإننا لن نتوقف عن عمل الشر ، لا يوم واحد و لا ساعة واحدة . وأنا يا آدم سوف أدفعك للنار عندما تدخل الكهف لتعيش هناك " . ١١. فلما سمع آدم تلك الكلمات ، صرخ و ندب و قال لحواء : " أسمعي ما قاله ، فإنه لن يتمم أي شيء مما قاله لك في الجنة ، هل هو حقاً حينئذ أصبح ملكاً علينا؟ . ١٢. لكننا سوف نسأل الإله الذي خلقنا ، ليخلصنا من بين يديه " .

الإصحاح الثامن و الخمسون

"عن غروب الشمس في اليوم آل ٥٣ . . "

١. حينئذ مد آدم و حواء يداهم أمام الإله ، متضرعين و متوسلين إليه ليبعد

الشيطان عنهم حتى لا يقدر أن يؤذيهم أو يجبرهم أن ينكرا الإله . ٢. حينئذ أرسل الإله ملاكه في الحال ، الذي قاد الشيطان بعيداً عنهم . هذا حدث عند غروب الشمس في اليوم الثالث و الخمسون بعد خروجهم من الجنة . ٣. حينئذ دخلا آدم و حواء إلى الكهف و وقفا والتفتا بوجههما إلى الأرض ليصليا إلى الإله . ٤. لكن قبل أن يصليا ، قال آدم لحواء : " انظري ، إنك ترين ما الاختبارات التي حلت بنا في هذه الأرض . تعالي ، دعينا ننهض و نسأل الإله أن يغفر لنا خطايانا التي اقترفناها ، و لن نخرج حتى نهاية اليوم التالي للأربعين . و إن متنا هنا ، فهو يخلصنا " .

٥. حينئذ نهض آدم و حواء وانضما سوياً في التوسل إلى الإله. ٦. و استمرا في الصلاة مثل هذا في الكهف ، و لم يخرجا منه لا بالليل و لا بالنهار حتى صعدت صلاتهما من أفواههم مثل لهب من نار .

الإصحاح التاسع و الخمسون

الظهور الثامن للشيطان لآدم وحواء

١. لكن الشيطان كاره كل خير ، لم يسمح لهما في إنهاء صلاتهما . لأنه أستدعى جيوشه ، فأتوا جميعاً . حينئذ قال لهم : " حيث أن آدم و حواء اللذان خدعناهما ، قد تفرغا سوياً للصلاة للإله ليلاً و نهاراً والتوسل إليه ليخلصهما ، و حيث إنهما لن يخرجا من الكهف حتى نهاية الأربعون يوماً.٢. وحيث أنهما سيواصلان صلاتهما كما اتفقا سوياً أن يفعلا ، حتى أنه يخلصهما من بين أيدينا و يردهم لحالتهما السابقة، فنرى ماذا سوف نفعله لهما " . فقالت له جيوشه : " القوة لك يا سيدنا ، أن تفعل ما ترغب " .٣. حينئذ فإن الشيطان العظيم في شره ، أخذ جيوشه و دخلوا إلى الكهف ، في الليلة الثالثة عشر من الأربعون يوماً و واحداً ، فضربوا آدم و حواء حتى تركهما أموات .٤. حينئذ أتت كلمة الإله لآدم وحواء ، التي أقامتهم من معاناتهم وقال الإله لآدم : " كن قوياً ولا تكن خائفاً من الذي قد أتى إليك تواً ". ٥. لكن آدم صرخ وقال : " أين كنت أنت يا إلهي ؟ . حتى يعاقبونني بمثل تلك اللكمات و حتى أن هذه المعاناة تتسلط علينا أنا و حواء ، صنع يداك " .

٦. حينئذ قال الإله لآدم : " أنظر يا آدم إليه الذي قال أنه رب و سيد كل ما تملكان ، و إنه سوف يعطيكم الألوهية . أين هو حبه لكم ؟ . و أين هي الهدية التي وعد بها ؟ . ٧. هل مرة واحدة كان سروره يا آدم أن يأتي إليك و يقويك و يفرحك أو يرسل جيوشه لحمايتك ، لأنك أطعته و أذعنت لمشورته و تبعت وصيته و تعديت علي " . ٨. حينئذ فإن آدم صرخ أمام الرب و قال : " يارب ، بسبب أنني قد تعديت قليلاً ، فأنت قد عاقبتني بشدة بالمقابل لذلك ، إنني أسألك أن تخلصني من بين يديه أو حتى ترفق على و أخرج روحي من جسدي في تلك الأرض الغريبة . ٩. حينئذ فإن الإله قال لآدم : " إن كان هناك فقط تلك الصلوات و التنهدات من قبل ، قبل أن تتعدى ! حينئذ كان لديك الراحة من المتاعب التي فيها الآن " .

١٠. لكن الإله كان صبوراً مع آدم و ترك آدم و حواء يمكثان في الكهف حتى يكملان الأربعون يوماً . ١١. لكن بالنسبة لآدم و حواء ، فإن قوتهما ولحمهما قد جف من الصيام و الصلاة ، من الجوع و العطش ، لأنهم لم يتذوقا لا طعام و لا شراب

منذ أن تركا الجنة و لا حتى وظائف أجسادهم كانت قد تقررت ، و لم يعد لديهم قوة لإكمال الصلاة من الجوع ، حتى نهاية اليوم التالي للأربعين ، فسقطا في الكهف ، مع ذلك فإن الكلام الذي خرج من أفواههم ، كان فقط تسبيحاتهم .

الإصحاح الستون

الشيطان يبدو كرجل عجوز يقدم مكان للراحة

١. حينئذ في اليوم الثامن و العشرون ، جاء الشيطان إلى الكهف ، مرتدياً ملابس من نور و محاطاً بحزام منير . ٢. في يده عصا من نور و كان يبدو أكثر رهبة ، لكن وجهه بهيجاً و كلامه حلواً . ٣. هكذا بدل نفسه ليخدع آدم وحواء ، ليجعلهما يخرجا من الكهف قبل أن يكملا الأربعون يوماً . ٤. لأنه قال داخل نفسه : " الآن عندما يكملان الأربعين يوماً من الصيام و الصلاة ، فإن الإله سوف يردهما لحالتهما الأولى ، لكنه إن لم يفعل ذلك ، فإنه مازال سيكون كريماً معهم و حتى إن لم يرحمهم ، فإنه مع ذلك سوف يعطيهم شيئاً ما من الجنة لإراحتهم ، كما فعل سابقاً مرتين " .

٥. حينئذ أقترب الشيطان من الكهف في ذلك المظهر المليح وقال: ٦. " يا آدم ، أنهض أنت و حواء و تعالوا سوياً معي ، إلى أرض جيدة و لا تخافا . فأنا لحم و عظام مثلكما ، و في الأول كنت مخلوقاً خلقه الإله. ٧. و كان هكذا ، إنه عندما خلقني، إنه قد وضعني في جنة في الشمال على حدود العالم. ٨. وقال لي : " أبقى هنا ! " . وبقيت هناك حسب كلمته ، و لم أتعدى وصيته . ٩. حينئذ جعل سباتاً يأتي على و أخرجك أنت يا آدم من جانبي ، لكنه لم يجعلك تبقى معي. ١٠. لكن الإله قد أخذك إلى الأرض الإلهية و وضعك في الجنة باتجاه الشرق . ١١. حينئذ قلقت عليك ، لأنه بينما أخرجك من جانبي ، فإنه لم يدعك تبقى معي . ١٢. لكن الإله قال لي : " لا تقلق على آدم الذي أخرجته من جانبك فلن يصيبه أذى . ١٣. لأنه الآن قد أخرجت من جانبه معينا له * و إنني بهذا العمل أعطيته الفرح " .

١٤. حينئذ قال الشيطان ثانياً : " إنني لا أعرف كيف أنتم في هذا الكهف ولا أي شيء عن تلك التجربة التي تسلطت عليكما.. حتى قال الإله لي: "هوذا آدم قد تعدى ، هو الذي أخرجته من جانبك ، و حواء أيضاً التي أخرجتها من جانبه ، فأخرجتهما من الجنة و جعلتهما يعيشون في أرض الشقاء والحزن لأنهم قد تعدوا ضدي و أطاعوا الشيطان . وأنظر فإنهم في المعاناة حتى هذا اليوم الثامن عشر. ١٥. حينئذ قال الإله لي : أنهض و أذهب إليهم ، و أجعلهم يذهبون إلى مكانك و لا تسمح للشيطان أن يقترب إليهم ويصيبهم، لأنهم الآن في شقاء عظيم و يرقدان عاجزان من الجوع . ١٦. علاوة على ذلك قال لي : عندما تأخذهم لنفسك ، أعطهم ليأكلوا من شجرة الحياة و أعطهم ليشربوا من ماء السلام و أكسوهم في حلة من نور و ردهم إلى حالتهم السابقة و لا تتركهم في الشقاء لأنهم خرجوا منك. لكن لا تحزن عليهم ولا تندم على ما قد حل بهم.

١٧. لكن لما سمعت ذلك ، كنت متأسفاً و قلبي لم يكن محتملاً ذلك بأناة يا أبني . ١٨. لكن لما سمعت أسم الشيطان ، كنت خائفاً و قلت لنفسي إنني لن أخرج لأنه

يمكن أن يصطادني كما فعل مع أولادي آدم و حواء . ١٩. فقلت : "أيها الإله ، عندما أذهب لأولادي ، فإن الشيطان سوف يقابلني في الطريق ويحارب ضدي ، كما فعل ضدهم" . ٢٠. حينئذ فإن الإله قال لي : " لا تخف عندما تجده ، فأضربه بالعصا التي في يدك ولا تخف منه ، لأنك من المعمرين وهو سوف لن يتغلب عليك ".٢١. حينئذ قلت : " ياربي ، أنا عجوز و لا اقدر على الذهاب ، أرسل ملائكتك ليحضروهم" . ٢٢. لكن الإله قال لي : " بالحقيقة فإن الملائكة ليسوا مثلهم و لن يوافقوا أن يأتوا معهم . لكنني اخترتك لأنهم أولادك و مثلك و سوف يستمعون لما تقوله" .

٢٣. ثم قال الإله لي أيضاً : " إن لم يكن لديك قوة كافية على السير ، فإنني سوف أرسل سحابة لتحملك و تنزلك عند مدخل كهفهم ، حينئذ السحابة ستعود و أتركك هناك .٢٤. فإن أرادوا أن يأتوا معك ، فإنني سوف أرسل سحابة لتحملك أنت و هم" .

٢٥. حينئذ أمر سحابة فحملتني و رفعتني و جلبتني إليكم ، ثم عادت.٢٦. فالآن يا أولادي آدم و حواء ، انظرا إلى شعري الأبيض العجوز وإلى حالتي الواهنة ومجيئي من ذلك المكان البعيد ، فتعالوا معي ، إلي مكان الراحة " .

٢٧. حينئذ بدأ في الصراخ و التشنج أمام آدم و حواء ، و انهمرت دموعه على الأرض مثل الماء . ٢٨. فلما رفع آدم و حواء عيناهما و رأيا ذقنه و سمعا كلامه المعسول ، رق قلبهما إليه و أطاعاه لأنهما ظناه حقيقياً . ٢٩. و كان يبدو لهما إنهما فعلاً أولاده ، عندما رأيا أن وجهه كان يشبه وجههما ، فصدقاه .

* إن وجود الكلمتين Helpmeet ; Helpmate عني بالضبط نفس الشيء ، إنهما كوميديا من الأخطاء . إن وعد الإله لآدم كما ترجم في طبعة الملك جيمس للإنجيل ، إنه يعطيه معيناً نظيره (أي مساعداً ملائماً له) . في القرن السابع عشر فإن الكلمتين Help و Meet في هذا المقطع قد أخطئنا ككلمة واحدة منطبقة على حواء ، فهكذا أصبحت الكلمة Helpmeet ، تعني زوجة . ثم في القرن الثامن عشر في محاولة ضالة لعمل مفهوم للكلمة ، أدخل تعديل الحروف إلى Helpmate . كلا الخطأين هما الآن فوق التذكر و كلا هجاء الحروف مقبولتان .

الإصحاح الحادي و الستون

بدء إطاعة الشيطان

١. حينئذ آخذ آدم و حواء باليد و بدأ في إخراجهما من الكهف.٢. لكن عندما خرجا قليلاً معه ، علم الإله أن الشيطان قد غلبهما و أنه قد أخرجهما قبل نهاية الأربعون يوماً ليأخذهما لمكان آخر بعيد ليفنيهما . ٣. حينئذ جاءت كلمة الرب الإله ثانية و لعنت الشيطان و ساقته بعيداً عنهم.٤. و بدأ الإله في التحدث إلى آدم و حواء قائلاً : " لماذا خرجتما من الكهف لهذا المكان ؟ " .

٥. فقال آدم للإله : " هل أنت خلقت إنساناً قبلنا ؟ . لأننا لما كنا في الكهف ، أتى إلينا فجأة هناك رجلاً عجوزاً ودوداً قائلاً لنا : إنني رسول من الإله لكما لإرجاعكما إلى مكان آخر للراحة . ٦. فنحن صدقناه أيها الإله و خرجنا معه ولا نعرف إلى أين سوف نذهب معه " . ٧. حينئذ قال الإله لآدم : " أنظر هذا هو أبو الحيل الشريرة الذي أخرجكما من جنة السرور . فالآن ، عندما رأى أنك أنت و حواء قد انضممتما

سوياً في الصيام و الصلاة ، و إنك لم تخرج من الكهف قبل نهاية الأربعون يوماً ، فإنه رغب أن يجعل هدفك متلاشياً، ليكسر رباطكما المتبادل: ليقطع كل أمل عندكما، و ليقودكم إلى مكان ما حيث يمكن أن يفنيكما . ٨. لأنه لا يقدر أن يفعل شيئاً لكما ما لم يظهر نفسه كشبه لكما.٩. لذلك أتى إليكما بوجه مثلكما ، و بدأ في إعطاء علامات كأنما كلها حقيقية.١٠. لكن لأنني رحيماً وكريماً لكما ، لم أسمح له أن يدمركما وبدلاً من ذلك قدته بعيداً عنكما.١١. فالآن ، لذلك يا آدم ، خذ حواء و عد لكهفكما و أبقيا فيه حتى صباح اليوم التالي للأربعين . وحينما تخرجا أذهبا للبوابة الشرقية من الجنة" .

١٢. حينئذ سجد آدم و حواء للإله وسبحاه و باركاه للخلاص الذي أتي لهما منه. ثم عادا إلى الكهف. هذا حدث في مساء اليوم التاسع والثلاثون.١٣. حينئذ وقف آدم و حواء بانفعال ناري ، ثم تضرعا للإله ، ليعطيهما القوة ، لأنهما قد أصبحا ضعيفان بسبب الجوع و العطش و الصلاة . لكنهما ظلا طوال ذلك الليل يصليان حتى الصباح .

١٤. حينئذ قال آدم لحواء : " أنهضي ودعينا نذهب في اتجاه البوابة الشرقية للجنة كما قال الإله لنا " . ١٥. فقالا صلاتهما كما اعتادا أن يفعلا كل يوم وتركا الكهف ليذهبا بالقرب من البوابة الشرقية للجنة . ١٦. حينئذ وقف آدم وحواء وصليا و استغاثا بالإله ليقويهما و ليرسل لهما شيئاً ليشبع جوعهما . ١٧. لكن بعد انتهاء صلاتهما ، كانا ضعيفان جداً حتى يتحركا . ١٨. حينئذ جاءت كلمة الإله ثانية و قالت لهما : " يا آدم أنهض و أذهب و أحضر التينتان هنا ".١٩. حينئذ نهض آدم و حواء و ذهبا حتى اقتربا من الكهف .

الإصحاح الثاني و الستون

شجرتا فاكهة

١. لكن الشيطان الشرير كان حسوداً بسبب تعزية الإله المعطاة لهما . ٢. لذا منعهما و دخل الكهف و أخذ التينتان و دفنهما خارج الكهف ، حتى لا يجداها آدم وحواء . وهو أيضاً كان في فكره أن يفنيهما . ٣. لكن رحمة الإله ، بمجرد أن كانت تلك التينتان في الأرض ، فإن الإله قد كسر مشورة الشيطان بالنسبة لهما ، وجعلاهما ينميان لشجرتا فاكهة ، اللتان ظللتا الكهف . لأن الشيطان قد دفنهما في الجهة الشرقية منه . ٤. حينئذ لما نمت الشجرتان وتغطتا بالفاكهة ، حزن الشيطان وندب و قال : " إنه كان من الأفضل أن أترك التينتان حيثما كانا ، لأنه الآن ، هوذا قد أصبحتا شجرتا فاكهة ، حيث منهما يأكل آدم طوال حياته . بينما أنا في فكري ، عندما دفنتهما ، أن أفنيهما بالكامل و أن أخفيهما للأبد . ٥. لكن الإله قد بدل مشورتي التي صنعتها ضد عبيده " . حينئذ غادر الشيطان مخزياً بسبب إنه لم يفكر أن خططه سوف تنقلب .

الإصحاح الثالث و الستون

المسرة الأولى بالأشجار

١. لكن آدم و حواء لما اقتربا من الكهف رأيا شجرتان من التين ، مغطاة بالثمار و تظللا الكهف . ٢. حينئذ قال آدم لحواء : " إنه يبدو لي أننا سلكنا الطريق الخطأ . متى زرعتا تلك الشجرتان هنا ؟. إنه يبدو لي أن العدو يرغب أن يقودنا في الطريق الخطأ . هل تظنين أن هناك كهفاً آخر بجانب هذا في الأرض؟.٣. مع ذلك يا حواء ، دعينا ندخل الكهف و نعثر فيه على التينتان ، لأن هذا هو كهفنا ، الذي كنا به ، لكن إن لم نجد التينتان به ، فإنه لا يمكن أن يكون كهفنا " .

٤. ثم دخلا إلى الكهف ونظرا في الأركان الأربع منه لكن لم يجدا التينتان. ٥. فصرخ آدم و قال لحواء : " هل مضينا للكهف الخطأ ، حينئذ يا حواء ؟ . إنه يبدو لي أن تلك الشجرتان من التين هما التينتان اللتان كانتا في الكهف ". فقالت حواء: "أنا من جهتي ، لست أعرف " . ٦. حينئذ نهض آدم و تضرع و قال : " أيها الإله ، أنت قد أوصيتني أن أرجع إلى الكهف لأخذ التينتان ثم أعود إليك . ٧. لكن الآن ، لم نجدهم أيها الإله هل أخذتهما ، وزرعت تلك الشجرتان ، أو هل نحن ضللنا في الأرض أو هل خدعنا العدو؟.

٨. حينئذ جاءت كلمة الإله لآدم وقالت له:" يا آدم ، عندما أرسلتك لتحصل على التين ، ذهب الشيطان قبلك إلى الكهف ، فأخذ التينتان و دفنهما في الخارج في جهة الشرق من الكهف معتقداً بفنائكم ، و ليس بزرعهم بنية حسنة. ٩. ليس من أجله فقط نمت هذه الأشجار في الحال، بل لأنني لدي شفقة عليكم ، فأمرتهم بالنمو . فكبرا ليكونا شجرتان كبيرتان ، حتى تتظللا بأفرعهما وتجدا راحة و حتى تريا قوتي و أعمالي العجيبة . ١٠. و أيضاً لأظهر لكم أن الشيطان ذو دناءة و أعماله شريرة ، لأنه منذ خروجكم من الجنة ، لم يتوقف لا ، و لا ليوم عن فعل بعض الأذى لكم ، لكن أنا لم أعطه قوة عليكم " .

١١. ثم قال الإله : " من الآن يا آدم ، أفرح بسبب الشجرتان ، أنت و حواء و ارتاحا تحتها عندما تحسان بالتعب. لكن لا تأكلا من أي من ثمارها أو تقتربا منها ". ١٢. حينئذ صرخ آدم و قال : " أيها الإله ، هل أنت سوف تقتلنا مرة ثانية ، أو سوف تقودنا بعيداً عن وجهك و تنهي حياتنا من على وجه الأرض ؟ .١٣. أيها الإله ، إنني أتوسل إليك ، إن كنت تعرف أن في تلك الشجرتان إما الموت أو شراً آخر ، كما في البداية ، فأستأصلهما من بالقرب من كهفنا ، و معهم أتركنا نموت من الحر و الجوع والعطش . ١٤. لأننا نعلم أعمالك العجيبة ، أيها الإله ، إنها عظيمة ، و إنه بقوتك تقدر أن تحول شيئاً لآخر ، بدون إرادة إنسان . لأنه بقوتك تقدر أن تجعل الصخور تصبح أشجار و أن تصبح الأشجار صخوراً " .

الإصحاح الرابع و الستون

آدم وحواء يشتركان في أول طعام أرضي

١. حينئذ نظر الإله لآدم و إلى قوة عقله ، و إلى تحمله الجوع و العطش

والحرارة ، فبدل شجرتا التين إلى تينتان كما كانا في الأول ثم قال لآدم : " كل واحد منكم يأخذ تينة واحدة " . فأخذاها كما أوصاهم الرب . ٢. ثم قال لهم : " الآن يجب أن تدخلا الكهف لتأكلا التين و تشبعا جوعكما و إلا ستموتان ".٣. حينئذ كما أوصاهما الإله ، دخلا الكهف عند غروب الشمس . و وقف آدم وحواء و صليا خلال غروب الشمس . ٤. ثم جلسا ليأكلا التين ، لكنهما لم يعرفا كيف يأكلاها ، لأنهما لم يعتادا أن يأكلا طعاماً أرضياً . كانا خائفان إن أكلا أن يحترق جوفاهما ويصبح جسديهما ثقيلاً ، و قلبهما تأخذه الرغبة في الطعام الأرضي .

٥. لكن بينما جالسان هكذا ، أرسل الإله لهما ملاكه ، من شفقته عليهما ، حتى لا يفنيا من الجوع و العطش . ٦. فقال الملاك لآدم و حواء : " إن الإله يقول لكما إنكما ليس لديكما القوة المطلوبة للصيام حتى الموت ، لذلك فلتأكلا وتقويا أجسادكم ، لأنكما الآن أجساد حيوانية و لا تقدر أن تعيش بدون طعام وشراب " . ٧. فأخذ آدم وحواء التينتان و بدءا في أكلهما . لكن الإله وضع فيهما مزيجاً كأنما من خبز له طعم ودم .٨. حينئذ غادر الملاك من عند آدم وحواء، اللذان أكلا التينة حتى أشبعا جوعهما . ثم وضعا جانباً ما تبقى ، لكن بقوة الإله ، أصبحت التينة سليمة ثانية ، لأن الإله باركهما . ٩. بعد ذلك نهض آدم وحواء و صليا للإله بقلب فرح و قوة مجددة و سبحا وابتهجا بغزارة كل تلك الليلة. وكان هذا نهاية اليوم الثالث والثمانون.

الإصحاح الخامس و الستون

آدم وحواء يكتسبان أعضاء هضمية – الأمل الأخير في العودة للجنة يفقد

١. فلما كان نهاراً ، نهضا وصليا حسب عادتهما ، ثم خرجا من الكهف.٢. لكنهما أصبحا مرضى من الطعام الذي أكلاه لأنهما لم يعتادا عليه ، لذا تجولا في الكهف قائلين لبعضهما : ٣. " ما الذي حدث لنا بسبب أكلنا ، حتى نكون في مثل هذا الألم ؟. إننا في تعاسة ، إننا سوف نموت!.إنه كان أفضل لنا أن نموت محتفظين بأجسادنا نقية ، عن أن نأكل و ندنسها بالطعام " . ٤. حينئذ قال آدم لحواء : " هذا الألم لم يأتي إلينا في الجنة ، و لا حتى أكلنا مثل هذا الطعام السيئ هناك . هل تعتقدي يا حواء أن الإله قد ابتلانا خلال الطعام الذي في داخلنا ، أو أن جوفنا سوف يخرج ، أو أن الإله يعني قتلنا بهذا الألم قبل إكمال وعده لنا .

٥. حينئذ توسل آدم للرب و قال : " أيها الرب لا تدعنا نهلك خلال الطعام الذي أكلناه . يارب لا تعاقبنا ، لكن عاملنا حسب رحمتك العظيمة و لا تتركنا حتى يوم الميعاد الذي عملته لنا " . ٦. حينئذ نظر الإله لهما ، ثم جعلهما لائقين لأكل الطعام في الحال ، مثلما ذلك اليوم ، حتى لا يهلكا . ٧. حينئذ رجع آدم وحواء إلى الكهف حزانى و صارخين بسبب تغير أجسادهم . و كلاهما عرف منذ تلك الساعة إنهما كانا كائنات تبدلت ، حتى أن جميع الأمل في عودتهما للجنة قد فقد الآن ، و إنهما لن يقدرا أن يدخلاها . ٨. لأنه الآن لأجسادهم وظائف غريبة ، و أن كل جسد يحتاج إلى طعام و شراب لوجوده ، لا يقدر أن يكون في الجنة .

٩. حينئذ قال آدم لحواء: "هوذا أملنا قد فقد الآن ، و أيضاً ثقتنا في دخول الجنة . إننا لم نعد ننتمي بعد لقاطني الجنة، لكن منذ الآن فصاعداً إننا أرضيين ومن تراب،

و من سكان الأرض . إننا لن نعود إلى الجنة ، حتى اليوم الذي وعد فيه الإله بخلاصنا ليردنا ثانية إلى الجنة كما وعدنا " . ١٠. ثم تضرعا للإله أن يكون لديه رحمة بهما ، بعد ذلك هدأ عقلهما ، و كسر قلبهما واشتياقهما برد و كانا مثل الأغراب على الأرض . تلك الليلة أمضياها في الكهف ، حيث ناما بعمق بسبب الطعام الذي أكلاه .

الإصحاح السادس و الستون

آدم يعمل أول يوم عمل

١. فلما كان الصباح ، اليوم التالي لأكل الطعام ، صلى آدم و حواء في الكهف . و قال آدم لحواء : " انظري ، لقد سألنا الطعام من الإله فأعطاه لنا ، لكن الآن ، دعينا نسأله أيضاً عن شرب الماء " . ٢. حينئذ نهضا ، و ذهبا لضفة ماء الجدول ، الذي كان على الجانب الجنوبي للجنة ، الذي فيه ألقوا أنفسهم قبلاً . و وقفا على الضفة و صليا للإله حتى يأمرهم أن يشربا من الماء. ٣. حينئذ جاءت كلمة الإله إليهما و قالت : " يا آدم ، إن جسدك قد أصبح بهيمي ، و يحتاج ماء للشرب . خذ بعض منه و أشرب ، أنت و حواء ، ثم أعطي شكراً و تسبيحاً " .
٤. حينئذ نزل آدم و حواء إلى الجدول و شربا منه ، حتى أحست أجسادهم بالانتعاش . و بعدما شربا ، سبحا الإله و عادا لكهفهما حسب عادتهم . و هذا حدث عند نهاية اليوم الثالث و الثمانون . ٥. ثم في اليوم الرابع و الثمانون ، أخذا التينتان وعلقاهما في الكهف و الأوراق التي منها ، لتكونا لهما علامة ومباركة من الإله . ووضعاهما هناك ، حتى أن جاء نسلهما هنا ، يروا الأشياء العجيبة التي صنعها الإله لهما . ٦. حينئذ وقف آدم و حواء خارج الكهف ثانية و سألا الإله ليريهما بعض الطعام الذي به يغذيان أجسادهم .٧. حينئذ جاءت كلمة الإله وقالت لهما : " يا آدم أنزل إلى الجانب الغربي من الكهف ، حتى تأتي إلى أرض التربة السوداء ، فهناك ستجد طعاماً . ٨. فأطاع آدم كلمة الإله ، و أخذ حواء و نزل إلى أرض التربة السوداء ، فوجدا هناك قمحاً * ناميا في السنبلة و ناضجاً وتيناً للأكل. ففرح آدم بهماً.
٩. حينئذ جاءت كلمة الإله ثانية لآدم وقالت له : " خذ بعض من هذا القمح واصنعا لأنفسكما بعض الخبز لتغذية أجسادكم به " . و أعطى الإله لقلب آدم الحكمة لإنتاج الخبز من القمح . ١٠. فأتم آدم كل ذلك ، حتى خارت قواه جداً و أنهك . حينئذ عاد إلى الكهف فرحاً لما تعلمه فيما عمله في القمح ليصبح خبزاً لاستعمال الإنسان .

* في هذا الكتاب فإن الكلمات Wheat و Corn تستعملان بالتبادل ، من المحتمل تكون الإشارة لنوع من الحبوب المصرية التي تشابه الذرة تعرف في مصر بالدرة . إنها نوع من حبوب البقوليات ، تزرع في المناطق الجافة مثل مصر . لكنني في الترجمة فضلتها قمحاً لأن الذرة غير كافية وحدها لعمل الخبز ؟

الإصحاح السابع و الستون

الشيطان يبدأ في ضلال آدم وحواء . . .

١. عندما نزل آدم و حواء إلى أرض التربة السوداء و أصبحا بالقرب من القمح

الذي أراه الإله لهما و رأيا أنه ناضج و جاهز للجني ، لم يكن لديهم منجل لحصاده . لذا حصداه بأنفسهما ، و بدءا في اقتلاع القمح باليد ، حتى أتما الكل . ٢. ثم كوماه في ركمة و خارت قواهما من الحرارة و من العطش ، فلما مضيا تحت شجرة ظليلة ، حيث أنعسهما النسيم فناما . ٣. لكن الشيطان رأى ما فعله آدم و حواء . فدعا جيوشه وقال لهما : " حيث أن الإله قد أظهر لآدم و حواء كل شيء عن هذا القمح ، حيث به يتقوى جسداهما .. فانظروا ، لقد أتيا و عملا ركمة كبيرة منه و خارت قواهما من الإنهاك ، والآن هما نائمان .. تعالوا ودعونا نوقد ناراً في تلك الكومة من القمح ونحرقها . ودعونا نأخذ ذلك الوعاء من الماء الذي بجانبهم ونفرغه حتى لا يجدا شيئاً ما ليشرباه، فنقتلهما من الجوع و العطش .

٤. حينئذ عندما يستيقظان من نومهما ، و ينشدا العودة إلى الكهف ، سوف نأتي إليهما في الطريق و نضللهما ، حتى يموتا من الجوع و العطش . ومن ثم فإنهم يمكن ، ربما أن ينكرا الإله ، فيفنيهما . بذلك نتخلص منهما " . ٥. من ثم وضع الشيطان وأعوانه القمح في النار وحرقوه.٦. لكن من حرارة اللهب، استيقظ آدم وحواء من نوميهما و رأيا القمح يحترق و دلو الماء بجانبهم مسكوب . ٧. حينئذ صرخا و عادا إلى الكهف . ٨. لكن بينما يعودان من أسفل الجبل حيث كانا ، قابلهم الشيطان و أعوانه على شكل ملائكة مسبحين الإله . ٩. ثم قال الشيطان لآدم : " يا آدم ، لماذا أنت متألم جداً من الجوع و العطش ؟. إنه يبدو لي أن الشيطان قد أحرق القمح " . فقال آدم له : " نعم " .

١٠. مرة ثانية قال الشيطان لآدم : " أرجع معنا ، فنحن ملائكة الإله . فقد أرسلنا الإله لكما، ليريكما حقل آخر من الحنطة أفضل من هذا وبجانبه نبع من الماء الجيد ، وعديداً من الأشجار حيث يمكن أن تعيشا بالقرب منه و تعملا في حقل الحنطة لغرض آخر عن ذلك الذي أفناه الشيطان " . ١١. فأعتقد آدم أن ذلك حقيقياً وإنهم ملائكة الإله الذين تحدثوا معهم ، فرجع معهم . ١٢. حينئذ بدأ الشيطان في تضليل آدم و حواء ثمانية أيام ، حتى سقطا كلاهما مثل الموتى من الجوع و العطش و الإعياء . حينئذ هرب هو و أعوانه و تركاهما .

الإصحاح الثامن و الستون

كيف أن التدمير و الاضطراب يكون من الشيطان عندما يصبح السيد – آدم و حواء ينشئان عادة السجود

١. حينئذ نظر الإله لآدم وحواء وما وقع لهم من الشيطان و كيف جعلهما يفنون . ٢. لذلك فإن الإله أرسل كلمته ، فأقام آدم و حواء من حالتهما الميتة .٣. فلما أقيم آدم قال : " لقد أحرقت و أخذت منا الحنطة التي أعطيتنا و أفرغت دلو الماء . و أرسلت ملائكتك الذين تسببا أن نضل طريقنا إلى حقل الحنطة . هل تريد فنائنا ؟ . إن كان ذلك منك أيها الإله ، حينئذ خذ أرواحنا ، لكن لا تعاقبنا " .

٤. حينئذ قال الإله لآدم : " إنني لم أحرق القمح ، و أنا لم أريق الماء من الدلو ، و أنا لم أرسل ملائكتي لضلالكما . ٥. لكن هو الشيطان ، سيدكم الذي فعلها ، هو الذي أخضعتم أنفسكم له ، فوصاياي قد تركتماها جانباً . هو الذي أحرق القمح وأراق الماء و هو الذي أضلكما ، و كل الوعود التي أعطاها لكما ، كانت مجرد

حيلة ، خدعة و كذبة . ٦. لكن الآن يا آدم ، أنت يجب أن تعرف أعمالي الخيرة التي فعلتها لك " .

٧. و قال الإله لملائكته أن يأخذوا آدم و حواء و أن يحملوهما لحقل القمح الذي وجداه كما في السابق مع دلو مملوء بالماء . ٨. وهناك رأيا شجرة و وجدا عليها مناً صلباً (قنيبر) و تعجبا لقوة الإله ، فأوصتهم الملائكة أن يأكلا المن عندما يكونا جائعان.٩. وأنذر الإله باللعنة للشيطان ، إن لا يأتي ثانية ويدمر حقل القمح.١٠. حينئذ أخذ آدم و حواء القمح و عملا منه تقدمة و أخذاها وقدماها على الجبل ، في المكان الذي قدما فيه تقدمة الدم الأولى .

١١. و قدما تلك التقدمة الثانية على المذبح الذي بنياه أولاً . فوقفا و صليا وتوسلا للرب قائلين : " هكذا أيها الإله ، عندما كنا في الجنة ، فإن تسبيحنا قد صعد إليك مثل تلك التقدمة و بساطة قلبنا قد صعدت إليك مثل البخور . لكن الآن أيها الإله أقبل هذه التقدمة منا ولا تطردنا ولا تحرمنا من رحمتك".١٢.حينئذ قال الإله لآدم وحواء : " حيث أنكما قد عملتما هذه التقدمة وقدمتموها لي ، فإني سوف أعملها بجسدي عندما أنزل على الأرض لأخلصكما ، و سوف أجعلها تقدمة باستمرار على مذبح للغفران و الرحمة ، لأولئك الذين يشتركون فيها في حينه " . ١٣. فأرسل الإله ناراً مضيئة على تقدمة آدم و حواء و ملئها بالإضاءة ، بالنعمة و النور و نزل الروح القدس على تلك التقدمة .

١٤. حينئذ أمر الإله ملاكاً أن يأخذ ألسنة نار مثل ملعقة ، وبها يأخذ تقدمة ويحضرها لآدم وحواء. ففعل الملاك ذلك ، كما أمره الإله وقدمها لهم. ١٥. فأضاءت روح آدم و حواء و امتلأ قلبهما بالبهجة والسرور وبتسبيح الإله.١٦. فقال الإله لآدم : " يكون لك هذا عادة أن تفعلها هكذا ، عندما يغلبك الحزن و المحن . لكن خلاصك ودخولك الجنة ، لن يكون قبل إتمام الأيام ، كما اتفقت بيني و بينك ، ألم يكن ذلك كذلك ، فإني من رحمتي و شفقتي عليك ، سوف أردك لجنتي و لإكرامي بسبب أن تقدمتك قد عملت فقط لأسمي " .

١٧. فأبتهج آدم لتلك الكلمات التي سمعها من الإله ، و سجد هو و حواء أمام المذبح الذي له قد انحنيا ، ثم عادا إلى كهف الكنوز. ١٨. و هذا حدث عند نهاية اليوم الثاني عشر بعد الثمانون من وقت خروج آدم وحواء من الجنة. ١٩. فوقفا طوال الليل يصليا حتى الصباح ، ثم خرجا من الكهف . ٢٠. حينئذ قال آدم لحواء ، بفرح من القلب ، بسبب التقدمة التي عملاها للإله التي قبلت منهما : " دعنا نفعل تلك ثلاث مرات في الأسبوع: في اليوم الرابع (الأربعاء) ، وفي يوم الاستعداد (الجمعة) و في يوم سبت الأحد كل أيام حياتنا " .

٢١. فلما وافقا على تلك الكلمات بين أنفسهم ، سر الإله من أفكارهم وبالقرار الذي اتخذاه واحداً مع الآخر . ٢٢. بعد ذلك ، جاءت كلمة الإله لآدم وقالت : " يا آدم لقد قررت سابقاً الأيام التي تقع فيها الآلام ، عندما أصبح جسداً ، لأنهم اليوم الرابع (الأربعاء) و يوم الاستعداد (الجمعة) . ٢٣. لكن أما بالنسبة لليوم الأول ، الذي خلقت فيه كل الأشياء ، وأقمت السموات. وثانية من خلال قيامتي ثانية في ذلك اليوم ، فإنني أخلق فرحاً وأقيم الذين يؤمنون بي عالياً، قدم هذه التقدمات طوال أيام

حياتك". ٢٤. حينئذ سحب الإله كلمته من آدم . ٢٥. لكن آدم أستمر يقدم تلك التقدمة هكذا ، ثلاث مرات كل أسبوع ، حتى نهاية الأسابيع السبعة و في اليوم الأول ، الذي هو اليوم الخمسون ، عمل آدم تقدمة كما تعود ، و أخذها هو حواء و جاءا للمذبح أمام الإله كما قال لهما .

الإصحاح التاسع و الستون

الظهور الثاني عشر للشيطان لآدم و حواء . بينما كان آدم مصلياً عند التقدمة على المذبح ، عندما ضربه الشيطان

١. حينئذ فإن الشيطان كاره كل خير ، الحاسد لآدم و تقدمته التي من خلالها وجد حظوة عند الإله ، أسرع و أخذ حجراً حاداً من وسط الأحجار الحادة الحديدية ، ظاهراً في هيئة إنسان و مضى و وقف بجانب آدم و حواء . ٢. كان آدم حينئذ يقدم تقدمة على المذبح ، و بدأ في الصلاة ، فارداً يديه أمام الإله .٣. فأسرع الشيطان حينئذ بالحجر الذي لديه وبه ثقب آدم على الجانب الأيمن، فمنه أنبثق دماً و ماء ، حينئذ سقط آدم على المذبح مثل الجثمان . و هرب الشيطان .

٤. حينئذ جاءت حواء و أخذت آدم و وضعته أسفل المذبح . و هناك ظلت صارخة عليه ، بينما تيار الدم ينساب من جانب آدم على أغطيته . ٥. لكن الإله نظر لموت آدم . حينئذ أرسل كلمته و أقامه و قال له : " أكمل تقدمتك ، لأنها بالحقيقة تساوي كثيراً ، و ليس هناك تقصير فيها " . ٦. أيضاً قال الإله لآدم : " هكذا أيضاً سوف يحدث لي على الأرض ، عندما أثقب و ينساب الدم والماء من جانبي و يجري على جسدي ، الذي هو تقدمة حقيقية ، و الذي سوف يقدم على المذبح مثل تقدمة كاملة " . ٧. ثم أوصى الإله آدم لينهي تقدمته ، فلما أنهاها ، سجد أمام الإله و سبحه للآيات التي أظهرها له .

٨. و شفى الإله آدم في يوم واحد ، الذي هو نهاية الأسابيع السبعة و هذا هو اليوم الخمسون . ٩. حينئذ عاد آدم و حواء من الجبل و دخلا كهف الكنوز ، كما اعتادا . و بهذا أكمل مائة وأربعون يوماً ، منذ خروجهما من الجنة. ١٠. ثم وقفا كلاهما طوال تلك الليلة ، مصليان للإله . فلما كان الصباح ، خرجا ونزلا في الاتجاه الغربي للكهف ، للمكان حيث كان قمحهما ، و هناك استراحا تحت ظل شجرة ، كما اعتادا . ١١. لكن حين جاءت كثرة من الحيوانات حولهما . كان ذلك فعل الشيطان ، في شره ، من أجل أن يشن حرباً على آدم من خلال الزواج .

الإصحاح السبعون

الظهور الثالث عشر للشيطان، ليحتال على آدم للزواج بحواء

١. بعد ذلك فإن الشيطان ، كاره كل خير ، أخذ شكل ملاك ومعه اثنان آخران، لذا ظهروا بشكل الثلاث ملائكة الذين أحضروا لآدم الذهب و البخور و المر.٢. ومروا أمام آدم و حواء بينما كانا تحت الشجرة ، وابتدرا آدم وحواء بالتحية بكلمات حسنة ، كانت مليئة بالخداع . ٣. لكن عندما نظر آدم وحواء تعبيرات وجوههم السارة وسمعا حديثهم الحلو ، نهض آدم مرحباً بهم و أحضرهم لحواء و ظلوا كلهم سوياً ، و كان قلب آدم في الحين مسروراً لأنه فكر بالنسبة لهم ، إنهم كانوا نفس الملائكة الذين

أحضروا له الذهب و البخور و المر .
٤. لأنهم عندما جاءوا إلى آدم في المرة الأولى ، جاء عليه منهم السلام والفرح من خلال جلبهم له علامات جيدة حتى أن آدم أعتقد إنهم قد جاءوا إليه مرة ثانية ليعطوه علامات أخرى لأجله ليسر بها. لأنه لم يعرف أنه الشيطان ، لذلك تلقاهم بالفرح و التآلف معهم . ٥. حينئذ فإن الشيطان الأطول منهم قال : " تهلل يا آدم وكن مسروراً فإن الإله قد أرسلنا لك لنقول لك شيئاً ما".٦. فقال آدم : " وما هو ذلك ؟ " . حينئذ أجاب الشيطان : " إنه شيئاً بسيطاً ، مع ذلك فإنها كلمة الإله ، فهل تقبلها منا وتفعلها ؟ . لكن إن لم تقبلها ، فإننا سوف نعود للإله و نقول له إنك لم تقبل كلمته " .
٧. ثم قال الشيطان ثانية لآدم : " لا تخف ولا ترتجف، لأنك لا تعرفنا؟ ". ٨. لكن آدم قال : " أنا لا أعرفكم " .٩. حينئذ قال الشيطان : " إنني الملاك الذي جلبت لك الذهب وأخذته للكهف ، وهذين الملاكين الآخرين هما الواحد الذي جلب لك البخور ، و ذلك الثالث هو الواحد الذي جلب لك المر ، عندما كنتما على قمة الجبل و هو الذي حملك للكهف . ١٠. أما بالنسبة للملائكة الآخرين، رفقائنا ، الذين حملوك للكهف ، فإن الإله لم يرسلهم معنا هذا الوقت ، لأنه قال لنا : " أنتم تكونون كفاية ".١١. لذا ، لما سمع آدم تلك الكلمات ، صدقهم وقال لتلك الملائكة : " تحدثوا بكلمة الإله التي يمكن أن أستلمها " .
١٢. فقال الشيطان له : " أحلف لي و أوعدني إنك سوف تقبلها " . ١٣. حينئذ قال آدم : " إنني لا أعرف أن أحلف أو أوعد ".١٤. فقال الشيطان له : " مد يدك و ضعها في يدي " .١٥. حينئذ مد آدم يده و وضعها في يد الشيطان ، عندما قال الشيطان له : " قل الآن .. بالحقيقة كما يحيا الإله ، عاقلاً متحدثاً ، الذي رفع النجوم في السموات و أسس الأرض الصلبة على المياه ، و خلقني من العناصر الأربع * و من تراب الأرض .. إنني لن أكسر وعدي و لن أنكر كلمتي " . ١٦. و حلف آدم هكذا .
١٧. حينئذ قال الشيطان له: "أنظر إنه الآن مر بعض الوقت منذ خرجت من الجنة ، و أنت لا تعرف الخبث و لا الشر . لكن الآن يقول لك الإله أن تأخذ حواء التي جاءت من جانبك لتتزوجها ، حتى تحمل لك أبناء ، لتريحك وترفع عنك الحزن و الاضطراب ، الآن هذا الشيء ليس صعباً ، و ليس هناك أي فضيحة فيه لك ".
* أنظر التعليق في الإصحاح الرابع و الثلاثون .

الإصحاح الحادي و السبعون

آدم يضطرب بالتفكير في الزواج من حواء

١. لكن آدم عندما سمع تلك الكلمات من الشيطان، حزن جداً بسبب قسمه و وعدة وقال : " هل أرتكب الفسق مع لحمي ومع عظامي ، هل أنا أخطأ لنفسي حتى يدمرني الإله وليمحوني من على وجه الأرض؟.٢. منذ أن أكلت من الشجرة في البداية ، أخرجني من الجنة لهذه الأرض الغريبة وحرمني من طبيعتي المضيئة ، وجلب الموت علي . إن كان من ثم يجب أن أفعل ذلك ، فإنه سوف يقطع حياتي من على الأرض و يلقيني في الهاوية تبليني هناك لمدة طويلة . ٣. لكن الإله لا يقل تلك الكلمات التي قلتها على الإطلاق ، و أنتم لستم ملائكة الإله و أنتم لم ترسلوا منه .

لكن أنتم شياطين قد أتت إلى بمظهر الملائكة الكاذب ، أغربوا عني ، أنتم ملعونون من الإله!" .

٤. حينئذ فرت الشياطين من أمام آدم . فنهض هو و حواء و عادا لكهف الكنوز و دخلاه . ٥. ثم قال آدم لحواء : " إن كنت رأيت ما فعلته ، لا تقولي لأي أحد ، لأنني أخطأت ضد الإله في القسم باسمه العظيم ، و وضعت يدي مرة أخرى في تلك التي للشيطان " . حينئذ فإن حواء احتفظت بسلامها كما قال لها آدم . ٦. حينئذ نهض آدم و فرد يداه أمام الإله مترجياً و متوسلاً بدموع ليصفح عنه فيما فعله . و ظل آدم هكذا واقفاً و مصلياً أربعون يوماً و أربعون ليلة ، فلم يأكل أو يشرب حتى سقط على الأرض من الجوع و العطش .

٧. حينئذ أرسل الإله كلمته لآدم فأقامته من حيث سقط وقالت له : " يا آدم، لماذا أقسمت باسمي و لماذا عملت اتفاقاً مع الشيطان مرة أخرى ؟ " . ٨. لكن آدم صرخ و قال : " أيها الإله أغفر لي ، لأنني فعلت ذلك بغير التفات لأنني اعتقدت إنهم ملائكة الإله ". ٩. فصفح الإله عن آدم قائلاً له: " كن حذراً من الشيطان ". ١٠. ثم سحب الإله كلمته من آدم .

١١. فاستراح قلب آدم ، و أخذ حواء و خرجا من الكهف ، ليحضرا بعض الطعام لجسديهما . ١٢. لكن من ذلك اليوم ، ناضل آدم مع عقله حول زواجه من حواء ، خائفاً إن فعل ذلك ، يصبح الإله غاضباً منه . ١٣. حينئذ ذهب آدم وحواء إلى نهر المياه ، و جلسا على الضفة ، كما يفعل الناس ليمتعوا أنفسهم . لكن الشيطان كان غيوراً منهم و خطط لتدميرهم .

الإصحاح الثاني و السبعون

قلب آدم يندفع للنار ، الشيطان يظهر كصبايا جميلة

١. حينئذ تحول الشيطان و عشرة من أعوانه ، بأنفسهم إلى عذارى ، ليس مثل الآخرين في كل العالم في النعمة. ٢. فخرجا من النهر في حضور آدم وحواء و قالوا بين أنفسهم : " تعالوا للنظر إلى وجوه آدم و حواء الذين هم من الناس في الأرض. كم جميلاً هما ، و كم مختلفاً منظر وجوهنا " . حينئذ جاءوا لآدم وحواء و أرسلوا لهما التحية و وقفن يتعجبن عندهم. ٣. فنظر آدم و حواء لهن أيضاً ، و تعجبا لجمالهن وقالا: "هل هناك ، تحتنا عالم آخر بمثل تلك المخلوقات الجميلة ، مثل أولئك فيه؟" .

٤. فقلن تلك الفتيات لآدم وحواء: " نعم ، بالفعل، نحن مخلوقات كثيرة ". ٥. حينئذ قال آدم لهن : " لكن كيف تتزايدن ؟ " . ٦. فأجبن عليه : " لدينا أزواج الذين تزوجونا ، و نحن نحمل لهن أبناء ، الذين يكبرون و هم بدورهم يتزوجون و تتزوجن و أيضاً يحملن أطفالاً ، و هكذا نتزايد . و إن كنت كذلك يا آدم ، إنك لا تصدقنا ، فإننا سوف نريك أزواجنا و أولادنا " . ٧. ثم صاحوا عبر النهر كأنما يدعون أزواجهن و أولادهن ، الذين صعدوا من النهر رجالاً و صبية و كل رجل جاء لزوجته ، كان طفله معه . ٨. فلما رآهما آدم وحواء ، وقفا مذهولان ، و تعجبا عليهما .

٩. حينئذ قالوا لآدم و حواء : " انظرا لجميع أزواجنا و أولادنا ؟ . فأنت يجب

أن تتزوج حواء كما تزوجنا أزواجنا حتى يكون لك أطفالاً كما عندنا " . كانت هذه نصيحة لخداع آدم . ١٠. أيضاً ظن الشيطان داخل نفسه : " أن الإله قد أوصى أولاً آدم فيما يخص ثمر الشجرة قائلاً له : " لا تأكل منها وإلا سوف تموت ، لكن آدم أكل منها و مع ذلك لم يقتله الإله ، فقط قضى عليه بحكم الموت و البلايا و الاختبارات ، حتى اليوم الذي يأتي فيه من جسده . ١١. الآن عندما أخدعه أن يفعل هذا الأمر ويتزوج حواء بدون إذن الإله ، فإن الإله سوف يقتله ".١٢. لذلك عمل الشيطان هذا الظهور أمام آدم وحواء ، لأنه ينشد أن يقتله و يجعله يختفي من على وجه الأرض .

١٣. و حالياً فإن نار الخطيئة قد وقعت على آدم و فكر في اقتراف الخطيئة. لكن منع نفسه ، خائفاً إن هو أتبع نصيحة الشيطان ، فإن الإله سوف يميته.١٤. حينئذ نهض آدم و حواء و صليا للإله ، بينما كان الشيطان و أعوانه في النهر في محضر آدم و حواء ، ليدعهما يريان إنهم عائدون لعالمهم الخاص.١٥. حينئذ رجع آدم وحواء إلى كهف الكنوز ، كما يفعلان دائماً ، حول زمن المساء.١٦. و كلاهما نهض وصلى للإله في تلك الليلة . و ظل آدم واقفاً في الصلاة ، لكن لم يكن يعرف كيف يصلي ، بسبب الأفكار التي في قلبه بالنسبة لزواجه من حواء ، فأستمر هكذا حتى الصباح .

١٧. و عندما لاح النور ، قال آدم لحواء : " أنهضي دعينا نذهب للجبل حيث جلبوا لنا الذهب ودعينا نسأل الإله فيما يخص ذلك الموضوع". ١٨. حينئذ قالت حواء : " ما هو هذا الأمر يا آدم ؟ " . ١٩. فأجابها : " إنني يجب أن أطلب من الإله لإعلامي حول زواجك ، لأنني لن أفعله بدون إذنه وألا سوف يفنينا أنا ، أنت. لأن هؤلاء الشياطين قد دفعوا قلبي للنار، بأفكار لما أظهراه لنا في ظهورهم الخاطئ. ٢٠. حينئذ قالت حواء لآدم: "لماذا نحتاج أن نذهب تحت الجبل؟ دعنا بالأحرى نقف ونصلي في كهفنا للإله ليدعنا نعرف هل هذه المشورة صالحة أم لا؟".

٢١. حينئذ نهض آدم في صلاة و قال : " أيها الإله ، أنت تعرف إننا قد تعدينا ضدك ، و من لحظة تعدينا ، فإننا قد تعرينا من الطبيعة المنيرة ، وأصبح جسدنا حيوانياً يحتاج إلى الطعام و الشراب و إلى رغبات الحيوانات.٢٢. فأمرنا أيها الإله ، أن لا نطيعهم بدون أذنك ، خوفاً إنك تجعلنا لا شيء . لأنه إن لم تعطينا أذناً ، فإننا سوف نُغلب و نتبع تلك النصيحة التي للشيطان ، و أنت سوف تفنينا ثانية . ٢٣. إن كان لا ، فخذ أرواحنا منا ، أو دعنا نتخلص من تلك الشهوة الحيوانية. وإن أنت لم تعطنا أمراً بخصوص هذا الموضوع ، حينئذ أفصل حواء عني ، و أنا عنها و ضع كل منا بعيداً عن الآخر.٢٤. ثم ثانية أيها الإله، إن فرقتنا عن بعض، فإن الشياطين سوف تخدعنا بظهورهم الذي يشابهنا ، وتدمر قلوبنا ، وتدنس أفكارنا في اتجاه بعضنا. مع ذلك إن لم تكن كل منا نحو الآخر ، فإنها سوف تكون في كل الظروف ، خلال ظهورهم عندما تأتي إلينا الشياطين في شكلنا " . هنا أنهى آدم صلاته .

الإصحاح الثالث و السبعون

زواج آدم وحواء

١. حينئذ تأمل الإله في كلمات آدم التي كانت حقيقية ، و إنه لن يقدر أن ينتظر أمره طويلاً ، مراعياً مشورة الشيطان.٢. فأستحسن الإله ما فكر فيه آدم فيما يخص

ذلك في الصلاة التي قدمها في حضرته وجاءت كلمة الإله لآدم و قالت له: " يا آدم ، إن كان لك فقط هذا الحرص في الأول قبل أن تخرج من الجنة إلى هذه الأرض! " .
٣. بعد ذلك أرسل الإله ملاكه الذي جلب الذهب والملاك الذي جلب البخور و الملاك الذي جلب المر إلى آدم حتى يبلغوه بالموافقة على زواجه من حواء .
٤. حينئذ قال هؤلاء الملائكة لآدم : " خذ الذهب و أعطه لحواء كهدية زواج وقم بوعدها بالزواج ، ثم أعطها البخور و المر كهدية لتكون لك و أنت وهي تكونان جسداً واحداً . ٥. فأطاع آدم الملائكة و أخذ الذهب و وضعه في حضن حواء في ردائها و وعدها بالزواج بيده . ٦. حينئذ أوصى الملائكة آدم وحواء لينهضا و يصليا أربعون يوماً و أربعون ليلة ، فعندما يحدث ذلك ، حينئذ كان على آدم أن يعمل جماع مع زوجته ، لأنه هكذا حينئذ يصبح عمل نقي و غير مدنس ، حتى يكون له أولاد ، الذين سوف يتكاثرون و يملئوا وجه الأرض .
٧. حينئذ قبل آدم و حواء كلمات الملائكة ، فغادرتهما الملائكة . ٨. ثم بدأ آدم وحواء الصيام و الصلاة حتى نهاية الأربعون يوماً ، ثم عملوا جماعاً كما قالت لهم الملائكة. ومن وقت ترك آدم للجنة حتى زواجه من حواء ، كانت مائتان وثلاث وعشرون يوماً أي سبعة أشهر و ثلاثة عشر يوماً . ٩. هكذا هزما حرب الشيطان مع آدم .

الإصحاح الرابع و السبعون

ولادة قايين ولولوا . لماذا أخذا تلك الأسماء ؟ .

١. و عاشا على الأرض يعملان من أجل أن يحافظا على أجسادهم بصحة جيدة و استمرا هكذا حتى انتهت التسعة أشهر حمل لحواء ، و أقترب الوقت حينما كان يجب أن تلد . ٢. حينئذ قالت لآدم : " إن العلامات الموضوعة في هذا الكهف منذ تركنا الجنة تدل على أن هذا مكاناً نقياً و نحن سوف نصلي فيه ثانية بعض الوقت . فإنه من غير الملائم حينئذ أن ألد فيه . دعنا بدلاً من ذلك أن نذهب إلى كهف الصخرة الواقية التي كونت بأمر الإله عندما ألقى الشيطان بصخرة كبيرة علينا في محاولته لقتلنا.٣. فأخذ آدم حواء لهذا الكهف . فلما كان وقت الولادة لها ، أجهدت كثيراً . و شعر آدم بالأسف و كان قلقاً عليها لأنها قد شارفت على الموت و كلمات الإله لها اكتملت : " بالمعاناة تحبلين صبياً و بالحزن تلدين الصبي " .
٤. لكن لما رأى آدم الضيق الذي كانت به حواء، نهض وصلى للإله وقال: "يارب ، أنظر إلى بعين رحمتك و أخرجها من ضيقتها " .٥. فنظر الرب إلى خادمته حواء وخلصها ، فأعطت ميلاداً لأول أبن مولود ومعه أبنه ".٦. ففرح آدم بخلاص حواء و أيضاً بالصبية الذين ولدتهم . و خدم آدم حواء في الكهف حتى نهاية الأيام الثمانية ، عندما سموا الابن قايين و الابنة لولوا. ٧. و معنى قايين هو "الكاره" لأنه كره أخته في رحم أمها ، قبل أن يخرجا منه . لذلك سماه آدم قايين . ٨. لكن لولوا تعني " جميلة " ، لأنها كانت جميلة أكثر من أمها . ٩. حينئذ أنتظر آدم و حواء حتى أصبح عمر قايين وأخته أربعون يوماً ، عندما قال آدم لحواء : " يجب أن نعمل تقدمة و نقدمها نيابة عن الصبية " . ١٠. فقالت حواء : " إننا سوف نعمل تقدمة

للولد الأول ثم بعد ذلك ، نعمل تقدمة للابنة " .

الإصحاح الخامس و السبعون

العائلة تزور كهف الكنوز . ولادة هابيل و أكليا .

١. حينئذ أعد آدم و حواء تقدمة و قدماها هو و حواء نيابة عن أولادهما وأحضراها للمذبح الذي بنياه في الأول . ٢. فأصعد آدم تقدمته و سأل الإله أن يقبل تقدمته . ٣. حينئذ قبل الإله تقدمة آدم وأرسل نوراً من السموات، ظهر على التقدمة ، فأقترب آدم و ابنه من التقدمة ، لكن حواء و أبنتها لم يقتربا .
٤. فكان كل من آدم و أبنه مبتهجان لما نزلا من على المذبح . وأنتظر آدم وحواء حتى أتمت الابنة ثمانون يوماً من العمر ، حينئذ أعد آدم تقدمة وأخذها لحواء والأطفال . فذهبوا إلى المذبح حيث أصعد آدم تقدمته كعادته ، سائلاً الرب أن يقبل تقدمته. ٥. فقبل الرب تقدمة آدم و حواء. حينئذ أقترب آدم وحواء و الأطفال سوياً ونزلوا فرحين من الجبل.٦. لكنهم لم يعودوا للكهف الذي ولدوا فيه ، بل جاءوا إلى كهف الكنوز حتى يمضي الأطفال حوله ويتباركوا من العلامات التي جاءت من الجنة.٧. لكن بعد أن تباركوا من تلك العلامات، رجعوا إلى الكهف الذي ولدوا فيه .
٨. مع ذلك ، فإنه قبل أن تصعد حواء التقدمة ، أخذها آدم و ذهب معها إلى نهر الماء ، الذي فيه ألقوا أنفسهم أولاً ، و هناك اغتسلوا بأنفسهم . فغسل آدم جسده وحواء أيضاً جسدها لتكون نظيفة بعد الضيقة المعاناة و التي حلت بهما . ٩. لكن بعدما أغتسل آدم و حواء بأنفسهما في نهر الماء ، عادا كل ليلة إلى كهف الكنوز ، حيث صليا و تباركا ، ثم عادا إلى كهفهم حيث ولد أطفالهم . ١٠. فعل آدم وحواء ذلك حتى فطام الأطفال . و بعدما فطما ، قدم آدم تقدمة لأنفس أطفاله بالإضافة إلى ثلاث مرات كل أسبوع يعمل تقدمة لهم .
١١. فلما فطمت الأطفال ، حبلت حواء ثانية ، و لما أكتمل حبلها ، ولدت أبناً ثانياً آخر و أبنه . فسموا الابن هابيل و الابنة أكليا . ١٢. ثم عند نهاية الأربعون يوماً ، عمل آدم تقدمة للابن ، و عند نهاية الثمانون يوماً ، عمل تقدمة للابنة وعاملهم كما عامل من قبل قايين و أخته لولوا . ١٣. و أحضرهم إلى كهف الكنوز ، حيث تلقوا المباركة ، ثم عادوا إلى الكهف حيث ولدوا . بعد ولادة هؤلاء الأطفال ، توقفت حواء على أن يكون لها أولاد .

الإصحاح السادس و السبعون

قايين يصبح غيوراً من هابيل بسبب الأختين

١. أما الأولاد فبدءوا في النمو أقوي و أطول ، لكن قايين كان قاسي القلب ، وتسلط على أخيه الأصغر . ٢. فغالباً عندما يعمل أبيه تقدمة ، فإن قايين يبقى متخلفاً و لا يذهب معهم للتقدمة . ٣. أما هابيل ، فله قلب حليم و كان مطيعاً لأبيه و أمه . فهو مراراً يحركهم لعمل تقدمة ، لأنه أحبها . فهو يصلي ويصوم كثيراً . ٤. حينئذ جاءت هذه العلامة لهابيل . لما كان داخلاً كهف الكنوز ورأى العصي الذهبية والبخور والمر فسأل والديه آدم وحواء أن يرويا له عنهم وسأل " من أين حصلتم

عليهما ؟ " .
٥. حينئذ قال آدم له كل ما حدث لهما. وأحس هابيل بعمق عن كل ما قاله له أبيه. ٦.علاوة على ذلك ، فإن أبيه آدم قال له عن أعمال الإله وعن الجنة . وبعدما سمع ذلك ظل هابيل متأخراً بعدما غادر أبيه واستمر تلك الليلة في كهف الكنوز.٧. وبينما كان مصلياً في تلك الليلة ظهر له الشيطان تحت شكل إنسان. الذي قال له : " أنت مراراً قد حركت والدك لعمل التقدمات ، الصيام و الصلاة ، لذلك سوف أقتلك وأجعلك تفنى من هذا العالم " .
٨. أما بالنسبة لهابيل فإنه صلى للإله و أبعد الشيطان عنه ولم يؤمن بكلمات الشرير. حينئذ لما كان النهار ، فإن ملاكاً من عند الإله ظهر له ، ثم قال له : " لا تقلل صيامك أو صلواتك أو تقديمك للتقدمة لإلهك ، لأنه أنظر فإن الرب قد قبل صلواتك . لا تكن خائفاً من الشكل الذي ظهر لك بالليل ، والذي لعنك بالموت " . ثم غادر الملاك عنه . ٩. حينئذ لما كان النهار ، جاء هابيل لآدم وحواء ، و قال لهما عن الرؤيا التي رآها . فلما سمعاها ، حزنا كثيراً عليه ، لكن لم يقولا له شيئاً عنها ، فقط أراحاه . ١٠. أما بالنسبة لقاسي القلب قايين ، فإن الشيطان جاءه ليلاً وأظهر له نفسه وقال له: "حيث أن آدم وحواء يحبان أخيك هابيل أكثر كثيراً جداً من حبهم لك، فإنهم يرغبان أن يربطاه بالزواج لأختك الجميلة ، لأنهم يحبانه . مع ذلك ، فإنهم يرغبان أن يربطاك بالزواج لأختك القبيحة لأنهم يكرهانك .
١١. الآن قبلما يفعلان ذلك ، فإنني أقول لك ، إنه يجب أن تقتل أخاك بهذه الطريقة فإن أختك تبقى لك ، و أخته تلقى بعيداً . ١٢. حينئذ غادره الشيطان . لكن الشرير ظل متخلفاً في قلب قايين و مراراً أبتغي أن يقتل أخاه .

الإصحاح السابع و السبعون

قايين ١٥عام وهابيل ١٢عام ، ينموان منفصلان

١. لكن عندما رأى آدم أن الأخ الأكبر يكره الأصغر ، حاول أن يلين قلبهما وقال لقايين : " يا أبني ، خذ من ثمار زرعك و أعمل تقدمة للإله ، حتى يمكنه أن يغفر لك شرك و خطيئتك " . ٢. و قال أيضاً لهابيل : " خذ بعض من زرعك و أعمل تقدمة و أحضرها للإله حتى يمكنه أن يغفر لك عن شرك وخطيئتك " . ٣. حينئذ أطاع هابيل صوت أبيه و أخذ بعضاً من زرعه و عمل تقدمة جيدة و قال لأبيه آدم : " تعال معي و أريني كيف أصعدها " .
٤. فذهبا آدم و حواء و أرياه كيف تقديم هديته على المذبح . ثم بعد ذلك وقفوا و صلوا أن الإله يقبل تقدمة هابيل . ٥. حينئذ نظر الإله لهابيل و تقدمته . وكان الإله مسروراً بهابيل عن تقدمته ، بسبب قلبه الخير و جسده النقي ، لم يكن هناك أثراً من الاحتيال فيه . ٦. حينئذ نزلا من المذبح و مضيا للكهف الذي يعيشان فيه . لكن هابيل بسبب فرحه لأنه عمل تقدمته ، مكرراً ثلاث مرات في الأسبوع ، كمثال والده آدم .
٧. أما بالنسبة لقايين لم يرد أن يفعل تقدمة ، لكن بعدما اصبح والده غاضباً جداً ، أصعد تقدمة مرة واحدة . أخذ أصغر خرافه لأجل التقدمة و لما أصعده ، كانت عيناه على الحمل . ٨. لذلك فإن الإله لم يقبل تقدمته بسبب أن قلبه كان مليئاً بأفكار قاتلة .

٩. و عاشوا جميعاً سوياً في الكهف الذي به ولدتهم حواء حتى كان عمر قايين خمسة عشر عاماً و هابيل عمره أثنى عشر عاماً .

الإصحاح الثامن و السبعون

الغيرة تتغلب على قايين . قايين يعمل اضطرابا في العائلة . كيف خطط للجريمة الأولى

١. حينئذ فإن آدم قال لحواء : " هوذا الأبناء قد كبروا . فإننا يجب أن نفكر في إيجاد زوجات لهم " . ٢. أجابت حواء : " كيف نقدر أن نفعلها ؟ ". ٣. قال آدم لها : "إننا سوف نربط أخت هابيل بالزواج من قايين ، و أخت قايين بالزواج من هابيل" .
٤. حينئذ قالت حواء لآدم : " إنني لا أحب قايين ، لأنه قاسي القلب ، لكن دعهما يبقيان معنا حتى نصعد للرب نيابة عنهما " . ٥. فلم يقل آدم شيئاً آخر .
٦. و في غضون ذلك جاء الشيطان لقايين في شكل إنسان حقل و قال له : "هوذا آدم و حواء قد أخذا الرأي عن زواجكما أنتما الاثنين ، و قد وافقا على زواج أخت هابيل لك وأختك له . ٧. لكن إن لم أكن أحبك ، لم أكن قد قلت لك هذا الشيء . مع ذلك فإن أخذت بنصيحتي و أطعتني ، فإنني سوف أجلب لك في يوم زفافك أثواب جميلة ، ذهباً وفضة بكثرة وأقاربي يلازموك". ٨. حينئذ قال قايين بفرح : " أين يكون أقاربك ؟ " . ٩. فأجاب الشيطان : " أقاربي في الجنة في الشمال ، حيث مرة قصدت أن أحضر أبيك آدم ، لكنه لم يقبل اقتراحي. ١٠. لكن إن قبلت كلماتي ، و إن حضرت إلى بعد زفافك ، فأنت سوف تستريح من الشقاء الذي أنت فيه ، و سوف تستريح و تكون أفضل من أبيك آدم . ١١. و أصغى قايين لتلك الكلمات التي للشيطان و مال لحديثه .
١٢. فلم يبقى في الحقل ، بل ذهب لأمه حواء و ضربها و لعنها و قال لها : "لماذا تخططن أن تأخذي أختي لزفافها لأخي ، هل أنا ميت ؟ ". ١٣. مع ذلك فإن أمه هدأته و أرسلته للحقل حيث كان. ١٤. ثم حين جاء آدم ، قالت له عما فعله قايين . ١٥. لكن آدم حزن و أحتفظ بسلامه و لم يقل كلمة .
١٦. حينئذ في الصباح التالي ، قال آدم لقايين أبنه : " خذ أغنامك الصغيرة والجيدة وأصعدها لإلهك وأنا سوف أكلم أخيك ليعمل تقدمة من قمح لإله". ١٧. فأطاع كلاهما أباهم آدم ، و أخذا تقدمتهما و أصعداها على الجبل على المذبح . ١٨. لكن قايين تصرف بتكبر نحو أخيه و دفعه من على المذبح و لم يدعه يصعد تقدمته على المذبح ، لكن قايين قدم تقدمته ، بقلب متعجرف ، مملوء بالغدر و الخداع .
١٩. أما بالنسبة لهابيل ، فقد أقام حجارة كانت بقرب يده و عليها أصعد هديته بقلب متواضع و خالي من الغدر . ٢٠. و كان قايين واقفاً بجانب المذبح الذي أصعد عليه هديته و صرخ للإله أن يقبل تقدمته ، لكن الإله لم يقبلها منه ، و لا حتى ناراً إلهية نزلت لالتهامها . ٢١. لكنه ظل واقفاً أمام المذبح ، معكر المزاج و بحقارة ناظراً في اتجاه أخيه هابيل ، ليرى إن كان الإله يقبل تقدمته أم لا . ٢٢. و صلى هابيل للإله ليقبل تقدمته . حينئذ نزلت ناراً إلهية و التهمت تقدمته . و تنسم الإله الرائحة الحلوة لتقدمته ، لأن هابيل أحبه و فرح به. ٢٣. ولأن الإله قد سر به ، أرسل له ملاكاً من نور في شكل إنسان ، الذي تناول تقدمته ، لأنه تنسم الرائحة الحلوة

لتقدمته . فأراحوا هابيل ، و شددوا قلبه .
٢٤. لكن قايين ، ناظراً لما قد حدث لتقدمة أخيه ، كان غاضباً بسببها .٢٥. حينئذ فتح فمه و جدف على الإله ، لأنه لم يقبل تقدمته.٢٦. لكن الإله قال لقايين : " لماذا تبدو حزينا ، كن باراً حتى أقبل تقدمتك . ليس ضدي قد تذمرت ، بل ضد ذاتك " .
٢٧. و قال الإله هذا لقايين في انتهار ، و بسبب أنه كرهه و تقدمته . ٢٨. فنزل قايين من على المذبح ، و تغير لونه و بوجه حزين و جاء لأبيه و أمه و قال لهما كل ما حدث . فحزن آدم جداً لأن الإله لم يقبل تقدمة قايين . ٢٩. لكن هابيل نزل مبتهجاً ، وبقلب مسرور وقال لأبيه و أمه كيف أن الإله قد قبل تقدمته. ففرحا له وقبلا وجهه .
٣٠. و قال هابيل لأبيه : " لأن قايين قد دفعني من على المذبح و لم يسمح لي أن أقدم هديتي عليه ، فلقد عملت مذبحاً لنفسي و قدمت هديتي عليه.٣١. لكن لما سمع آدم ذلك ، كان أسفاً جداً ، لأنه كان المذبح الذي بناه أولاً ، والذي قدم عليه هداياه .
٣٢. أما بالنسبة لقايين ، فقد أصبح مستاءً جداً وغاضباً جداً حتى مضى إلى الحقل ، حيث جاءه الشيطان و قال له : " حيث أن أخاك هابيل قد أخذ أباك وأمك ملاذاً ، لأنك دفعته من على المذبح ، فإنهم قد قبلا وجهه و فرحوا له كثيراً جداً عنك " .
٣٣. فلما سمع قايين تلك الكلمات من الشيطان ، امتلأ بالغضب و لم يدع أي أحد يعرف . لكنه كان قد قرر أن يقتل أخيه ، حتى جلبه للكهف ، ثم قال له :
٣٤. " يا أخي إن البلاد جميلة ، وهناك كذلك أشجار جميلة وجالبة للسرور فيها ، و ساحرة للنظر إليها ! . لكنك يا أخي لم تكن يوماً واحداً أبداً في الحقل لسرورك في ذلك المكان.٣٥. اليوم يا أخي ، أرغب كثيراً أن تأتي معي إلى الحقل ، لتمتع نفسك وتبارك أرضنا و قطعان ماشيتنا ، لأنك بار وأنا أحبك كثيراً يا أخي ! . بل أنت قد أبعدت نفسك عني " . ٣٦. حينئذ قبل هابيل أن يذهب مع أخيه قايين إلى الحقل .
٣٧. لكن قبل ذهابهم ، قال قايين لهابيل : " انتظرني ، حتى أحضر عصا ، بسبب الحيوانات البرية ".٣٨. حينئذ وقف هابيل منتظراً في براءته . لكن قايين ، المتقدم ، جلب عصا و خرج .٣٩. ثم بدأ قايين و أخاه هابيل في السير على الطريق ، قايين متحدثاً إليه ليريحه ، و ليجعله ينسى كل شيء .

الإصحاح التاسع و السبعون



خطة شريرة لنهاية درامية . قايين مرعوب "هل أنا حارس لأخي" . العقوبات السبع . السلام الممزق

١. و هكذا مضيا حتى جاءا إلى مكان منعزل ، حيث ليس هناك خراف ، حينئذ قال هابيل لقايين : " أنظر يا أخي ، إننا تعبنا من السير ، لأننا لم نرى أي من الأشجار و لا الثمار و لا النباتات الخضراء المزهرة و لا أي من الخراف و لا أي من الأشياء التي قلت لي عنها أين هي الخراف التي لك ، التي قلت لي أباركها؟". ٢. حينئذ قال قايين : " تعال و أنت سوف ترى أشيائي الجميلة

حالاً لكن أمضي أمامي ، حتى أخطفها لك" . ٣. حينئذ مضى هابيل متقدماً ، لكن قايين ظل خلفه. ٤. وكان هابيل سائراً في براءته ، بدون غدر وغير مدركاً أن أخيه سوف يقتله .

٥. حينئذ فإن قايين عندما أقترب منه ، هدئه بكلامه ، سائراً خلفه ، حينئذ أندفع إليه و ضربه بالعصا ، ضربة تلو الأخرى حتى كان مذهولاً .

٦. لكن حينما سقط هابيل على الأرض ، رأى أن أخاه كان يعني قتله ، فقال لقايين : "يا أخي ترفق بي، بالصدر الذي رضعناه، لا تضربني! . بالرحم الذي حملنا والذي ولدنا للعالم، لا تضربني حتى الموت بتلك العصا ! . فإن أنت قتلتني ، فخذ واحدة من تلك الحجارة الكبيرة و اقتلني فوراً " . ٧. حينئذ فإن قايين ذا القلب القاسي ، و القاتل المتوحش ، أخذ حجراً كبيراً وضرب به رأس أخيه حتى تسرب منه المخ و تمرغ في دمه أمامه . ٨. و لم يندم قايين على ما فعله .

٩. لكن الأرض عندما تدفق عليها دم هابيل ارتجت كأنما سكرانة من دمه، وتريد أن تفني قايين بسببه. ١٠. وصرخ دم هابيل سراً للإله لينتقم له من قاتله. ١١. حينئذ بدأ قايين ليحفر الأرض فوراً ليضع أخيه، لأنه كان مرتجفاً من الخوف الذي وقع عليه، عندما رأى الأرض ترتجف بسببه . ١٢. حينئذ ألقى أخيه في الحفرة التي عملها وغطاه بالتراب . لكن الأرض لم تستقبله ، لكنها رفضته على الفور . ١٣. مرة ثانية ، حفر الأرض و خبأ أخيه فيها ، لكن مرة ثانية فإن الأرض تقيأت على نفسها ، حتى ثلاث مرات تتقيأ الأرض جسد هابيل على نفسها و تنبذه . ١٤. المرة الأولى تقيأته الأرض الطينية ، لأنه لم يكن المخلوق الأول ، و في المرة الثانية تقيأته و لم تقبله لأنه كان باراً و صالحاً و قتل بدون سبب ، و في المرة الثالثة ، تقيأته الأرض و لم تستقبله ، لأنه يجب أن يبقى أمام أخيه كشاهد ضده . ١٥. و هكذا فإن الأرض سخرت من قايين ، حتى جاءت إليه كلمة الإله بخصوص أخيه .

١٦. حينئذ كان الإله غاضباً و غير مسروراً لموت هابيل ، و أرعد من السموات و أبرق أمامه و جاءت كلمة الإله من السموات إلى قايين و قالت له : " أين هابيل أخيك ؟ " . ١٧. حينئذ أجاب قايين بقلب متكبر و صوت شرس : " كيف أيها الإله ، أحارس أنا لأخيّ ؟ " . ١٨. حينئذ قال الإله لقايين : " ملعونة الأرض التي سكرت من دم أخيك هابيل ، أما أنت مرتجفاً و مرتعشاً دائماً ، و هذه علامة لك حتى أن من يجدك سوف يقتلك " . ١٩. لكن قايين صرخ بسبب أن الإله قد قال تلك الكلمات له ، فقال قايين له: "أيها الإله ، من يجدني سوف يقتلني وأنا سوف أمح من على وجه الأرض". ٢٠. حينئذ قال الإله لقايين : " كل من يجدك لن يقتلك ". لأنه قبل ذلك قال الإله لقايين: " إنني أضع سبعة عقوبات على إي إنسان يقتل قايين ". أما بالنسبة لكلمة الإله لقايين : " أين هابيل أخيك ؟ " . فإن ، الإله قد قالها لرحمة قايين ليحاول أن يندم . ٢١. لأنه إن ندم قايين في ذلك الوقت وكان قد قال : " أغفر لي أيها الإله خطيئتي وقتل أخي ".كان الإله قد غفر له خطيئته. ٢٢. أما بالنسبة لقول الإله لقايين : " ملعونة الأرض التي سكرت من دم أخيك ". فهذا أيضاً كان رحمة من الإله على قايين . لأن الإله لم يلعنه هو ، بل لعن الأرض ، مع أن الأرض لم تقتل هابيل ، وتقترف خطيئة شريرة . ٢٣. لأنه كان من المناسب أن تقع اللعنة على القاتل ، لكن

الإله في رحمته هكذا عامل بفكره الذي لا يعرفه أحد و طرد قايين .
٢٤. و قال له : " أين أخيك؟ ". التي عليها أجاب وقال: " أنا لا أعرف " . حينئذ قال الخالق له : "كن مرتجفاً ومرتعداً من الخوف".٢٥. حينئذ فإن قايين أرتجف وأصبح مرعوبا ، ومع أن هذه العلامة قد جعلته مثالاً أمام كل الخليقة كقاتل لأخيه . أيضاً جلب الرب الارتجاف و الرعب عليه ، حتى يمكن أن يرى السلام الذي كان فيه أولاً ، و يرى أيضاً الارتجاف و الرعب الذي يتحمله أخيراً ، حتى يجب أن يتضع بذاته أمام الإله ، ويندم على خطيئته وينشد السلام الذي تمتع به أولاً.٢٦. وفي كلمة الإله التي قيلت : " إنني سوف أضع سبع عقوبات على أي أحد يقتل قايين " . لم يقصد الإله قتل قايين بالسيف، بل هو التجأ أن يجعله يموت من الصيام و الصلاة والصراخ بقانون قاسي ، حتى الوقت الذي يخلص فيه من خطيئته. ٢٧. و الضربات السبع هي الأجيال السبع التي خلالها أنتظر الإله قايين لقتله أخيه. ٢٨. أما بالنسبة لقايين ، فإنه منذ أن قتل أخيه ، فإنه لم يجد أبداً راحة في أي مكان ، لكنه رجع إلى آدم و حواء مرتجفاً و مرتعباً و مدنساً بالدم .. .

الفصل الثاني

السفر الثاني لآدم و حواء

الإصحاح الأول

العائلة المصابة الحزينة . قايين يتزوج لولوا ويبتعد

١. فلما سمعت لولوا كلمات قايين ، بكت و مضت لتدعو أباها وأمها وقالت لهما كيف أن قايين قتل أخاه هابيل . ٢. حينئذ صرخوا جميعاً بصوت عالي ورفعوا أصواتهم و لطموا وجوههم و ألقوا التراب على رؤوسهم و مزقوا ثيابهم ومضوا للمكان حيث كان هابيل مقتولاً. ٣. فوجدوه راقداً على الأرض ، مقتولاً والحيوانات حوله ، بينما هم يبكون بسبب هذا البار. ومن جسده خرجت رائحة طيب حلوة ، بسبب نقائه. ٤. فحمله آدم ، و دموعه تتدفق على وجهه ومضى لكهف الكنوز ، حيث وضعه ولفه بطيب حلو و مر. ٥. وأستمر آدم وحواء بعد دفنه في حزن عظيم مائة و أربعون يوماً . و كان عمر هابيل خمسة عشر عاماً و نصف و كان عمر قايين سبعة عشر عاماً و نصف .

٦. أما بالنسبة لقايين ، لما انتهى الحداد على أخيه ، أخذ أخته لولوا وتزوجها ، بدون أذن من أبيه وأمه ، لأنهم لا يقدران أن يبعداه عنها، بسبب ثقل قلباهما.٧. حينئذ نزل إلى أسفل الجبل، بعيداً عن الجنة ، بالقرب من المكان الذي قتل فيه أخيه.٨. وفي ذلك المكان كانت كثير من أشجار الفاكهة و أشجار الغابات . و حملت له أخته أطفال ، الذين بدورهم بدءوا في التزايد بدرجات حتى ملئوا المكان .

٩. لكن بالنسبة لآدم ، لم يأتيا سوياً بعد دفن هابيل ، لمدة سبعة أعوام . بعد هذا من ناحية ثانية حبلت حواء وبينما كانت حبلى بطفل قال آدم لها : " تعالي و دعينا نأخذ تقدمة و نقدمها للإله ونسأله ليعطينا طفلاً وسيماً ، فيه نجد عزاء و به يمكن أن نربطه بالزواج لأخت هابيل ". ١٠. حينئذ أعدا تقدمة وأصعداها للمذبح ، و قدماها أمام الرب و بدءا في التوسل إليه ليقبل تقدمتهم و ليعطهم نسلاً جيداً . ١١. فسمع الإله لآدم وقبل تقدمته. حينئذ سجداً ، آدم و حواء وأبنتهما ، ثم نزلا إلى كهف الكنوز ووضعا سراجاً به ، ليشتعل بالليل وبالنهار أمام جسد هابيل .

١٢. حينئذ فإن آدم و حواء استمرا في الصيام و الصلاة حتى أتى الوقت الذي تلد فيه حواء ، عندما قالت لآدم : " إنني أرغب أن أذهب إلى الكهف الذي في الصخر لألد فيه ". ١٣. فقال لها : " أذهبي و خذي معك أبنتك لتسهر عليك ، لكنني سأبقى في هذا الكهف للكنوز أمام جسد أبني هابيل ". ١٤. حينئذ أصغت حواء لآدم ومضت هي و أبنتها . لكن آدم ظل بنفسه في كهف الكنوز .

الإصحاح الثاني

أبناً ثالثاً يولد لآدم وحواء

١. و ولدت حواء أبناً كاملاً جميلاً في الشكل و الملامح . و كان جماله مثل أبيه آدم ، مع ذلك أكثر جمالاً . ٢. حينئذ استراحت حواء لما رأته ، وظلت ثمانية أيام في

الكهف ، حينئذ أرسلت أبنتها لآدم لتقول له أن يأتي ويرى الطفل و يدعوه . لكن الابنة مكثت في المكان بجانب جسد أخيها ، حتى عاد آدم . هكذا فعلت هي.٣. لكن عندما جاء آدم و رأى المظهر الجميل للصبي ، جماله وشكله المتقن ، تهلل به وتعزى عن هابيل . حينئذ دعا الصبي شيث ، الذي يعني : " أن الإله قد سمع صلاتي وقد نجاني من حزني" . لكن يعني أيضاً : " القوة و الصلابة " .٤. حينئذ بعدما أعطى آدم للصبي أسم ، رجع إلى كهف الكنوز ورجعت أبنته لأمها .

٥. لكن حواء ظلت في كهفها حتى اكتملت الأربعون يوماً ، حين عادت لآدم وجلبت معها صبيها و أبنتها . ٦. فآتيا لنهر الماء ، حيث أستحم آدم وأبنته بأنفسهما ، بسبب حزنهما على هابيل ، لكن حواء و الرضيع استحما للتطهير . ٧. حينئذ عادا وأخذا تقدمة و مضيا إلى الجبل و قدماها عن الرضيع ، فقبل الإله تقدمتهما و أرسل مباركته عليهما و على أبنهم شيث ، ثم عادوا إلى كهف الكنوز .

٨. أما بالنسبة لآدم ، فلم يعرف حواء ثانية ، كل أيام حياتها ، و لم يكن لهما ذرية أكثر ولدت لهما ، بل فقط خمسة : قايين ، لولوا ، هابيل ، أكليا وشيث فقط . لكن شيث نما في القامة و القوة و بدأ في الصيام و الصلاة بحرارة .

الإصحاح الثالث

الشيطان يظهر كامرأة جميلة ليغوي آدم ، قائلاً له أنه مازال شاباً .-

١. أما بالنسبة لأبينا آدم ، بعد نهاية السبعة أعوام من اليوم الذي أنفصل فيه عن زوجته حواء ، حسده الشيطان ، عندما رآه هكذا منفصلاً عنها وجاهد ليجعله يعيش معها ثانية . ٢. حينئذ نهض آدم و صعد فوق كهف الكنوز وأستمر ينام هناك ليلة تلو ليلة . لكن بمجرد أن كان النور كل يوم ، فإنه ينزل إلى الكهف ، ليصلي و هناك يتلقى مباركة منه . ٣. لكن عندما كان المساء صعد إلى سطح الكهف ، حيث نام وحده ، خائفاً لئلا الشيطان يتغلب عليه. وأستمر هكذا تسعة و ثلاثون يوماً. ٤. حينئذ فإن الشيطان ، كاره كل خير ، لما رأى آدم هكذا وحده مصلياً وصائماً ، ظهر له في شكل امرأة جميلة ، التي جاءت و وقفت أمامه بالليلة الأربعون و قالت له :

٥. " يا آدم المرة التي سكنت في الكهف ، فإننا قد مارسنا سلاماً عظيماً معك وصلواتك قد وصلت إلينا ، فاسترحنا من جهتك . ٦. أما الآن ، يا آدم أنت قد صعدت على سطح الكهف لتنام ، فأصبح لدينا شك من جهتك ، ونزل علينا حزن عظيم بسبب مفارقتك لحواء. حينئذ مرة ثانية ، حينما كنت على الكهف ، تدفقت صلواتك خارجة ، و قلبك شرد من جهة لأخرى . ٧. لكن عندما كنت في الكهف ، فإن صلاتك كانت مثل النار تجمعت سوياً ، فنزلت لنا و أنت وجدت راحة . ٨. حينئذ أنا أيضاً حزنت على أولادك الذين انفصلوا عنك ، وكان حزني عظيماً على مقتل أبنك هابيل ، لأنه كان باراً و على الرجل البار يحزن كل واحد . ٩. مع ذلك بعد قليل بينما كنت حزينة كثيراً على حواء لأنها أختي ، سررت لولادة أبنك شيث. لأن الإله لما أنزل عليك سباتاً ، وأخرجها من جنبك ، فقد أخرجني أنا أيضاً . لكنه أقامها بوضعها بجانبك ، بينما أنزلني .

١٠. لقد سررت على أختي لأنها معك . لكن الإله قد عمل وعداً لي و قال : " لا

تحزني ، لأنه عندما يصعد آدم إلى سطح كهف الكنوز وينفصل عن زوجته حواء فإنني سوف أرسلك له، فأنت سوف تلتصقين به بالزواج وتحبل له خمسة أولاد ، مثلما فعلت حواء و حبلت خمسة له " . ١١. والآن هوذا فإن وعد الإله لي قد تحقق ، لأنه هو الذي أرسلني لك للزواج، لأنه إن تزوجتني ، فإنني سوف أحبل لك أولاد أجمل و أحسن من هؤلاء الذين لحواء.

فلتقضي شبابك في البهجة والسرور .-

١٢. ثم ثانية ، فإنك مع ذلك مازلت شاباً ، فلا تنهي شبابك في هذا العالم في الحزن ، بل أقضي أيام شبابك في البهجة و السرور . لأن أيامك قليلة وتجربتك عظيمة. كن قوياً وأنهي أيامك في هذا العالم في المسرة . فأنا سأدخل السرور إليك وأنت سوف تسر معي على هذا النمط وبلا خوف .١٣. أنهض حينئذ وأتمم وصية إلهك " ثم اقتربت من آدم وحضنته . ١٤. لكن لما رأى آدم أنه سوف يغلب منها ، صلى للإله بقلب متوهج لينقذه منها.

الأشكال المختلفة التي أتخذها الشيطان.-

١٥. حينئذ أرسل الإله كلمته لآدم قائلاً : " يا آدم هذا الشكل هو الواحد الذي وعدك بالألوهية و الجلالة ، إنه ليس ميال إليك بموافقة ، بل يظهر ذاته لك في وقت بشكل امرأة ، و في لحظة أخرى بشكل ملاك ، و في مناسبات أخرى في شبه أفعى و في وقت آخر في مظهر إله ، لكنه يفعل كل ذلك فقط ليدمر روحك . الآن ، لذلك ، يا آدم فلتتفاهم مع قلبك ، فأنا قد خلصتك كثيراً من الأوقات من بين يديه ، من أجل أن أظهر لك إنني إله رحيم ، وأنني أرغب لك الخير ، وأنا لا أرغب في تدميرك " .

الإصحاح الرابع

آدم يرى الشيطان في ألوانه الحقيقية

١. حينئذ أمر الإله أن يظهر الشيطان نفسه لآدم على حقيقته ، في شكله المخفي . ٢. لكن لما رآه آدم ، خاف وأرتجف من مظهره. ٣. فقال الإله لآدم : " أنظر إلى هذا الشيطان ، ومنظره المخفي و أعرف أنه هو الذي جعلك تسقط من الإشراق للظلام ، من السلام و الراحة للكد والتعاسة . ٤. و أنظر ، يا آدم إليه ، الذي قال عن نفسه أنه هو الإله !. هل يمكن أن يكون الإله أسود؟. أيمكن للإله أن يتخذ شكل امرأة ؟ . هل هناك أحد آخر أقوى من الإله ؟. وهل يمكن التغلب عليه ؟ . ٥. أنظر حينئذ يا آدم وشاهده مقيد في حضورك ، في الهواء ، غير قادر على أن يفر بعيداً !. لذلك فأنا أقول لك ، لا تكن خائفاً منه ، من الآن فصاعداً ، خذ حذرك و أحترس في كل ما يمكن أن يفعله لك " .

٦. حينئذ ساق الإله ، الشيطان بعيداً عن أمام آدم ، الذي قواه ، و الذي أراح قلبه قائلاً : " أنزل إلى كهف الكنوز و لا تنفصل عن حواء ، فأنني سوف أقمع فيك كل الشهوات الحيوانية ".٧. و منذ تلك الساعة ، فارقت آدم وحواء ، وتنعما بالراحة بوصية الإله. لكن الإله لم يفعل المثل لأي واحد من نسل آدم، بل فقط آدم و حواء .

٨. حينئذ سجد آدم أمام الإله ، لأنه قد حرره ، وطرح آلامه أرضاً. ونزل من فوق الكهف وسكن مع حواء ، كما في السابق .٩. وهكذا أنهي الأربعون يوماً لانفصاله عن حواء .

الإصحاح الخامس

الشيطان يرسم صورة براقة لشيث ليستمع بأفكاره عليها

١. أما بالنسبة لشيث لما كان عمره سبعة أعوام ، عرف الخير و الشر وكان منتظماً في الصيام و الصلاة و أمضى معظم لياليه في التشفع للإله من أجل الرحمة و الغفران . ٢. فهو أيضاً صام عندما كان يجلب تقدمته كل يوم، أكثر مما فعله أبيه ، لأنه كان وسيم الوجه يشبه ملاكاً من لدن الإله . و كان له قلب طيب ، يحمي السجايا النقية لروحه ، و لهذا السبب فقد جلب تقدمته كل يوم. ٣. و كان الإله مسروراً بتقدمته ، لكنه كان أيضاً مسروراً بطهره . وقد واظب هكذا في فعل إرادة الإله ، وإرادة أبيه و أمه حتى كان السابعة من العمر .

٤. بعد ذلك ظهر له الشيطان حين كان نازلاً من على المذبح منهياً تقدمته ، في شكل ملاك جميل ، متألقاً بالنور ، مع عصا من نور في يده ومطوقاً نفسه بحزام من نور .٥. فحيا شيث بابتسامة جميلة ، و بدأ في غوايته بكلمات معسولة قائلاً : " يا شيث ، لماذا تتقيد أنت بهذا الجبل ؟ . لأنه قاسي و مملوء بالحجارة و الرمل ، وبأشجار بدون ثمار جيدة عليها ، برية بدون سكان وبدون مدن و ليس هناك مكان لتقيم فيه . لكن الجميع في الحر ، والإرهاق ، والمعاناة " .

٦. ثم قال مضيفاً : " لكننا نقيم في أماكن جميلة، في عالم آخر غير هذه الأرض. فإن عالمنا هو واحداً من النور ، و حالتنا الأحسن ، و نسائنا مليحة عن أي من الأخريات ، وأنا أرغب لك يا شيث أن تتزوج واحدة منهن ، لأنني أرى أنك جميل للنظر إليك و في هذه الأرض ليست هناك امرأة واحدة مليحة إلى حد كافي لك . بالإضافة ، فإن جميع أولئك الذين يعيشون في هذا العالم ، هم فقط خمسة أنفس. ٧لكن في عالمنا ، هناك كثير من الرجال وكثير من الفتيات ، الجميع أكثر جمالاً الواحدة من الأخرى . فأنا أرغب لذلك ، أن أنقلك من هنا ، حتى إنك يمكن أن ترى علاقاتي وتتزوج مما تشتهي . ٨. حينئذ فأنت تسكن بجانبي و تكون في سلام ، فأنت سوف تمتلئ بالبهاء والنور ، كما نحن.

٩. فأنت ستبقى في عالمنا و ترتاح من هذا العالم و بؤسه ، فأنت لن تشعر مرة أخرى بالإغماء و الإرهاق ، و لن تقدم تقدمة ، و لا تلتمس الرحمة ، لأنك لن ترتكب خطيئة أخرى و لن تتسلط عليك الانفعالات .١٠. فإن أنت أردت أن تستمع لما قلت ، فأنت ستتزوج واحدة من بناتي ، لأنك معنا ، ليست هناك خطيئة لتفعلها و لا تعمل حساب الشهوة الحيوانية . ١١. لأنه في عالمنا ، ليس لنا إله ، بل كلنا آلهة ، كلنا من النور ، سماويون ، أقوياء ، أشداء ، وممجدون

الإصحاح السادس

ضمير شيث يساعده . شيث يرجع لآدم وحواء

١. فلما سمع شيث ذلك كان مندهشاً ، و مال قلبه لكلام الشيطان الغادر وقال له : " هل تقول أن هناك عالم آخر قد خلق غير هذا ، و مخلوقات أخرى أكثر جمالاً من المخلوقات التي في هذا العالم ؟ ". ٢. فقال الشيطان له: " نعم ، هوذا قد سمعتني ، لكن أنا مع ذلك سوف أمدحهم وأمدح طرقهم في سمعك " .

٣. لكن شيث قال له : " إن حديثك قد أدهشني ، و وصفك الجميل له كله.٤. مع ذلك فأنا لا أقدر أن أمضي معك اليوم ، ليس قبل أن أمضي لأبي آدم ولأمي حواء ، و أقول لهم كل ما قلته لي . حينئذ إن أعطوني الأذن بالرحيل معك ، فسوف أجئ " . ٥. مرة ثانية قال شيث : " إنني خائف من فعل أي شيء بدون أذن من أبي و أمي ، لئلا أفنى مثل أخي قايين ، و مثل أبي آدم ، الذي تعدى وصية الإله . لكن هوذا أنت تعرف هذا المكان ، فقابلني هنا غداً ".

٦. فلما سمع الشيطان ذلك ، قال لشيث : " إن قلت لأبيك آدم ما قلته لك ، فلن يدعك تأتي معي . ٧. لكن أستمع إلى ، لا تقل لأبيك و أمك عما قلته لك ، بل تعال معي اليوم، حيث سوف ترى أشياء جميلة و تمتع نفسك وتمرح هذا اليوم مع أبنائي ، لتشاهدهم و تأخذ ملئ البهجة و تتمتع بالمزيد دائماً . حينئذ سوف أعيدك لهذا المكان غداً ، لكن إن أردت بالأحرى أن تسكن معي ، فليكن كذلك ".٨. حينئذ أجاب شيث : " إن نفس أبي و أمي متعلقة بي ، فإن اختفيت منهم يوم واحد ، فإنهم يموتون ، والإله سوف يعتبرني مذنباً في الخطيئة ضدهم . ٩. و ماعدا ذلك ، فإنهم يعرفون إنني أتي إلى هذا المكان لأقدم تقدمتي ، فإنهم لا ينفصلون عني ساعة واحدة ، و لا أمضي لأي مكان آخر ، ما لم يسمحوا لي . لكنهم يعاملونني بأكثر عطفاً ، لأنني أعود إليهم بسرعة " .

١٠. حينئذ فإن الشيطان قال له: "ماذا سوف يحدث لك إن أخفيت نفسك منهم ليلة واحدة و عدت لهم عند مطلع النهار ؟ " . ١١. لكن شيث لما رأى كيف أنه قد أستمر في الحديث و أنه لن يسمح له أن يهرب ، فصعد للمذبح و فرد يداه للإله و ألتمس منه النجاة .١٢. حينئذ أرسل الإله كلمته و لعن الشيطان ، الذي فر منه.١٣. لكن بالنسبة لشيث ، فإنه صعد للمذبح ، قائلاً هكذا في قلبه : " المذبح هو مكان التقدمة والإله هناك ، فإن ناراً إلهية سوف تلتهمه ، لذا فإن الشيطان غير قادر أن يؤذيني ، ولن يأخذني من هناك " .١٤. حينئذ نزل شيث من على المذبح و مضى لأبيه و أمه ، الذين وجدهم في الطريق، مشتاقين أن يسمعوا صوته، لأنه كان قد تأخر قليلاً.١٥. ثم بدأ في أن يقول لهم ما قد حدث له من الشيطان ، تحت شكل ملاك .

١٦. لكن لما سمع آدم روايته ، قبل وجهه و حذره ضد هذا الملاك ، قائلاً له أنه كان الشيطان الذي ظهر له. حينئذ أخذ آدم شيث ومضيا إلى كهف الكنوز، و ابتهجوا في هذا المكان . ١٧. لكن منذ ذلك اليوم فصاعداً فإن آدم و حواء لم ينفصلا عنه في

أي مكان يمضي إليه ، أو سواء لتقديم تقدمة لأي شيء آخر . ١٨. هذه الآية حدثت لشيث ، لما كان عمره تسعة أعوام .

الإصحاح السابع

شيث يتزوج أكليا . آدم يعيش ليرى أحفاده و أحفاد أحفاده

١. لما رأى أبينا آدم أن شيث كان كامل القلب ، رغب في أن يزوجه ، لئلا يظهر له العدو مرة ثانية ويتغلب عليه.٢. لذا قال آدم لأبنه شيث: " إنني أرغب يا أبني أن تتزوج أختك أكليا ، أخت هابيل ، حتى تحمل لك أبنائك ، الذين سوف يملئون الأرض ـ حسب وعد الإله لنا.٣. لا تكن خائفاً ، يا أبني ، فليس هناك عار فيها ، فأنا أرغب لك أن تتزوج من الخوف لئلا يتغلب عليك العدو". ٤. مع ذلك فإن شيث لم يرغب أن يتزوج ، لكن في طاعة لأبيه و أمه ، لم يقل كلمة .
٥. لذا زوجه آدم لأكليا ، وكان عمره خمسة عشر عاماً.٦. لكن لما كان عمره عشرون عاماً ولد له أبناً الذي دعي اسمه أنوش وحينئذ ولد أبناء آخرين غيره.
٧. وكبر أنوش و تزوج و ولد قينان.٨. وكبر قينان أيضاً وتزوج وولد مهللئيل.
٩.هؤلاء الآباء قد ولدوا خلال حياة آدم و سكنوا بجانب كهف الكنوز .
١٠. حينئذ كانت أيام آدم تسعمائة وثلاثين عاماً وأولئك التي ل مهللئيل مائة عام . لكن مهللئيل كبر و أحب الصوم و الصلاة و الأعمال الشاقة حتى اقتربت نهاية أيام أبينا آدم .

الإصحاح الثامن

كلمات آدم الأخيرة الجديرة بالملاحظة . أنه يتنبأ عن الطوفان . إنه ينصح بتقدمه للخير . إنه يكشف بعض أسرار الحياة الخفية

١. فلما رأى أبينا آدم أن نهايته قد اقتربت ، دعا أبنه شيث الذي جاء إليه في كهف الكنوز وقال له: ٢. " يا شيث ، يا أبني ، أحضر أبنائي و أحفادي حتى أبسط بركتي عليهم قبل أن أموت . ٣.عندما سمع شيث تلك الكلمات من أبيه آدم، رحل عنه ذارفاً فيضان من الدموع على وجهه وحشد سوياً أبنائه وأحفاده ليحضرهم لأبيه آدم.
٤. لكن لما رآهم أبينا آدم حوله بكى لكونه سوف يفارقهم .
٥. فلما رأوه باكياً ، بكوا جميعاً سوياً وسقطوا على وجهه ، قائلين : " كيف أنت تنفصل عنا يا أبانا؟. وكيف سوف تستقبلك الأرض وتخفيك عن أعيننا؟". هكذا ندبوا كثيراً و بكلمات مماثلة . ٦. حينئذ فإن أبانا آدم ، باركهم جميعاً وقال لشيث بعدما باركهم : ٧. " يا شيث ، يا أبني ، أنت تعرف هذا العالم أنه ملئ بالمآسي والأتعاب و أنت تعرف كل ما حدث لنا ، من محاكمتنا الأولى فيها ، فأنا لذلك أفيض وصيتي في تلك الكلمات : " أن تحفظ البراءة ، لتكون نقياً وعادلاً و تثق بالإله و لا تميل لحوارات الشيطان ، و لا لظهوراته التي فيها يظهر نفسه لك .
٨. لكن أحفظ الوصايا التي أعطيتها لك هذا اليوم ، حينئذ أعطها نفسها لأبنك أنوش و دع أنوش يعطها لأبنه قينان ، و قينان لأبنه مهللئيل ، حتى أن تلك الوصية

ترسخ قوية وسط جميع أولادك.٩. يا شيث يا أبني، في اللحظة التي أموت فيها، خذ جسدي ولفه بالمر والصبر ونبات الكاسية واتركني هنا في هذا الكهف للكنوز الذي فيه تلك الرموز التي أعطانا الإله من الجنة.١٠. يا أبني ، هنا في المستقبل فإن طوفاناً سوف يأتي و يغمر جميع المخلوقات ، ليترك فقط ثمانية أرواح .

١١. لكن ، يا أبني ، دع أولئك الذين يبرحون من وسط أبنائك في ذلك الوقت ، أن يأخذوا جسدي معهم خارجاً من هذا الكهف ، فلما يأخذوه معهم ، فلتدع الأكبر من وسطهم أن يوصي أبنائه ليضعوا جسدي في سفينة حتى يهدئ الفيضان و يخرجون من السفينة . ١٢. حينئذ يأخذون جسدي و يضعوه في وسط الأرض ، بعد وقت قريب من خلاصهم من مياه الطوفان . ١٣. لأنه في المكان حيث يوضع جسدي ، هو منتصف الأرض ، سوف يأتي الإله من ثم و يخلص جميع أقاربنا .

١٤. لكن الآن ، يا شيث ، يا أبني ، ضع نفسك على رأس شعبك ، أخدمهم وأحرسهم بمخافة الإله ، و قدهم في طريق الخير . أوصيهم أن يصوموا للإله وأجعلهم أن يفهموا أنهم يجب أن لا يستمعوا للشيطان لئلا يدمرهم . ١٥. حينئذ مرة ثانية أفصل بين أبنائك و أحفادك عن أبناء قايين ، لا تدعهم أبداً أن يختلطوا مع أولئك ، و لا يأتون بالقرب منهم لا في كلماتهم أو في أفعالهم " . ١٦. ثم ترك آدم مباركته تنزل على شيث وعلى أبنائه وعلى أحفاده.١٧. ثم ألتفت إلى أبنه شيث و إلى زوجته حواء و قال لهم : " احفظوا هذا الذهب ، و هذا البخور و هذا المر الذي أعطاه الإله لنا كعلامة ، لأنه في الأيام الآتية ، فإن الفيضان سوف يغمر جميع الخليقة . لكن أولئك الذين سوف يدخلون الفلك ، يأخذون معهم الذهب و البخور والمر سوياً مع جسدي و سوف يضعون الذهب و البخور و المر مع جسدي في وسط الأرض .

١٨. حينئذ بعد مدة طويلة ، فأن المدينة التي بها الذهب و البخور و المر المنشأة مع جسدي ، سوف تنهب . لكن عندما تخرب ، فإن الذهب و البخور والمر سوف يعتني بهم مع الخراب الباقي ، ولن يفنى أي منهم ، حتى أن كلمة الإله ، تجعل كإنسان يأتي عندما ملوكاً يأخذونهم و يقدمونهم له، ذهب كرمز لكونه ملكاً ، بخوراً كرمز لكونه إله السموات و الأرض و مر كرمز لعذابه. ١٩. الذهب أيضاً كرمز لتغلبه على الشيطان ، و جميع أعدائنا ، البخور كرمز أنه يقوم من الأموات و يمجد فوق الأشياء التي في السموات و الأشياء التي في الأرض ، و المر الذي سيشربه مر لاذع و يشعر بالآم جهنم من الشيطان . ٢٠. الآن يا أبني شيث ، هوذا قد أظهرت لك الأسرار المخفية الذي أظهرها الإله لي. أحفظ وصاياي لنفسك ولشعبك".

الإصحاح التاسع

موت آدم

١. فلما أنهى آدم وصاياه لشيث ، ارتخت أوصاله و فقدت قدميه ويديه كل القوة ، فأصبح فمه أبكم و توقف لسانه عن الكلام تماماً. ثم أقفل عيناه وأسلم الروح. ٢. لكن عندما رأوه أبنائه كان ميتاً ، فألقوا بأنفسهم عليه ، رجال ونساء ، شيوخ و شباب ، ينتحبون . ٣. و قد حدث موت آدم عند نهاية التسعمائة و الثلاثون عاماً التي عاشها

على الأرض ، في اليوم الخامس عشر من برمودة بعد حساب الفرق بين السنة الشمسية و القمرية في الساعة التاسعة.
٤. و كان يوم الجمعة ، نفس اليوم الذي خلق فيه ، والذي فيه استراح وفي الساعة التي مات فيها ، كانت نفس الساعة التي خرج فيها من الجنة. ٥. حينئذ لفه شيث جيداً و حنطه بكثير من الأطيب الحلوة ، من الأشجار المقدسة و من الجبل المقدس ، و وضع جسده بالجهة الشرقية داخل الكهف ، في الجهة التي وضع فيها البخور ، و وضع أمامه مصباحاً على رف وترك موقداً .٦. حينئذ وقف أبنائه أمامه ينتحبون و يندبون عليه طوال الليل حتى مطلع النهار .
٧. حينئذ فإن شيث و أبنه أنوش و قينان أبن أنوش ، خرجا و أخذا تقدمة لتقديمها للرب ، و جاءوا للمذبح الذي قدم عليه آدم هداياه للإله، عندما عمل التقدمة . ٨. لكن حواء قالت لهم : " انتظروا حتى نسأل الإله أولاً ليقبل تقدمتنا و ليحفظ بجانبه روح عبده آدم و ليأخذها للراحة . ٩. فوقفوا كلهم و صلوا .

الإصحاح العاشر

وكان آدم الأول

١. فلما أنهوا صلاتهم ، جاءت كلمة الإله و أراحتهم بخصوص أبيهم آدم . ٢. بعد هذا قدموا هديتهم لأجل أنفسهم و لأجل أبيهم . ٣. و لما أنهوا تقدمتهم ، جاءت كلمة الإله لشيث الأكبر وسطهم قائلة له : " يا شيث ، يا شيث ، يا شيث ثلاثة مرات . كما كنت مع أبيك ، هكذا أيضاً أكون معك ، حتى إتمام الوعد الذي عملته لأبيك قائلاً : أنا أرسل كلمتي و أخلصك ونسلك. ٤. لكن كما بالنسبة لأبيك أحفظ الوصية التي أعطاك وأفصل نسلك عن نسل أخيك قايين ".
٥. و سحب الإله كلمته من شيث. ٦. حينئذ فإن شيث و أبنائه نزلوا من على الجبل إلى كهف الكنوز . ٧. لكن آدم كان الأول الذي ماتت نفسه في أرض عدن ، في كهف الكنوز، لأنه لم يمت أحد قبله لكن أبنه هابيل ، الذي مات مقتولاً . ٨. حينئذ فإن جميع أبناء آدم قاموا و ناحوا أباهم آدم و عملوا تقدمة مائة وأربعون يوماً .

الإصحاح الحادي عشر

شيث يصبح رئيس لأكثر عشيرة من الشعب سعادة وعدلاً ، التي عاشت على الإطلاق

١. ثم بعد موت آدم و حواء ، فصل شيث أبنائه و أحفاده عن أبناء قايين . فنزل قايين و سكن باتجاه الغرب تحت المكان حيث قتل أخيه هابيل. ٢. لكن شيث و أبناءه سكنوا باتجاه الشمال على جبل كهف الكنوز ، من أجل أن يكونوا بالقرب من أبيهم آدم . ٣. و شيث الأكبر سناً ، طويلاً و صالح و ذو نفس رقيقة وعقل قوي ، وقف على رأس شعبه ، و رعاهم على البراءة والتوبة والوداعة و لم يسمح لواحد منهم أن ينزل لأبناء قايين .
٤. لكن بسبب نقائهم ، فإنهم قد سموا " أبناء الإله " و كانوا مع الإله ، بدلاً من جيوش الملائكة الذين سقطوا ، لأنهم استمروا في تسبيح الإله وفي الترتيل بالترانيم له في كهفه ، كهف الكنوز. ٥. ثم وقف شيث أمام جسد أبيه آدم وأمه حواء و صلى

ليلاً و نهاراً و سأل من أجل الرحمة لنفسه و أبنائه و أنه عندما يكون لديه صعوبة في التعامل مع أبن ، فهو يعطيه النصح.٦. لكن شيث وأبنائه لم يحبوا العمل الأرضي ، لكن أعطوا ذواتهم للأمور السماوية ، لأنه ليس لديهم فكر آخر خلاف التسبيح والترتيل و تسبيحات الشكر للإله. ٧ . لذلك فهم في كل الأوقات يسمعون أصوات الملائكة مسبحين الإله من داخل الجنة ، أو عندما يكونون مرسلين من الإله في مهمة ، أو عندما يصعدون للسموات .

٨. لأن شيث وأبناءه بسبب نقائهم، سمعوا ورأوا أولئك الملائكة. حينئذ مرة ثانية، فإن الجنة لم تكن بعيدة فوقهم ، بل فقط بضع خمسة عشر أقدام روحية. ٩. الآن فإن الأقدام الروحية تساوي ثلاثة أقدام للإنسان ، أي تماماً خمسة وأربعون قدماً .١٠. أما شيث و أبنائه فقد سكنوا على الجبل تحت الجنة ، فهم لم يزرعوا و لم يحصدوا ، فهم لم يصنعوا أي طعام للجسد . و لا حتى القمح ، بل فقط التقدمة . إنهم قد أكلوا من الفاكهة و من الأشجار ذات النكهة التي نمت على الجبل حيث سكنوا هم .

١١. حينئذ فإن شيث عادة صام كل أربعين يوماً ، كما فعل أيضاً أكبر أبنائه. لأن عائلة شيث قد تنسمت رائحة الأشجار في الجنة، عندما هبت الريح في ذلك الطريق. ١٢. لقد كانوا سعداء ذو براءة ، بدون خوف مفاجئ ، لم يكن هناك غيرة ، و لا فعل شرير ، لا كره وسطهم . هناك لم يكن انفعال حيواني ، لأنه لم تخرج من أي فم بينهم كلمات قذرة أو لعنة ، و لا مشورة شر و لا خداع . لأن الرجال في هذا الزمن لم يحلفوا ، بل عند الظروف الصعبة ، عندما يجب أن يحلف الناس ، فإنهم يحلفون بدم هابيل البار.١٣. لكنهم أجبروا أبنائهم ونسائهم في الكهف كل يوم أن يصوموا وأن يصلوا و أن يعبدوا الإله الأكثر علواً . لقد باركوا أنفسهم بجسد أبيهم آدم و دهنوا أنفسهم به . ١٤. و هم قد فعلوا ذلك حتى اقتربت نهاية شيث .

الإصحاح الثاني عشر

علاقات شيث العائلية . موته . رئاسة أنوش . كيف أرتحل الفرع المنبوذ من عائلة آدم

١. حينئذ فإن شيث البار ، دعا أبنه أنوش و قينان أبن أنوش و مهللئيل أبن قينان و قال لهم : ٢. " كما أن نهايتي قد اقتربت ، فأنا أرغب أن تبنوا سقفاً فوق المذبح الذي عليه تقدمون الهدايا " . ٣. فاستمعوا لوصيته و خرجوا جميعاً كلاً من الشيوخ و الشباب و عملوا بجد فيه و بنوا سقفاً جميلاً على المذبح .

٤. أما فكر شيث في فعل ذلك أن مباركة تأتي على أبنائه على الجبل و أنه يقدم عنهم تقدمة قبل موته . ٥. حينئذ عندما أكتمل بناء السقف ، فإنه قد أوصاهم لعمل تقدمة . فعملوا بسرور في ذلك ، و جلبوها لشيث أبيهم الذي أخذها وقدمها على المذبح ، و صلى للإله لقبول تقدمتهم ، ليرحم أنفس أبنائه ويحفظهم من يدي الشيطان. ٦. فقبل الإله تقدمته و أرسل مباركته عليها وعلى أبنائه . فحينئذ وعد الإله شيث ، قائلاً : " عند نهاية هذه الأيام الخمسة العظيمة و النصف ، التي قد وعدتك بها أنت و أبيك ، فإنني سوف أرسل كلمتي وأخلصك أنت و نسلك .

٧. حينئذ فإن شيث و أبنائه و أحفاده التقوا سوياً و نزلوا من المذبح ومضوا إلى كهف الكنوز- حيث صلوا و باركوا أنفسهم في جسد أبيهم آدم و دهنوا أنفسهم به .

٨. لكن شيث سكن في كهف الكنوز أيام قليلة ، ثم عانى معاناة إلى الموت.٩. حينئذ فإن أنوش أبنه الأول ، أتى إليه مع قينان أبنه و مهللئيل أبن قينان و يارد أبن مهللئيل و أخنوخ أبن يارد و زوجاتهم و أبنائهم ليتلقوا المباركة من شيث .
١٠. حينئذ فإن شيث صلى عليهم و باركهم واستحلفهم بدم هابيل البار قائلاً: "أنني أتوسل إليكم يا أبنائي ، أن لا تدعوا واحداً منكم أن ينزل من الجبل المقدس والنقي. ١١. لا تعملوا أي زمالة مع أبناء قايين القاتل والخاطئ ، الذي قتل أخيه ، يا أبنائي ، حتى نهرب منه و من جميع خطاياه بكل قوتنا بسبب أنه قتل أخيه هابيل " .
١٢. و بعدما قال هذا ، بارك شيث أنوش أبنه الأول ، و أوصاه أن يخدم بنقاء وباعتياد أمام جسد أبينا آدم ، كل أيام حياته، حينئذ أيضاً ، أن يمضي في أوقات للمذبح الذي بناه شيث . و أوصاه ليطعم شعبه في بر و تمييز و نقاء كل أيام حياته .
١٣. حينئذ فإن أطراف شيث ارتخت ، و فقدت يداه و قدماه كل القوة ، وأصبح فمه أبكم و غير قادر على الكلام ، ثم أسلم الروح و مات اليوم الذي بعد عامه التسعمائة و اثنتي عشر عاماً في اليوم السابع والعشرون من شهر أبيب وكان عمر أخنوخ حينئذ عشرون عاماً *.١٤. حينئذ لفوا بعناية جسد شيث و حنطوه بأطيب حلوة و وضعوه في كهف الكنوز ، على الجانب الأيمن لجسد أبيه آدم ، و ناحوا لمدة أربعون يوما. و قدموا هدايا له ، كما فعلوا مع أبينا آدم.
١٥. و بعد موت شيث ، قام أنوش على رأس شعبه ، الذي أطعمهم ببر وتمييز ، كما أوصاه أبيه . ١٦. لكن بمرور الوقت أصبح عمر أنوش ثمانمائة وعشرون عاماً، و كان لقايين ذرية كبيرة ، لأنهم تزوجوا بتكرار ، لكونهم تبعوا رغبات الحيوان حتى أن الأرض التي كانت تحت الجبل قد امتلأت بهم .
* أخنوخ رفع و عمره ثلاثمائة و خمساً و ستين عاماً ، و لو كان لم يرفع لكان عمره وقت موت أنوش خمسمائة و عشرون عاماً و ليس عشرون عاماً ، لذلك فإنه قد رفع للسموات قبل موت أنوش حسب الكتاب المقدس .

الإصحاح الثالث عشر

كان بين أبناء قايين كثيراً من السرقة والقتل والخطيئة.-

١. في تلك الأيام عاش لامك الأعمى ، الذي كان من أبناء قايين . و كان لديه أبن اسمه أتون و هما الاثنان كان لهم كثيراً من الأبقار.٢. لكن لامك كانت من عادته أن يرسلهم للتسمين مع راعي شاب ، الذي يخدمهم و الذي عندما يرجع بيته في المساء يبكي أمام جده و أمام أبيه أتون و أمه حزينا ويقول لهم : " أما بالنسبة لي ، فإنني لا أقدر أن أطعم هذه الماشية وحدي ، لئلا يأتي شخص و يسرق بعضاً منهم أو يقتلني لأجلهم " . لأنه كان من بين أبناء قايين هناك كثير من السرقة و القتل و الخطيئة .
٣. حينئذ فإن لامك قد أشفق عليه و قال : " بالحقيقة فإنه عندما يكون وحده ، يمكن أن يغلبوه رجال من ذلك المكان " .
٤. لذا فإن لامك قام و أخذ قوس كان قد أحتفظ به منذ أن كان شاباً ، قبل أن يصبح أعمى و أخذ سهام كبيرة و حجارة صغيرة ، و مقلاع كان لديه و مضى للحقل مع الراعي الشاب و وضع نفسه خلف الماشية ، بينما الراعي الشاب يراقب

الماشية. هكذا فعل لامك عديداً من الأيام . ٥. في خلال ذلك فإن قايين ، دائماً منذ أن طرده الإله و لعنه بالارتجاف و الذعر، لم يقدر أن يستقر و لا أن يجد راحة في أي مكان واحد ، بل متجولاً من مكان إلى مكان . ٦. وفي تجواله فقد أتي لزوجات لامك و سألهم عنه . فقالوا له : " إنه في الحقل مع الماشية ".
٧. حينئذ فإن قايين مضى ليبحث عنه ، فلما جاء إلى الحقل فإن الراعي الشاب سمع الجلبة التي صنعها و الماشية اجتمعت سوياً من أمامه.٨. حينئذ قال هو للامك : " يا سيدي ، هل ذلك وحش بري ، أم لص ؟ ".٩. فقال لامك له : " اجعلني أعرف في أي طريق يعبر هو عندما يصعد ".١٠. حينئذ فإن لامك ثني قوسه ، و وضع فيه سهم ، و جعل حجراً مناسباً في المقلاع ، وعندما خرج قايين في الأرض المفتوحة ، فإن الراعي قال للامك : " أقذف فإنه آتياً " .

"قايين يقول: قتلت رجلاً لجرحي وفتى لشدخي" تك٤: ٢٣.-

١١. حينئذ فإن لامك قذف على قايين بسهمه و ضربه في جنبه . و ضربه بحجر من المقلاع ، حتى سقط على وجهه فضرب على كلتا عينه ، حينئذ فإنه سقط في الحال ومات.١٢. حينئذ فإن لامك و الراعي الشاب صعدا له فوجداه راقداً على الأرض. فقال الراعي الشاب له: " إنه قايين جدنا الكبير ، الذي أنت قد قتله ، يا سيدي ! ".١٣. حينئذ حزن لامك عليه ، و من مرارة الندم ، لطم كلتا يديه سوياً وضرب براحة يده رأس الشاب ، الذي سقط كأنما ميت ، لكن لامك ظن أنه مغمى عليه ، لذا أخذ حجراً وسدد عليه، فحطم رأسه حتى مات .

الإصحاح الرابع عشر

الوقت مثل جدول متدفق دائماً ، يحمل جيل آخر من الناس

١. فلما كان أنوش عمره تسعمائة عام ، فإن كل أبناء شيث و قينان و أبنه الأول مع زوجاتهم وأبنائهم اجتمعوا سوياً حوله ليسألوه من أجل أن يباركهم. ٢. فصلى حينئذ عليهم وباركهم و أستحلفهم بدم هابيل البار، قائلاً : " لا تدعوا أحداً من أبنائكم أن ينزل من هذا الجبل المقدس ولا تدعوهم يعملون أي زمالة مع أبناء قايين القاتل".
٣. حينئذ دعا أنوش أبنه قينان و قال له : أنظر يا أبني وضع قلبك على شعبك وأسسهم على البر والبراءة و قف لتخدمهم أمام جسد أبينا آدم طوال أيام حياتك " .
٤. بعد ذلك فإن أنوش دخل في الراحة و عمره تسعمائة و خمسة و ثمانون عاماً ، فلفه قينان و وضعه في كهف الكنوز على يسار أبيه آدم ، و عمل تقدمة له ، حسب عادة آبائه .

الإصحاح الخامس عشر

تقدمة آدم مستمرة لحفظ كهف الكنوز كمقبرة عائلية

١. و بعد موت أنوش ، وقف قينان على رأس شعبه في بر وبراءة ، مثلما أوصاه أبيه ، فهو أيضاً أستمر في الخدمة أمام جسد آدم ، داخل كهف الكنوز.٢. حينئذ لما عاش تسعمائة و عشرة أعوام ، حلت عليه المعاناة و المرض . ولما كان على وشك

أن يدخل إلى الراحة ، فإن كل الأباء مع زوجاتهم و أبنائهم أتوا إليه ، فباركهم و أستحلفهم بدم هابيل البار قائلاً : " لا تدعوا شخصاً من بينكم أن ينزل من الجبل المقدس و يعمل زمالة مع أبناء قايين القاتل " .
٣. تلقي مهللئيل أبنه البكر هذه الوصية من أبيه ، الذي باركه ثم مات . ٤. حينئذ فإن مهللئيل حنطه بأطيب حلوة و وضعه في كهف الكنوز ، مع آبائه و صنعوا له تقدمة حسب عادة آبائهم .

الإصحاح السادس عشر

الفرع الجيد من العائلة مازال خائف من أبناء قايين

١. حينئذ فإن مهللئيل وقف على شعبه و أطعمهم في بر و براءة و سهر عليهم ليرى أنهم لا يمارسون أي خلطة جنسية مع أبناء قايين . ٢. فهو أيضاً أستمر على الصلاة في كهف الكنوز و الخدمة أمام جسد أبيه آدم ، سائلاً الإله من أجل رحمة عليه و على شعبه ، حتى كان عمره ثمانمائة و سبعون عاماً ، مرض .٣. حينئذ فإن أبنائه اجتمعوا إليه ، ليروه وليسألوا عن مباركته عليهم ، قبل أن يغادر هذا العالم .
٤. حينئذ فإن مهللئيل نهض و جلس على فراشه ، و دموعه تنساب على وجهه ، و دعا أبنه الأكبر يارد الذي جاء إليه . ٥. حينئذ قبل وجهه و قال له : " يا يارد يا أبني ، أنني استحلفك بالذي صنع السموات و الأرض ، لتحرس شعبك و لتطعمهم في بر و براءة و لا تدع شخصاً من بينهم أن ينزل من الجبل المقدس لأبناء قايين ، لئلا يفني معهم .٦. أستمع يا أبني ، بعد ذلك سوف يأتي تدمير عظيم على الأرض بسببهم و أن الإله غاضب من العالم ، و سوف يدمره بالمياه. ٧. لكن أنا أيضاً أعرف أن أبنائك لن يستمعوا إليك ، وأنهم سوف ينزلون من الجبل و يعاشرون أبناء قايين ، و أنهم سوف يفنون معهم .
٨. يا أبني ! علمهم وأحرسهم ، حتى لا يلتصق بك معصية بسببهم.٩.ثم قال مهللئيل علاوة على ذلك لأبنه يارد : " عندما أموت ، حنط جسدي بوضعه في كهف الكنوز ، بجانب أجساد آبائي ، حينئذ قف بجانب جسدي وصلي للإله وأحرسهم و أكمل خدمتك أمامهم ، حتى تدخل الراحة بنفسك " .
١٠. حينئذ فإن مهللئيل بارك جميع أبنائه و حينئذ رقد في فراشه و دخل الراحة مثل آبائه . ١١. لكن عندما رأى يارد أن أباه قد مات ، بكى و حزن وحضن و قبل يداه و قدماه و فعل هكذا جميع أبنائه . ١٢. و حنطه أبنائه بعناية و وضعوه بجانب أجساد آبائه . حينئذ قاموا و ناحوا عليه أربعون يوماً.

الإصحاح السابع عشر

تحول يارد للصرامة . –

١. حينئذ حافظ يارد على وصية آبائه و قام مثل أسد على شعبه . فأطعمهم في بر و براءة و أوصاهم أن لا يفعلوا شيئاً بدون مشورته . لأنه خائف عليهم، لئلا يمضوا لأبناء قايين . ٢. لأجل ذلك أعطاهم أوامر متكررة و أستمر هكذا حتى نهاية الأربعمائة و الخمسة و الثمانون عاماً من عمره . ٣. و عند نهاية هذه الأعوام ،

أتت إليه هذه العلامة . لما كان يارد واقفاً مثل أسد أمام أجساد آبائه ، مصلياً و محذراً شعبه ، فإن الشيطان حسده و عمل له ظهوراً جميلاً ، بسبب أن يارد لا يدع أبنائه أن يفعلوا شيئاً بدون مشورته .

غواية يارد لأرض قايين حيث رأى مناظر كثيرة مثيرة .-

٤. حينئذ ظهر الشيطان مع ثلاثون رجلاً من جنده في شكل رجال ظرفاء ، الشيطان بنفسه بكونه الأكبر سناً والأطول وسطهم ، مع لحية رائقة . ٥. فوقفوا عند مدخل الكهف ونادوا على يارد من الداخل. ٦. فخرج لهم ووجدهم ينظرون مثل رجال رائعين مملوءين بالنور وذو جمال عظيم. فتعجب لجمالهم وهيئتهم وظن في نفسه إن كانوا هم ليسوا من أبناء قايين .

٧. فقال في قلبه أيضاً : " فكما أن أبناء قايين لا يقدرون أن يصعدوا لقمة هذا الجبل و لا أحد منهم ذو ملاحة كما يبدو أن يكون أولئك ، و وسط أولئك الرجال ليس هناك واحداً من أقربائي- فإنهم يجب أن يكونوا غرباء ". ٨. حينئذ فإن يارد تبادل التحية معهم و قال للأكبر سناً من وسطهم : " يا أبي ، أشرح لي الأعجوبة التي فيك و قل لي من هم أولئك لأنهم يبدون لي مثل رجال غرباء" .

٩. حينئذ بدأ الأكبر سناً في البكاء و الباقين بكوا معه ، و قال ليارد : " أنا آدم الذي عمله الإله أولاً و هذا هابيل أبني الذي قتله أخيه قايين ، الذي وضع الشيطان في قلبه أن يقتله . حينئذ هذا هو أبني شيث ، الذي طلبته من الرب فأعطاه لي لراحتي عوضاً عن قتل هابيل . ١٠. حينئذ هذا هو أبني أنوش ، أبن شيث وهذا الآخر هو قينان أبن أنوش وهذا الآخر هو مهللئيل أبن قينان أبيك". ١١. لكن يارد تعجب لمظهرهم و لتحدث الأكبر سناً منهم .

١٢. حينئذ قال الأكبر سناً منهم له : " لا تتعجب يا أبني نحن نعيش في الأرض شمال الجنة التي خلقها الإله قبل العالم . أنه لن يدعنا نعيش هناك ، لكن وضعنا داخل الجنة التي تحتها أنت تعيش الآن. ١٣. لكن بعد ذلك تعديت، فجعلني أخرج منها ، فتركت لأسكن في هذا الكهف ، فحلت بي مشاكل عظيمة ومحزنة فلما أقترب موتي ، أوصيت أبني شيث ليخدم شعبه جيداً وهذه الوصية تسلم من واحد لآخر حتى نهاية الأجيال الآتية . ١٤. لكن يا يارد يا أبني ، إننا نعيش في مناطق جميلة ، بينما أنت هنا في بؤس ، كما أخبرني بذلك أبيك مهللئيل ، قائلاً أن طوفاناً عظيماً سيحدث و يغرق كل الأرض .

١٥. لذلك يا أبني ، لخوفي من أجلكم ، قمت و أخذت أبنائي معي و أتيت إلى هنا لنزورك و أبنائك ، لكنني وجدتك واقفاً في هذا الكهف تبكي و أبنائك متفرقون حول الجبل في الحر و البؤس . ١٦. لكن الآن يا أبني ، لما فقدنا طريقنا و جئنا بعيداً حتى هذا ، فإننا وجدنا رجالاً آخرون تحت هذا الجبل ، الذين يسكنون في بلد جميل ملئ بالأشجار والثمار وجميع أنواع الخضرة إنه مثل الجنة لهذا لما وجدناهم فإننا اعتقدنا أنهم أنتم ، حتى قال لنا أبيك مهللئيل أنهم ليسوا هؤلاء الأشخاص . ١٧. فالآن ، لذلك يا أبني ، أستمع لمشورتي و أنزل لهم ، أنت و أبنائك . فأنت سوف ترتاح من كل هذه المعاناة التي أنت فيها . لكن إن أنت لم تنزل لهم ، حينئذ أنهض و خذ أبنائك

وتعال معي لجنتنا ، فأنت سوف تعيش في أرضنا الجميلة و أنت سوف ترتاح من كل هذه المشاكل ، التي تتحملها الآن أنت و أبنائك " .

١٨. لكن لما سمع يارد هذه المحاضرة من الأكبر سناً، تعجب وذهب هنا وهناك، لكنه في ذلك الوقت لم يجد أي من أبنائه.١٩. حينئذ أجاب و قال للأكبر سناً : " لماذا خبئت نفسك حتى هذا اليوم ؟ ". ٢٠. فرد الأكبر سناً: " إن لم يكن أبيك قد قال لي ، فنحن لم نكن نعرف " . ٢١. حينئذ صدق يارد أن كلماته كانت حقيقية . ٢٢. لذلك فإن الأكبر سناً قال ليارد : " لماذا إذاً تتلفت هنا و هناك ؟ ". فقال : " إنني أنشد واحداً من أبنائي ، لأقول له عن ذهابي معك ، وعن نزولهم لأولئك الذين تتحدث عنهم " .

٢٣. فلما سمع الأكبر سناً قصد يارد ، قال له : " فلتدع هذه الغاية وحدها في الوقت الحاضر و تعال معنا ، حتى ترى بلدنا ، فإن كانت الأرض التي نعيش فيها تسرك ، فإننا و أنت سوف نرجع إلى هنا و نأخذ عائلتك معنا . لكن إن لم تسرك بلدنا ، فأنت سوف ترجع إلى مكانك ذاته " . ٢٤. و أستحث الأكبر سناً يارد أن يمضي أمام واحداً من أبنائه كان قد جاء ليستشيره بالمثل . فأراحوه حتى وصلوا إلى قمة الجبل الذي لأبناء قايين .

٢٥. حينئذ قال الأكبر سناً لواحد من رفقائه: " لقد نسينا شيئاً ما عند فتحة الكهف، وهي الثياب المختارة التي جلبناها لنلبسها ليارد أيضاً " . ٢٦. حينئذ قال لواحد منهم : " أرجع أنت أو أحد ما و نحن سوف ننتظرك حتى تعود . ثم سوف نلبس يارد فيصبح مثلنا ، جميلاً ومناسباً ليأتي معنا لبلدنا ". ٢٧. حينئذ فإن هذا الشخص رجع . ٢٨. لكن لما كان بعيداً مسافة قصيرة ، ناداه الأكبر سناً و قال له : " تمهل حتى أصعد إليك و أتحدث معك " .

٢٩. حينئذ وقف ، فصعد الأكبر سناً إليه و قال له : " لقد نسينا شيئاً واحداً عند فتحة الكهف ، أنها أن نخرج القنديل الذي يحترق بالداخل ، فوق الأجساد التي في ذلك المكان . فعد حينئذ ، بسرعة " . ٣٠. هذا الشخص مضى و الأكبر سناً عاد لرفقائه و إلى يارد . فنزلوا من الجبل و ذهب معهم يارد و ظلوا بجوار نبع ماء ، بالقرب من بيوت أبناء قايين و انتظروا رفيقهم حتى جلب الرداء ليارد . ٣١. حينئذ ، فإن الذي عاد للكهف ، أطفأ القنديل و عاد لهم وجلب الرداء الوهمي معه و أظهره لهم . فلما رآه يارد ، تعجب لجماله والحسن الذي فيه ، و تهلل في قلبه معتقداً أن كل شئ حقيقي .

٣٢. لكن بينما كانوا يمكثون هناك ، ثلاثة منهم دخلوا إلى بيوت أبناء قايين وقالوا لهم: "احضروا لنا اليوم بعض من الطعام عند نبع الماء لنا ولرفقائنا لنأكل". ٣٣. لكن لما رآهم أبناء قايين ، تعجبوا و فكروا : " أولئك حسن النظر إليهم و مثلهم لم نرى من قبل ".٣٤. لذا قاموا و جاءوا إليهم لنبع الماء ليروا رفقائهم . فوجدوهم ذو ملاحة كثيرة حتى إنهم صرخوا عالياً حول أماكنهم حتى يتجمع الآخرون سوياً و يأتوا لينظروا تلك الأشياء الجميلة . حينئذ تجمعوا حولهم ، كلا من الرجال و النساء .

٣٥. حينئذ فإن الأكبر سناً قال لهم : " إننا غرباء في أرضكم ، اجلبوا لنا طعاماً وشراباً ، أنتم و نسائكم ، لنمتع أنفسنا معكم " . ٣٦. فلما سمع أولئك الرجال كلمات الأكبر سناً ، فإن كل واحد من أبناء قايين قد أحضر زوجته والآخر جلب أبنته

وهكذا فإن كثير من النساء قد أتوا لهم ، كل واحد مخاطباً يارد أما لنفسه أو من أجل زوجته ، الجميع متشابهون . ٣٧. لكن لما رأى يارد ما فعلوا ، فإن نفسه قد ابتعدت بذاتها عنهم ، فلم يتذوق طعامهم أو يشرب شرابهم .
٣٨. فلما رأى الأكبر سناً أنه قد أبتعد عنهم بذاته فقال له : " لا تكن حزيناً ، إنني الأكبر سناً العظيم فكما تراني أفعل ، أفعل لنفسك بطريقة مماثلة " .٣٩. حينئذ فرد يداه و أخذ واحدة من النساء و خمسة من الرفقاء فعلوا نفس الشيء أمام يارد ، حتى يفعل كما فعلوا . ٤٠. لكن لما رآهم يارد يتصرفون بشناعة ، بكى و قال في نفسه أن آبائي لا يتصرفون المثل .

يارد بالكاد يفلت بقلب طاهر .-

٤١. حينئذ فرد يداه و صلى بقلب ملتهب و بكثير من الدموع و توسل للإله أن يخلصه من بين أيديهم . ٤٢. و بمجرد أن بدأ يارد في الصلاة ، حينئذ فإن الأكبر سناً قد هرب مع رفقائه، لأنهم لا يستطيعون أن يسكنوا في مكان للصلاة.٤٣. حينئذ ألتفت يارد حوله فلم يقدر أن يراهم بل وجد نفسه واقفاً في وسط أبناء قايين.٤٤. فبكى وقال للإله : " أيها الإله دمرني مع هذا الجنس ، الذي حذرني آبائي بالنسبة لهم ، لأنه الآن ، أيها الرب الإله ، كنت أظن أن هؤلاء الذين ظهروا لي هم آبائي ، لكنني وجدتهم شياطين ، الذين فتنوني بهذا الظهور الجميل ، حتى صدقتهم . ٤٥. لكن الآن فإنني أسألك أيها الإله أن تخلصني من هذا الجنس ، الذي وسطهم أنا باقي ، كما خلصتني من أولئك الشياطين . أرسل ملاكك ليأخذني من وسطهم ، لأنني ليس لي في نفسي قوة لأفر من بينهم " . ٤٦. فلما أنهى يارد صلاته ، فإن الإله أرسل ملاكه في وسطهم ، الذي أخذ يارد ووضعه على الجبل وأراه الطريق وأعطاه النصيحة، ثم غادره .

الإصحاح الثامن عشر

حيرة في كهف الكنوز . تحدث إعجازي لآدم الميت .

١. فكانت عادة أبناء يارد في زيارته ساعة في اليوم لتلقي مباركته و سؤاله النصح لكل شيء فعلوه ، فلما يكون لديه عمل ليعمله ، يفعلوه له . ٢. لكن هذه المرة لما مضوا إلى الكهف ، لم يجدوا يارد ، بل وجدوا المصباح مطفأ وأجساد الآباء ملقاة حوله و أتى صوت منهم بقوة الإله ، الذي قال : " الشيطان في ظهور قد خدع أبننا راغباً أن يدمره ، كما دمر أبننا قايين " . ٣. و قالوا أيضاً : " الرب إله السموات و الأرض ، قد خلص أبننا من يدي الشيطان ، الذي عمل ظهوراً عظيماً و كاذباً أمامه " و هم أيضاً تحدثوا عن أمور أخرى بقوة الإله . ٤. لكن لما سمع أبناء يارد هذه الأصوات، خافوا و وقفوا يبكون من أجل أبيهم ، لأنهم لم يعرفوا ماذا حدث له .
٥. و بكوا من أجله هذا اليوم حتى غروب الشمس . ٦. حينئذ جاء يارد بوجه حزين بائس في عقله و جسده و حزين لأنه قد ترك أجساد آبائه . ٧. لكنه لما أقترب من الكهف ، رآه أبنائه و أسرعوا للكهف و تعلقوا بعنقه صارخين وقائلين له : " يا أبانا أين كنت و لماذا قد تركتنا كما أنك لم تريد أن تفعل ؟". ومرة ثانية: " يا أبانا ،

حين اختفيت ، فإن القنديل فوق الأجساد قد ألقي خارجاً و أصواتاً أتت منهم " .
٨. فلما سمع يارد ذلك كان حزيناً و ذهب إلى الكهف ، فوجد هناك الأجساد ملقاة والقنديل مطفئ والأباء ذاتهم مصلين لنجاته من بين يدي الشيطان.٩. حينئذ فإن يارد سقط على الأجساد و حضنهم و قال : " يا آبائي بسبب شفاعتكم ، فقد حررني الإله من يدي الشيطان !. فأنا أتوسل إليكم أن تسألوا الإله أن يحفظني و يخفيني عنه حتى يوم موتي ".١٠. حينئذ فإن جميع الأصوات توقفت ماعدا صوت أبينا آدم ، الذي تحدث إلى يارد بقوة الإله ، كما يتحدث الإنسان إلى صاحبه قائلاً : " يا يارد ، يا أبني ، أعطي تقدمة للإله لأنه قد خلصك من يدي الشيطان ، و عندما تحضر تلك التقدمات ، فقدمهم على المذبح الذي عليه قد عملت تقدمة . حينئذ أيضاً ، كن حذراً من الشيطان ، لأنه قد أضلني بكثير من الظهورات راغباً أن يدمرني ، لكن الإله قد نجاني من بين يديه .
١١. فأوصي شعبك أن يكونوا حذرين ضده ولا يتوقفون عن تقديم تقدمات للإله .
١٢. حينئذ فإن صوت آدم قد أصبح صامتاً أيضاً و تعجب يارد و أبنائه لذلك . حينئذ فإنهم وضعوا الأجساد كما كانت في البداية و وقف يارد مصلياً مع أبنائه طوال تلك الليلة حتى بزوغ النهار.١٣. حينئذ فإن يارد قد صنع تقدمة وقدمها على المذبح ، كما أوصاه آدم . و لما صعد إلى المذبح صلى للإله من أجل الرحمة وغفران خطاياه بالنسبة لإطفاء القنديل.١٤. حينئذ فإن الإله ظهر ليارد على المذبح و باركه و أبنائه وقبل تقدمته و أوصاه أن يأخذ من نار ذبيحة المذبح و بها يضئ القنديل الذي يلقي بضوئه على آدم .

الإصحاح التاسع عشر

ضلال أبناء يارد

١. حينئذ كشف له الإله مرة ثانية عن الوعد الذي صنعه لآدم . شرح له الأعوام الخمسة آلاف والنصف وكشف له السر الغامض لمجيئه على الأرض. ٢. وقال الإله ليارد : " مثلما تلك النار التي أخذت من على المذبح لتنير القنديل كذلك ، فدعه يسكن مع الأجساد ليضئ الأجساد ولا تدعه يخرج من الكهف ، حتى يخرج جسد آدم منه .
٣. لكن يا يارد أعتني بالنار ، التي تحترق براقة في القنديل ، و لا تخرج ثانية من الكهف حتى تأخذ أمراً في رؤية و ليس في ظهور ، عندما تراها أنت .
٤. حينئذ أوصيك ثانية شعبك أن لا يقيموا علاقة جنسية مع أبناء قايين ولا يتعلموا من طرقهم لأنني أنا الإله الذي لا يحب البغض ولا أعمال الظلم".٥. وأعطى الإله أيضاً وصايا أخرى ليارد و باركه . ثم سحب كلمته منه .٦. حينئذ فإن يارد أقترب من أبنائه و أخذ بعض من النار ونزل للكهف وأضاء القنديل أمام جسد آدم وأعطى شعبه الوصايا كما قال له الإله أن يفعله . ٧. هذه العلامة قد حدثت ليارد عند نهاية الأربعمائة والخمسون عاماً له كما فعل كثيراً من المعجزات نحن لم نسجلها . لكننا سجلنا فقط هذه لغرض بسيط و من أجل أن لا نطيل في الرواية . ٨. و أستمر يارد في تعليم أبنائه ثمانون عاما ، لكن بعد ذلك بدءوا في تعدي الوصايا التي أعطاها لهم و أن يفعلوا كثيراً من الأمور دون مشورته . فبدءوا في النزول من

الجبل المقدس واحداً بعد الآخر وأن يختلطوا بأبناء قايين في علاقات ملوثة . ٩. أما الأسباب التي جعلت أبناء يارد أن ينزلوا من الجبل المقدس هي كذلك ، فإننا الآن نكشفها لكم .

الإصحاح العشرون

الموسيقى الساحرة .-

١. بعدما نزل قايين إلى أرض التربة السوداء ، و تكاثر أبناءه هناك ، كان هناك واحداً منهم ، الذي كان أسمه فينون أبن لامك الأعمى الذي قتل قايين .٢. لكن الشيطان جاء إلى فينون في طفولته و جعله يصنع مختلف أنواع الأبواق و القيثارات والآلات الوترية ، والنحاسية وآلات الطرب والربابة والهارب وآلة ألفلوت و عزف عليهم في جميع الأوقات وفي كل ساعة .٣. فلما عزف عليهم ، دخل الشيطان إليهم ، حتى من وسطهم كانت تسمع أصوات جميلة و حلوة ، التي تفتن القلب . ٤. حينئذ تجمعت صحبة على صحبة لتعزف عليهم ، و عندما يعزفون ، فإنهم يسرون أبناء قايين . الذين أشعلوا أنفسهم بالخطيئة بين أنفسهم واحترقوا كما بالنار ، بينما الشيطان يشعل قلوبهم، واحداً مع الآخر و أزاد الشهوة وسطهم .

المشروبات المسكرة تنتشر بين أبناء قايين .-

٥. و علم الشيطان أيضاً فينون أن يحضر مشروبات مسكرة من القمح و قد أعتاد فينون أن يجلب الصحبة سوياً على الصحبة في بيت الشرب و أن يجلب إلى أيديهم جميع أنواع الفاكهة و الزهور فيشربون سوياً . ٦. هكذا فعل فينون لتتكاثر الخطيئة بإفراط مع التفاخر وعلم أبناء قايين ليرتكبوا جميع أنواع الشرور العظيمة التي لا يعرفونها و رفعهم لأفعال مضاعفة التي لم يعرفونها من قبل.٧. حينئذ فإن الشيطان لما رأى إنهم قد خضعوا لفينون واستمعوا له في كل شيء قاله لهم ، تهلل كثيراً و أزاد فهم فينون حتى إنه قد أخذ حديداً وصنع أسلحة للحرب .
٨. حينئذ لما سكروا ، أزداد البغض و الجريمة وسطهم ، و أستخدم الإنسان العنف ضد الآخر ليعلمه تسلط الشر على أبناءه و تدنيسهما أمامه.٩. و لما رأى الناس إنهم قد تغلبوا عليهم ورأوا الآخرين الذين لم يقهروا ، فإن أولئك الذين قهروا ، جاءوا إلى فينون ليتخذوا ملجأ عنده فجعلهم شركائه . ١٠. حينئذ ازدادت الخطيئة وسطهم بالتدريج ، حتى تزوج الإنسان أخته ذاتها أو أبنته أو أمه و الأخريات ، أو بنت عمته ، حتى أنه لم يكن هناك تفريق أكثر في القرابة ، و لم يعودوا يعرفون ما هو خطيئة ، بل فعلوا الشر و تدنست الأرض بالخطيئة فأغضبوا الإله القاضي الذي خلقهم .

١١. لكن فينون جمع سوياً صحبة على صحبة ، الذين عزفوا على الأبواق وجميع الآلات التي ذكرناها قبل الآن عند سفح الجبل المقدس ، و هم فعلوا كذلك من أجل أن يسمع أبناء شيث الذين كانوا على الجبل المقدس . ١٢. لكن لما سمع أبناء شيث الجلبة ، تعجبوا و جاءوا في صحبة و وقفوا على قمة الجبل لينظروا على أولئك الذين بالأسفل ، و فعلوا هكذا عاماً كاملاً .

أبناء قايين يلبسون ملابس ملونة . –

١٣. وعند نهاية العالم ، لما رأى فينون أنهم قد أصبحوا مقهورون قليلاً، قليلاً ، دخل الشيطان فيه و علمه صبغات للأثواب من مختلف العينات و جعله يفهم كيف يصبغ باللون الأحمر والقرمزي و لماذا لا . ١٤. و أبناء قايين الذين صنعوا كل هذا ، أشرقوا في جمال و تزينوا بجمال فائق ، فتجمعوا عند سفح الجبل في عظمة مع القيثارات و الملابس الرائعة الجمال و أجناس الفرس مرتكبين جميع صنوف البغضاء . ١٥. و بمرور الوقت فإن أبناء شيث الذين كانوا على قمة الجبل صلوا وسبحوا الإله ، في مكان جيوش الملائكة الذين سقطوا ، من أجل ذلك دعاهم الإله ملائكة لأنه تهلل منهم كثيراً .

أبناء شيث ينظرون إليهم بعيون مشتاقة . –

١٦. لكن بعد هذا فإنهم لم يعودوا يحفظون وصاياه و لم يقتنوا الوعد الذي صنعه لآبائهم ، بل تراخوا في صيامهم و صلاتهم و في مشورة أبيهم يارد. ثم واصلوا التجمع سوياً على قمة الجبل من الصباح للمساء ليشاهدوا أبناء قايين وما يفعلونه وملابسهم الجميلة و زخارفهم.١٧. حينئذ فإن أبناء قايين تطلعوا إليهم من أسفل ورأوا أبناء شيث ، واقفين في صفوف على قمة الجبل فدعوهم لينزلوا. ١٨. لكن أبناء شيث قالوا لهم من أعلى : " إننا لا نعرف الطريق " . حينئذ فإن فينون أبن لامك سمعهم قائلين إنهم لا يعرفون الطريق فتفكر في نفسه كيف يجب أن ينزلهم.١٩. حينئذ فإن الشيطان ظهر له بالليل قائلاً : " ليس هناك طريق للنزول من الجبل الذي يسكنون عليه ، لكن عندما يأتون إليك باكر قل لهم : تعالوا إلى الجهة الغربية من الجبل ، هناك ستجدون طريق تيار من الماء نازلاً من عند سفح الجبل ، بين هضبتين ، نازلاً من هذا الطريق إلينا .

٢٠. حينئذ لما كان النهار ، نفخ فينون في النفير ودق على الطبل أسفل الجبل ، كما كان معتاداً. فسمعه أبناء شيث و جاءوا كما اعتادوا أن يعملوا.٢١. حينئذ قال لهم فينون من أسفل تحتهم : " أذهبوا إلى الجهة الغربية من الجبل ، هناك سوف تجدون الطريق للنزول ".٢٢. لكن لما سمع أبناء شيث تلك الكلمات منه ، رجعوا إلى الكهف إلى يارد ليقولوا له كل ما سمعوه .٢٣. حينئذ لما سمع يارد ذلك ، حزن لأنه عرف أنهم سوف يخالفون مشورته .

أبناء شيث يثورون على المشورة الحكيمة . –

٢٤. بعد ذلك فإن مائة من أبناء شيث تجمعوا سوياً وقالوا بينهم : " تعالوا، دعونا ننزل لأبناء قايين و نرى ماذا يفعلون و نمتع أنفسنا معهم " . ٢٥. لكن لما سمع يارد ذلك من المائة رجل ، فإن روحه تحركت و حزن في قلبه . فنهض حينئذ بغيرة عظيمة و وقف وسطهم و أستحلفهم بدم هابيل البار : " لا تدعوا أي واحد من أن ينزل من هذا الجبل المقدس و النقي ، الذي فيه أمر آبائنا أن نسكن " .٢٦. لكن لما رأى يارد أنهم لم يقبلوا كلماته ، قال لهم : " يا أبنائي المقدسين و الأبرياء ، فلتعرفوا

أنه عندما تنزلون مرة من هذا الجبل، فإن الإله لن يسمح لكم أن تعودوا ثانية إليه " .
٢٧. ثانية أستحلفهم قائلاً: " إنني أستحلفكم بميتة أبينا آدم وبدم هابيل و شيث وأنوش و قينان و مهللئيل أن تستمعوا إلي و أن لا تنزلوا من هذا الجبل المقدس ، لأنه في اللحظة التي تغادرونه فيها ، سوف تنشقون عن الحياة و الرحمة و أنتم لن تدعون بعد أبناء الإله ، بل أبناء الشيطان " . ٢٨. لكنهم لم يستمعوا لكلماته .

أبناء شيث ينزلون من الجبل إلى الوادي الخطيئة .-

٢٩. و كان أخنوخ في ذلك الوقت بالغاً من قبل ، و في غيرته من أجل الإله نهض و قال :" استمعوا إلي يا أبناء شيث ، صغار و عظماء ، إنه حينما تتعدون وصية آبائنا وتنزلون من هذا الجبل المقدس ، فإنكم لن تصعدوا إلى هنا إلى الأبد " .
٣٠. لكنهم قاوموا أخنوخ و لم يستمعوا إلى كلماته ، لكنهم نزلوا من الجبل المقدس .
٣١. و لما نظروا إلى بنات قايين و جمال شكلهم و أن أقدامهم و أيديهم مصبوغة بالألوان و موشومات بالزخارف على وجوههن ، فإن نار الخطيئة اشتعلت فيهم .
٣٢. ثم جعلهم الشيطان يبدون أكثر جمالاً عن أبناء شيث ، كما أنه أيضاً جعل أبناء شيث يبدون أحسن في عيون بنات قايين، حتى أن بنات قايين اشتهوا أبناء شيث مثل الحيوانات المفترسة و سار أبناء شيث وراء بنات قايين حتى إنهم قد ارتكبوا الرجس معهم .

أبناء شيث لا يستطيعون أن يصعدوا الجبل ثانية .-

٣٣. لكنهم بعدما سقطوا في هذا التدنيس ، عادوا بالطريق الذي جاءوا منه، وحاولوا أن يصعدوا الجبل المقدس . لكنهم لم يقدروا ، لأن حجارة الجبل المقدس كانت ناراً مشتعلة أمامهم ، و بسببها لم يقدروا أن يصعدوا مرة ثانية. ٣٤. و كان الإله غاضباً منهم و تأسف عليهم لأنهم نزلوا من المجد و بسبب هذا فقدوا أو هجروا نقائهم ذاته أو براءتهم و سقطوا في دنس الخطيئة . ٣٥. حينئذ فإن الإله قد أرسل كلمته ليارد قائلاً : " أبنائك هؤلاء الذين تدعوهم أبنائي ، هوذا قد تعدوا وصيتي ونزلوا و سكنوا في الهلاك و الخطيئة . أرسل رسولاً لهؤلاء الباقيين ، حتى يمكن أن لا ينزلوا و يفقدوا " .
٣٦. حينئذ بكى يارد أمام الرب و سأله الرحمة و الغفران .٣٧. لكنه رغب أن روحه تغادر جسده ، عن بالأحرى أن يسمع تلك الكلمات من الإله عن نزول أبناءه من الجبل المقدس . ٣٨. لكنه أتبع أوامر الإله و كرز بهم أن لا ينزلوا من هذا الجبل المقدس ولا يخالطوا أبناء قايين جنسياً. لكنهم لم يلتفتوا لرسالته ولم يطيعوا مشورته.

الإصحاح الحادي و العشرون

يارد يموت في حزن على أبنائه الذين ضلوا . نبوءة الطوفان

١. بعد هذا ، اجتمعت جماعة أخرى سوياً و مضوا ليشاهدوا إخوانهم ، لكنهم فنوا بالمثل. وهكذا كانت جماعة بعد أخرى، حتى أن قليلاً فقط منهم قد بقى. ٢. حينئذ مرض يارد من الحزن ، و كان مرضه هكذا أن يوم موته قد أقترب. ٣. حينئذ دعا

أبنه الأكبر أخنوخ ومتوشالح أبن أخنوخ و لامك أبن متوشالح ونوح أبن لامك.٤. فلما جاءوا إليه ، صلى عليهم و باركهم و قال لهم : " أنتم أبناء أبرار و ذوي براءة ، لا تنزلوا مع ذلك من هذا الجبل المقدس لأنه هوذا أبنائكم و أحفادكم قد نزلوا من هذا الجبل المقدس و بعدوا بأنفسهم عن هذا الجبل المقدس من خلال شهوتهم المقيتة وتعديهم وصية الإله .

٥. لكن أنا أعرف أنه بقوة الإله أنه لن يتركاكم على هذا الجبل المقدس ، لأن أبنائكم قد تعدوا وصاياه و تلك التي لآبائنا ، التي تلقيناها منهم .٦. لكن يا أبنائي سوف يأخذكم الإله لأرض غريبة و لن تعودوا ثانية لتشاهدوا بأعينكم هذه الجنة وهذا الجبل المقدس . ٧. لذلك يا أبنائي ثبتوا قلوبكم في أنفسكم واحفظوا وصايا الإله التي معكم . فحينما تخرجون من هذا الجبل المقدس إلى أرض غريبة التي لا تعرفوها ، خذوا معكم جسد أبينا آدم و معه تلك الهدايا الثلاثة النفيسة و التقدمات ، أي الذهب و البخور و المر و دعوهم يكونوا في المكان الذي يرقد به جسد أبينا آدم . ٨. و إلى من يترك منكم يا أبنائي ، سوف تأتي كلمة الإله ، فعندما يخرج من تلك الأرض يأخذ معه جسد أبينا آدم ويضعه في وسط الأرض ، المكان الذي فيه سوف يصنع الخلاص .

٩. حينئذ فإن نوح قال له: "من منا الذي سوف يترك؟ ".١٠. فأجابه يارد : " أنت هو الذي سوف يترك . و أنت سوف تأخذ جسد أبينا آدم من الكهف وتضعه معك في الفلك عندما يأتي الطوفان . ١١. و أبنك سام ، الذي يأتي من صلبك ، هو الذي سوف يضع جسد أبينا آدم في منتصف الأرض ، في المكان الذي يخرج منه الخلاص " .

١٢. ثم ألتفت يارد لأبنه أخنوخ * و قال له : " أنت أبني ، أمكث في هذا الكهف وأخدم بسرور أمام جسد أبينا آدم جميع أيام حياتك وأطعم شعبك في بر وبراءة" . ١٣. و لم يقل يارد شيئاً آخر ، و ارتخت يداه و أغلقت عيناه و دخل في الراحة مثل آبائه. وحدث موته في العام ثلاثمائة وستة عشر من عمر نوح، وفي العام تسعمائة وتسعة وثمانون من عمره، في اليوم الثاني عشر من بشنس في يوم جمعة.١٤. لكن ، فكما أن يارد مات ، فإن الدموع قد انسابت من عيناه لحزنه الشديد ، لأجل أبناء شيث الذين سقطوا في أيامه.١٥. حينئذ فإن أخنوخ * و متوشالح و لامك و نوح ، أولئك الأربعة بكوا عليه و كفنوه بعناية ثم وضعوه في كهف الكنوز. حينئذ قاموا وناحوا أربعين يوماً.١٦. و لما انتهت تلك الأيام من النواح ، فإن أخنوخ * ومتوشالح و لامك و نوح ظلوا في حزن قلوبهم لأن أباهم قد غادرهما و لن يروه بعد ذلك .

* ذكر أخنوخ هنا مخالف لواقع المعلومات المستقاة من الكتاب المقدس ، حيث أن أخنوخ كان قد رفع إلى السموات .

الإصحاح الثاني و العشرون

فقط ثلاثة آبار تركوا في العالم. الأحوال الشريرة للناس قبل الطوفان

١. لكن أخنوخ حفظ وصية يارد أبيه ، و أستمر في خدمة الكهف . ٢. أنه أخنوخ هذا الذي له عدة أعاجيب حدثت ، و هو الذي أيضاً كتب كتاباً شهيراً ، لكن تلك الأعاجيب لا يمكن أن تقال في هذا المكان . ٣. حينئذ بعد ذلك ، فإن أبناء شيث

ضلوا و سقطوا ، هم و أبنائهم و زوجاتهم . فلما رآهم أخنوخ ، متوشالح و لامك ونوح ، فإن قلوبهم قد عانت بسبب سقوطهم في الشك المملوء بعدم الإيمان فبكوا وطلبوا من الإله الرحمة لتحفظهم و تخرجهم من هذا الجيل الشرير.
٤. و أستمر أخنوخ في خدمته أمام الإله ثلاثمائة و خمسة و ثمانون عاماً ، و عند نهاية ذلك الوقت ، أصبح منتبه من خلال نعمة الإله ، أن الإله قد عزم على رفعه من الأرض . ٥. حينئذ قال لأبنه : " يا ولدي ، إنني أعرف أن الإله ينوي أن يجلب مياه طوفان على الأرض و يدمر الخليقة . ٦. و أنت آخر الحكام على هذا الشعب في هذا الجبل ، لأنني أعرف أنه لن يترك أحداً أن ينجب أبناء على هذا الجبل المقدس ، ولا أي واحد منكم سوف يحكم على أبناء شعبه ، و لا سوف يترك أي جماعة منكم على هذا الجبل " .
٧. ثم قال أخنوخ أيضاً لهم : " اسهروا على روحكم ، و تمسكوا بخوفكم من الإله بخدمته و عبادته في إيمان قويم ، خدمته في بر و براءة و تمييز ، في توبة و أيضاً في نقاء " . ٨. فلما أنهى أخنوخ وصاياه لهم ، رفعه الإله من هذا الجبل إلى أرض الحياة ، إلى قصور الأبرار و المختارين ، مقر فردوس السرور ، في النور الذي يصل عالياً للسموات ، النور الذي خارج نور هذا العالم ، لأنه نور الإله ، الذي يملأ كل العالم ، لكن لا يحتويه مكان . ٩. هكذا لأن أخنوخ كان في نور الإله ، فإنه وجد ذاته بعيداً عن إدراك الموت ، حتى يريده الإله أن يموت . ١٠. تماماً لم يبقى أي من آبائنا أو أبنائهم ، على هذا الجبل ، ماعدا هؤلاء الثلاثة : متوشالح ، لامك و نوح . لأن الجميع نزل من الجبل و سقط في الخطيئة مع أبناء قايين . لذلك فإنهم قد منعوا من هذا الجبل ، و لم يبقى عليه ، بل أولئك الرجال الثلاثة .

هذا يكمل الكتاب الثاني لآدم وحواء .

الباب الثاني

قصة حياة آدم و حواء

قصة حياة آدم و حواء

١- مقدمة و مشاكل النص

إن حياة آدم و حواء هي قصة من إبيجرافا العهد القديم عن تجربة أول زوج بشري بعد طردهم من جنة عدن . من بين عديداً من أعمال الإبيجرافا التي كتبت بخصوص آدم وحواء في العالم القديم فإن هذا النص هو بالتأكيد له مكانة الإعزاز. ليس فقط لتأثيره في القدم الجلي الوضوح و الواسع الانتشار ، بل لأن الرواية تتمتع بشعبية عظيمة في عالم العصور الوسطى بالمثل .

التاريخ .-

لقد أثبت أنه من الصعب وضع تاريخ محدد له . فالإنسان لا يقدر أن يكون أكثر دقة من القول إنه يجب أن يكون قد كون فيما بين القرنين الثالث و السابع الميلادي . و إنه من الأكثر احتمالا بالطبع أن وحدات أدبية محددة من العمل هي نسبياً أقدم من ذلك ، كما أنه ليس هناك سؤالاً أن شكل العمل الحالي هو نتيجة عملية تنقيحية قد نسجت سوياً مصادر مختلفة في قصة واحدة .

المصدر .-

مشكلة مساوية هي السؤال عن إثبات مصدر العمل . إن معظم الدارسين يفترضون أصلاً يهودياً للعمل ، على أساس أن دليلاً لملامح مسيحية واضحة هي طفيفة جداً في الرواية وتبدو لتكون تنقيحاً متأخراً عن بالأحرى متممة للرواية ذاتها .
مع ذلك فإن الدارسون المحدثون للتكوين و ناقلي روايات الإبيجرافا من القدم يقترحون إمكان إعطاء اعتبار مطلوب لأصل مسيحي. في أي حادثة فالحقيقة أن الرواية كانت منسوخة ، محررة ، موسعة من الكتاب المسيحيون وتمتعت بشعبية غير محدودة في الدوائر المسيحية ، و تحتاج أن تؤخذ بجدية . هناك دليلاً على اعتياد يهودي مع أجزاء من العمل ، لكن لا يوجد دليل لأي دور في نقل النص كما هو متاح في الوقت الحاضر .

اللغات .-

لقد بقى النص حياً في ست لغات هي :
اليونانية ، اللاتينية ، الأرمينية ، الجورجانية ، السلافونية و القبطية (فقط في شظايا صغيرة قد بقيت من الطبعة) .
إن أغلب الدارسين يوافقون على أن النص كان مكتوباً أصلاً باللغة اليونانية و أن جميع تلك الطبعات الست قد جاءت من هذا النص اليوناني . لكن فإنه يجب أن يؤكد هنا أن المخطوطات اليونانية التي لدينا الآن ليست شاهدة لهذا النص الأصلي اليوناني المفترض .
أما المادة اليونانية الحاضرة قد كابدت نشاطاً تنقيحياً ملحوظاً و يجب أن لا نعتبرها شاهداً أفضل على الشكل الأصلي للنص عن أي شكل آخر . مع ذلك فإنه

يجب أيضاً أن لا نقلل فوزها و أن العمل النقدي للنص قد بدأ بصعوبة على هذه الوثيقة وتقريباً فإن أية نتائج على مثل تلك الأمور يجب أن تعتبر وقتية واستكشافية .
من أجل أغراض الملائمة فإننا سوف نشير لجميع أشكال هذا العمل تحت عنوان بسيط هو : " قصة حياة آدم و حواء " . لكن يجب أن يكون ثابتاً في الفكر أن كل طبعة من هذه الطبعات لها عنوانها الفريد .

٢- الترجمات المنفردة

١- النص اليوناني . العنوان الأصلي : رؤيا موسى .-

الناشر الأصلي : تشيندروف في رؤيا موسى أو أبوكريفا موسى . النص اليوناني قد طبعه أول مرة من تشيندروف Van Tischendrof على أساس أربعة مخطوطات. ولأن واحداً منها له افتتاحية تعرف العمل باسم رؤيا موسى فإن تشيندروف قد أعطى هذا العنوان بناء على ذلك .
للأسف فإن هذه التسمية الخاطئة قد أصبحت عنواناً طويل المدة حتى هذا اليوم الحاضر ، و منذ طبعة تشيندروف الأصلية ، فإن مخطوطات إضافية عديدة قد أتت للنور ، حتى أصبح مجموعهم خمسة و عشرين مخطوطاً .
ناجال Nagel قد ولف نصاً جديداً من أجل وفاق الإبيجرافا اليونانية و قد حرره دنس Denis .

٢- النص اللاتيني . العنوان الأصلي : حياة آدم و حواء .-

الناشر الأصلي : ماير W.Meyer . Vita Adam et Eave عام ١٨٧٨م . النص الحالي هو ما طبعه ماير مع إشارة خاصة للإضافات التي وجدت في العائلة ٣ . النص قد أعده ليشنر شميدت Lechner Schmidt من ألمانيا .
النص اللاتيني نشره أولاً ماير عام ١٨٧٨م . لقد أعتمد على مجموعة وثائق وجدت في ميونيخ . ثم بعد ذلك نشر مورلي نصاً آخر يعتمد على مجموعة وثائق وجدت في بريطانيا .
في الوقت الحالي هناك ٧٣ مخطوطاً لاتينياً معروفاً وجوده . فالمخطوطات اللاتينية لها أهمية خاصة لدارسي العصور الوسطى .
النص اللاتيني للرواية هو الأكثر تعقيداً من جميع النصوص . في الوقت الحاضر لا يوجد طبعة نقدية لمادته . طبعة ماير ذكرت بانتظام كطبعة لها سلطان على الرغم من الحقيقة أن قراءات عديدة أفضل موجودة في بحث موزلي للنصوص الموجودة في إنجلترا .
المادة اللاتينية لم يعاد فحصها في ضوء النشر الجديد للنصوص الأرمينية والجورجانية . و المادة اللاتينية أيضاً صعبة بسبب إنها موضوعاً لإعادة كتابة واسعة في طريق نقلها . فلقد تعجب هالفورد Halford إن كان ممكناً إنشاء طبعة نقدية واحدة ، لاختلاف النص في أشكاله المتعددة . إنه يبدو ليكون قد أعيد كتابته كل مرة نسخ فيها . إننا فقط يمكن أن نكون قادرين لإنشاء أفضليات داخل الوحدات

الروائية الخاصة . بالإضافة إلى أن النص اللاتيني يخدم كأساس لدستة من الطبعات في العصور الوسطى ذات اللغة الدارجة . وإنه يمكن أن تكون الطبعة النقدية النموذجية لهذا النص ليست مفضلة لأن إنشاء نص أساسي قد يكون ذو فائدة قليلة لتتبع حياة تلك التقاليد في أدب العصور الوسطى المتأخرة .

٣. النص الأرميني . العنوان الأصلي : ندم آدم .-

الناشر الأصلي : ميخائيل أ. ستون Michael . E . Stone عام ١٩٨١م . الطبعة الحالية : نفسها : الطبعة النقدية مؤسسة على ثلاث مخطوطات من القرن السابع عشر .

٤. النص الجورجياني . العنوان الأصلي : سفر آدم .-

الناشر الأصلي : كونيكيدزي C. Kunikidze في أبوكريفا آدم عام ١٩٦٤م .
الطبعة الحاضرة : الترجمة الإنجليزية لماهي J.P.Mahe . هذه الترجمة تظهر لأول مرة في هذا العمل .
النص يوجد في تنقيحين. الأقدم في ٤ مخطوطات و المتأخر في مخطوط واحد .

٥. النص السلوفاني : العنوان الأصلي : حياة آدم و حواء .-

الناشر الأصلي : جاجيك V.Jagic عام ١٨٩٣م .
الترجمة الإنجليزية أعدها جراي أندرسون Gray Anderson .
النص السلوفاني هو الأكثر إثارة و أيضاً الأقل دراسة .
إنه يتبع النص اليوناني في وضع ندم آدم ، ثم التجربة الثانية عند نهاية شرح حواء الطويل للسقوط (الإصحاح ٢٩ في اليوناني) .

٦. النص القبطي :

شظية صغيرة من النص القبطي نشرها روم W.E.rum في عام ١٩٠٩م. إنه من المرجح أن هذه الشظية قد أتت من طبعة قبطية كاملة لحياة آدم وحواء لم تعد موجودة و قد تكتشف يوماً ما .

الفصل الأول

المخطوط اليوناني لقصة حياة آدم و حواء

رؤيا موسى

هذه هي قصة رواية وحياة آدم وحواء ، أول المخلوقات قد أظهرها الإله لعبده موسى ، عندما تلقى من يدي الرب ألواح الشريعة بتوصية الملاك ميخائيل .

الإصحاح الأول

موته هابيل .-

١. هذه هي قصة آدم و حواء بعدما خرجوا من الفردوس . فأخذ آدم حواء زوجته و صعدا للشرق . ٢. و ظلوا هناك ثمانية عشر عاماً و شهران و حملت حواء و أنجبت ولدان : الأول يدعى قايين و الثاني يدعى هابيل .

الإصحاح الثاني

١. و بعد ذلك كان آدم و حواء مع بعضهما ، و عندما رقدا ، قالت حواء لآدم سيدها : " يا سيدي آدم ، هوذا قد رأيت في حلم هذه الليلة أن دم أبني الذي يدعى هابيل قد تدفق في فم أخيه قايين ، فأستمر في شربه دون شفقة . ٢. و قد ترجاه أن يهبه قليلاً منه ، لكنه لم يستمع إليه ، بل شربه كله و لم يبقي في جسده ، بل خرج من فمه . ٣. فقال آدم لحواء : " فلننهض ونمضي لنرى ماذا حدث لهم ، لئلا بالمصادفة أن يكون العدو بطريقة ما يحارب ضدهم في مكان ما " .

الإصحاح الثالث

١. فلما ذهبا كلاهما ، وجدا أن هابيل قد قتل بيدي أخيه قايين . ٢. فقال الرب لرئيس الملائكة ميخائيل :" قل لآدم : لا تقل السر الغامض الذي تعرفه لأبنك قايين ، لأنه أبن الغضب الشديد. ٣. لكن لا تحزن نفسك لأني أعطيك عوضاً عنه أبناً آخر ، الذي سوف يريك جميع الأشياء ، التي سوف تفعلها له كثيراً ، لكن لا تقل له شيئاً ". ٤.هذا ما قاله الإله للملاك وحفظ آدم الكلام في قلبه وأيضاً حواء معه ، مع حزنهم على أبنهم هابيل .

الإصحاح الرابع

١. وبعد هذا عرف آدم زوجته حواء ، فحبلت و أنجبت شيث.٢. فقال آدم لحواء : "هوذا قد أنجبت أبناً عوضاً عن هابيل الذي قتله قايين، فلنعطي مجداً وذبيحة للإله ".

الإصحاح الخامس

مرض آدم .-

١. و أنجب آدم ثلاثين أبناً و أبنه ، وعاش آدم تسعمائة و ثلاثون عاماً.٢. فمرض آدم وصاح بصوت عال قائلاً: " فليأت جميع أبنائي إلى ، حتى أراهم قبل أن أموت . ٣. أجتمع الكل سوياً لأن الأرض كانت مأهولة في ثلاث أجزاء . فجاءوا جميعاً إلى باب البيت الذي دخله ليصلي إلى الإله. ٤. فقال أبنه شيث : " يا أبي آدم ، ما هي

علتك ؟". فقال : " يا أبنائي هناك معضلة عظيمة قد أمسكت بي " . ٥. فقالوا : " ما هي المعضلة و العلة ؟ " .

الإصحاح السادس

١. فأجاب شيث قائلاً له: " يا أبي هل هو ذلك أنك قد تذكرت ثمار الفردوس الذي اعتدت أن تأكل منه و أحزنت نفسك بسبب رغبتك فيه. إن كان كذلك ، قل لي ، فأذهب و أحضر الثمار من الفردوس.٢. لأنني سوف أضع روث البهائم على رأسي وأبكي و أتوسل حتى يستمع الرب ويرسل ملاكه (ويحضر ثمر من الفردوس) فأحضرها لك حتى تنتهي معضلاتك التي بك". ٣. فقال آدم له : " لا يا ولدي شيث ، لكن عندي علة و معضلة ".٤. قال شيث : " كيف جاءت هذه إليك ؟ " .

الإصحاح السابع

قصة آدم عن السقوط .-

١. فقال آدم له : " لما صنعنا الإله أنا وأمك ، الذي بواسطته أيضاً أموت ، فقد أعطانا سلطاناً أن نأكل كل نبات في الفردوس ، لكنه أوصانا عن واحدة أن لا نأكل منها ، لأننا بسببها سوف نموت . ٢. و كان الوقت قد أوشك لأجل الملائكة الذين يحرسون أمكم لتصعد و تسجد للرب و كنت بعيداً عنها . فعرف العدو أنها وحيدة لأنني لم أكن بقربها و لا الملائكة المقدسين . فأعطاها العدو و أكلت من الشجرة التي قيل لها أن لا تأكل منها . ٣. حينئذ أعطتني أيضاً فأكلت .

الإصحاح الثامن

١. فلما أكلنا كلنا ، أصبح الإله غاضباً منا . ٢. و جاء الرب للفردوس ، ثم جلس على عرشه و نادى علي بصوت رهيب ، قائلاً : " آدم ، أين أنت ؟ . ولماذا أنت مختبئ من وجهي ؟ . هل يكون البيت مخفياً عن الذي شيده ؟ ". ٣. ثم قال : " حيث أنك قد تخليت عن عهدي ، فإني أجلب على الجسد اثنان وسبعون ضربة . فإن بلاء الضربة الأولى هي إصابة العينان ، و بلاء الضربة الثانية السمع و هكذا في تتابع ، كل الضربات سوف تصيبك " .

الإصحاح التاسع

الوصية باسترداد الزيت .-

١. ولما تحدث آدم هكذا لأبنائه ، تأوه بصوت عالي وقال : " ماذا أفعل ؟ . إنني في حزن عظيم " . و بكت حواء أيضاً قائلة : " يا سيدي آدم ، أنهض وأعطني نصف مرضك فأحتمله ، لأنه من خلالي حدث ذلك لك ، لأنه من خلالي ما أنت في آلام و بلايا " . ٢. لكن آدم قال لحواء : " أنهضي و أمضي مع أبننا شيث قرب الفردوس و لتضعا رماداً على رأسيكما و انتحبا و ترجوا الرب حتى يمكن أن يترأف علي و يرسل ملاكه للفردوس و يعطيني من الشجرة التي تنساب منها الزيت ، حتى تجلبيها إلي لأدهن نفسي ، فأستريح و لأظهر لك الوسيلة التي خدعنا بها أولاً " .

الإصحاح العاشر

القتال مع الوحش .-

١. فمضى حينئذ كلاً من شيث و حواء إلى الفردوس ، فلما مضوا إلى الأمام ، رأت حواء أبنها يقاتل حيواناً برياً . ٢. فبكت حواء قائلة : " ويل لي ، ويل لي ، لأني إذ جئت إلى يوم القيامة فإن كل من أخطئوا سوف يلعنوني قائلين : إن حواء لم تحفظ وصايا الإله ". ٣. فصرخت حواء إلى الحيوان البري قائلة : " أيها الحيوان البري الشرير ، هل أنت لا تخاف أن تقاتل صورة الإله ؟ . كيف تقوت أسنانك ؟ . كيف أنت لست منتبها لخضوعك ، لأنك كنت سابقاً خاضعاً لصورة الإله " .

الإصحاح الحادي عشر

١. حينئذ صرخ الحيوان البري قائلاً : " يا حواء ، إنه ليس من شأننا ، فليس ضدي لومك أو بكائك ، بل ضد نفسك ، حيث أن بداية تسلط الحيوانات البرية كانت منك !. ٢. كيف فتحت فمك لتأكلي من الشجرة التي أوصاك الإله أن لا تأكلي منها ؟ . ٣. لهذا السبب الآن ، فإنك لست بقادرة أن تتحملي ، إذ أنا قد بدأت في لومك " .

الإصحاح الثاني عشر

١. فقال شيث للحيوان البري: " أقفل فمك وأصمت ، وكن على مبعدة من صورة الإله حتى يوم القضاء ". ٢. حينئذ قال الحيوان البري لشيث : " هوذا أنا بعيداً يا شيث عن صورة الإله". ٣. حينئذ فر الحيوان البري وتركه جريحاً وذهب إلى مخبأه .

الإصحاح الثالث عشر

الوصول إلى الفردوس .-

١. و مضى شيث مع أمه حواء بالقرب من الفردوس و بكوا هناك و صلوا للإله ومتوسلين إلى الإله ليرسل ملاكه ، ليعطيهم من زيت الرحمة. ٢. فأرسل إليهم الإله ، رئيس الملائكة ميخائيل ، و قال لهم هذه الكلمات : " شيث يا رجل الإله ، لا تضجر نفسك متوسلاً في هذه التضرعات عن الشجرة التي ينساب منها الزيت لتدهن به أبيك آدم ، لأنه لن يحدث لك الآن ، بل في الأزمنة الأخيرة .

جواب رئيس الملائكة ميخائيل .-

٣. حينئذ تقوم كل الأجساد من آدم حتى ذلك اليوم العظيم ، لكن كثيرون سيكونون شعباً مقدساً . ٤. حينئذ يعطي لهم جميعاً بهجة الفردوس ، و يكون الإله في وسطهم . ٥. و لن يكونوا بعد ذلك خطاة أمامه ، لأن القلب الشرير سوف يؤخذ منهم ويعطي لهم قلباً جعل ليفهم ما هو الصالح وليعبد الإله فقط .

العودة لآدم .-

٦. فلتذهب ثانية إلى أبيك ، حيث أن حد حياته قد أكتمل ومساوياً ثلاثة أيام، فهو سوف يعيش ثلاثة أيام من اليوم وسوف يموت. ٧. و حينما تخرج هذه النفس ، فإنك سوف ترى انتقالها المثير " .

الإصحاح الرابع عشر

١. و لما قال الملاك ذلك ، أنصرف عنهم . و جاء شيث إلى الكوخ حيث كان يحيا آدم .

اتهام آدم لحواء .-

٢. فقال آدم لحواء : " لماذا تسببت في الأذى ضدنا ، و جلبتي علينا العقاب الإلهي ، الذي هو الموت ، الذي أمسك بكل جنسنا ؟ " . ٣. ثم قال لها : " أستدعي أبنائنا و أبناء أبنائنا و أروي لهم طريقة تعدينا " .

الإصحاح الخامس عشر

الأجزاء المعينة لآدم وحواء في الفردوس .-

١. حينئذ قالت حواء لهم : استمعوا لي يا أبنائي و أبناء أبنائي ، فأنا سوف أروي لكم كيف أن عدونا قد خدعنا . ٢. فإنه قد حدث ، بينما كنا نعتني بالفردوس ، أننا قد أعتني كل منا بالجزء المعين له من الإله . ٣. و قد كنت أنا أعتني بقطعة الأرض المحددة لي في الجنوب و الغرب . ٤. فدخل الشيطان إلى قطعة أرض آدم ، حيث كانت ذكور الحيوانات البرية ، حيث أن الإله قد جزء لنا الحيوانات البرية و أعطى الذكور كلها لأبيكم و الإناث فقد أعطاها لي وكل منا راقب في جهته " .

الإصحاح السادس عشر

مقابلة الشيطان مع الحية .-

١. و قال الشيطان للحية : " أنهضي و تعالي إلي و سوف أحكي لك شيئاً يكون لك خدمة " . ٢. حينئذ جاءت الحية إليه ، فقال لها الشيطان : " إنني أسمع إنك أكثر ذكاء من جميع الحيوانات البرية و قد أتيت إليك لمعرفة شخصية ، فوجدت إنك أعظم من جميع الحيوانات البرية و إنهم يزاملونك ، على الرغم من أنك لا توقري من هو أقل جداً .
٣. لماذا تأكلين أنت من علف آدم وزوجته ولا تأكلين من فاكهة الفردوس ؟. أنهضي و تعالي إلى هنا ، فإننا سوف نجعله يلقى من الفردوس من خلال زوجته، مثلما قد ألقينا نحن أيضاً من خلاله ". ٤. فقالت الحية له: " إنني خائفة لئلا الرب يكون غاضباً مني " . ٥. فقال لها الشيطان : " لا تكوني خائفة ، فقط كوني أداتي وأنا سوف أتكلم من خلال فمك : كلمة تكوني قادرة بها أن تخدعيها " .

الإصحاح السابع عشر

اقتراب الحية من الفردوس .-

١. في الحال حينئذ تعلق بجدار الفردوس عند الساعة التي صعدت فيها ملائكة الإله ليعبدوه . ٢. حينئذ جاء الشيطان في شكل ملاك و سبح الإله مثلما الملائكة . فناظرة من الجدار رأيته مثل ملاك .

٣. حينئذ قال لي: "هل أنت حواء؟". فقلت له: " أنا هي ". فقال لي: " ماذا تفعلين في الفردوس ؟ " . فقلت له : " لقد عيننا الإله للعناية به ولنأكل منه " . ٤. فأجابني الشيطان من خلال فم الحية : " أنت تفعلين حسنا ، لكنك لا تأكلين من كل النباتات " .



٥. فقلت له : " نعم من كل نبات نأكل، لكن واحدة فقط التي في وسط الفردوس ، التي أوصانا الإله أن لا نأكل منها ، حيث أننا بها نموت موتاً " .

الإصحاح الثامن عشر

إغواء حواء .-

١. حينئذ قالت الحية لي : " كما يحيا الإله ، فأنا حزينة من أجلك ، لأنك مثل البقرة . لأني لست راغبة أن تكوني جاهلة بذلك ، لكن أنهضي و تعالي إلى هنا و استمعي إلى و أكلي و أدركي فائدة الشجرة ، كما قال لنا " . ٢. لكنني قلت له : " أنني خائفة ، لئلا يغضب الإله مني ؟ " .

٣. فقال لي : " لا تكوني خائفة ، لأنه بمجرد أن تأكلين ، تنفتح عيناك وتكونين عارفة الخير و الشر مثل الإله. ٤. و الإله يعرف ذلك ، إنك ستكونين مثله ، فهو حاقد عليك و قال يجب أن لا تأكلا منها . ٥. لكن لاحظي الشجرة وسوف ترين بهاء عظيم حولها " . فلاحظت الشجرة و رأيت بهاء عظيم حولها، فقلت له: " إنها جميلة للعينين لتنظرا ". وكنت خائفة أن أخذ من الثمر. ٦. فقال لي : " تعالي و سوف أعطيك : اتبعيني " .

الإصحاح التاسع عشر

دخول الحية إلى الفردوس .-

١. ففتحت له و دخل إلى الفردوس و مر أمامي من خلاله. فلما سار قليلاً ، ألتفت و قال لي : " لقد غيرت رأيي و لن أعطيك لتأكلي . و قال هذا راغباً في النهاية أن يغريني و أن يدمرني. ٢. ثم قال لي : " احلفي لي أنكِ سوف تعطين زوجك أيضاً " .

٣. فقلت له:" إنني لا أعرف بأي قسمٍ سوف أحلف لك. لكن ما أعرفه سوف أقوله لك : " بعرش الرب و الشاروبيم و بشجرة الحياة ، سوف أعطي زوجي أيضاً ليأكل ".٤. فلما نال القسم مني ، حينئذ مضى وتسلقها. ووضع علي الثمر الذي أعطاه لي ، سم شروره ، تلك هي رغبته ، لأن الرغبة هي أصل كل الخطايا . ٥. فثنيت الفرع للأرض و أخذت الثمر و أكلته .

الإصحاح العشرون

اعتراف حواء بخطيئتها .-

١. و في تلك الساعة ذاتها ، انفتحت أعيني . و في الحال عرفت أني عارية من البر الذي كنت أتدثر به . ٢. فبكيت قائلة : " ما هذا الذي فعلته لي ، لأني قد أصبحت مجردة من المجد الذي كنت ألبسه ؟. و بكيت أيضاً على القسم .

٣. فنزل من على الشجرة و اختفى عن النظر.٤. فبدأت في البحث، و أنا عارية ، في الجزء الخاص بي من الفردوس عن أوراق حتى يمكن أن أغطي خجلي ، فلم أجدهم من نباتات الفردوس، حيث أن أوراق كل النباتات في الجزء الخاص بي قد سقط، ماعدا شجرة التين وحدها، عند الوقت الذي أكلت فيه من الشجرة.٥. فلما أخذت أوراق منها، صنعت لنفسي زناراً وإنه كانت من تلك النباتات التي أكلت منها.

الإصحاح الحادي و العشرون

إغواء آدم .-

١. و في تلك الساعة صرخت بصوت عالي قائلة : " آدم ، آدم ، أين أنت ؟. أنهض و تعال إلي و سوف أريك أعجوبة عظيمة " . ٢. فلما جاء أبيكم ، قلت له كلمات الشر التي أنزلتنا من المجد العظيم . ٣. لأنه بمجرد أن جاء ، فتحت فمي و تحدث الشيطان ، و بدأت في نصيحته ، قائلة : " تعال إلى هنا ، يا سيدي آدم ، أستمع إلي و أكل من ثمار الشجرة التي قال الإله لنا أن لا نأكل منها ، فأنت سوف تكون مثل الإله " .

٤. فأجاب أبيكم وقال: " إني أخاف لئلا يصبح الإله غاضباً مني " . ٥. فقلت له : " لا تكن خائفاً ، لأنك بمجرد أن تأكل سوف تصبح مثل الإله عارفاً الخير والشر " . و بسرعة أقنعته ، فأكل وانفتحت عيناه وكان مدركاً أيضاً بعريه.٦. فقال لي : " أيتها المرأة الشريرة ، لماذا جلبت الأذى لنا ؟ . لقد أبعدتني عن مجد الإله " .

الإصحاح الثاني و العشرون

دخول الإله للفردوس .-

١. و في نفس تلك الساعة ، سمعنا رئيس الملائكة ميخائيل بوق في بوقه ، داعياً الملائكة و قال : " هكذا يقول الرب ، تعالوا معي إلى الفردوس واستمعوا للكلمة التي أحكم بها على آدم ". ٢. فلما سمعنا بوق رئيس الملائكة ، قلنا : " هوذا الإله آتياً إلى الفردوس ليحاكمنا " . و كنا خائفين ، فاختبأنا بأنفسنا . ٣. فصعد الإله إلى الفردوس راكباً على مركبة من الشاروبيم والملائكة يسبحونه . ٤. و لما صعد الإله إلى الفردوس ، أزهرت النباتات في الجزء المخصص لآدم و الجزء الخاص بي أزهر ، و الجميع أرتفع و عرش الإله جاهزاً حيث كانت شجرة الحياة .

الإصحاح الثالث و العشرون

١. فنادى الإله : " آدم ، أين أنت اختبأت ، أتفكر إني لن أجدك ؟. هل المنزل مخبأ عن الذي بناه ؟ " . ٢. حينئذ أجاب أباكم و قال : : " لا يارب ، إننا لم نختبئ مفكرين إنك لن تجدنا ، بل أنا خائف لأني عريان و أنا خجلان أن أقف في خشية من قوتك ، يارب " .

٣. قال الإله له:" من أعلمك أنك عريان إلا إذا كنت قد تخليت عن وصاياي التي أنا طالبتك بحفظها؟ ".٤. حينئذ تذكر آدم الكلمة التي قلتها له عندما رغبت أن أخدعه بأنني سوف أخرجه من الخطر من الإله. فألتفت وقال لي : " لماذا فعلت ذلك ؟ " فتذكرت كلمة الحية أيضاً و قلت : " الحية قد خدعتني " .

الإصحاح الرابع و العشرون

محاكمة آدم .-

١. فقال الإله لآدم : " حيث أنك قد خالفت وصاياي ، و أطعت امرأتك ، ملعونة الأرض في أعمالك.٢. لأنه كلما عملت فيها ، لن تعطيك قوتها ، أشواكاً و حسكاً تنبت لك ، و بعرق وجهك تأكل خبزك . و أنت ستكون في ضيقات كثيرة الأنواع .

٣. وأنت سترهق نفسك ولن تستريح و تتوجع بمرارة ولن تذوق حلاوة ، وتتوجع من الحرارة و تخمد من البرودة و تكدح كثيراً ولا تصبح غنياً و تسرع ولا تبلغ نهايتك .

٤. و الحيوانات البرية التي كنت سيدها ، تثور ضدك ، لأنك لم تحفظ وصاياي .

الإصحاح الخامس و العشرون

محاكمة حواء .-

١. ثم ألتفت إلى وقال الرب لي: " منذ أنك أطعت الحية وعصيت وصاياي، سوف تكونين في حزن وآلام غير محتملة ، أنت تلدين أطفالك بأتعاب عظيمة، وفي ساعة تأتين لتلديهم ، وتفقدين حياتك نتيجة الشدة العظيمة والآلام المفاجئة . ٢. و أنت سوف تقرين وتقولين : "سيدي ، سيدي، خلصني ولن أعود لخطيئة الجسد. ٣. وعلى هذه الرواية في كلماتك الذاتية ، سوف أحاكمك ، على حسب العداوة التي وضعها العدو فيك ، و سوف تلتفتين إلى زوجك و هو سوف يكون سيدك .

الإصحاح السادس و العشرون

محاكمة الحية .-

١. و بعد أن تحدث هكذا ، تكلم للحية في غضب عظيم ، قائلاً لها : " حيث أنك فعلت ذلك وأصبحت أداة كريهة حتى تضللين هؤلاء الذين كانوا مهملين في قلوبهم ، ملعونة أنت من جميع الحيوانات . ٢. و أنت سوف تحرمين من الطعام الذي تأكلينه ، و تراباً تأكلين كل أيام حياتك ، على صدرك و بطنك تسعين و تحرمين من الأيدي و الأرجل و لن يمنح لك أذن أو جناح و لا طرف واحد من كل هؤلاء الذين جذبتهم للشر وسببت لهم الطرد من الفردوس.

٣. و أضع عداوة بينك و بين بذرتها . هو سوف يرقد منتظراً رأسك ، وأنت من

أجل عقبه حتى يوم القضاء .

الإصحاح السابع و العشرون

توسل آدم للرحمة .-

١. و لما قال هذا ، أمر ملائكته أن نطرد من الفردوس . ٢. فلما كنا نقاد خارجاً ، وكنا نبكي ، توسل أبيكم آدم للملائكة ، قائلاً : " اسمحوا لي قليلاً حتى أترجى الإله ، فقد يكون لديه رحمة لنا ويشفق علي ، لأني فقط أخطأت . ٣. فتوقفوا عن قيادته .

٤. فصرخ آدم باكياً ، قائلاً : " أعفوا عني يارب عن ما فعلت " . حينئذ قال الرب لملائكته : " لماذا توقفتم عن قيادة آدم خارج الفردوس ؟ . أليست هي خطيئة ضدي ، أو أنني قد حكمت سيئاً ؟ " . ٥. حينئذ خرت الملائكة ساجدة للرب على الأرض ، و قائلة : " عادل أنت يارب و قضائك مستقيم " .

الإصحاح الثامن و العشرون

١. ثم ألتفت إلى آدم قائلاً: "إنني لن أسمح لك من الآن أن تكون في الفردوس" . ٢. فأجاب آدم و قال : " يارب أعطني من شجرة الحياة ، حتى آكل منها قبل أن أطرد" . ٣. حينئذ قال الرب لآدم : " أنت لن تأخذ منها الآن ، لأنني قد عينت الشاروبيم و سيف ملتهب متقلب لحراستها بسببك ، حتى لا تتذوقها و تتحرر من الموت إلى الأبد ، بل كذلك أنت لديك الحرب التي أشعلها العدو فيك . ٤. لكن بعدما تخرج من الفردوس ، إن حفظت نفسك من كل شر ، فكما مقضي عليك بالموت ، سوف أقيمك ثانية حين تأتي القيامة ، و حينئذ يعطى لك من شجرة الحياة و تكون حراً من الموت إلى الأبد" .

الإصحاح التاسع و العشرون

الطرد من الفردوس .-

١. فلما قال الرب كذلك ، أمر الملائكة أن نطرد من الفردوس . ٢. و بكى أبيكم آدم أمام الملائكة هناك عند الفردوس . فقالت الملائكة له : " ماذا ترغب أن نفعل لك يا آدم ؟ " . ٣. فأجاب أبيكم آدم و قال للملائكة : " هوذا طردتموني خارجاً ، فاسمحوا لي أن أخذ روائح حلوة من الفردوس ، حتى يمكنني بعدما أخرج ، أن أقدم للإله تضحية ، حتى يستمع الإله إلي ".

٤. فتقدمت الملائكة و قالت للإله : " جائيل ، أيها الملك الأبدي ، أؤمر أن تعطي لآدم تضحيات من رائحة حلوة من الفردوس " . ٥. فأمر الإله أن يذهب حتى يمكنه أن يأخذ من العطور ذات الرائحة الحلوة من الفردوس لطعامه.٦. فتركته الملائكة يذهب ، فجمع كلا النوعين الزعفران و الناردين (سنبلة الطيب الهندي) و قصب الطيب أو الذريرة و القرفة وحبوب أخرى لطعامه ، فلما أخذهم خرج من الفردوس .

اكتشاف الطرد من الفردوس .-

٧. ثم أتينا إلى الأرض . [الجزء التالي عن رواية الندامة موجود فقط في قليل من المخطوطات اليونانية ، وغالبيتهم يهملونها] . فحزننا لمدة سبعة أيام و أصبحنا جائعان بعد الأيام السبعة ، فقلت لآدم : " قم و أعطي فكراً للطعام ، حتى يمكننا أن نأكل ونحيا حتى لا نموت". فنهضنا وتجولنا الأرض كلها فلم نجد طعاماً. ٨. فأجبت وقلت لآدم: " قم، يا سيدي ودمرني حتى أنتهي من أمامك ومن أمام الإله والملائكة ، حتى إنهم يكفون غضبهم عنك بسببي " . ٩. حينئذ أجاب آدم و قال لها : " ما السبب الذي دعا لعقلك هذا الشر ، حتى أقدر أن أقتل و ألقي بالموت على ضلعي ؟ . كيف أقدر أن أرفع يدي ضد صورة الإله الذي صنعها ؟ . بالأحرى دعينا نتوب لمدة أربعون يوماً حتى أن الإله يمكن أن يتحنن علينا و يعطينا طعاماً أفضل من طعام الحيوانات . ١٠. إنني سوف أعمل أربعون يوم ندامة ، بينما أنت تعملين أربعة وثلاثون يوماً ، لأنك لم تصنعي في اليوم السادس عندما خلق الإله مخلوقاته . قومي و أذهبي إلى نهر دجلة و خذي حجراً و ضعيه تحت قدميك و قفي هناك مغطاة بالماء حتى رقبتك و لا تنبسين بكلمة من فمك ، لأننا غير مستحقين و شفاهنا غير طاهرة " .

١١. فمضى آدم لنهر الأردن و شعر رأسه ينتشر عندما يصلي في المياه . فصرخ بصوت عال قائلاً : " إنني أقول لمياه نهر الأردن قفي ساكنة و صلي و حتى الحيوانات و الطيور وكل زواحف الأرض و البحر " . و جميع الملائكة و كل الأشياء المخلوقة من الإله أحاطت مثل عجلة حوله و صرخت بينما تصلي للإله من أجل آدم حتى يمكن أن يستمع الإله لهم . ١٢. لكن الشرير لم يجد مكان باعتبار آدم ، فمضى إلى نهر دجلة إلي ، متخذاً شكل ملاك ، ووقف أمامي باكياً و انسابت دموعه على الأرض . و قال لي : " أخرجي من الماء وتوقفي عن الصراخ ، لأن الإله قد أستمع لطلبك حتى بسببنا نحن الملائكة وجميع المخلوقات التي صنعها قد توسلت إلى الإله بسببنا " . ١٣. فلما قال ذلك ، خدعني العدو مرة ثانية ، فخرجت من الماء .

الإصحاح الثلاثون

موت آدم . -

١. فالآن يا أولادي قد أظهرت لكم الوسيلة التي بها قد خدعنا . ٢. لكن هل تراقبوا أنفسكم حتى لا تتخلوا عن ما هو صالح .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

١. فلما قالت ذلك في وسط أبنائها ، و كان آدم راقداً في مرضه ، و كان باقياً له يوما واحداً ليخرج من الجسد، قالت حواء لآدم : " لماذا تموت أنت واحيا أنا ؟.أو ما طول المدة التي سوف أحياها بعد موتك ؟ . قل لي ".٢. حينئذ قال آدم لحواء : " لا تشغلي بالك حول تلك الأمور ، لأنك لن تكوني طويلاً بعدي ، بل كلانا يموت بالمثل وأنت سوف تقادين لموضعي. ٣. وحينما أموت فسوف تتركيني ، ولا تدعي أحد يلمسني حتى يقول ملاك الرب شيئاً ، لأن الإله لن ينساني ، بل سوف يفتقد وعائه

الذي صممه . أنهضي بالحرى ، وصلي للإله حتى أعيد روحي ليديه الذي أعطاها . لأننا لا نعرف كيف سنقابل الذي صنعنا ، و ما إذا كان غاضباً منا أو تحول و لديه شفقة بنا " .

الإصحاح الثاني و الثلاثون

اعتراف حواء .-

١. حينئذ نهضت حواء و خرجت و خرت ساجدة للأرض قائلة : " إنني أخطأت أيها الإله ، لقد أخطأت يا آب الكل ، إنني قد أخطأت إليك . ٢. و أنا قد أخطأت ضد ملائكتك المختارين ، أنا قد أخطأت ضد الشاروبيم و أنا قد أخطأت ضد عرشك الغير مهتز ، أنا قد أخطأت يارب ، أنا أخطأت كثيراً ، أنا قد أخطأت أمامك و كل خطيئة من خلالي قد أتت على الخليقة " .

٣. و بينما كانت حواء مازالت تصلي راكعة على ركبتيها ، هوذا قد جاء إليها ملاك البشرية و أقامها قائلاً : ٤. " أنهضي يا حواء من توبتك ، لأنه هوذا آدم زوجك قد خرج من جسده، أنهضي و شاهدي روحه محمولة للذي صنعها لتقابله " .

الإصحاح الثالث و الثلاثون

الليثورجية الملائكية .-

١.فنهضت حواء وغطت وجهها ومسحت دموعها بيديها و وضعت يديها على وجه آدم ، فقال الملاك لها : " ارفعي يديك عن الأشياء التي على الأرض " .
٢. وحملقت حواء إلى السموات ، فرأت عربة من نور يحملها أربعة ملائكة براقين ، ولم يكن من الممكن لأي أحد مولوداً من امرأة ليروي بهائهم، أو أن ينظر وجوههم . والملائكة ماضون قدام المركبة التي من نور .

٣. فلما أتوا حينئذ للمكان حيث يرقد أبيكم آدم ، وقفت المركبة ساكنة تماماً والسيرافيم بين أبيكم و المركبة . ٤. ثم رأيت مباخر ذهبية ، و ثلاث جامات ، وهوذا جميع الملائكة مع بخور و مباخر و جامات قد أتوا للمذبح و نفخوا فيهم و دخان البخور قد غطى الأجواء . ٥. و خرت الملائكة ساجدة للإله صارخة و قائلة : " أيها القدوس جائيل ، أغفر له لأنه صورتك و عمل يديك المقدسين ".

الإصحاح الرابع و الثلاثون

١. و مرة ثانية رأيت أنا حواء ، اثنان من الكائنات المريعة السرية الغامضة والعظيمة واقفة أمام الإله. فبكيت من الخوف وصرخت لأبني شيث قائلة: ٢." أنهض يا شيث من عن جسد أبيك و تعال إلى جانبي ، حتى يمكنك أن ترى ما لم تراه عين أحد آخر على الإطلاق . وكيف كانوا يتضرعون من أجل أبيك آدم " .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

١. حينئذ نهض شيث و ذهب إلى أمه وقال لها : " ما الذي حدث لك ؟ . ولماذا تبكين ؟ " . ٢. فقالت له هي : " أنظر عالياً بعينك لتري القباب السبع الزرقاء للسماء مفتوحة وأنظر بعينك كيف أن جسد أبيك راقداً على وجهه ، و أن جميع الملائكة المقدسين معه ، مصلين لأجله و قائلين : " أصفح عنه يا أب العالم ، لأنه

هو صورتك" . ٣. تضرع يا ولدي شيث ، ماذا حينئذ يكون هذا ؟ . ومتى هو يسلم إلى أيدي أبينا الغير مرئي ، الإله ؟ . ٤. و من هم يا ولدي شيث الاثنان ذو الوجوه المظلمة الذين يقفون جانباً عند الصلاة لأبيكم ".

الإصحاح السادس و الثلاثون

١. فقال شيث لأمه : " هما الشمس والقمر وهما بأنفسهما ساجدان ليصليا من أجل أبينا آدم". ٢. فقالت حواء له : " و أين يكون نورهما ، و لماذا يبدوان أسودا المنظر ؟ " . ٣. فأجابها شيث : " إنهما لا يمكن أن يضيئا في حضور نور العالم ، و لهذا فإن النور الآتي منهما مخفياً " .

الإصحاح السابع و الثلاثون

صعود آدم للفردوس –

١. و بينما كان شيث يتحدث لأمه ، بوق الملائكة الساجدون على وجوههم بأبواقهم ، و صرخوا بصوت مخيف وقالوا: ٢. " مبارك مجد الرب على ما صنعه ، لأنه تحنن على آدم عمل يديه " . ٣. و لما بوق الملائكة ، أتى واحداً من السيرافيم ذو الستة أجنحة ، و أسرع بآدم إلى بحيرة الآشوري ، و غسله ثلاث مرات و قاده إلى أمام الإله .

٤. و ظل كذلك راقداً ثلاثة ساعات ، و بعد ذلك فإن رب العالم جلس على عرشه المقدس و مد يده و أقام آدم و سلمه لرئيس الملائكة ميخائيل ، قائلاً له : ٥. " ارفعوه إلى الفردوس ، حتى السموات الثالثة ، و اتركوه هناك حتى اليوم العظيم و المخيف الذي أجلبه على العالم " . ٦. حينئذ أخذ رئيس الملائكة ميخائيل آدم ، وقاده بعيداً ومسحه بالزيت ، كما قال له الإله في عفوه عن آدم . وتركه حيث قال له الإله. وجميع الملائكة رنموا ترنيمة ملائكية لدهشتهم للعفو عن آدم .

الإصحاح الثامن و الثلاثون

طقوس دفن آدم وهابيل .–

١. لكن بعد كل تلك الأحداث المفرحة ، فإن رئيس الملائكة قد سأل عن طقس الجنازة للبقايا. ٢. فأمر الإله أنه يجب أن يجتمع كل الملائكة سوياً في حضوره، كل حسب منزلته. فاجتمعت جميع الملائكة ، البعض بالمباخر في أيديهم والبعض الآخر بالقيثارات و الطاسات والأبواق . ٣. فصعد رب الذبائح والرياح الأربع سحبته وركبت الشاروبيم على الرياح و ملائكة السموات مضت أمامه ، فجاءوا إلى حيث كان جسد آدم و أخذوه . ٤. ثم جاءوا إلى الفردوس ، فتحركت جميع أشجار الفردوس حتى أن جميع المولودين من آدم آخذتهم سنة من النوم عند الرائحة الحلوة، ماعدا شيث، لأنه ولد حسب موعد الإله .

الإصحاح التاسع و الثلاثون

١. حينئذ كان جسد آدم راقداً على الأرض في الفردوس، وكان شيث حزيناً جداً . فقال الرب الإله : " آدم ، لماذا فعلت ذلك ؟ . إن أنت حفظت وصاياي فإن أولئك الذين هبطوا بك إلى ذلك المكان لم يكن يسروا!. ٢. ومع ذلك فإني أقول لك : إنني

سوف أحول حزنك إلى فرح و عندما يتحول ، فأنا سوف أقيمك في ملكوتك على عرش الذي خدعك . ٣. لكن هو سوف يطرح في هذا المكان ، حتى إنه يمكن أن يراك تجلس فوقه . حينئذ هو ذاته يدان سوياً مع أولئك الذين أطاعوه و يكونوا في حزن عظيم و يبكون ، ناظرين جلوسك على عرشه الممجد" .

الإصحاح الأربعون

١. حينئذ قال الإله لرئيس الملائكة ميخائيل : " أدخل إلى الفردوس إلى السموات الثالثة ، و أجلب إلى ثلاثة أقمشة من الكتان النقي " . ٢. و قال الإله لميخائيل وجبرائيل و أوريل و روفائيل : " أفردوا الأقمشة و غطوا جسد آدم و اجلبوا زيت زيتون ذو رائحة حلوة و صبوه عليه " . فحملوا زيت الزيتون و صبوه عليه و أعد ثلاثة ملائكة الجسد للدفن .

٣. فلما انتهوا من أعداد آدم ، قال الإله : " اجلبوا أيضا جسد هابيل " . فلما أحضروه ، أحضروا أقمشة أخرى ، و أعدوه أيضاً للدفن . ٤. حيث أنه لم يكن قد أعد للدفن منذ اليوم الذي فيه قد ذبحه أخيه قايين . لأن أخيه قايين الشرير قد حاول باجتهاد عظيم أن يخفيه ، لكنه لم يقدر ، لأن الأرض لم تقبله و أخرجته و خرج صوت من الأرض قائلاً : ٥. " إنني لن أقبل الجسد في رفقتي و لن يغطى أي جسد حتى يأتي إلي ذلك التراب الذي أخذ مني و تشكل على " . ففي تلك اللحظة أخذته الملائكة و وضعته على الصخر حتى مات أبيه .

٦. فأمر الإله أنهم بعدما قد أعدوا جسد هابيل للدفن ، إنهم يحملون هابيل أيضاً لمنطقة الفردوس ، للبقعة حيث التراب قد أخذ و شكل آدم . فجعلهم يحفرون البقعة لأثنين . ٧. و أرسل الإله سبعة ملائكة للفردوس ، فجلبوا كثيراً من الأعشاب ذات الرائحة الحلوة ، ووضعوهم في الأرض ، و هكذا أخذوا الجسدين و دفنوهم في المكان الذي حفروه وأقاموا قبراً .

الإصحاح الحادي و الأربعون

١. و دعا الإله آدم وقال : " آدم ، آدم " . فأجاب الجسد من تحت الأرض وقال : " أنا هنا يارب ! ". ٢. فقال الرب له: " أنا أقول لك ، إنك تراب وإلى تراب تعود " . ٣. و مرة ثانية ، فإنني أعد بالقيامة . فأنا سوف أقيمك في اليوم الأخير في القيامة مع كل إنسان يكون من بذرتك " .

الإصحاح الثاني و الأربعون

١. و بعد تلك الكلمات ، عمل الإله ثلاث أختام مثلثة و ختم القبر ، حتى لا يفعل أحد له شيئاً في الأيام الستة الأولى حتى يعود ضلعه إليه. ٢. حينئذ مضى الإله والملائكة المقدسين إلى مكانهم .

صلاة حواء لتلحق آدم .-

٣. ماتت حواء أيضاً بعد ستة أيام . لكن أثناء حياتها ، بكت على موتها ، لأنها لا تعرف أين يوضع جسدها . ٤. لأنه لما كان الرب في الفردوس ، عندما دفنوا آدم ، فإن كلاً منها و أولادها سقطوا نياماً ، ماعدا شيث وحده . و لا أحد يعرف ذلك على الأرض ماعدا أبنها شيث .

٥. و حواء في ساعة موتها ، فإنها ترجت بينما تبكي أن تدفن حيث كان زوجها آدم . و بعدما أنهت صلاتها قالت : " ياربي ، رب و إله كل فضيلة ، لا تفرقني أنا خادمتك ، عن جسد آدم ، لأنك صنعتني من أعضائه . ٦. لكن هبني حتى أنا الخاطئة و الغير مستحقة أن أدفن بجوار جسده داخل قبره . مثلما كنت معه في الفردوس لم أفترق عنه . ٧. مثلما بعد الخطيئة كلانا ضللنا و تعدينا وصيتك ، لكن لم نفترق ، هكذا الآن يارب لا تفرقنا " . ٨. لذلك بعد أن تضرعت ، نظرت إلى السموات ونهضت وقالت وهي تقرع صدرها : " يا إله الكل ، أستلم روحي " . وفي الحال أسلمت روحها للإله .

الإصحاح الثالث و الأربعون

طقس دفن حواء والخاتمة .-

١. فلما ماتت ، أتى رئيس الملائكة ميخائيل و وقف بجانبها و علم شيث كيف يعد جسدها للدفن ، و هناك جاء ثلاثة ملائكة ، فأخذوا جسدها و دفنوه حيث كان جسد هابيل . ٢. و قال رئيس الملائكة ميخائيل لشيث : " هكذا أدفن كل إنسان يموت ، حتى يوم القيامة " . ٣. و بعد أن أعطى ذلك الناموس ، قال له : " لا تنوح أكثر من ستة أيام ، و في اليوم السابع تستريح و تهلل فيه ، لأنه فيه الإله و نحن الملائكة نتهلل بالروح البار الذي غادر من الأرض " .

٤. و لما تحدث هكذا ، صعد رئيس الملائكة ميخائيل إلى السموات ممجداً وقائلاً: " هللويا : قدوس ، قدوس الرب لمجد الإله الآب. لأن له ينبغي التمجيد و الكرامة والسجود ، مع روحه الغير مبتدئة و معطية الحياة ، الآن و دائماً وإلى دهر الدهور . آمين

[قدوس ، قدوس ، قدوس هو رب الجنود . له القوة و المجد إلى دهر الدهور . آمين] .

[حينئذ مجد رئيس الملائكة يوئيل الإله قائلاً:" قدوس ، قدوس ، قدوس الرب ، السموات و الأرض مملوءة من مجدك] .

الفصل الثاني

المخطوط اللاتيني لقصة حياة آدم و حواء

حياة آدم و حواء

الإصحاح الأول

الطرد من الفردوس .-

عندما أبعدا من الفردوس ، صنعا لأنفسهم خص (مظلة أو تعريشة) وأمضيا بها سبعة أيام ، باكيان و نادبان من الحزن العظيم .

الإصحاح الثاني

١. لكن بعد سبعة أيام ، بدءا في الجوع و بدءا في البحث عن طعام يأكلانه و لم يجدا . ٢. حينئذ قالت حواء لآدم : " يا سيدي ، أنا جائعة . أمضي و أبحث عن شيئاً ما لنأكله . ربما أن الرب الإله يعود و ينظر إلينا و يترفق بنا ويدعونا للمكان الذي كنا فيه من قبل .

الإصحاح الثالث

١. فنهض آدم بعد سبعة أيام و نهض آدم و سار لمدة سبعة أيام حول جميع تلك الأرض، لكنه لم يجد طعاماً مثل الذي كان لديهما في الفردوس.٢. فقالت حواء لآدم : " هل من الممكن أن تذبحني؟.حتى يمكن أن أموت وربما يعيدك الإله إلى الفردوس، لأنه بسببي قد أبعدت من هناك " . ٣. فأجاب آدم : " امتنعي يا حواء عن مثل تلك الكلمات حتى لا يجلب الإله لعنة أخرى علينا ، كيف من الممكن أن أمد يدي ضد لحمي؟. لا ، دعينا ننهض ونبحث عن شيئاً ما به يمكن أن نعيش، حتى لا نفنى " .

الإصحاح الرابع

١. فتجولا و بحثا تسعة أيام ولم يجدا شيئاً مثل الذي اعتادا عليه في الفردوس ، فوجدا فقط ما يأكله الحيوانات . ٢. فقال آدم لحواء : " هذه قد أمدها الرب للحيوانات والبهائم لتأكل . لكننا اعتدنا أن نأكل الطعام الملائكي . ٣. لكن من العدل و الحق أن نبكي أمام نظر الإله الذي صنعنا . دعينا نندم بانسحاق وقلب عظيم ، ربما يكون الرب رؤوف لنا و يتحنن علينا و يعطينا نصيباً في شيئاً ما لمعيشتنا " .

الإصحاح الخامس

الندامة والغواية الثانية .-

١. وقالت حواء لآدم: " ما هي الندامة؟. قل لي ما هي نوع الندامة التي علي عملها؟.٢. دعنا أن لا نضع عملاً عظيماً جداً على أنفسنا، نحن لا نقدر أن نتحمله، فلا يسمع الرب صلواتنا ويبعد محياة عنا لأننا لم نقدر أن نكمل ما وعدنا به.٣. يا سيدي، كم كثيرا الندامة التي تفكر أن تفعلها، لأنني قد جلبت ضيقاً و عذاباً مبرحاً عليك ؟ " .

الإصحاح السادس

. فقال آدم لحواء : " أنت لن تقدرين أن تفعلين كثيراً ، كما أنا ، بل فقط افعلي حسب ما يكون لديك من قوة . لأنني سوف أقضي أربعون يوماً صائماً ، لكن انهضي و أذهبي إلى نهر دجلة و أقيمي حجراً و قفي عليه في الماء حتى عنقك في عمق النهر.٢. و لا تدعي أي كلام يخرج من فمك ، حيث نحن غير مستحقين أن نخاطب الرب ، لأن شفاهنا دنسه من الشجرة المحرمة الممنوعة . ٣. و قفي في مياه النهر سبعة و ثلاثون يوماً . لكنني سوف أقضي أربعون يوماً في مياه الأردن ، ربما يتحنن الرب علينا " .

الإصحاح السابع

١. فسارت حواء حتى نهر دجلة و فعلت كما قال لها آدم . ٢. و بالمثل سار آدم لنهر الأردن و وقف على حجر حتى عنقه في الماء .

الإصحاح الثامن

١. و قال آدم : " إنني أقول لك يا مياه الأردن ، أحزني معي ، و اجتمعوا إلى يا جميع المخلوقات السابحة التي فيك ، و دعيهم يلتفون حولي و يندبون بالمشاركة معي . ٢. ليس على أنفسهم دعيهم ينوحون ، بل من أجلي ، لأنهم ليسوا هم الذين أخطئوا ، بل أنا . ٣. و في الحال جميع الأحياء ، جاءت و ألتفت حوله ، و من تلك الساعة ، فإن مياه الأردن قد وقفت (مازالت) و توقف تيارها .

الإصحاح التاسع

١. ومرت ثمانية عشر يوماً، حينئذ حنق الشيطان وبدل نفسه لضياء الملائكة وأنطلق لنهر دجلة.٢. لحواء ، فوجدها باكية ، فتظاهر الشيطان ذاته بحزنه معها وبداء في البكاء ، وقال لها : " أخرجي من النهر ولا تبكي أكثر من ذلك . ٣. توقفي الآن عن الحزن و الأنين . ٤. لماذا أنت قلقة على زوجك آدم ؟ . فإن الرب الإله قد سمع أنينك و قد قبل ندامتك و نحن جميعاً ملائكة قد توسلنا لصالحك و عملنا ابتهالاً للرب . ٥. و هو قد أرسلني لإخراجك من الماء و إعطائك الغذاء الذي كان لديه في الفردوس و الذي من أجله تصرخين . ٦. الآن أخرجي من الماء و أنا سوف أوصلك للمكان حيث طعامك قد أعد " .

الإصحاح العاشر

١. لكن حواء سمعت و صدقت و خرجت من ماء النهر : و كان جسدها (يرتجف) مثل العشب ، من برودة الماء . ٢. فلما خرجت ، سقطت على الأرض فأقامها الشيطان و قادها لآدم . لكن لما رآها آدم و معها الشيطان ، بكى و صرخ عالياً وقال : " يا حواء ، أين عملت ندامتك ؟ . كيف أنت ثانية أوقعت في الشرك من عدونا ، بأي الوسائل نحن قد أبعدنا من أقامتنا في الفردوس و الفرح الروحي ؟ " .

الإصحاح الحادي عشر

١. فلما سمعت ذلك ، فهمت حواء إنه (كان) الشيطان (الذي) أقنعها أن تخرج من النهر ، فسقطت على وجهها على الأرض مع حزنها و بكائها وتضاعف أنينها .
٢. فصرخت و قالت : " الويل لك أيها الشيطان . لماذا تهاجمنا بدون سبب ؟ . ماذا

ستفعل معنا ؟ . ماذا فعلنا لك ؟ . لماذا تستميلنا بالدهاء ؟ . أو ماذا يجعل حقدك يهاجمنا ؟ . ٣. هل نحن أخذنا مجدك و جعلناك بدون كرامة ؟ . لماذا تزعجنا ، أنت العدو (و تستميلنا) إلى الموت في شر وضغينة ؟ " .

الإصحاح الثاني عشر

سقوط الشيطان :-

١. فتحدث الشيطان بتنهد عظيم : " يا آدم ، كل خصومتي و حقدي وحزني بسببك ، حيث أنه بسببك طردت من مجدي الذي لدي في السموات في وسط الملائكة وبسببك طردت إلى الأرض ". ٢. فأجاب آدم : " ما الذي تقوله لي؟ . ماذا فعلت لك ، أو ما هو خطئي ضدك؟ ٣. فأنا أرى أنك لم تنال أذية أو أصابه منا، لماذا تستميلنا؟".

الإصحاح الثالث عشر

١. فرد الشيطان : " يا آدم ، ماذا تقول لي ؟ . إنه من أجلك ، قد قذف بي من هذا المكان. ٢. عندما شُكلت ، طوح بي من حضرة الرب و طردت من شركة الملائكة . عندما نفخ الإله فيك نسمة الحياة و وجهك و شكلك عمل على صورة الإله ، وأحضرك ميخائيل وجعلنا نسجد لك في نظر الإله و تحدث الرب الإله : " هنا آدم ، صنعتك على صورتنا و شبهنا " .

الإصحاح الرابع عشر

١. و خرج ميخائيل و دعا الملائكة قائلاً : " أسجدوا لصورة الإله ، كما أوصى الإله " . ٢. وسجد ميخائيل أولاً ، حينئذ دعاني وقال : " أسجد لصورة الرب الإله ". ٣. فأجبت: " أنا لا (أحتاج) أن أسجد لآدم " . ٤. و حيث أن ميخائيل ظل يحثني على السجود ، فقلت له : " لا تحثني ، إنني لن أسجد لمخلوق أقل مني . إنني هنا الأقدم في الخلق ، قبل أن يصنع كنا مصنوعاً مسبقاً . إن واجبه أن يسجد لي " .

الإصحاح الخامس عشر

١. لما سمع الملائكة الذين اقل مني ذلك ، رفضوا أن يسجدوا لك . ٢. فقال ميخائيل : " أسجدوا لصورة الإله ، لكن إن لم تسجدوا له ، فإن الرب الإله يصبح غاضباً منكم " . ٣. فقلت : " إن أصبح غاضباً مني ، فإنني سوف أضع كرسي فوق نجوم السموات و أصير مثل العلي " (أشعياء ١٤ :١٤) .

الإصحاح السادس عشر

١. فكان الرب الإله غاضباً مني و طردني و ملائكتي من مجدنا ، و بسببك أبعدنا عن مسكنا إلى هذا العالم و طوح بنا إلى الأرض.٢. وفي الحال ، غلبنا الحزن، لأننا خسرنا مجداً عظيماً جداً.٣. وحزنا لما رأيناك في مثل ذلك الفرح والتنعم ، كما طردت أنا من مجدي " .

الإصحاح السابع عشر

١. فلما سمع آدم قول الشيطان ذلك ، صرخ وبكى و تحدث : " أيها الرب إلهي ، حياتي بين يديك . ٢. أبعد هذا العدو عني الذي ينشد تدمير روحي ، وأعطني مجده الذي هو بذاته قد فقده " . ٣. و في تلك اللحظة ، تلاشى الشيطان من أمامه . لكن آدم تحمل في ندمه ، واقفاً أربعون يوماً . (للنهاية في نهر الأردن) .

الإصحاح الثامن عشر

انفصال آدم عن حواء .-

١. فقالت حواء لآدم : " عش أنت يا سيدي، فحياتك موهوبة ، حيث أنك لم تقترف لا الخطأ الأول أو الثاني. لكنني أخطأت و ضللت لأنني لم أحفظ وصية الإله، والآن اطردني من نور حياتك ، وأنا سأمضي لغروب الشمس وهناك أكون حتى أموت . ٢. و بدأت في السير باتجاه الأجزاء الغربية والبكاء و الندب بمرارة وبالأنين عالياً . ٣. و هناك عملت خصاً ، بينما كان في رحمها جنيناً عمره ثلاثة أشهر .

الإصحاح التاسع عشر

١. فلما أقترب موعد ولادتها ، بدأت في المضايقة من الألم و صرخت عالياً للرب و قالت : " تحنن علي يارب و ساعدني " . ٢. فلم تسمع و رحمة الرب لم تحيط بها. ٣. فقالت لنفسها : " من سيقول لسيدي آدم ؟ . إنني أتضرع إليك يا كواكب السماء، في الوقت الذي تعودين فيه إلى الشرق، احملي رسالتي لسيدي آدم " .

الإصحاح العشرون

١. لكن في تلك الساعة ، قال آدم : " إن شكوى حواء قد وصلت إلى ، ربما مرة أخرى قاتلتها الحية ". ٢. فذهب و وجدها في ضيق عظيم. وقالت حواء : " من اللحظة التي رأيتك فيها يا سيدي ، فإن روحي المحملة بالحزن قد انتعشت . ٣. فالآن ترجى الرب الإله من أجلي، ليستمع إليك و ينظر إلي ويحررني من آلامي الرهيبة . ٤. فتوسل آدم للرب من أجل حواء .

الإصحاح الحادي و العشرون

١.فهوذا قد جاء أثني عشر ملاكاً وقوتين واقفتان عن يمين ويسار حواء.٢. ووقف ميخائيل على اليمين و لمس وجهها حتى صدرها وقال لحواء: "مباركة أنت يا حواء ، من أجل آدم . لأن صلواته و شفاعته عظيمة ، فها أنا أرسلت حتى تنالي مساعدتنا . أنهضي الآن وأعدي نفسك للولادة ".٣. فولدت أبناً و كان مضيئاً و في التو نهض الرضيع و جرى و حمل ورقة من العشب في يديه ، و أعطاها لأمه ، و كان أسمه قايين .

الإصحاح الثاني و العشرون

موت هابيل .-

١. و حمل آدم و حواء و الصبي وقادهم للشرق . ٢. و أرسل الرب الإله حبوب متنوعة مع رئيس الملائكة ميخائيل ، فأعطاها لآدم و أوضح له كيف يعمل ليفلح الأرض ، حتى يمكن أن يكون لديهم ثماراً التي بها يمكن أن يحيا جميع الأجيال.٣. ثم بعد ذلك ، حبلت حواء و ولدت أبناً الذي كان أسمه هابيل . و اعتادا هابيل و قايين أن يمكثا سوياً . ٤. فقالت حواء لآدم : " يا سيدي ، بينما كنت نائمة ، رأيت رؤيا ، كأنما دم أبننا هابيل في يد قايين، الذي كان يبتلعه في فمه لهذا حزنت ".٥. فقال آدم : " و أسفاه إن قتل قايين هابيل. مع ذلك دعينا نفصلهم عن بعضهما باتفاق الطرفين ،

و دعنا نضع لكل منهم مسكناً منفصلاً " .

الإصحاح الثالث و العشرون

١. فجعلوا قايين مزارعاً ، (لكن) هابيل جعلوه راعي غنم ، من أجل أنهم بتلك الحكمة يمكن أن ينفصلا بالاتفاق . ٢. لكن حتى بعد ذلك قتل قايين هابيل ، لكن آدم كان عمره حينئذ مائة و ثلاثون عاماً ، لكن هابيل قتل وكان عمره مائة عام و اثنان .
٣. و بعد ذلك عرف آدم زوجته ، فولدت أبناً و دعي أسمه شيث .

الإصحاح الرابع و العشرون

١. فقال آدم لحواء : " هوذا قد ولد لي أبن بدلاً من هابيل الذي قتله قايين " .
٢. وبعدما ولد لآدم شيث ، عاش ثمانمائة عام و ولد ثلاثون أبناً و ثلاثين أبنه و الكل ثلاثة و ستون سوياً ، فتكاثروا هم فوق وجه الأرض في أممهم .

الإصحاح الخامس و العشرون

رؤيا آدم . –

١. فقال آدم لشيث : " أسمع يا أبني حتى أروي لك ما قد سمعت و رأيت بعدما طردت أنا و أمك من الفردوس . ٢. لما كنا في الصلاة ، هناك جاء إلى رئيس الملائكة ميخائيل رسولاً من الإله . و رأيت مركبة نارية مثل الريح وإطاراتها كانت نارية و خطفتني لفردوس الأبرار ، فرأيت الرب جالساً ووجهه ملتهباً حتى لا يمكن تحمله . و عديداً من الملائكة على يمين و يسار تلك المركبة .

الإصحاح السادس و العشرون

١. فلما رأيت ذلك ، كنت مرتبكاً و امسكني الرعب و سجدت أمام الإله ووجهي إلى الأرض . ٢. فقال الإله لي : " هوذا أنت من تعديت وصية الإله ، لأنك لم تستمع إلا لصوت زوجتك ، التي أعطيتك قوتك حتى تخضعها لأرادتك . مع ذلك فإنك استمعت إليها و أغفلت كلماتي " .

الإصحاح السابع و العشرون

١. فلما سمعت تلك الكلمات من الإله ، انبطحت على الأرض و سجدت للرب و قلت : " ياربي ، يا إله كلي القوة و الرحمة ، القدوس البار ، لا تدع الاسم المهتم بجلالتك أن يمحى ، بل حول روحي ، لأنني سوف أموت و نفسي تخرج من فمي .
٢. لا تطرحني من حضرتك ، أنا الذي كونته من تراب الأرض. لا تبعد عن نعمتك الذي أنت تغذيه " . ٣. و هوذا كلمتك تسلطت علي ، حينئذ الرب قال لي : " حيث أن أيامك شكلت ، فأنت قد أصبحت شغوفاً بحب المعرفة ، لذلك لن تأخذ من بذرتك الحق لخدمتي للأبد " .

الإصحاح الثامن و العشرون

١. فلما سمعت تلك الكلمات، ألقيت بنفسي على الأرض و عبدت الرب الإله وقلت: " أنت هو الإله الأبدي الأسمى ، وكل المخلوقات تقدم لك الإكرام و التسبيح .
٢. أنت هو النور الحقيقي اللامع فوق كل الأنوار ، الحياة الحية ، القوة القادرة اللانهائية. لك تعطي كل القوى الروحية الإكرام والتسبيح. أنت تعمل لجنس البشرية وافر الرحمة : . ٣. فبعدما سجدت للرب ، في الحال أمسك رئيس الملائكة بيدي

وألقى بي خارج الفردوس من معاينة الإله ووصاياه . ٤. و أمسك ميخائيل بعصا في يده و لمس المياه ، التي كانت حول الفردوس ، فتجمدت يابسة .

الإصحاح التاسع و العشرون

١. فعبرت و عبر الملاك ميخائيل معي و قادني عائداً إلى المكان الذي خطفني منه .

٢. أستمع أيضاً يا أبني شيث الأسرار الخفية الأخرى و الأمور المقدسة الموعودة التي ستكون ، التي كشفت لي ، عندما أكلت من شجرة المعرفة . عرفت و أدركت ما سوف يحدث في هذا العمر . ٣. ما ينوي الإله أن يفعله لخليقته من جنس البشر .

٤. سوف يظهر الرب في لهب من نار ، و من فم جلالته يعطي وصايا وشرائع للجميع . (من فمه ينبثق سيف ذو حدين) . و هم سوف يقدسونه في بيت مسكن عظمته . و هو سوف يريهم المكان العجيب لجلالته . ٥. فحينئذ يبنون بيت الرب إلههم في الأرض التي سوف يعدها لهم ، و هناك سوف يتعدون شرائعه ، فيحرق محرابهم و يدمر أرضهم و هم ذاتهم يشتتون ، لأنهم قد أشعلوا غضب الإله .

٦. لكن مرة أخرى سوف يجعلهم يرجعون من تشتتهم ، و مرة أخرى يبنون بيت الإله و في المرة الأخيرة فإن بيت الرب يمجد أعظم من القديم . ٧. و مرة ثانية فإن ظلمهم يفوق برهم . و بعد ذلك يسكن الإله مع الناس في شكل مرئي، و حينئذ فإن البر يبدأ في الإضاءة . و بيت الرب يقدم له الكرامة إلى الأبد . لن يعود الأعداء قادرين على قتل البشر الذين يؤمنون بالإله . و الإله يأخذ لنفسه شعباً مؤمناً الذي يخلصهم إلى الانقضاء . أما الكفرة الذين لا يشأن أن يطيعوا شريعته فيعاقبهم الإله ملكهم . ٨. السموات و الأرض ، الأيام و الليالي و جميع المخلوقات تطيعه ، و لا يتخطوا وصاياه . البشر لن يغيروا أعماله ، لكنهم يتغيرون عن نبذ ناموس الرب .

٩. لذلك فإن الرب سوف يصد عن نفسه الشرير ، أما البار يضئ مثل الشمس في نظر الإله . و في ذلك الوقت يتطهر البشر بالماء من خطاياهم. ١٠. لكن هؤلاء الذين لا يريدون أن يتطهروا بالماء، يدانون . مبارك الإنسان الذي يتسلط على روحه ، عندما الأحكام و الأعمال العظيمة للإله تكون وسط البشر . أعمالهم يفحصها الإله ، القاضي العادل .

الإصحاح الثلاثون

مرض آدم .-

١. بعدما أصبح عمر آدم تسعمائة وثلاثون عاماً ، عالماً أن أيامه قد قاربت على الانتهاء ، قال : " دعوا أبنائي جميعاً يجتمعون بذاتهم إلي ، حتى أباركهم قبل أن أموت و أتحدث معهم " . ٢. فلما اجتمعوا في ثلاثة فرق أمام بصره ، في بيت الصلاة حيث اعتادوا أن يعبدوا الإله (كان مجموعهم حوالي ١٥٠٠ رجل بدون تعداد الأطفال و السيدات) . ٣. سألوه (عندما تجمعوا سألوه بصوت واحد قائلين) : " ماذا يقلقك يا أبانا ، حتى أردت اجتماعنا سوياً؟ ولماذا أنت راقد في فراشك ؟ " . حينئذ أجاب آدم و قال : " يا أبنائي ، أنا مريض وفي ألم عظيم ". ٤. فقال كل أبنائه له : " ماذا يعني هذا المرض والألم العظيم ؟ " .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

١. حينئذ قال أبنه شيث : " يا سيدي ، ربما اشتقت لثمر الفردوس ، الذي تريد أن تأكله ، و لذلك ترقد في حزن ؟ . قل لي و أنا أمضي للبوابات القريبة من الفردوس و أضع تراباً على رأسي ، و ألقي بنفسي على الأرض أمام بوابات الفردوس و أبكي و يمكن أن أتوسل للإله بنحيب عالي ، ربما يستمع لي ويرسل ملاكه ليجلب الفاكهة التي إليها اشتقت ". ٢. أجاب آدم وقال : " لا يا أبني ، أنا لم أشتاق لهذا ، لكنني أشعر بالضعف و ألم عظيم في جسدي " . ٣. أجاب شيث : " ما هو الألم يا سيدي أبانا ؟ . إنني جاهل ، لكن لا تخبئه عنا ، بل قل لي (عنه) " .

الإصحاح الثاني و الثلاثون

قصة آدم عن السقوط . –

١. فأجاب آدم و قال : " استمعوا لي يا أبنائي . عندما صنعنا الإله أنا وأمكم ووضعنا في الفردوس ، و أعطانا كل شجرة ذي ثمر للأكل ، أعطى لنا تحريماً علينا فيما يخص شجرة معرفة الخير و الشر التي في وسط الفردوس ، قائلاً : " لا تأكل منها " . ٢. لكن الإله أعطاني جزء من الفردوس لي و جزء من الفردوس لأمكم ، الأشجار التي في الجزء الشرقي و الشمالي التي أمام الماء أعطاه لي ، و لأمكم جزء من الجنوب و الجزء الغربي .

الإصحاح الثالث و الثلاثون

١. (علاوة على ذلك) فإن الرب الإله قد أعطانا ملاكين لحراستنا . ٢. فلما جاءت الساعة التي يصعد فيها الملائكة للسجود على مرأى من الإله ، في الحال فإن العدو (الشيطان) وجد فرصة بينما كانت الملائكة غائبة و قاد الشيطان أمكم للضلال لأكل الشجرة المحرمة المدانة . ٣. فأكلت و أعطت لي .

الإصحاح الرابع و الثلاثون

١. و في الحال فإن الرب الإله قد غضب منا ، وقال الرب لي : " في ذلك ، فإنك قد تركت وصيتي . و لم تحافظ على كلمتي ، التي أكدتها لك ، هوذا سوف أجلب على جسدك سبعون ضربة بأحزان متعددة . فإنك سوف تتعذب ، بداية في رأسك وعيناك و أذنيك و لأسفل حتى أظافرك و أصابع رجليك وفي كل طرف منفصل . هذه قد عينها الإله كعقوبات تلائم التعدي ، أما بالنسبة للأشجار فإنها تلائم الثمار للشجر . ٢. كل هذه الأمور قد أرسلها الرب لي ولجميع جنسنا" .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

وصية جلب الزيت . –

١. هكذا تحدث آدم لأبنائه وقد أمسك به الآم عنيفة ، فصرخ بصوت عالي قائلاً : " ماذا سأفعل ، أنا غير المحظوظ ، إنني في كرب ؟ . قاسية جداً الآلام التي أحدقت بي". ٢. فلما رأته حواء باكيا، بدأت هي الأخرى في البكاء بنفسها وقالت : " ياربي و إلهي ، أنقل إلى آلامه ، لأنني هي التي أخطأت " . ٣. ثم قالت حواء لآدم : " يا سيدي ، أعطني جزء من آلامك ، لأن هذا حدث بسبب خطئي " .

الإصحاح السادس و الثلاثون

وقال آدم لحواء : " أنهضي و أمضي مع أبني شيث لجوار بوابات الفردوس ، وضعوا تراباً على رؤوسكم و ألقوا بأنفسكم إلى الأرض و أبكوا في حضرة الإله . ربما يتحنن عليكم و يرسل ملاكه إلى الجانب الآخر ، لشجرة الرحمة ، من حيث ينساب زيت الحياة ، فيعطيك قليلاً منه ، لتدهنيني بها ، حتى استريح من تلك الآلام ، التي بها استهلكت " .

الإصحاح السابع و الثلاثون

القتال مع الوحش .-

١. حينئذ خرج شيث و أمه في اتجاه بوابات الفردوس . و بينما يسيران ، هوذا ظهرت فجأة الحية ، الوحش الذي هاجم و عض شيث . ٢. و بمجرد أن رأته حواء ، بكت قائلة : " وا أسفاه ، الويل لي لأنني امرأة بائسة . فأنا ملعونة منذ أن لم أحافظ على وصية الإله . ٣. و قالت حواء للحية في صوت عالي : "أيها الوحش اللعين! ، كيف لم تخشى أن تلقي بنفسك أمام صورة الإله ، بل تجرأت أن تقاتله ؟. كيف تجرأت أسنانك ؟ " .

الإصحاح الثامن و الثلاثون

١. فأجاب الوحش بلغة الإنسان: "يا حواء ألم تكن ضدك ضغينتنا موجهة ؟. ألم يكون غضبنا ضدك ؟ . ٢. قولي لي يا حواء : كيف قدرت أن تفتحي فمك لتأكلي من الثمر التي أوصاك الإله أن لا تأكلي ؟ . مع ذلك ، الآن إن أنا بدأت في انتهارك ، فأنت لن تقدرين أن تحتملي ! " .

الإصحاح التاسع و الثلاثون

١. حينئذ قال شيث للوحش : " لعل الرب الإله يعنفك . كن صامتاً ، كن أبكم، أقفل فمك ، ملعون عدو الحق ، مشوش التدمير . أبتعد عن صورة الإله حتى اليوم الذي يأمرك فيه الرب الإله لتجلب إلى المحاكمة الإلهية " . ٢. فقال الوحش لشيث : " أنظر ، سأرحل عن صورة الإله ، كما قلت أنت ". و في الحال ترك شيث مجروحاً من أسنانه .

الإصحاح الأربعون

الوصول إلى الفردوس .-

١. لكن شيث و أمه سارا لمناطق الفردوس من أجل زيت الرحمة ، ليدهنوا به آدم المريض : فوصلا لبوابات الفردوس و أخذا تراباً من الأرض ووضعوه على رؤوسهم ، و أحنيا أنفسهم ووجهيهما للأرض وبدءا في النحيب.٢. وعملا أنين عال ، متضرعين للرب الإله ، ليحن على آدم في آلامه و يرسل ملاكه ، ليعطيهم من الزيت من شجرة الرحمة .

الإصحاح الحادي و الأربعون

١. لكن بينما كانا مصليين و متضرعين لعدة ساعات ، هوذا الملاك ميخائيل قد

ظهر لهم وقال : " لقد أرسلت من لدن الرب. أنا المعين من الإله على أجساد البشر . ٢. أنني أقول لك : " شيث أنت رجل الإله ، لا تبكي، و لا تصلي و تتوسل من أجل الزيت من شجرة الرحمة لتدهن أباك آدم من أجل آلام جسده .

الإصحاح الثاني و الأربعون

رد ميخائيل ونبوءة مجيء المسيح .–

١. لأنني أقول لك : أنك لن تكون قادراً أن تأخذ منه إلا في الأيام الأخيرة . عندما يكتمل الخمسة آلاف عام و خمسمائة عام . ٢. حينئذ يحل بالأرض المسيح الملك المحبوب بالأكثر أبن الإله ، ليحيي جسد آدم و معه يحيي أجساد الموتى.٣. هو نفسه أبن الإله، عندما يأتي ، يعمد في نهر الأردن ، وعندما يخرج من ماء الأردن ، حينئذ هو سوف يدهن جميع المؤمنين بزيت الرحمة . ٤. و يكون زيت الرحمة لأجيال الأجيال لأجل هؤلاء المستعدون أن يولدوا ثانية من الماء و الروح القدوس لحياة أبدية .

٥. حينئذ فإن الابن الحبيب للإله ، النازل إلى الأرض يقود أبيك آدم عائداً للفردوس لشجرة الرحمة .

الإصحاح الثالث و الأربعون

العودة لآدم .–

١. لكن أذهب أنت يا شيث لأبيك لآدم ، حيث أن زمان حياته قد أكتمل.٢. بعد ستة أيام من الآن تخرج روحه من جسده ، و عندما تخرج ، فأنت سوف ترى معجزات عظيمة في السموات و في الأرض و كواكب السموات " .

٣. بهذه الكلمات ، غادر ميخائيل فوراً شيث . ٤. و رجع شيث و حواء يحملان معهم أعشاب ذات أريج .. أي .. ناردين و زعفران و قصب الطيب و القرفة .

الإصحاح الرابع و الأربعون

١. فلما وصل شيث و أمه لآدم ، قالوا له كيف أن الوحش عض شيث .

انتهار حواء .–

٢. فقال آدم لحواء : " ماذا فعلتي ؟ . كارثة عظيمة قد جلبتها علينا ، تعدي وخطيئة لجميع أجيالنا ، و هذا ما فعلته ، يجتاز لأبنائك بعد موتي . ٣. من أجل أولئك الذين يقومون منا سوف يكدحون ويكلون، لكنهم يحتاجون و يلعنونا ويقولون : ٤. " جميع الشرور التي جلبها علينا آبائنا ، التي كانت منذ البدء " . ٥. فلما سمعت حواء تلك الكلمات ، بدأت في البكاء و الأنين .

الإصحاح الخامس و الأربعون

موت آدم .–

١. و كما تنبأ الملاك ميخائيل ، فإنه بعد ستة أيام ، جاء موت آدم .

٢. فما أدرك آدم أن ساعة موته قريبة ، قال لجميع أبنائه : " هوذا أنا عمري تسعمائة و ثلاثون عاماً ، و إن مت فادفنوني في اتجاه شروق الشمس في حقل

المأوى هناك بجانب الفردوس العظيم للإله ، بالقرب من أقامته " .٣. فحدث أنه بعدما أنهى جميع خطابه ، أنه قد أسلم الروح . ٤. حينئذ فإن الشمس اسودت و القمر و النجوم ، لمدة سبعة أيام .

الإصحاح السادس و الأربعون

الليثورجية الملائكية .-

١. و شيث في حداده ، حضن جسد والده وناح عليه . و كانت حواء ناظرة إلى الأرض و يديها ملتفة على رأسها ، و رأسها موضوعة على ركبتيها . وجميع أبنائها بكوا بدموع مريرة .
٢. و هوذا الملاك ميخائيل وقف عند رأس آدم و قال لشيث : " أنهض من عن جسد أبيك ، و تعال لترى ما قد رتبه الرب فيما يخصه ، أنه خليقته والإله قد تحنن عليه " .

الإصحاح السابع و الأربعون

إصعاد آدم إلى الفردوس .-

١. حينئذ فإن جميع الملائكة نفخوا في أبواقهم وصاحوا: " ٢. مبارك أنت يارب ، لأنك قد تحننت على خلقتك ".٣. حينئذ رأى شيث يد الإله ممتدة وممسكة بآدم وسلمته لميخائيل قائلة : ٤. " دعه يكون في وصايتك حتى يوم القضاء في العذاب والآلام حتى الأعوام الأخيرة ، عندما أحول حزنه إلى فرح . ٥. حينئذ يجلس على عرشه الذي كان قد أزيح عنه بالمخادعة " .

الإصحاح الثامن و الأربعون

طقوس دفن آدم وهابيل .-

١. و قال الرب ثانية للملاكين ميخائيل و أوريل : " أحضروا لي ثلاث ملابس كتان متشعبة و أفردوهما على آدم و ملابس كتان أخرى على هابيل أبنه وادفنوا آدم و أبنه " .
٢. و كل قوى الملائكة سارت أمام آدم و دشنت مراسم الدفن . ٣. و دفن ميخائيل و أوريل : آدم و هابيل في أجزاء الفردوس التي رآها شيث و أمه . ولا أحد آخر .
٤. و قال ميخائيل و أوريل : " كما رأيتما ، بمثل تلك الطريقة تدفنوا موتاكم " .

الإصحاح التاسع و الأربعون

أسطورة اللوحين .-

١. و بعد ستة أيام أخرى من موت آدم ، أدركت حواء إنها سوف تموت ، لذا جمعت جميع أبنائها و بناتها ، شيث مع ثلاثون أخاً و ثلاثون أختاً و قالت حواء للجميع .
٢. " استمعوا لي يا أبنائي ، و أنا سوف أروي لكم ، ما قاله رئيس الملائكة ميخائيل لنا ، عندما تعديت أنا و أبيكم وصية الإله : ٣. بسبب تعديكم ، فإن الرب سوف يجلب على جنسكم غضب قضائه ، أولاً بالماء ، وثانياً بالنار ، بتلك الاثنين ،

سوف يقضي الرب على جميع الجنس البشري .

الإصحاح الخمسون

١. لكن استمعوا لي أيا أبنائي ، اصنعوا لأنفسكم ألواحاً حجرية و أخرى من طمي واكتبوا عليها جميع حياتي وحياة أبيكم ، كل ما سمعتموه و رأيتموه منا .
٢. إن كان بالماء الرب الإله يقضي على جنسنا ، فإن الألواح التي من طمي تتحلل و تبقى الألواح الحجرية ، لكن إن كان بالنار ، فإن الألواح الحجرية تتكسر والألواح التي من طمي سوف تتصلب .
٣. فلما قالت حواء كل ذلك لأبنائها ، مدت يديها إلى السموات في صلاة وثنيت ركبتها إلى الأرض ، وبينما هي ساجدة للرب معطية له الشكر ، أسلمت الروح .

الإصحاح الحادي و الخمسون

دفن حواء .-

١. حينئذ دفنها جميع أبنائها ببكاء عظيم .
٢. حينئذ فإن كل أبنائها كانوا في حداد أربعة أيام ، ثم ظهر رئيس الملائكة ميخائيل و قال لشيث : " يا رجل الإله ، لا تقم حداد على الميت لك أكثر من ستة أيام ، لأنه في اليوم السابع هو علامة للقيامة و مجيء الدهر ، فإنه في اليوم السابع استراح الرب من كل عمله . ٣. حينئذ فإن شيث عمل ألواحه .

الإصحاح الثاني و الخمسون

قصة الألواح .-

١. حينئذ صنع شيث لوحين من الحجر و لوحين من الأرض (و أبتكر الحروف الكبيرة ؟) و كتب عليهم حياة أبيه آدم و أمه حواء ، الذي سمعه منهم و رآه بعينيه.
٢. ثم وضع الألواح في وسط بيت أبيه في محراب الصلاة، حيث كان يصلي للرب .
٣. بعد الطوفان ، فإن هذه الألواح المكتوبة قد رآها كثير من الناس (تلك الحجارة المنقوشة) لكن لم تكن مقروءة لأي أحد .
٤. مع ذلك ، فإن سليمان ، لكونه حكيماً ، رأى الكتابة و تضرع للرب . فظهر له ملاك من لدن الرب ، قائلاً : " أنني هو الذي أمسك بيد شيث ، حتى يمكنه أن يكتب على الحجارة بإصبعه (بإصبع من الحديد ، بقلم حديدي).٥. أنت سوف تكون واسع الإطلاع على تلك الكتابة ، حتى يمكنك أن تعرف وتفهم (من أي مكان هم) ما تحتويه كل تلك الحجارة ، و أين محراب الصلاة كان حيث عبد آدم وحواء الرب الإله. ٦. أنت يجب أن تبني هناك معبد للرب ، الذي هو بيت للصلاة .
٧. حينئذ فإن سليمان أتم هيكل الرب الإله، ودعا تلك الحروف الأخيلاسي ، أي المكتوبة بدون تعليم الكلمات (الحجارة الأخيلاسي ، التي هي باللاتينية ، تعليم كتابة بدون شفاه ، أخيلاسي التي هي باللاتينية، رق جلد يكتب عليه بدون تعليم الكتب؟) .
٨. و بإصبع شيث ، بينما ملاك الرب ممسكاً بيده .

الإصحاح الثالث و الخمسون

١. على تلك الحجارة ، قد وجد ما تنبأ به أخنوخ ، السابع من آدم قبل الطوفان

عن مجيء المسيح : ٢. " هوذا الرب يأتي في قدسه (في جنوده المقدسين ، في جنوده ، في سحبه المقدسة ؟) ليقيم القضاء على الجميع ، وليدين الكافرين على جميع أعمالهم التي تحدثوا بها عليه ، الخطاة ، الكافرين المتذمرين و الذين ضد الدين الذين عاشوا حسب مشاعرهم بالشهوة و الذين تكلمت أفواههم بكبرياء (هؤلاء الذين تكلمت أفواههم بكبرياء يذهبون للهاوية، لكن الأبرار يسرون بالتأكيد في ملكوت السموات) .

الإصحاح الرابع و الخمسون

(دخل آدم الفردوس بعد أربعون يوماً ، حواء بعد ثمانون يوماً . كان آدم في الفردوس لسبعة أعوام و بالقرب من اليوم الذي تحرك كل واحد من الوحوش) .

الإصحاح الخامس و الخمسون

آدم بالمفترقات الثمانية .-

١. أنه يجب أن يعرف أن جسد آدم قد كون من ثمانية أجزاء . ٢. الجزء الأول من تراب الأرض ، الذي منه قد صنع الجسد و لهذا السبب كان كسول . ٣. الجزء التالي كان من البحر ، الذي منه صنع دمه ، ولهذا السبب كان بدون هدف و هارباً . ٤. الجزء الثالث كان من حجارة الأرض ، الذي منها صنع عظامه ، و لهذا السبب كان صلباً و جشعاً .

٥. الجزء الرابع كان من السحب ، الذي منه صنع أفكاره ، و لهذا السبب كان غير متطرف. ٦. الجزء الخامس كان من الريح الذي صنع نفسه ، و لهذا السبب كان متقلب الرأي . ٧. الجزء السادس كان من الشمس ، الذي منه صنع عيونه ، ولهذا السبب كان جميلاً ومليحاً. ٨. الجزء السابع كان من نور العالم ، الذي منه صنع سروراً، ولهذا السبب كان لديه معرفة. ٩. الجزء الثامن كان من الروح القدس ، الذي منها صنع روحه ولهذا السبب كانت الأساقفة،القسس و القديسين ومختارين الإله.

الإصحاح السادس و الخمسون

مكان خلق آدم .-

أنه يجب أن يعرف أيضاً أن الإله قد صنع و كون آدم في المكان الذي ولد فيه يسوع ، أي في مدينة بيت لحم ، التي هي في مركز الأرض . هناك صنع آدم من أربعة أركان الأرض ، عندما جلبته الملائكة من تراب الأرض من أجزائها ، أي ميخائيل ، جبرائيل و أوريل و روفائيل . هذه الأرض كانت بيضاء و نقية مثل الشمس و قد جمع من الأنهار الأربعة التي هي جيجون ، فيشون ، دجله و الفرات . و قد صنع الإنسان على صورة الإله، و نفخ في وجه نفس الحياة ، التي هي الروح . لأنه كما جمع من الأربع أنهار ، هكذا من الرياح الأربع أستلم نفسه .

الإصحاح السابع و الخمسون

أسم آدم .-

عندما صنع آدم ولم يكن هناك أسم معيناً له بعد، قال الرب للملائكة الأربع

ليبحثوا له عن أسم. فخرج ميخائيل للشرق ورأي النجم الشرقي المدعو آنكوليم وأخذ الحرف الأول منه . و خرج آدم للجنوب و رأي النجم الجنوبي المدعو ديسيس و أخذ منه الحرف الأول . أما روفائيل فقد خرج للشمال و رأي النجم الشمالي المدعو أرثوس و أخذ منه الحرف الأول . أما أوريل فقد خرج إلى الغرب ورأي النجم الغربي المدعو مينسمبريون و أخذ منه الحرف الأول .

فما جمعت الحروف سوياً ، قال الرب لأوريل : " أقرأ هذه الحروف " . فقرأها و قال : آدم . قال الرب : " هكذا سوف يكون أسمه .

هنا تنتهي حياة أصل حياتنا ، آدم و زوجته حواء .

الفصل الثالث

المخطوط الأرميني لقصة حياة آدم و حواء

ندم آدم

الإصحاح الأول

اكتشاف الطرد من الفردوس .–

١. حدث عندما خرج آدم من الجنة مع زوجته خارجاً إلى الشرق من الجنة، صنعا لأنفسهما خص (مظلة أو تعريشة) ليحيوا فيها و دخلاها . ٢. و انسابت دموعهما بدون توقف أمضيا أيامهما في ألفه عقل باكيان و حزانى و قال واحد للآخر : " إننا بعيدان عن الحياة " .

الإصحاح الثاني

١. ثم بعد سبعة أيام صارا جوعا و طلبا الطعام.٢. فقالت حواء لآدم : " يا سيدي أنا جائعة ، قم وابحث عن طعام حتى يمكن أن نحيا ونعرف أن الإله سوف يأتي ويعيدنا للجنة ، لموضعنا .

الإصحاح الثالث

١. فنهضا و تجولا حول الأرض ، و لم يجدا طعام مثل الطعام الذي تغذيا به في الجنة . ٢. فقالت حواء حينئذ لآدم: " إنني ذاهبة لأموت من هذا الجوع . فإنه كان من الأفضل إن كنت ميتة ، يا سيدي ، ربما حينئذ يدخلوك إلى الجنة، لأنه بسببي فإن الإله غاضب " . فقلت أنا آدم : " عظيم الغضب الذي حل علينا ، أنا لا أعرف إن كان بسببك أم بسببي " . قالت حواء له : " اقتلني إن أردت ، حتى يرجع الغضب والحنق عنك– لأن هذا جاء عليك بسببي– وهم سوف يردوك إلى الجنة " . ٣. قال لها آدم : " لا تذكري يا حواء هذا الموضوع ، لئلا يجلب الإله علينا شروراً حتى أكثر و نصبح مزدرى بهم . كيف أقدر حقاً أن أفعل أي شر ، لأنك أنت جسدي ؟ " . قالت حواء : " قم حتى يمكن أن نبحث عن طعام خضراوات " .

الإصحاح الرابع

١. فبحثا ولم يجدا غذاء خضراوات مثل ذلك الذي كان في الجنة.٢. فقالت حواء : " لأن الإله قد أقام طعام خضراوات مثل الطعام الذي للحيوانات التي يجب أن تأكل على الأرض ، لكن طعامنا هو ذلك الذي تأكله الملائكة . ٣. قم ودعنا نندم لمدة أربعون يوماً ، ربما أن الإله يتحنن علينا و يعطينا طعام الذي هو أفضل من ذلك الذي للحيوانات ، حتى لا نصبح مثلهم " .

الإصحاح الخامس

الندامة والغواية الثانية .–

١. قال آدم لحواء : " بأي شكل سوف تندمين ؟ . كم عدد الأيام التي تقدري أن تتحملي العذاب؟. ربما تبدئين و تكوني غير قادرة على الندامة والإله لا يستمع. ٢.حتى أننا لا نكون قادرين أن نحافظ على الذي تلقيناها في الأصل ".

٣. قالت حواء : " أعطني عدد من الأيام التي يجب على أن أندم فيها ، ربما تكون الأيام طويلة جداً -- لأجل أنني قد جلبت هذه الندامة عليك ؟ " .

الإصحاح السادس

١. قال آدم :" أنتي لا تقدرين أن تتحملي نفس عدد الأيام مثلي ، لكن افعلي ما أقوله لك و التزمي بهذه التعليمات " . ثم قال آدم : " أنني سوف أكون في ندامة (توبة بانسحاق قلب) لمدة أربعون يوماً ، ستة أيام أكثر منك ، لأنك خلقت في اليوم السادس لأولئك الذين عليهم قد قبل عمله . الآن ، لذلك ، أنهضي و أذهبي لنهر دجلة وخذي حجراً وضعيه تحت قدميك و قفي في الماء حتى رقبتك، في ملابسك. لا تدعي أي من كلمات التضرع تخرج من فمك ، لأننا غير مستحقين بالروح ، وشفاهنا دنسه و غير طاهرة ، بسبب تعدينا الذي اقترفناه في الجنة عندما أكلنا من الشجرة .

٢. قفي ساكتة هناك في وسط الماء حتى تفعلي الندامة لمدة أربعة وثلاثون يوماً ، وأنا سأكون في نهر الأردن، حتى نعلم أن الإله قد أستمع لنا ويعطينا طعام " .

الإصحاح السابع

١. حينئذ مضت حواء إلى نهر دجلة وفعلت مثلما أوصاها آدم . ٢. و مضى آدم لنهر الأردن . و كان شعر رأسه غير مغطى .

الإصحاح الثامن

١. فصلى و قال : " أنني أقول لك ، يا مياه نهر الأردن ، كوني رفيقة آلام معي و أجمعي كل الأشياء المتحركة فيك و اجعليهم يحيطون بي و يكون معي. ٢. ليس من أجلهم ، بل من أجلي . لأن الإله لم يمنع الطعام عنهم ، الذي عينه الإله منذ البداية ، لكن أنا قد منعت من الطعام و من الحياة " . ٣. فلما قال آدم ذلك، فإن كل الأشياء المتحركة التي كانت في الأردن اجتمعت سوياً إليه ووقفت حوله مثل جدار . و توقفت مياه الأردن في ذلك الوقت و أصبحت ساكنة من الانسياب . و صرخ آدم للإله و خصص ستمائة رتبة منهم أن يدعوا الإله في تضرعات طوال الأيام .

الإصحاح التاسع

١. فلما اكتملت ثمانية عشر يوماً من بكائهم ، حينئذ فإن الشيطان أتخذ شكل شاروبيم في زي فاخر و مضى لنهر دجلة ليغوي حواء . ٢. كانت دموعها منسابة على زيها ، و نازلة للأرض. قال الشيطان لحواء : " أخرجي من الماء واستريحي ، لأن الإله قد أستمع لندامتك ، لك و لزوجك آدم. ٣. لأننا تضرعنا للإله.٤. فأرسلني الإله لأخرجك من هناك و لأعطيك طعاماً ، بسبب توبتك . ٥. منذ حالاً الآن قد مضيت إلى آدم و أرسلني إليك و قال: " أمضي يا أبني ، أستدع امرأتي لتأتي الآن ، فدعينا نمضي لآدم و أنا سوف أقودك للمكان حيث يكون طعامكم " .

الإصحاح العاشر

١. فلما خرجت حواء من الماء ، كان لحمها مثل العشب الجاف ، لأن لحمها قد تبدل من الماء ، لكن شكل مجدها قد ظل مشرقاً . ٢. فلما خرجت من الماء ، سقطت على الأرض و بقيت في كرب عظيم لمدة يومان ، لأنها كانت غير قادرة أن تتحرك من تلك البقعة . حينئذ نهضت و قادها الشيطان أيضاً حيث كان آدم . فلما رأى آدم

حواء مع الشيطان الذي كانت تتبعه ، بكى بصوت عالي و صرخ بصوت عظيم وقال لحواء : " أين هي وصيتي من أجل الندامة ، التي أعطيتها لك ؟ . كيف ضللت، لتتبعي الذي كان بسببه قد نقلنا من مسكننا ؟ " .

الإصحاح الحادي عشر

١. فلما سمعت ذلك حواء ، عرفت أن من خدعها كان الشيطان ، فسقطت أمام آدم . و من ذلك الوقت ، زادت معاناة آدم مضاعفة عندما رأى معاناة زوجته ، لأنها قد غلبت و سقطت كأنها إنسان ميت . ٢. كان حزيناً و أصدر نحيباً عظيماً و قال للشيطان : " لماذا تشتبك في هذا الصراع معنا ؟ . ما هي خطيئتنا ضدك ، حتى أخرجتنا من مكاننا ؟ . ٣. هل أخذنا مجدك منك ؟ . هل نحن رفضناك من أن تملكنا حتى تقاتل ضدنا بدون ضرورة ؟ .

الإصحاح الثاني عشر

سقوط الشيطان :-

١. بكى الشيطان أيضاً بصوت عالي و قال لآدم : " إن كل عجرفتي وحزني قد حدث بسببك ، لأنه بسببك خرجت من مسكني و بسببك قد طردت من عرش الشاروبيم الذي كان ممتداً كمأوى ، معتاداً أن يحتويني ، بسببك قدماي قد وطأتا الأرض . ٢. رد آدم و قال : ٣. " ما هي خطيئتنا ضدك ، حتى تفعل كل هذا لنا ؟ .

الإصحاح الثالث عشر

١. أجاب الشيطان و قال : " أنت لم تفعل شيئاً لي ، لكنني أنا أتيت لهذا الوضع بسببك ، في اليوم الذي فيه خلقت أنت ، خرجت أنا في هذا اليوم . ٢. عندما نفخ الإله فيك من نفسه ، فأنت قد تلقيت مثال صورته . و بناء عليه فإن ميخائيل قد أتى وجعلك تتحني أمام الإله . قال الإله لميخائيل : " هوذا قد صنعت آدم على مثال صورتي " .

الإصحاح الرابع عشر

١. حينئذ جمع ميخائيل جميع الملائكة . و قال الإله لهم : " تعالوا و انحنوا إلى الإله الذي عملته " . ٢. انحنى ميخائيل أولاً . ثم دعاني و قال : " أنت أيضاً انحني لآدم " . ٣. فقلت : " أبتعد يا ميخائيل ! . أنني لن أنحني للذي هو بعدي ، لأنني السابق . لماذا يجب علي أن أنحني له ؟ " .

الإصحاح الخامس عشر

الملائكة الآخرون الذين كانوا معي أيضاً ، سمعوا هذا و كلماتي بدت لهم سارة فلم يحنوا أنفسهم لآدم .

الإصحاح السادس عشر

١. بناء عليه ، فإن الإله قد أصبح غاضباً مني و أمر أن أطرد من مسكني و ألقى و ملائكتي ، الذين وافقوني للأرض ، و أنت كنت في نفس الوقت في الجنة . ٢. فلما أدركت ذلك بسببك ، كنت قد خرجت من مسكن النور و أصبحت في أحزان و آلام . ٣. حينئذ أعددت مصيدة لك ، حتى يمكنني أن أبعدك عن سعادتك مثلما أنا أيضاً قد أبعدت بسببك " .

الإصحاح السابع عشر

١. فلما سمع آدم ذلك ، قال للرب : " يارب ، روحي بين يديك . أجعل هذا العدو الذي لي ، بعيداً عني ، فهو يرغب أن يقودني للضلال ، أنا الذي أبحث عن النور الذي فقدته " . ٢. في ذاك الوقت ، تركه الشيطان .٣. فوقف آدم منذ ذلك الوقت في مياه الندامة وبقيت حواء ساقطة على الأرض لمدة ثلاثة أيام، مثل الميتة . حينئذ بعد ثلاثة أيام ، نهضت من على الأرض .

الإصحاح الثامن عشر

انفصال آدم عن حواء .-

١. فقالت لآدم : " أنت برئ في الخطيئة الأولى ، و في هذه الثانية . فقط أنا وحدي الذي غلبني الشيطان ، كنتيجة لكلمة الإله و كلمتك " . مرة ثانية قالت حواء لآدم : " هوذا أنا سوف اذهب للغرب ، و أكون هناك ، فطعامي يكون العشب حتى أموت ، لأنه منذ الآن فصاعداً فأنا غير مستحقة أطعمة الحياة " . ٢. و ذهبت حواء إلى الغرب ، فانتحبت و كانت حزينة . ٣. ثم صنعت خصاً لنفسها في الغرب وكانت متقدمة في حملها ، فقد كان بها قايين ، العاق ، في رحمها .

الإصحاح التاسع عشر

١. فلما جاء وقت ولادتها ، بدأت في البكاء و الصراخ بصوت عالي و قالت : ٢. " أين آدم ، حتى يمكن أن يرى هذا الألم الذي لدي ؟ . من بالحقيقية يروي محنتي لآدم ؟ . هل هناك ريح تحت السموات تذهب و تخبر آدم : تعال و ساعد حواء ؟ . وقالت : أنني ألتمس إليكم ، يا كل الكواكب السيارة ، متى مضيتم للشرق ، قولوا لآدم سيدي عن آلامي " .

الإصحاح العشرون

١.أ. حينئذ سمع آدم الذي كان في نهر الأردن ، صرخة حواء وبكائها. ١.ب. فلما سمع الإله لصوت ندامة آدم علمه الزراعة والحصاد والذي سيحدث له ولبذرته.
١. ج. حينئذ سمع آدم صوت توسل حواء في الشرق ، فقال آدم لنفسه : " هذا الصوت والبكاء هو لجسدي . فلأنهض و أمضي لها وأرى لماذا هي تصرخ؟ . ربما الوحش يقاتلها مرة أخرى " .
٢. فنهض آدم و تبع الضوضاء حيث كانت حواء . فلما رآته حواء ، تحدثت وقالت لآدم : " هل سمعت صوت صراخي؟. هل أعلمتك الريح عني ، التي توسلت إليها فيما يخصك؟. هل كواكب السموات أعلمتك ، التي في المناطق ٢. الشرقية كل يوم ، في طريقها ؟ . هل طيور السماء أعلمتك ، أو وحوش الأرض التي جمعتها وأرسلتها برسالة مستعجلة إليك لتقول لك ؟ . الآن قم وتوسل لخالقك ليخلصني من تلك الآلام " . ٣. فبكى آدم و تضرع للإله من أجلها .

الإصحاح الحادي و العشرون

١. فهوذا نزل ملاكين و قوتين من السموات وأتوا لحواء ووقفوا أمامها.٢. وقالت القوى لها : " يا حواء مباركة أنت بسبب آدم ، الإنسان المختار من الإله ، لأن صلواته قوية و خلاله معونة من الإله جاءت إليك . بدونه لم تكوني قادرة أن تبقي

حية هذه الولادة " . ثم قال الملاك لحواء : " أعدي نفسك فإنني سوف أكون القابلة لك " . ٣. أ. حينئذ ، عندما ولدت الصبي ، كان لون جسدها مثل لون النجوم . فعند الساعة التي نزل فيها الصبي في يد القابلة ، وثب عالياً و اقتلعت يداه حشائش الأرض بالقرب من خص أمه ، و أصبح في هذا المكان جدباً كثيراً.

٣. ب. قال له الملاك : " الإله عادل ، حتى أنه لم يجعلك تقع في يدي ، لأنك أنت قايين ، الإنسان المتمرد ، الذي سيكون مدمراً للصالح و ... و النبات الحي و الغش والمرارة و عدم الحلاوة " . ٣. ج. ومرة ثانية قال الملاك لآدم : " أبق بجانب حواء ، حتى تفعل ما أوصي به " .

الإصحاح الثاني و العشرون
(بداية المخطوط الثاني)

موت هابيل .-

(٢ : ١) من ذلك الوقت أخذ آدم حواء والصبي و أتى بهم إلى المناطق الشرقية وظل هناك معها و حينئذ اكتملت ثمانية عشر عاماً و شهران .(٢ : ١) فأصبحت حاملاً و ولدت صبي الذي دعته القابلة باسم هابيل ، فأقاموا سوياً .

الإصحاح الثالث و العشرون

(٢: ١) . قالت حواء لآدم : (٢ : ٢) " يا سيدي آدم . أنني أغفيت فرأيت رؤية ليلية أن دم أبني هابيل يدخل في فم أبننا قايين، أخيه ، فشرب دمه بدون رحمة. توسل إليه هابيل أن يترك له قليلاً . (٢ : ٣) لكنه لم يترك له أي شيء ، و لم يستمع له، بل شرب الدم كاملاً .

(٢ : ٤أ) قال آدم لحواء : " بالتأكيد فإن قايين سوف يقتل هابيل. تعالي ودعينا نفصلهم واحداً عن الآخر. (٢ : ٤ب) دعنا نعمل لهم أماكن منفصلة ونتركهم هناك ودعينا لا نعطي مكان للشرير لدينا ". فتصرفوا بناء على هذا الاقتراح. قال آدم لهم: " يا أولادي ، أنهضوا ، وأمضوا كل منكم لأماكنكم ". فنهضوا و فعلوا حسب الاقتراح .

(٣ : ٢) حينئذ ، بعد هذه الاقتراحات ، قال الإله لرئيس الملائكة ميخائيل : " أذهب و قل لآدم : لا تروي السر المخفي الذي تعرفه لقايين ، لأنه ابن الضغينة ، فهو سوف يقتل هابيل أخاه . مع ذلك لا تكن حزيناً بسببه ، فبدلاً منه سوف أعطيك شيث ، الذي هو شبه صورتي الأولى ، فهو سوف يظهر جميع الذاكرة من خلالي ، و ليس فقط ما تقوله له " . (٣ : ٣) وقال الإله للملاك فجاء لآدم و تحدث له وحفظ آدم ذلك لنفسه ، وكان هو وحواء حزانى .

(٤ : ١) بعد ذلك ، أصبحت حواء حاملاً و ولدت شيث .

الإصحاح الرابع و العشرون

(٤ : ٢) قال آدم لحواء عندما كانا يتحدثان مع بعضهم البعض : " هوذا نحن قد صار لدينا أبناً عوضاً عن هابيل ، الذي قتله قايين أمامنا " . (٥ : ١أ) حينئذ بعد ذلك، كان لديه أبناء و بنات ، ثلاثون من كل نوع ، فنموا .

الإصحاح الثلاثون

مرض آدم .-

(٥: ١ب) عاش آدم على الأرض تسعمائة و ثلاثون عاماً ، ثم مرض بداء مميت ، وصرخ بصوت عالي و قال : " دعوا جميع أبنائي أن يأتوا و يجتمعوا معي ، حتى يمكن أن أراهم أولاً قبل أن أموت " . (٥: ٢) فأجتمع جميع أبنائه الذين كانوا في كل جزء من العالم إليه . وتجمعوا بجانبه داخل المكان الذي دخلته حواء ، فصلى للرب الإله .

(٦: ١) قال ابنه شيث لآدم : " يا أبي ، هل تتذكر فاكهة الجنة التي تعودت على أكلها و هل أصبحت حزيناً من ذلك الاشتياق ؟ ". (٦: ٢) إن كان ذلك حقاً هي الحالة، قل لي حتى يمكن أن أمضي بالقرب من الجنة حينئذ، وألقي على رأسي تراباً وأبكي. لأنه ربما يعطيني الإله بعض الفاكهة ، حتى يمكن أن أحضرها إليك وهذه الآلام تختفي منك ". (٦: ٣) قال آدم له: "ليس كذلك يا أبني شيث ، بالأحرى أنا لدي مرض الموت وآلامه" . قال شيث له: " من خلال من هذه الآلام أتت إليك ؟ " .

الإصحاح الثاني و الثلاثون

قصة آدم عن السقوط .-

(٧: ١) قال آدم له : " لما صنعنا الإله ، أنا و أمكم ، أعطانا وصية أن لا نأكل من تلك الشجرة . (٧: ٢) خدعنا الشيطان عند تلك الساعة التي كانت الملائكة التي تحرس الشجرة قد صعدت لتسجد للإله . حينئذ فإن الشيطان قد تسبب في أن تأكل حواء من الفاكهة. (٧ : ٣أ) وحواء تسببت لي، الذي لم يعرف أن أكل منها.(٧: ٣ب) لأن الإله يا أبني شيث قد قسم الجنة بيننا و أمكم حواء ، حتى يمكننا أن نحرسها . لي قد أعطى الجزء الشرقي و الشمالي ، ولأمكم الغربي و الجنوبي .

الإصحاح الثالث و الثلاثون

١. كان لدينا أثنا عشر ملاكاً يطوفون مع كل منا ، بسبب حراسة الجنة ، حتى وقت النور . ٢. حيث أنهم كل يوم يمضون للسجود للرب ، فعند الوقت ، لما مضوا للسموات ، عند ذلك الوقت خدع الشيطان أمكم و تسبب لها أن تأكل من الفاكهة . كان الشيطان يعرف أنني لست معها ، و لا الملائكة عند ذلك الوقت ، تسبب لها أن تأكل . ٣. ثم بعد ذلك ، أيضاً أعطتني منها .

الإصحاح الرابع و الثلاثون

(٨: ١) حينئذ عرفت ، عندما أكلت من الفاكهة ، أن الإله قد أصبح غاضباً منا . (٨: ٢) قال الإله : " من أجل أنك قد تعديت وصيتي ، فأنا سوف أجلب عليك سبعون بلايا على جسدك ، آلام في العينان و طنين في الأذنين و جميع المفاصل " . إنها سوف تطلب مني ؟ . وسط البلايا و الأمراض التي احتفظت بها في الكنوز ، حتى يمكن أن الإله يرسلهم في الأزمنة الأخيرة " .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

وصية استرداد الزيت .-

(٩: ١) فلما قال آدم ذلك لأبنه شيث ، صرخ و قال :" ماذا أفعل ، لأنني في آلام عظيمة و أتعاب " . (٩: ٢) فبكت حواء و قالت : " يا سيدي آدم . أنهض وأعطيني بعض من آلامك، حتى يمكن أن أتلقاها و أتحملها ، لأن هذه الآلام التي جاءت عليك ، قد أتت بسببي " .

الإصحاح السادس و الثلاثون

(٩: ٣) قال آدم لها : " أنهضي مع أبنك شيث ، بالقرب من الجنة و هناك ألقوا تراباً على رؤوسكم و أبكوا أمام الإله . (٩: ٤) ربما أن الإله يتحنن علي و يرسل ملاكه للجنة، فهو يمضي للمكان حيث تقف شجرة الزيتون ، التي منها يخرج الزيت، فيعطيكما قليلاً منه ، حتى يمكن أن تجلبوه إلي و يمكن أن أدهن عظامي ، فينفصل عنها الألم . و أنا أعلمكما هذه الوسيلة ... التي قد جربناها سابقاً " .

الإصحاح السابع و الثلاثون

القتال مع الوحش .-

(١٠: ١) بعد ذلك ، مضى شيث و حواء باتجاه الجنة . و بينما كانا ماضيان ، رأت حواء وحشاً برياً يقاتل مع أبنها شيث و كان يعضه . فبدأت حواء في البكاء وقالت : (١٠: ٢) " عندما يحين يوم القضاء ، فإن كل الخطايا سوف تلام علي فيقول الناس : أمنا لم تستمع لوصية الرب الإله ! " . (١٠: ٣) ثم صرخت حواء على الوحش البري و قالت : " أيها الوحش البري ، كيف أنت لم تخف من صورة الإله ، حتى تجرأت أن تقاتل صورة الإله ؟ . كيف فتحت فمك و جردت مخالبك ، واقشعر شعرك ؟ . كيف لم تتذكر الطاعة التي أظهرتها سابقاً ، أن فمك قد فتح ضد صورة الإله ؟ " .

الإصحاح الثامن و الثلاثون

(١١: ١) حينئذ صرخ الوحش البري وقال لحواء: "بالحقيقة فإن سلاطة لساننا هي بسببك، بسبب المثل الذي جاء منك. (١١: ٢) كيف فتحت فمك وتجرأت على أكل الفاكهة التي أوصاكما عنها الإله أن لا تأكلا حتى هو غير كل طبيعتنا؟. من الآن فصاعداً أنت لم تعودي قادرة أن تقاومي مع قولي لك أو إن أنا ابتدأت في انتهارك" .

الإصحاح التاسع و الثلاثون

(١٢: ١) حينئذ قال شيث للوحش البري : " أغلق فمك أيها الشيطان . أبعد عن صورة الإله حتى يوم يأتي ، يجلب الإله لك فيه الانتهار ". (١٢: ٢) حينئذ فإنه قال لشيث : " هوذا أنا واقف بعيداً عنك ، يا صورة الإله " . وهرب الوحش البري منه .

الإصحاح الأربعون

الوصول للفردوس .-

(١٣: ١) مضى شيث و حواء بالقرب من الجنة ، و بكوا بنحيب عال وسألوا أن

يرسل الإله ملاكاً لمساعدتهم .

الإصحاح الحادي و الأربعون

(١٣: ١أ) فأرسل لهم الإله ، الملاك ميخائيل الذي هو أمير الأرواح ، فتحدث لهم هذه الكلمات: (١٣: ٢ب) " شيث ، يا رجل الإله : لا تتعب في التضرعات من أجل الزيت الذي ينساب من الشجرة -- هذا زيت الفرح -- لدهان أبيك آدم " .

الإصحاح الثاني و الأربعون

رد آدم .-

(١٣: ٣) هذه لن تكون الآن : لكن حينئذ ، في ذلك الوقت عندما تكتمل أعوام النهاية حينئذ يأتي المسيح الحبيب ليقيم جسد آدم ، بسبب خطاياه التي حدثت. (١٣: ٤) سوف يأتي للأردن و يعمد منه ، و لما يخرج من المياه ، حينئذ فإن ميخائيل سوف يأتي ويدهن آدم الجديد بزيت الفرح . (١٣: ٥) حينئذ، بعد ذلك ، تحدث بنفس الشكل لجميع الحيوانات البرية في الأرض ، التي سوف تقوم في قيامة و تكون مستحقة لدخول الجنة . فأنا سوف أدهنهم بذلك الزيت .

الإصحاح الثالث و الأربعون

العودة لآدم .-

(١٣: ٦) لكن ، أمضي لآدم أبيك ، لأن وقته سوف يكتمل في ثلاثة أيام وسوف ترى كثيراً من العجائب في السموات و على الأرض و في كل الكواكب المنيرة التي في السموات " .

الإصحاح الرابع و الأربعون

(١٤: ١) فلما قال الملاك ذلك ، اختفى خلف أشجار الجنة . و من ذلك الوقت فصاعداً ، فإن شيث و حواء رجعوا للخص حيث يرقد آدم مريضاً . وتذكر آدم تعدي الأكل من الشجرة .

انتهار آدم لحواء .-

(١٤: ٢) فقال لحواء : " أه ، ماذا فعلت ؟ . ما نوع الألم الذي جلبته علينا وعلى بذرتنا ؟ . الآن حينئذ ، قولي لأبنائك كيف حدثت الخطيئة ، لأنه هوذا أنا ضعفت إلى إن أنهكت قوتي . (١٤: ٣) لأنه ربما ، عندما نموت ، تأتي الأتعاب على الأرض و كل الأجيال التي تبزغ منا سوف تعاني . فيلعنوننا ويقولون : (١٤: ٤) أن أبانا و أمنا قد جلبوا تلك الشرور علينا " .

الأجزاء المعينة لآدم وحواء في الفردوس .-

(١٥: ١) حينئذ بدأت حواء في البكاء و قالت : " تعالوا بالقرب مني و أنا سوف أقول لكم هذا الشيء ، كيف حدثت خطيئتنا. (١٥: ٢) في ذلك الوقت عندما كان أباكم آدم يحرس الجزء المعين له من الإله وكنت أنا حارسة في نصيبي ، عند الجهة الجنوبية و الغربية. (١٥ : ٣) فذهب الشيطان لنصيب أبيكم ، حيث الوحوش البرية كانت. فأجتمع مع الحية وقال لها : " قومي و تعال إلى ! ". (١٥: ٤) لأن الإله كان قد

قسم الوحوش البرية وأعطاهم لنا الذكور لأبيكم و الإناث أعطاها لي . فاعتدنا نحن على إطعامهم حسب ما هو معين لنا .

مقابلة الشيطان للحية .-

(١٦: ٢) قال الشيطان للحية: " قومي وتعالي إلي وأنا سوف أقول لك شيئاً ما الذي فيه فائدة لك " . (١٦: ٣أ) حينئذ فإن الحية أتت إليه و قال لها الشيطان : " أنني أسمع أنك أحكم من جميع الحيوانات البرية وقد أتيت لأراك. و لقد وجدت أنه ليس أحد مثلك في الدهاء وسط كل الحيوانات . مثلما يعطي أعطى الغذاء لكل الوحوش البرية هكذا أيضاً فعلت أنت". (١٦: ٣ب) وحينئذ، عندما ذهبت الوحوش البرية للسجود لآدم، الشيطان ذهب معهم و قال للحية : " لماذا نسجد لآدم كل صباح ؟ . أنت أتيت للوجود قبله : لماذا أنت ، الذي هو السابق ، يسجد للآخر ؟ . بالأحرى يجب أن الصغير يسجد للأكبر .

(١٦: ٣ج) لماذا تسجدين أنت لآدم أو لماذا أنت تتغذين بواسطة آدم و لا تتغذين بفاكهة الجنة ؟ . تعال ، أنهض ، تعال إلي و أستمع لما أقوله لك . دعنا نطرد آدم من الجنة مثلنا حتى يمكن أن نعود للجنة " .

(١٦: ٤) قالت الحية : " بأي طريقة أو كيف نقدر أن نطرده من الجنة ؟ " . قال الشيطان للحية : " كن أنت في شكلك ، كاذب من أجلي و أنا سوف أنطق بالحديث من خلال فمك ، حتى يمكن أن تكون قادراً على المعونة .

اقتراب الشيطان من الفردوس .-

(١٧: ١) حينئذ جاء الاثنان إلي و دليا أرجلاهما على جدار الجنة. فلما صعدت الملائكة لتسجد للرب ، عند ذلك الوقت أتخذ الشيطان شكل ملاك و بدأ في تسبيح الإله بتسبيحات ملائكية . فركعت عند الجدار و أصغيت لتسبيحه. (١٧: ٢أ) فنظرت ورأيته في شكل ملاك ، و عندما نظرت ثانية ، لم أره . (١٧: ٢ب) حينئذ ذهب وأستدعى الحية وقال لها : " أنهضي و تعالي إلي حتى يمكن أن أدخل فيك وأتحدث من خلال فمك ما أحتاج أن أقوله ". (١٧: ٢ج) عند ذلك الوقت ، أصبحت الحية كاذبة من أجله و أتت ثانية لجدار الجنة . فصرخت . و قالت : " آه أيتها المرأة ، أنت العمياء في تلك الجنة من البهجة ، أنهضي و تعالي إلي و أنا سوف أقول لك بعض الكلمات " . (١٧: ٢د) فلما مضيت إليه ، قال لي : " هل أنت حواء ؟ " . فقلت : " نعم أنا " فرد و قال : " ماذا تفعلين في الجنة ؟ " .

(١٧: ٣) فقلت له : الإله عيننا لحراسة الجنة ". (١٧: ٤) أجاب الشيطان وقال لي من خلال فم الحية : " هذا العمل جيد ، لكن تعالي ، هل أنت تأكلين من جميع الأشجار التي في الجنة ؟ " . (١٧: ٥) فقلت له : " نعم ، نحن نأكل من جميعهم ، ماعدا فقط تلك الشجرة التي في وسط الجنة ، التي بالنسبة لها أوصانا الإله : " لا تأكلا منها ، لأنه إن أكلتم منها ، فأنتم بالتأكيد تموتون " .

إغواء حواء .-

(١٨: ١) حينئذ قالت الحية : " كما يحيا الإله ، فأنا معنية بكم جداً لأنكم مثل الوحوش، منذ أن الإله قد منعها عنكما ، لكن أنا لا أرغب أن تكونا جاهلين . تعالي ، تعالي و أكلي من الشجرة و أنت سوف ترين الكرامة التي ستكون لك ". (١٨: ٢) قلت له : " أنا خائفة ، لئلا أموت ، كما قال الإله لنا ". (١٨: ٣) أجابت الحية مع الشطان سوياً وقالت لي : " كما يحيا الرب ، أنت لن تموتين ، بل عندما تأكلين ، فأن عيناك تنفتحان و تصبحين مثل الإله ، تعرفين الخير و الشر . (١٨: ٤) لكن الإله يعرف أنكما سوف تصبحان مثله ، فأنه قد خدعكما حينما قال : لا تأكلا منها " . (١٨: ٥) ثم قال : " انظري إلى الشجرة و أريا المجد الذي حول الشجرة " . فلما نظرت للشجرة ، رأيت مجداً عظيماً حولها ، فقلت لها : " (١٨: ٦) الشجرة جيدة ، و تبدو سارة لي ، لكن أنا لا أقدر أن أمضي و أخذ الثمرة : أنا خائفة . تعال هنا ! . إن كنت غير خائف ، وأجلب لي من الثمر حتى أكل ، حتى يمكن أن أعرف إن كانت كلماتك حقيقية أم لا " . حينئذ فإن الحية دعتني و قالت : " تعالي ، افتحي لي البوابة ، فأنا سوف أدخل و أعطيك من الثمر " .

دخول الحية إلى الفردوس .-

(١٩: ١) فلما دخلت تقدمت قليلاً في الجنة ووقفت فقلت : " لماذا توقفت ؟. فقالت لي : " ربما ، عندما أعطيك لتأكلي و تتفتح عيناك و تصبحين مثل الإله ، فأنت سوف تخدعين آدم و لن تعطيه ليأكل من الثمر ، فيصبح مثل الوحش أمامك . لكن إن رغبت، أقسمي لي بالصدق أنك سوف تعطينه ليأكل ولن تخدعي زوجك آدم " .
(١٩: ٢) فقلت لها : " أنني لا أعرف أي قسم الذي به أقدر أن أقسم لك ، لكن أنني سوف أقول لك ما أعرفه : " بنباتات الجنة و ب الشاروبيم و السيرافيم و ب الآب الذي يجلس في السموات لينزل إلى الجنة ، إن أنا أكلت و عرفت كل شيء ، فأنا لن أمتنع ، بل سوف أعطي زوجي آدم ليأكل " .
(١٩: ٣) فلما أمسكت بي من خلال القسم ، قادتني حينئذ و جلبتي إلى الشجرة . ثم وضعت الغواية في ثمرها ، أي الرغبة في الخطيئة ، العهر ، الفسق ، الطمع . فخفضت الأفرع للأرض . حينئذ أخذت بعضاً من الثمر ، فأكلت .

تعرف حواء على خطيتها .-

(٢٠: ١) في تلك الساعة عرفت بعيوني أنني عارية من المجد الذي كنت ألتحف به. من ذلك الوقت فصاعداً بدأت في البكاء وقلت: (٢٠: ٢) "ماذا فعلت لي ؟ " . لكنني لم أعد أكدر بالحرب التي صنعها العدو ضدي ، حينئذ تعلمت من ذلك الوقت فصاعداً أنه سوف يقودني إلى أعماق الهاوية . (٢٠: ٣) فلما فعل الشيطان ذلك ، نزل من الشجرة و خبأ نفسه في الجنة . (٢٠: ٤) وفي الأجزاء المخصص لي من الجنة ، بحثت عن أوراق شجرة لأغطي عريي ، فلم أقدر أن أجد على جميع الأشجار ، لأنه في تلك الساعة ، فإن جميع أشجار الجنة أصبحت بدون ورق ، ماعدا تلك التي

لشجرة التين فقط . فأخذت أوراقها و غطيت عريي و وقفت بجانب الشجرة التي أكلت منها . (٢٠: ٥) لقد كنت خائفة ، يا أبني شيث بسبب القسم الذي حلفته أن أعطي زوجي آدم ليأكل .

إغواء آدم . –

(٢١: ١) فصرخت لآدم بصوت عال: " أنهض وتعال إلي و أنا سوف أريك هذه الطريقة. (٢١: ٢) حينئذ جاء آدم إلي بمجده العظيم. (٢١: ٣) وأعطيته من الثمر، وجعلته مثلي . و بالتالي ، هو أيضاً جاء و أخذ ورق شجرة تين وغطى عريه .

دخول الإله إلى الفردوس . –

(٢٢: ١) بعد ذلك ، سمعنا الملاك جبرائيل ينفخ في بوقه و يجمع الملائكة و يقول لهم : " (٢٢: ٢) هكذا يقول الرب : " تعالوا إلي حتى يمكن أن أنزل إلى الجنة معكم ، و لتسمعوا حكمي الذي سوف أحكم به على آدم . فلما سمعنا صوت بوق الملاك ، عرفنا أن الإله على وشك أن يأتي إلى الجنة ليحكم علينا. (٢٢: ٣) فجلس على مركبة الشاروبيم و الملائكة تسبحه ، من ثم كنا خائفين ، واختبأنا. وصل الإله الجنة ، فأينعت جميع نباتات الجنة . (٢٢: ٤) فأقام عرشه بالقرب من شجرة الحياة .
(٢٣: ١) فأستدعى آدم وقال: " آدم ، أين أنت؟ . هل تفكر أنك مخفي وهل تقول : أنه لن يعرفني؟. هل المبنى مخفي عن بانيه ، حتى أنك تختبئ بالقرب من تلك الشجرة من الزيتون ؟ ". (٢٣: ٢) فأجاب آدم وقال: " لا يا رب، أنه ليس لأن أختفي ، معتقداً أنك لن تجدني، بل أنا خائف، لأنني عريان وأنا خجلان " . (٢٣: ٣) قال الإله : " من أعلمك أنك عريان ، إن أنت لم تهمل وصيتي التي أعطيتك لتلاحظها ؟ " . (٢٣: ٤) حينئذ تذكر آدم الإنذار الذي قد قيل له أن يفعله و يلاحظه . قال آدم : " هذه المرأة التي أعطيتها لي قد خدعتني فأكلت ". فألتفت إلي وقال: "لماذا فعلت ذلك ؟" . (٢٣: ٥) فتذكرت كلام الحية و قلت : " الحية قد خدعتني " .

محاكمة آدم . –

(٢٤. ١) من ثم قال الإله لآدم : " لأنك أطعت صوت زوجتك و تعديت وصيتي ، فأنت تكون محكوم عليه على الأرض . (٢٤: ٢) فأنت سوف تتعب عليها و لن تعطيك قوتها ، حسكاً وشوكاً تنبت لك . بعرق وجهك تأكل خبزك .
(٢٤: ٣) و لن يكون لك راحة ، فأنت سوف تجوع و تشبع و تتألم بالمرارة حينئذ تأكل من الحلاوة ، فتعذب بالحرارة و تتألم بالبرودة ، فأنت سوف تفتقر و تصبح عظيماً ، و تسمن و تضعف . (٢٤: ٤) و الوحوش التي كنت سيداً عليها ، تقوم ضدك بخبث ، لأنك تعديت وصيتي و لم تلاحظها " .

محاكمة حواء . –

(٢٥: ١) و ألتفت الإله وقال لي: " لأنك أطعت الحيّة و تعديت وصيتي ، تقاسين آلام و عذاباً . (٢٥: ٢) تحبلين بأطفال كثيرة وعند وقت الميلاد تجلبين حياتك لنهايتها، من الآلام و العذاب الكثير . ستعدين بفمك و تقولين : " إن أنا عشت هذا العذاب ،

لن أعود لزوجي مرة أخرى " . (٢٥: ٣) وعندما تخلصين من العذاب ، تعودين حالاً للأرض . (٢٥: ٤) لأنك تدانين بفمك ، حيث أنك قد وعدت عندما كان الألم حاداً: "إنني لن أعود ثانية لهذه الأرض" . و حينئذ تعودين لنفس الشيء .. في الألم تحبلين و في حنان تعودين لزوجك وهو يسود عليك " .

محاكمة الحية .-

(٢٦: ١) و بعدما قال كل ذلك لي ، أصبح الرب غاضباً جداً من الحية و قال : " لأنك فعلت هذا وأصبحت كاذبة لتقودي للضلال أولئك ذو القلوب الضعيفة ، تكونين ملعونة أكثر من جميع الحيوانات .(٢٦: ٢) تحرمين من طعامك الذي اعتدت عليه. تراباً يكون طعامك وتمضين على صدرك وبطنك ، فأرجلك ويداكِ لن تكونا . (٢٦: ٣) فأذناك لن تسمعا و لن يكون أي من أرجلك . مثال الصليب سوف يجلب أبني للأرض ، بسبب من خدعته . تكونين عاجزة ومحطمة بسبب الشر الذي في قلبك . وأضع عداوة بينك وبين بذرة آدم. أنت تنتظرين من أجل عقبه وهو من أجل رأسك ، حتى اليوم الذي تعاقبين فيه " .

طلب آدم للرحمة .-

(٢٧: ١) فلما قال الإله هذا ، أمر بطردنا من الجنة. (٢٧: ٢) والملائكة تأهبوا لطردنا . فتوسل آدم للملائكة و قال : " دعوني أبقى قليلاً ، حتى يمكن أن أتوسل للإله حول خطاياي. ربما هو يمنحني الندامة ولا يطردني من الجنة". (٢٧: ٣) فتركه الملائكة يبقى من طرده من الجنة ، و قال آدم : "كن كريماً معي أيها الرب الإله ، لأنني أخطأت إليك " . (٢٧: ٤) حينئذ قال الرب للملائكة : " لا تدعوه يبقى ، بل اطردوه من الجنة . هل الخطايا لي ؟ . هل نطقت الحكم هباء ؟ ". (٢٧: ٥) حينئذ سجدت الملائكة للإله و قالت : " أنت عادل يارب و قضاءك مستقيم " .

(٢٨: ٢) قال آدم ثانية للإله : " يا ربي ، أنني أتوسل إليك ، أعطني من شجرة الحياة حتى يمكن أن أكل منها قبل أن أخرج من الجنة " . (٢٨: ٣) قال الإله لآدم : " أنت لا تقدر أن تأخذ منها في حياتك ، لأنني قد أعطيت أمراً للسيرافيم ليحرسها بأسلحة بسببك ، لئلا تأكل منها كثيراً و تصبح خالداً و تقول : " أنني لن أموت " . وأنت سوف تكون متبجحاً بها و تكون منتصراً في الحرب التي يعملها العدو معك . (٢٨: ٤) بالأحرى ، عندما تخرج من الجنة ، أحرس نفسك من الافتراء ، من الزنا ، من السحر ، من محبة المال ، من الطمع ، و من كل الخطايا . حينئذ فأنت سوف تقوم من الموت ، في القيامة التي سوف تحدث . في ذلك الوقت ، فأنا سوف أعطيك من شجرة الحياة وأنت سوف تكون حياً أبدياً " .

الطرد من الجنة .-

(٢٩: ١) فلما قال الإله ذلك ، أمر بطردنا من الجنة . (٢٩: ٢) فبدأ آدم في الصراخ أمام الملائكة ، فقالت الملائكة له : " ماذا تريد منا أن نفعل لك ؟ " . (٢٩: ٣) أجاب آدم و قال للملائكة : " أنني أتوسل إليكم ، دعوني قليلاً ، حتى أنني يمكن أن أخذ

بخوراً حلواً معي من الجنة ، حتى عندما أخرج من هنا ، يمكنني أن أقدم بخوراً حلواً للإله كتقدمه ، حتى ربما ، يستمع لنا الإله " . (٢٩: ٦) فدعوه الملائكة ، فأخذ بخوراً حلواً معه ، زهر السوسن و دهن البلسان . فأخذناهم و خرجنا من الجنة لهذه الأرض .

موت آدم .-

(٣٠: ١) الآن يا أبني شيث ، أنا قد أظهرت لك الطريق ، كيف قد أخطأنا . لكنك يجب أن تحترس أن تفعل الأشياء الصالحة . لا تهمل وصية الإله و لا تغادر من رحمته . هوذا أنا سوف أريك كل نوع من المكافأة لكل من الشر والخير " .

الإصحاح الخامس و الأربعون

(٣١: ٢) " لماذا أنت تموت وأنا أعيش ؟ . قل لي ، ماذا أفعل من أجلك ؟ . كم طول المدة التي أحياها على الأرض بعد موتك . (٣١: ٣) قال آدم لها : " ليس شأنك الأشياء الأرضية، بل خذي في اعتبارك أننا سوف نموت كزوج، و سوف يضعونك حيث أكون . لكن عندما أموت ، لا تأتي بالقرب مني لتحركيني من مكاني ، حتى يتكلم الإله معك عني . (٣١: ٤) لأن الإله لن ينساني ، بل هو سوف يبحث عن وعائه الذي صنعه . الآن ، صلي للإله حتى أعطي روحي ، التي أعطاني ، ليديه . لأنني لا أعرف كيف نحفظ من أجل آب الجميع ، و ما إذا كان غاضباً أو رحيما لنا " .

اعتراف حواء .-

(٣٢: ١) حينئذ نهضت حواء ، و توسلت للإله وقالت : (٣٢: ٢) " لقد أخطأت أيها الإله ، لقد أخطأت ضدك ياربي المحبوب ، لقد أخطأت ضد ملائكتك المختارين ، لقد أخطأت ضد الشاروبيم ، لقد أخطأت ضد السيرافيم ، لقد أخطأت ضدك أيها الرب . أنا أتوسل لكم جميعاً الذين خلقهم الإله في السموات و الأرض ، أنكم تتشفعوا للآب في السموات " .
(٣٢: ٣) وبينما كانت حواء تصلي على ركب منثنية ، هوذا رئيس الملائكة ميخائيل يأتي إليها و يقول : (٣٢: ٤) " أنهضي يا حواء ، من ندامتك . هوذا روح زوجك آدم خرجت من الجسد " .

الليتورجية الملائكية .-

(٣٣: ١) ثم نهضت حواء .

الإصحاح السابع و الأربعون

طقوس دفن آدم وهابيل .-

(٣٨: ٢) واجتمعت الملائكة أمامها كل حسب رتبته. البعض يحملون مباخر في أيديهم ، الآخرون يحملون أبواق والآخرون يباركون . (٣٨: ٣) هوذا رب الذبائح على مركبة الشاروبيم و كانت الرياح الأربعة تسحبه ، و كانت الشاروبيم تخدم هذه الرياح والملائكة تتقدم أمامه : فجاء الإله إلى الأرض ، للمكان حيث يرقد جسد آدم ، و جميع الملائكة أمامه بالتسبيح . (٣٨: ٤) جاء الإله للجنة ، فتحركت جميع النباتات

و جميع الشعب الذي كان مع آدم سقط مغشياً عليه . شيث فقط ، الإنسان الفاضل ، كان مستيقظاً ، حسب توجيه الإله.

(٣٩: ١) جاء الإله إلى جسد آدم ، حيث كان راقداً ميتاً . ثم ناح الإله بدرجة عظيمة و قال في صوت حلو : " آه يا آدم . لماذا فعلت ذلك ؟ . إن أنت حافظت على وصيتي، هؤلاء الذين جلبوك إلى هذا المكان ، لم يكن ليسروا عليك . (٣٩: ٢) لكن أنا سوف أحول سرورهم إلى حزن و أنا سوف أحول حزنك إلى سرور . أنا سوف أجعلك بداية السرور، فأنا سوف أجلسك على عرشهم الذين خدعوك. (٣٩: ٣) وسوف القيهم إلى مكان الظلام و الموت " .

الإصحاح الثامن و الأربعون

(٤٠: ١) بعد ذلك تحدث الإله لميخائيل و قال : (٤٠: ٢) " أذهب إلى الجنة في السموات الثالثة وأجلب لي ثلاثة ملابس كتان ". فلما جلبهم، قال الإله لميخائيل وأوزيل و جبرائيل : " اجلبوا تلك الملابس الكتان و غطوا جسد آدم و اجلبوا زيت حلو " . فجلبوهم و وضعوهم حوله ولفوه في هذا الرداء .

(٤٠: ٣) فلما أنهوا كل شيء ، أمرهم الإله لجلب جسد هابيل . فجلبوا أيضاً ملابس كتان أخرى وألبسوه . (٤٠: ٤) لأنه ظل من ذلك اليوم الذي قتله فيه قايين العاصي وأراد أن يخبأه ، فلما يكن قادراً . لأنه بمجرد أن كان الجسد في التراب ، صوت سماوي جاء و قال : (٤٠: ٥ا) " أنه غير مسموح أن تخبأه في الأرض قبل أن يعود المخلوق الأول للأرض التي جاء منها " . (٤٠: ٥ب) من ذلك الوقت فصاعداً ، أخذوه إلى نفس الكهف ، حيث كان حتى موت أبيه ، حينئذ ، بعذلك جلبوه و عاملوه مثلما عاملوا أبيه آدم .

(٤٠: ٦) و بعد أن ألبسوه ، أمرهم الإله أن يؤخذ كلاً منهم لمنطقة الجنة ويجلب للمكان الذي منه أخذوا التراب و خلق آدم " . (٤٠: ٧) وجعلهم الإله يحفرون في هذا المكان و أرسلهم ليجلبوا بخوراً حلوة و بخور زهرة السوسن و جعلهم يضعون زيت على التراب و يغطوه بالأطيب . حينئذ بعد ذلك ، أخذوا جسد كل منهم و وضعوه في المكان الذي فيه قد شكلاهم . ثم غيروا وصنعوا قبراً عليهم .

(٤١: ١) ثم نادى الإله على جسد آدم خلال التراب و قال : " آدم ، آدم ". فقال جسد آدم إلى التراب : " أجب وقل ، أنا هنا يارب " . (٤١: ٢) فقال الرب له: " هوذا كما قلت لك : آدم أنت تراب وإلى تراب تعود " . (٤١: ٣) لكن أنا سوف أقيمك في يوم القيامة الذي وعدتك به " .

(٤٢: ١) بعدما قال الإله ذلك ، أخذ ختم مثلث و ختم قبر آدم و قال : " لا تدعوا أحد يقترب في تلك الأيام حتى تعود أجسادهم له " . (٤٢: ٢) حينئذ في ذلك الوقت ، صعد الرب للسموات مع ملائكته ، و السيرافيم و مركبة النور ، كل لموضعه .

صلاة حواء لتلحق آدم .-

(٤٢: ٣) واكتملت أيام حواء و كانت تموت . فبدأت في البكاء و التجأت لتعرف المكان الذي دفن فيه آدم ، لأنها كانت تجهله . لأنه عند الوقت الذي جاء فيه الإله من أجل موت آدم ، فإن جميع النباتات التي في الجنة تحركت وخلال الروح القدس ،

غلب النعاس جميع أولئك الذين كانوا على الأرض ، حتى البسوا آدم و لم يعرف أي أحد على الأرض ماعدا شيث وحده . (٤٢: ٤) مرة ثانية ، بدأت حواء في الصراخ لتتوسل للإله أنهم يجب أن يجلبوها للمكان الذي دفن فيه آدم . ولما أكملت صلاتها ، قالت : (٤٢: ٥) " يا إلهي ، إله المعجزات ، لا تبعدني عن مكان آدم. (٤٢: ٦) بل أوصي ليضعوني في قبره . (٤٢: ٧) كما كنا سوياً في الجنة ، و لم نفترق عن بعضنا الآخر ، كما في الحياة ، هكذا في موتنا . في المكان الذي دفن فيه آدم ، دعوني أنا أيضاً أدفن معه " . (٤٢: ٨) بينما تتوسل و قالت ذلك ، فارقتها روحها .

الإصحاح الحادي و الخمسون

دفن حواء و الخاتمة .-

(٤٣: ١) جاء رئيس الملائكة ميخائيل وتحدث لشيث وعلمه كيف يلبسها. ثم جاءت ثلاثة ملائكة وأخذوا جسد حواء ووضعوه حيث كانت أجساد آدم وهابيل . (٤٣: ٢) بعد ذلك ، تحدث ميخائيل لشيث و قال : " هكذا يجب أن تلبس كل إنسان كائن يموت، حتى يوم النهاية ، خلال القيامة " . (٤٣: ٣) فلما قال الملاك ذلك لشيث ، صعد للسموات ، مسبحاً الآب و الابن و الروح القدس الآن و إلى الأبد . آمين

الفصل الرابع

المخطوط الجورجياني لقصة حياة آدم و حواء

كتاب آدم

الإصحاح الأول

١. حدث أنه عندما خرج آدم من الفردوس مع زوجته حواء ، إنهم مضوا إلى الجانب الشرقي من الفردوس . ٢. و عمل آدم خص ليعيش فيه . و دخلاه كلاهما وأقاما هناك لمدة سبعة أيام . ٣. فبكى كلاهما بدموع غزيرة لأنهم تأسفوا على أقامتهم في الملكوت الذي منه قد أبعدا .

الإصحاح الثاني

١. و بعد سبعة أيام ، كانا جوعا و بحثا عن شيء ما ليأكلوا . ٢. فقالت حواء لآدم : " آدم يا سيدي ، قم و أمضي للبحث عن طعام لأجلي ، حتى يمكننا أن نأكل ، بينما ننتظر و نحاول- من يعرف- حتى من أجل أن يقبلنا الرب و يرجعنا لنفس المكان في الفردوس " .

الإصحاح الثالث

١.فنهض آدم بعد سبعة أيام وجال على وجه الأرض، فلم يجد طعام مثل ذلك الذي اعتادا أن يأكلاه في الفردوس. فرد آدم وقال لها: " أننا ماضيان لنموت موتاً " . ٢. فقالت حواء لآدم: " آه إن كنا متنا حينئذ فإن الإله كان قد قبلك في الفردوس ! " . فرد آدم على حواء و قال لها : " بسببنا فإن غضب عظيم قد وقع على جميع المخلوقات ، (مع ذلك) فأنا لا أعلم ذلك : إن هذا بسببي أم بسببك " . فردت حواء على آدم : " يا سيدي إن كنت تعتقد أنه من الحكمة ، اقتلني حتى أباد من أمام نظر الإله و ملائكته ، حتى أن غضب الإله ضدك يمكن أن يتوقف الذي حدث بسببي ، فهو سوف يردك إلى الفردوس". ٣. فرد آدم و قال لها : " لا ، لا تذكري هذا الأمر ، لئلا يرسل الإله قضاء ثانياً علينا بسبب هذا القتل . كيف أقدر أن أرفع يدي و أسبب معاناة لجسدي ذاته؟ ". فقالت حواء لآدم: " أنهض و دعنا نبحث عن خضراوات " .

الإصحاح الرابع

١. ولم يجدا (أي شيء) طعمه مثل ثمر الشجر الذي في الفردوس.٢. فقالت حواء له: " خلق الإله هذا للوحوش (البرية) لتحصل على طعامها ، لكن طعامنا كان ذلك الذي تعيش عليه الملائكة . ٣. الآن تعال و دعنا نتوب في انسحاق قلب لمدة أربعين يوماً ، حتى يتحنن علينا الإله و يعطينا حينئذ طعاماً أفضل من ذلك الذي للحيوانات (الخرساء) ، لئلا نصبح مثلهم " .

الإصحاح الخامس

الندامة والإغواء الثاني

١. فأجاب آدم على حواء وقال لها: " اشرحي لي الآن ما هي الندامة التي (ترغبين) لتتوبي ، أو لكم من الأيام تكونين قادرة على التوبة بانسحاق قلبك، لئلا

بالمصادفة نعمل وعداً للإله.٢. و نكون نحن غير قادرين على إكمال الوعد الذي عملناه له " . ٣. فردت حواء على آدم و قالت له : " قل لي عن عدد الأيام لي، حينئذ لكم من الزمن تحسبه لعمل الندامة- من يعرف (ربما) أنا أضيف أكثر على ذلك – لأنه أنا التي جلبت تلك المحن عليك " .

الإصحاح السادس

١. فرد آدم و قال لحواء : " أنت لن تكوني قادرة على إضافة (أي زيادة لها) . بل على العكس ، حافظي على عدد الأيام التي سوف أقولها لك وتمسكي بها . فأنا سوف أعمل ندامة لمدة أربعين يوماً و أنت أعملي ندامة لمدة أربعة و ثلاثين يوماً . اتركي لي تلك الأيام الستة حيث أنك لم تخلقي في اليوم السادس ، عندما أكمل الإله خلق جميع المخلوقات ؟ . الآن أنهضي وأمضي لنهر دجلة وضعي حجراً تحت قدميك وامكثي في الماء وغطي (به) نفسك حتى عنقك. بينما أنت تصلين (احرصي) على أن لا تدعي أي صوت يخرج من فمك ، لأننا لسنا مستحقين أن نفتح أفواهنا ، لأن شفاهنا دنسه بسبب أننا تعدينا الوصايا الخاصة بالطعام (الأكل من الشجرة) التي في الفردوس التي نهانا الإله عنها .

٢. بالأحرى ، كوني صامتة ، فقط افعلي الندامة في الماء لمدة أربعة وثلاثين يوماً من كل قلبك ، وأنا سوف افعل نفس الشيء في نهر الأردن حتى يستمع الإله ويعطينا طعاماً " .

الإصحاح السابع

١. فارتحلت حواء إلى نهر دجلة و فعلت كما أمرها آدم . ٢. لكن آدم ، ظل في نهر الأردن و شعر رأسه أمتد خارجا .

الإصحاح الثامن

١. فقال آدم : " أقول لك ، يا نهر الأردن ، قاسي معي و أجمع جميع الحيوانات (الخرساء) التي حولك ، حتى إنهم (يمكن أن يأتوا) ليلتفوا حولك و يبكون علي . ٢. ليس من أجل خاطرهم ، بل من أجلي . لأن الإله لم يمنع علفها عنها ، الذي أعطاها لها الإله منذ البدء ، بل أنا قد منعت من وسائلي في الحياة و من طعامي " .

٣. فلما قال آدم ذلك بدموع حزينة ، فإن جميع البهائم تجمعت سوياً بالقرب منه و وقفت حوله مثل جدران . و في هذه اللحظة ، عندما أنحسر ماء الأردن عن السريان ، حينئذ رفع آدم صوته باتجاه الإله و تغيرت نبرة صوته ست مرات مثل أصوات جميع الملائكة في كل الأوقات .

الإصحاح التاسع

١. فلما اكتملت الأثنى عشر يوماً لبكائه ، أرتجف الشيطان و غير شكله وملابسه بخداعه الخبيث . ثم ذهب بالقرب من حواء عند نهر دجله و وقف بجانب الشاطئ. ٢. وكان باكياً و لديه دموعه الكاذبة (تقطر) لأسفل على ثوبه و من ثوبه لأسفل للأرض . حينئذ قال لحواء : " أخرجي من الماء (حيث أنت) و أوقفي محنتك ، لأن الإله قد أستمع لندمك و لآدم زوجك " .

٣. علاوة على ذلك ، فإننا قد توسلنا حظوة بسبب مصيبتك التي نراها. ٤. هكذا فإن الإله قد أرسلني لأخرجكم و لأعطي لكم الطعام بسبب أنكم ندمتم. الآن، اطلعي

اطلعي هناك ، لأنني قد مضيت لآدم ، فأرسلني وقال لي:" أمضي و تحدث مع زوجتي ، و أرجعها لي " . تعال الآن و أنا سوف أقودك لآدم للمكان الذي به ، وحيث طعامك يكون أيضاً " .

الإصحاح العاشر

١. فطلعت حواء من الماء و قد ذبل جسدها مثل خضراوات متعفنة بسبب برودة الماء . ٢. فكل شكل لجمالها قد دمر . فلما خرجت من الماء ، سقطت على وجه الأرض في إعياء عظيم و ظلت راقدة (على الأرض) بدون حراك لمدة يومين . وبعد اليومين ، نهضت ، و قادها الشيطان إلى حيث كان آدم .

٣. و بمجرد أن رأى آدم ، حواء (و) كيف تتبع الشيطان ، بدأ في البكاء بدموع حارقة وصرخ بصوت عظيم وقال لها: "أين هي وصايا الندامة التي أعطيتها لك ؟ . كيف أنك قد خدعت مرة ثانية به ، فبسببه نحن غرباء عن مساكننا ؟ " .

الإصحاح الحادي عشر

١. فلما سمعت حواء ذلك ، إنه كان الشيطان الذي خدعها ، سقطت أمامه وأزداد حزن آدم على حواء مرتين لأنه قد رآها راقدة على الأرض مثل الموتى. ٢. فكان حزيناً و قال بأنين : " الويل لك يا من تقاتل ضدنا ! . ما الشر الذي فعلناه لك ؟ . لأنه بسبب وشاياتك فقد طردنا من الفردوس . هل بسبب إننا قد سببنا لك إنك تبعد حتى إنك غاضب ضدنا ؟ . ٣. أو هل بسبب أنك جردت من مجدك ؟ . أو هل أنه بطريقة ما ، بفعلنا ، أنك قد أصبحت في مثل هذا العجز؟. أو هل نحن هم المخلوقات الوحيدة التي تقاتل ضدهم فقط؟ ".

الإصحاح الثاني عشر

سقوط الشيطان

١. فبدأ الشيطان في الصراخ بدموع قوية و قال الشيطان لآدم : " يا آدم ، إن كل الشراهة و الغضب و كل الحزن الذي في قلبي موجه ضدك ، لأنه من خلالك سقطت من مساكني (فإنه كان) بك أنني قد أبعدت عن عرشي . إن أجنحتي كانت أكثر من الشاروبيم و كنت مغطى بهما . بسببك الآن فإن قدماي تسيران على الأرض ، الذي لم أكن لأصدقه" . ٢. فرد آدم على الشيطان وقال له: " ٣. ما هو خطئي الذي به قد فعلت كل ذلك لك ؟ " .

الإصحاح الثالث عشر

١. فرد الشيطان عليه و قال له : " أنت لم تفعل شيئاً لي ، لكن بسببك قد سقطت على الأرض . ٢. في اليوم ذاته الذي فيه خلقت ، في ذلك اليوم ، سقطت من أمام وجه الإله ، لأنه عندما تنفس الإله نفساً في وجهك ، فأنك أخذت الصورة و المثال للألوهية . فجاء حينئذ ميخائيل و قدمك و جعلك تنحني لأسفل أمام الإله . فقال الإله لميخائيل : " لقد حلقت آدم حسب صورتي و ألوهيتي " .

الإصحاح الرابع عشر

١. حينئذ جاء ميخائيل و جمع جميع جيوش الملائكة و قال لهم : " انحنوا أمام المثال و الصورة الإلهية " . ٢. و لما جمعهم ميخائيل و الجميع أنحني لأسفل لك ،

جمعني أنا أيضاً . ٣. فقلت له: " أبعد عني، لأنني لن أنحني له ، الذي هو أقل مني ، بالحقيقة فأنا سيد أقدم منه و إنه من الأفضل له أن ينحني لي " .

الإصحاح الخامس عشر

أما الست رتب الأخرى للملائكة، سمعت ذلك و سرها كلامي ، فلم ينحنوا لك .

الإصحاح السادس عشر

١. فأصبح الإله غاضباً منا و أمرنا ، هم و أنا ، أن نطرد من مساكننا إلى الأرض . أما بالنسبة لك ، فقد أوصى أن تسكن في الفردوس . ٢. فلما أدركت إنني سقطت قبلك [المخطوط ب: بقوتك] فكنت أنا في ضيق و أنت في راحة. ٣. حينئذ هدفت أن أصيدك حتى يجب أن أبعدك من فردوس المسرات ، مثلما أنا قد أبعدت بسببك .

الإصحاح السابع عشر

١. فلما سمع آدم ذلك ، صرخ بصوت عال و قال : " أيها الرب ، حياتي بين يديك . أجعل هذا العدو الذي يرغب في ضلالي و يهدف إلى تدمير جنسي ، بعيداً عني . إنه به قد ضلت حواء " . ٢. و في التو أصبح بليار غير مرئي . ٣. أما بالنسبة لآدم ، فقد ظل في الماء و فعل الندامة . لكن حواء سقطت على الأرض مثل إنسان ميت . ثم قامت من على الأرض .

الإصحاح الثامن عشر

انفصال آدم وحواء .–

١. و قالت لآدم: " كن ناجياً يا آدم ،لأنك لم تنضم إلى في التعدي على الوصايا ، لا في المرة الأولى و لا في الثانية . (لكن) كلمة الإله سوف تسود ضدي " . ثم قالت حواء له : " هوذا ، سوف أغادر في اتجاه غروب الشمس و سوف أكل الحشائش مثل الحيوان (الأخرس) حتى أموت ، لأنه ليس بأي وسيلة ، أنا مستحقة (أن يكون لي نصيب) في الطعام الذي للحياة " .٢. حينئذ مضت حواء في اتجاه غروب الشمس و ظلت هناك في حزن و أنين .٣. وبعد تلك الأيام عملت لنفسها خصاً في اتجاه غروب الشمس. الآن كانت حبلى ثلاثة أشهر من قبل ، وكان قايين في رحمها .

الإصحاح التاسع عشر

١. فلما حان وقت ولادتها ، حينئذ بدأت في الرجفة ، و ناحت في اتجاه الإله بصوت عالي و قالت : ٢. " أين آدم حتى يواسيني في ألمي الحاضر ، أو من يروي له عن آلامي ؟ . أليس هناك وسط الطيور من يذهب و يقول له : تعال ساعد حواء زوجتك ، أتوسل إليكم جميعاً يا أجناس السموات ، فعندما تمضون للشرق ، احكوا عن آلامي الحاضرة لسيدي " .

الإصحاح العشرون

١١. حينئذ سمع آدم في نهر الأردن صراخها من التمزق والمصائب.١ب. فأستمع الإله لصلاة آدم وأرسل الملاك ميخائيل الذي جلب له بذور مختومة بالختم الإلهي ، معينة لترسل لآدم . حينئذ علمه الزراعة و العمل المتعلق به ، حتى إنهم

يمكن أن ينجوا (أنفسهم) و كل نسلهم . ١ج . و لما سمع آدم صلاة حواء ونواحها من التمزق في الغرب ، تعرف آدم على صوتها وقال في قلبه : " هذا هو صوت ضلعي ، صوت نعجتي ، سوف أنهض لأرى، لماذا هي باكية . هل أن الحية تهاجمها ثانية ؟ " .

٢. فنهض آدم و تبع أثار أقدامها . فوصل قريباً منها في الجزء الغربي حيث كانت حواء، فلما رأت حواء آدم، كانت صارخة بدموع غزيرة و قالت : سيدي آدم ، ألم تسمع صوت تمزقي ؟ . لأنه اليوم هو اليوم التاسع ، نهاراً وليلاً صراخاً مني في اتجاهك. ألم تخبرك أمم الشرق لما استيقظوا؟. ألم تخبرك طيور السموات وحيوانات الأرض ، لأنني توسلت إليهم جميعاً أن يقولوا لك عن هذا . أنهض و تضرع لخالقك أن يتحنن ، حتى يمكن أن يجيب الإله على صلاتك و ينقذني من آلامي . أو إن يبدو ملائماً له أن يرسل موته لي ، أو بصلاتك ، يحررني من عذابي " . ٣. فصلى آدم ، و قدم التماسا للإله من أجلها و سمع الرب له .

الإصحاح الحادي و العشرون

١. فهوذا ، أثنا عشر ملاكاً و قوتين قد نزلوا من السموات ، و جاءوا إلى المكان (حيث كانت) حواء . ٢. واحدة من القوات أتت و لمست وجه حواء وصدرها ، و قال لحواء : " مباركة أنت يا حواء ، بسبب آدم ، الإنسان المختار وخادم الإله ، لأن صلواته كانت عظيمة أمام الإله ، فبسببه سوف ينقذك الإله . إن لم يكون قد جلب لك المساعدة بسببه ، فأنت قد أدركت مثل هذا الشوك الذي لم تقدري أن تنجي نفسك من آلامك ، أنهضي الآن و أعدي نفسك لولادة الطفل .

١٣ فنهضت حواء ، كما أرشدها الملاك ، و ولدت طفلاً مثل النجوم . فنزل في يد القابلة (الملاك) و في الحال بدأ في اقتلاع الحشائش ، لأنه في خص أمه كانت حشائش مزروعة . ٣ب. فردت القابلة و قالت له : " إن الإله عادل لأنه لم يتركك على الإطلاق في يدي . لأنك أنت قايين ، الإنسان المتمرد ، قاتل الخير ، لأنه أنت هو الواحد الذي يقتلع الشجرة الحاملة الثمار ، و ليس هو الذي يزرعها . أءت حامل المرارة و ليس الحلاوة " . ٣ ج . ثم قالت القوة لآدم : " ظل بجانب حواء حتى تفعل للطفل ما علمته أن تفعله " .

الإصحاح الثاني و العشرون
(بداية المخطوط الثاني)

موت هابيل .-

١: ٢ . أما بالنسبة لآدم ، فإنه أخذ حواء و الصبي و أحضرهم إلى ناحية من الشرق ومكث هناك . فلما كملت ثمان سنوات و شهرين . ١: ٣. أصبحت حواء حبلى و ولدت أبناً آخر الذي دعته قوة الإله بالاسم هابيل ، و ظلوا هناك سوياً.

٢: ١.في ذلك الوقت قالت حواء لآدم : ٢: ٢. " يا سيدي آدم ، في نومي رأيت أن دم أبني هابيل يصب في فم قايين أخيه ، فشربه دون رحمة . وتوسل هابيل إليه أن يترك له (قليلاً من الدماء). ٢: ٣ . فلم يوافق أن يستمع إليه ، بل شربه بالكامل و لم يبق في جوفه بل خرج وهو تلطخ به ولم يمكن على الإطلاق أن يزال من جسده ".

٢: ١٤ . فرد آدم على حواء و قال لها : " أخشى أن قايين يخطط لقتله ، فدعينا نفصلهم واحداً عن الآخر . ٢: ٤ب . و دعينا نكون معهم ، حتى لا ندع مكاناً للغضب " . فتصرفوا كما قال آدم و قال لهم : " يا أولادي تعالوا و دعونا نتفرق ، كل واحد إلى مكانه " .

٣: ٢ . حينئذ قال الإله للملاك جبرائيل : " قل لآدم لا تكشف لقايين الخطة السرية التي تعرفها ، لأنه أبن غضب ، لأن أخيه سيقتل بواسطته ! " . مع ذلك فلا تدع آدم أن يكون حزيناً، لأنني سوف أقيم له شيث عوضاً عن هابيل وهو سيشابه صورتي ، لذا فهو QAC يعلمك كل شيء مما لدي من ذاكرة . لكن لا تكشف هذا لأي أحد ، بل لآدم .

٣: ١٣ . هذا ما قاله الإله للملاك و الملاك قاله لآدم . حينئذ حفظ آدم الكلام في قلبه . و كانا كلاهما آدم و زوجته حزينان . ٣: ٣ب . و جاء الوقت حينما قتل هابيل من أخيه قايين ، و قال آدم لحواء : " الإله قد أقام نهاية لكل الكائنات البشرية . هل الموت شيء آخر غيره ، بل القتل الذي قتل به هابيل من قايين وغيره قايين قد قادته للموت، لأن قايين كان من الجنس المعوج ؟ " . ٣: ٣ ج . و جاءت الأوقات عندما صعد قايين و هابيل في اتجاه حقولهم . فإن شيطانان يشابهان قايين و هابيل جاءا ، و بخ أحد الشياطين الشيطان الآخر . فأصبح غاضباً و أخذ حجر سيف ، الذي كان من الحجارة الشفافة و قطع رقبته و قتله . (قد يكون مثل الحجر الذي ذكر في سفر الخروج ٤: ٢٥ : " فأخذت صفورة صوانة و قطعت غرلة أبنها و مست رجليه ، فقالت إنك عريس دم لي ") . ٣: ٣د . فلما رأى قايين الدم ، أشرع وأخذ الحجر في يديه. لكن لما رآه هابيل قادماً عليه توسل إليه: "لا تجعلني أموت يا أخي قايين!". مع ذلك فإنه لم يقبل تضرعاته وأراق دم هابيل أمامه. وأبتلى آدم وحواء بالحزن العظيم.

٤: ١. و بعد ذلك ، دخل آدم على زوجته حواء فأصبحت حبلى و ولدت شيث الذي شابه آدم .

الإصحاح الرابع و العشرون

٤: ٢ . فقال آدم لحواء : " هوذا قد ولدت أبناً عوضاً عن هابيل الذي قتله قايين أمامي " .

٥: ١أ . و مرة ثانية بعد ذلك ، كان لآدم ثلاثون أبناً و ثلاثون بنتاً . لأن جميع سنون آدم كانت تسعمائة و ثلاثون عاماً . ومنه تكاثروا على الأرض وأقاموا عليها .

الإصحاح الثلاثون

مرض آدم .-

٥: ١ب. و لما اكتملت الأعوام التسعمائة و الثلاثون لآدم ، وقع مريضاً وصرخ بصوت عال و قال : " اجتمعوا إلي يا جميع نسلي و سوف أراكم قبل موتي " .

٥: ٢ . فاجتمعت جميع ذريته إليه الذي قد قرر و قسم جهات الأرض الثلاث بين نسله . و جميع نسل آدم اجتمعوا بجانبه ، لأنهم قد اتخذوا مكان أمام أبوابه ، في المكان الذي صنعه آدم و الذي سوف يدخل و يرسل صلواته إلى الإله. ٥: ٣. فقال أولاده له : " ماذا يكون ذلك ، يا أبانا آدم؟ ". ٥: ٤ . فقال لهم : " إنني مريض يا

أولادي ". فقالوا له : " ما هي علتك ، و كيف يمكن للكائن البشري أن يمرض ؟ " .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

٦: ١ . رد شيث أبنه عليه و قال له:" أبي آدم ما الذي أصابك؟. هل تذكرت بالمصادفة ثمر الجنة واشتقت إليها فأصبحت حزيناً بنفسك بسببها؟ ". ٦: ٢ . إن كان ذلك ، قل لي و أنا أمضي أمام الفردوس و ألقي بالتراب على رأسي وأبكي . و إن استمع الإله فقط لي، دعه يرسل ملاكه و هو ، الملاك يجلب لي ثمر الفردوس وأحضره لك حتى تهدأ معاناتك " . ٦: ٣. فقال آدم له : " يا أبني شيث ، إنه ليس كذلك ، بل بالأحرى أنا مريض و لدي ألم " . رد شيث عليه : " يا أبي ، ما هو الألم و كيف يمكن أن يكون لديك ألم ؟ " .

الإصحاح الثاني و الثلاثون

قصة آدم عن السقوط .-

٧: ١. قال آدم لشيث : " يا أبني ، عندما صنعنا الإله أنا وأمك، وضعنا في فردوس السرور لنأكل من ثماره . لكن كان هناك نبات واحد في وسط الفردوس جميل جداً ، أما بالنسبة له، فقد أوصانا الإله أن لا نأكل منه .٧ : ٢. فخدعت الحية أمكم و تسببت لها أن تأكل منها ، و بسببها الآن ، نحن ماضون إلى الموت . فإن العدو قد خدعها ، حينما كانت الساعة للملائكة الحارسة لتصعد للسجود للإله ، فأكلت منها . ٧: ١٣. وهي قد خدعتني يا أولادي، لأنني لم أعرف . ٧: ٣ب. فالإله كان قد قسم الفردوس بيننا ، بيني وبين أمكم حواء ، حتى يمكن أن نحرسه . أما بالنسبة لي ، فقد أعطاني الناحية الشرقية و الناحية الشمالية ، و لأمكم فقد كلفها بالجهة الجنوبية و الجهة الغربية .

الإصحاح الثالث و الثلاثون

١. و كان هناك أثني عشر ملاكاً مع كل منا لحمايتنا. ٢. حتى وقت الفجر ، لكن عند كل (وقت) بالنهار، فإنهم يصعدون (هناك) وعند وقت صعودهم ، خدعت الحية أمكم حواء و تسببت في أنها أكلت من الشجرة ، لأنه قد رأى أنني لست معها و لا أي من الملائكة . ٣. لقد جعلتني أكل منها ، و أنا لم أفهم .

الإصحاح الرابع و الثلاثون

٨: ١ . فلما أكلنا ، أصبح الإله غاضباً منا و قال لنا : ٨: ٢ ." أنكم بذلك قد احتقرتم وصيتي ، فأنا أيضاً سوف أحتقركم ، فأرسل سبعين داء علينا ، لأعيننا و لآذاننا وحتى لأرجلنا ، نكبات و توعدا ، مخزونة في كنوزه . هذا الإله فعل لي أنه قد سبب لي أن أنتهي من خلال الموت " .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

وصية لاسترداد الزيت . -

٩: ٢. قالت (حواء) باكية : " يا سيدي آدم ، أعطني نصف معاناتك و أنا سوف أتحمل آلامك الحاضرة ، لأن معاناتك هي بسببي و أنا أيضاً قد تسببت أن هذه الآلام قد حلت بك " . ٩: ٣ . فقال آدم لحواء : " أنهضي و أذهبي مع شيث أبني إلى

الفردوس ، و ألقي التراب على رأسك و أبكي أمام الإله حتى يمكن أن يعطينا نعمة . ٩: ٤ . و (الإله) سوف يرسل ملاكه للفردوس حيث تكون شجرة الحياة ، التي منها ينساب الزيت خارجاً ، حتى يمكن أن يعطيكم قليلاً من هذا الزيت و أنت سوف تجلبينه إلى هنا و أنا سوف أدهن نفسي و أشفى من معاناتي . ٩: ٥ . حينئذ سوف أدعك تعرفين الطريقة الكاملة التي بها قد جربنا " .

الإصحاح السابع و الثلاثون

١٠: ٢ . الويل لي ، لأنني عندما أصل ليوم القضاء ، فإن كل خطاياي سوف تحرقني و (الناس) سوف يقولون لي : " في المقام الأول ، فإنه كانت أنت التي لم تحفظي وصايا الإله " . ١٠: ٣ . فنادت حواء على الوحش الشرير و قالت : " هل تجرأت على أن تقاتل صورة الإله ؟ . كيف تمكنت بنفسك أن تفتح فمك و كيف أنت (فكرت) أن تغرز أسنانك ؟ . أو كيف أنت لم تسترجع أمر الإله و فتحت فمك ضد صورة الإله ؟ " .

الإصحاح الثامن و الثلاثون

١١: ١ . حينئذ فإن الوحش أجاب عليها و قال لحواء : " إنها ليست من شهوتنا أن جاءت عدم قناعتك و بكائك ، بل أن عدم قناعتك و بكائك قد أتى من شهوتك ، لأنه منذ بداية الخليقة ، إنه كانت أنت التي استمعت للوحش ، الحية. ١١: ٢. كيف تجرأت على فتح فمك والأكل من الشجرة التي أوصاك الإله أن لا تأكلا منها؟. إنها أنت التي بسببها هيئة كل شيء قد تغيرت. ١١: ٣ .الآن ، أنت لن تكوني قادرة على التحمل إن أنا بدأت في الكلام و انتهارك " .

الإصحاح التاسع و الثلاثون

١٢: ١ . رد شيث عليه و قال للوحش : " فلتغلق فمك و كن صامتاً أيها الوحش وأرحل عن صورة الألوهية ، حتى اليوم الذي فيه يجعلك الإله تقف أمامنا. ١٢: ٢. حينئذ فإن الوحش قال لشيث أيضاً : " هوذا حينئذ أبعد عنك يا صورة الإله ، يا مبهر البصر (يا بهاء) الإله . فلما تركه الوحش ، هرب الوحش من شيث ومضى الإنسان الجريح لأبيه آدم .

الإصحاح الحادي و الأربعون

الوصول للفردوس . –

١٣: ١٢ . فأرسل لهم الإله رئيس الملائكة ميخائيل الذي هو مسئول عن الأرواح . فقال لشيث : ١٣: ٢ب . " يا رجل الإله ، لا تعمل تضرعاً فيما يخص شجرة الزيتون ، كوصية دهان أبيك آدم " .

الإصحاح الثاني و الأربعون

رد ميخائيل . –

١٣: ٣ . هذا ليس صحيحاً الآن ، بل في الأزمنة القادمة ، عندما تكتمل الخمسة آلاف عام. حينئذ عند الخمسة و النصف ألف عام ، يأتي إلى الأرض أبن الإله المسيح ، ليقيم جسد آدم من سقطته ، بسبب التعدي على الوصايا . فهو سوف يأتي

و يعمد في نهر الأردن . ١٣: ٤ . و بمجرد أن يخرج من الماء ، بالزيت ، سوف يدهنه . و جميع نسله ، حتى أنهم يقومون في وقت القيامة . قال الرب : " أنني سوف أدخلهم إلى الفردوس و أدهنهم بتلك المسحة " .

الإصحاح الثالث و الأربعون

العودة لآدم .-

١٣: ٦. لكن الآن ، أذهب لأبيك آدم ، لأن أيام زمانه قد اكتملت . في ثلاثة أيام فإن روحه تخرج من جسده و عجائب كثيرة ترى في السموات " .

الإصحاح الرابع و الأربعون

١٤: ١ . فلما قال الملاك ذلك له (في الحال) أختفي خلف نباتات الفردوس. أما الآن بالنسبة لشيث و حواء ، فإنهم غادروا إلى خص آدم . فبكي آدم بسبب جرح الوحش .

انتهار آدم لحواء .-

١٤: ٢ . و قال لحواء : " ماذا فعلنا جميعاً ؟ . لأن شراً حل علينا و على جميع نسلنا . ١٤: ٣ . بالفعل ، قولي لأولادك : ما هي خطاياك : لأننا سوف نموت ، أنت و أنا و النكبات سوف تنتشر على الأرض . فكل النسل الذي يخرج منا سوف يلعننا قائلاً : " ١٤: ٤ . إنه أبانا و أمنا هما اللذان جلبا علينا تلك المصائب " . أعطي لآدم ، و جميع ما كانت أنثى ، فقد أعطاها لي . ونحن غذينا كل ما يخصنا .

مقابلة الشيطان مع الوحش .-

١٦: ١ . فلما جاء الشيطان لنصيب أبيكم . ١٦: ٢ . أجتمع الشيطان مع الحية وقال لها : " أنهضي وتعالي إلي وأنا سوف أعلمك كلمة مفيدة ". ١٦: ١٣ . حينئذ جاءت الحية، فقال الشيطان للحية: " أنني (أسمع) أنك أحكم من جميع الحيوانات (البكماء) وأنا قد أتيت لأختبر حكمتك (علم) لأن آدم قد أعطى طعاماً لكل الحيوانات (البكماء)، هكذا أيضاً لك . ١٦: ٣ب . و حين تأتي جميع الحيوانات (البكماء) لتحني أمام آدم من يوم إلى يوم ومن صباح إلى صباح ، كل يوم، أنت أيضاً تأتين لتنحني . أنت قد خلقت قبله ، ضخمة كما أنت ، وأنت تنحنين أمام هذا المخلوق الضئيل ! . ١٦: ٣ج . فلماذا تأكلي (طعاماً) أقل من الذي لآدم وزوجته وليس من الثمار الجيدة للفردوس؟ . لكن تعالي و استمعي إلي حتى يمكن أن يطرد آدم من جدار الفردوس ، كما نحن خارجاً. ربما نقدر نحن أن نعاود الدخول بطريقة ما إلى الفردوس " .
١٦: ٤ . فقالت الحية : " طيف نقدر نحن أن نستبعدهم ؟ " . فرد الشيطان وقال للحية : " كوني غطاء لي و أنا سوف أتحدث للمرأة من خلال فمك ، كلمة بها نخدعهم " .

اقتراب الحية للفردوس .-

١٧: ١. و جاء هما الاثنان سوياً و سمحا لرأسيهما أن تتعلق على جدار الفردوس في الوقت عندما تصعد الملائكة لتتحني أمام الإله . حينئذ غير الشيطان نفسه إلى

صورة ملاك وسبح تسبيح الملائكة. وكنت أحملق في اتجاه السياج لأستمع إلى التسبيح.١٧: ١٢أ. وتفرست فرأيته مثل ملاك وفي التو أصبح غير مرئي.١٧: ٢ب. لأنه أنطلق لجلب الحية . وقال لها : " أنهضي و تعالي و أنا أكون معك وأتحدث من خلال فمك عن ما هو مناسب أن يقال ". ١٧: ٢ج . فأخذ شكل الحية ليقترب من جدار الفردوس و أنزلق الشيطان داخل الحية وأجاز لرأسه أن تتعلق بجدران الفردوس. فصرخ وقال : " عار عليك يا امرأة ، أنت التي في فردوس السرور (و) التي هي عمياء ! . تعالي إلي و أنا أقول لك كلمة ما سرية " . ١٧: ٢د. فلما أتيت قال لي: " يا حواء " . فقلت له : " أنني هنا " . فرد و قال : " ماذا تفعلين في الفردوس ؟ " .

١٧: ٣. فأجبت وقلت له: " فأجبت و قلت له : " الإله قد أقامني لأحرس الفردوس ولأكل منه ". ١٧: ٤. فأجابني الشيطان وقال لي من خلال فم الحية : " حسناً تفعلين . هل أنت تأكلين من ثمر كل الأشجار التي في الفردوس ؟ " . ١٧: ٥. فأجبت عليه وقلت له: " نعم ، أننا نأكل من جميع الثمار ، ماعدا شجرة واحدة فقط التي هي هناك في وسط الفردوس ، لأن الإله قد أوصانا : لا تأكلا منها ، حتى لا تموتا موتاً " .

إغواء حواء .-

١٨: ١. حينئذ قالت الحية لي : " أنا في ضيق من أجلك لأنك مثل الحيوانات (البكماء) . إن الإله غيوراً منك ، فهو لم يسمح لك ، لكن أنا لا أرغب جهلك . بالأحرى تعالي و كلي و أنت ترين المجد الذي يكون معك " . ١٨: ٢ . مع ذلك فأنا قلت له : " أنني خائفة من الموت ، ربما كما قال الإله " . ١٨: ٣ . فردت الحية علي وقالت لي : " ما هو الموت وكيف يموت الإنسان ؟ . الموت هو حياة ! " . فأجبتها و قلت لها : " أنني لا أعرف " . فردت علي وقالت لي : " الإله حي ، مثلما أنكما لن تموتا ، لكن في اللحظة التي تأكلان ، فأن أعينكما تنفتحان و تكونان عارفان مثل الإله ، عن الخير والشر .

١٨: ٤.الإله يعرف أنكما تصبحان مثله والإله غيوراً منكما. وبسبب ذلك فإن الإله يقول لكما : لا تأكلا منها . ١٨: ٥ .انظري إلى الشجرة و شاهدي المجد حولها ". أما بالنسبة لي ، فعندما ذهبت و رأيت المجد حولها ، حينئذ قلت : ١٨: ٦. " هذه الشجرة جيدة و ثمارها حسنة في عيناي . مع ذلك فأنا كنت خائفة أن أمد يدي و أخذها . لكن أنت، إن لم تكوني خائفة، اقطفيها لي و أنا أكلها فأعرف إن كانت كلماتك (الحاضرة) حقيقة أم لا " . فأجابت الحية و قالت لي : " تعالي و افتحي البوابة و أنا سوف أعطيها لك " .

دخول الحية إلى الفردوس .-

١٩: ١. فلما ذهبت لأفتح البوابة له فدخل إلى الفردوس ، وأنطلق ثم توقف قليلاً . فأجبته و قلت : " لماذا توقفت ؟ " . لكنه يا أولادي بدأ في استخدام الخداع معي . فأجابني وقال : " إن كنت قد توقفت فذلك بسبب أنني قد غيرت رأيي خوفاً من ذلك ، ربما إن أنا أعطيت لك منها و أكلت منها وفتحت عيناك، فأنت تصبحين مثل الإله ، و تعرفين أنت الخير و الشر ، فتصبحين متكبرة وتصبحين غيورة من آدم ، و أنت

لن تجعليه يأكل منها، فهو يكون مثل الحيوان (الأبكم) أمامك ، كما أنت أمام الإله ، لأن الإله غيوراً منك . فإن رغبت ، احلفي لي بالحقيقة إن جعلتك تأكلين منها ، فأنت لن تكوني غيورة من آدم زوجك بل سوف تجعلينه يأكل منها وتعطينه أيضاً منها " .

١٩: ٢ . فأجبته وقلت: " أنني لا أعرف أي قسم كيف أقدر أن أحلف لك؟ ". فقال لي : " قولي : أنني أقسم بأشجار الفردوس و ب الشاروبيم الذي عليه يجلس الآب وعليهم ينزل إلى الفردوس ، إنه أن أكلت وعرفت الجميع ، فأنا لن أكون غيورة ، بل أعطي أيضاً منها لآدم ". ١٩: ٣ . فلما جعلني أقول القسم ، ضمني إليه و أعطاني من الشجرة فأكلت منها .

تعرف حواء على خطيئتها .-

٢٠: ٤ . (أنا كنت أبحث عن أوراق لأغطي بها) عريي ، فلم أجد شيئاً على كل الأشجار ، لأنه في اللحظة التي أكلت فيها ، سقطت جميع الأوراق التي على الأشجار في القسم الخاص بي من الفردوس . فأخذت بعضاً و عملت غطاء لي ووقفت بجانب الشجرة التي أكلت مها ، يا أولادي . كنت خائفة بسبب القسم الذي حلفته بالفردوس و الذي قلت فيه : إنني سوف أجعل آدم يأكل أيضاً " .

إغواء آدم .-

٢١: ٢. حينئذ جاء أبيكم آدم . فهو قد فكر هكذا : " أن حيواناً قد دخل إلى الفردوس وقال لي : "بماذا تفكرين أنت ولماذا ورقة التين هذه عليك؟".٢١: ٣. فأجبته و قلت له : " هل تريدني أن أقول لك شيئاً ما أم لا ؟ . حتى ذلك اليوم كنا مثل الحيوانات (البكماء) . فلما فهمت أن الرب قد قال لنا : " لا تأكلا منها " . فلما رأيت بهائها ، أخذت منها و أكلت و عرفت الخير و الشر . الآن فأكل منها أنت أيضاً و سوف تصبح مثل الإله " .

٢١: ٤أ . فرد آدم علي و قال لي : " إنني أخاف لئلا يصبح الإله غاضباً مني ويقول لي : وصيتي التي أعطيتك لم تحافظ عليها!". ٢١: ٤ب. لكنني قلت للأب: "هذا اللوم سوف يقع علي. إن سألك فقل هكذا : المرأة التي أعطيتها لي هي الملامة على ذلك. ثم قلت : أنظر لمذاق هذا المجد ! " . ٢١: ٥ . حينئذ أعطيته منها فأكل وأصبح مثلي و هو أيضاً أخذ ورقة من شجرة التين وغطى بها عريه .

دخول الإله للفردوس .-

٢٢: ١. بعدها سمعنا ، من خلال ملاك ، أن الإله قد بوق في البوق و جمع الملائكة و قال لهم : " ٢٢: ٢. هكذا يقول الرب ، تعالوا إلى الفردوس لتسمعوا للحكم الذي سوف أقضي به (عليهم). وقال آدم لي: " أننا أخطأنا لأن الإله قادم ليحاكمنا " . فكنا خائفون و اختبأنا . ٢٢: ٣. و جاء الإله للفردوس جالساً على الشاروبيم والملائكة تنشد ترنيم أمامه . فلما وصل إلى الفردوس ، في الحال فإن الأشجار ألقت بأوراقها .

٢٢: ٤ . و العروش نصبت بالقرب من شجرة الحياة .

٢٣: ١ . واستدعى الإله آدم و قال له : " آدم ، آدم ، أين أنت ؟ . هل أنت مختبئ مني ؟. أو كيف يمكن للبيت أن يختفي عن الذي شيده ؟. أو لماذا أنت مختبئ بجوار

شجرة الفردوس ؟ " . ٢٣: ٢. حينئذ أجاب أبيكم آدم و قال للرب : " إني مختبئ لأني خائف : أنا عريان و أنا خجلان " . ٢٣: ٣. فرد الإله عليه و قال له : " من قال لك أنك عريان؟. هل أنت قد ازدريت بالوصية التي أعطيتها لك؟ ".٢٣: ٤. حينئذ تذكر آدم كلماتي التي قلتها : " لا تهتم باللوم ، لأنه واقع علي " . فقال آدم : " يارب ، إنها المرأة التي أعطيتها لي ، هي التي غرتني " . حينئذ ألتفت إلي و قال لي : " ماذا فعلت ؟ " . ٢٣: ٥. فتذكرت كلمات الحية و قلت : " إنها الحية هي التي غرتني ! " .

الحكم على آدم .-

٢٤: ١. فأجاب الرب على آدم وقال له : " لأنك سمعت لزوجتك و عصيت وصيتي ، الأرض تلعن بأعمالك . ٢٤: ٢. يمكن أن تعمل و لا تعطيك ثمراً ، شوكاً وحسكاً فقط تنبت لك ، بعرق وجهك تأكل خبزك . ٢٤: ٣. يمكن أن تكون بالتنهدات الكثيرة ، تكدح في أعمالك و (لا) يكون لك راحة . تجوع و (لا) تشبع . تصاب بالمرارة و (لا) تتذوق طعم الحلاوة . تتعذب بالحرارة ، ثم تبرد ، تعوز و (لا) تغتني ، تأكل و (لا) تسمن ، تدفئ بالنار نفسك و لا تدفئ . تغرق نفسك في الماء و أنا أخرجك . و الوحوش التي تسود عليها ، تثور ضدك . و تضعف لأنك لم تحفظ وصاياي " .

الحكم على حواء .-

٢٥: ١. ثم ألتفت الإله إلي و قال لي : " لماذا استمعت للحية و تجاهلت وصاياي التي أوصيتك بها ؟ . ٢٥: ٢. بالأوجاع والآلام تكونين. وتلدين كثيراً من الأبناء وحين تلديهم تيئسين من حياتك بسبب الآلام و المعاناة.٢٥: ٣. (و سوف تعدين نفسك) إن أنت نجوت من الآلام الشديدة أنك لن ترجعين ثانية إلى (زوجك) و سوف تحجرين قلبك بسبب الصراع العظيم الذي أقامته الحية معك . ٢٥: ٤.(لكن أنت يمكن) أن ترجعي في الحال لنفس النقطة، فتحبلِ بنسلك في أذى و تعودي في حنان لزوجك وهو يسود عليك " .

الحكم على الحية . -

٢٦: ١.فلما قال ذلك كله لي أصبح غاضباً جداً مع الحية وقال لها : " أنت أيضاً تهلكين و تكوني ملعونة من جميع الحيوانات (البكماء).٢٦: ٢. أمنع عنك الطعام الذي اعتدت على أن تأكليه و تراب الأرض يكون طعاماً لك جميع أيام حياتك ، على صدرك و بطنك تسعين و يداك و أرجلك تؤخذ منك . ٢٦: ٣.لا يكون لك أذنان و لا أظافر و لا حتى رجل واحدة تبقى لك ، فالصليب النفيس الذي يقيمه أبني على الأرض ، يديك بسبب الخداع الذي غررت به آدم. بل أنت مرة ثانية تسحقين وتكسرين بسبب الشر إلى في قلبك . ٢٦: ٤.و أضع عداوة بينك وبين بذرة المرأة ، هي سوف ترقد منتظرة رأسك ، و أنت تنتظرين عقبها حتى يوم القضاء " .

التماس آدم للرحمة .-

٢٧: ١. هكذا قال الإله وأمر أن نطرد كلانا من الفردوس. ٢٧: ٢. فتوسل آدم

للملائكة و قال لهم : " انتظروا من أجلي لأتوسل للرب ، من يعرف ، ربما أن الرب يتفضل على بالتوبة لما فعلته و لا أخرج من الفردوس ". ٢٧: ٣. حينئذ انتظرت الملائكة من أجلنا لنسأل . فتوسل آدم للرب و قال : " أتوسل إليك يارب ، سامحني لما فعلته " . ٢٧: ٤. حينئذ قال الرب للملائكة: " لماذا أنتم منتظرون (قبل) طرد آدم من الفردوس ؟. هل اللوم علي . أو هل أنا قضائي غير عادل ؟ ". ٢٧: ٥. حينئذ سقط الملائكة على الأرض و قالوا له ، و هم منحنون أمام الرب : " أنت عادل يارب وحكمك مستقيم " .

٢٨: ١. فألتفت الرب وقال لآدم : "أن لست لتبقى في الفردوس". ٢٨: ٢. فرد آدم على الرب و قال له : أنني أتوسل إليك يارب أن تعطيني من شجرة الحياة حتى أكل منها قبل أن أنطلق " . ٢٨: ٣. حينئذ وجه الرب حديثاً لآدم و قال له : " لن تأخذ من أي منها بعد الآن في مدى حياتك . لقد أقمت كاروبيم حارق بسيف متقلب لحراستها منك ، لئلا تتذوقها و تصبح خالداً و تتبجح بالقول: " لن أموت للأبد " وتدير القتال الذي أداره العدو ضدك . ٢٨: ٤. لكن إن خرجت من الفردوس و حفظت نفسك من كل شر ، فأنت سوف تموت و بعد الموت تقوم في القيامة القادمة ، حينئذ بالفعل سوف أعطيك من شجرة الحياة لتصبح خالداً للأبد " .

الأبعاد .-

٢٩: ١. فلما قال الرب ذلك أمرنا أن نبعد عن الفردوس . ٢٩: ٢. فبكى أبوكم آدم أمام الملائكة ، لكنهم قالوا له : " ما هذا أو ماذا نفعل لك ؟ " .٢٩: ٣. حينئذ رد أبيكم آدم و قال لهم : " هوذا أنا خارج . الآن أتوسل منكم أنه في نفس لحظة مغادرتي الفردوس ، يمكن أن أخذ بخوراً من الفردوس ، حتى يمكن أن أقدم بخوراً ذو رائحة حلوة و الإله يكون راغباً أن يستمع إلي " . ٢٩: ٤. فتركته الملائكة ليأخذ أربعة بخوراً ذا رائحة حلوة : ناردين و زعفران ، قصبة ، قرفة ، ذلك ما أحضره آدم من الفردوس إلى الأرض .

موت آدم .-

٣٠: ١. الآن ، لذلك ، يا أبنائي قد أعلمتكم الأسلوب الكامل الذي به قد خدعنا وأنا أتوسل إليكم أن تراقبوا أنفسكم و لا تتوقفوا عن فعل الخير " .

الإصحاح الخامس و الأربعون

٣١: ١. ذلك حينئذ ما قالته حواء في وسط أبنائها حينما كان آدم راقداً مريضاً . وفي اليوم التالي كانت روحه على وشك أن تخرج من جسده . فقالت حواء لآدم : ٣١: ٢. " لماذا أنت وحدك تموت وأنا أعيش؟ . أو كم يبقى لي في الوجود؟. أو ماذا سيحدث لي بعد موتك ؟ . دعني أعرف عن ذلك لي ". ٣١: ٣. حينئذ قال آدم لحواء : " لا تهتمي ، مهما فعلت . إن كنا يجب أن نموت سوياً ، فأنت سوف توضعين بالقرب مني . وإن كان يجب أن أموت وحدي فلا تحركيني من مكاني حتى يعطي الإله وصية عني.٣١: ٤.لأن الإله لن ينساني، بل سيطلب الوعاء الذي صنعه . قومي وصلي صلاة للإله حتى تستودع روحي في يدي خالقي. لأنني لا أعرف كيف أنا

ماضياً للوصول إلى خالق الجميع أو أن كان غاضباً مني أو إن كان سوف يقبلني " .

اعتراف حواء .-

٣٢: ١. حينئذ نهضت حواء وخرجت أمام آدم . وعملت ندامة عن ذنوبها وقالت: ٣٢: ٢. " لقد أخطأت إليك أيها الإله ، أنا أخطأت ضدك وأخطأت أمامك . أنا أخطأت أمام ملائكتك المختارين . أنا أخطأت أمام الكاروبيم. أنا أخطأت أمام مذبح قدسك . أنا أخطأت أمام أجناد السموات . أنا أخطأت أمام طيور السماء . أنا أخطأت أمام وحوش الأرض. أنا أخطأت ضدك أيها الإله ، بكل طمعي ، وسط جميع مخلوقاتك . أنني أتوسل إليكم جميعاً ، أنتم يا مخلوقات السموات و الأرض ، توسلوا لرب الجميع من أجلي " . ٣٢: ٣ . بينما كانت حواء تصلي على ركبتيها ، فجأة جاء ميخائيل ملاك البشرية ، و وقف أمام حواء و قال لها : ٣٢: ٤ . " أنهضي من الندامة ، لأن زوجك آدم قد خرج من الجسد . أنهضي و شاهدي روحه ، كيف قد أخذها خالقه " .

الطقس الملائكي: الليتورجية الملائكية .-

٣٣: ١. فنهضت حواء و وضعت يديها على وجهها ، فصعد الملاك ثانية وقال لحواء : "ارفعي عيناك وتخلي عن الاهتمامات الأرضية".٣٣: ٢. أما بالنسبة لحواء، فإنها لما رفعت عيناها في اتجاه السموات ، رأت مركبات طفيفة من نار و نور التي صعدت (محمولة بالرياح) الأربع : أنها كانت براقة حتى لا يمكن لكلمة التعبير عنها ، و كان من غير الممكن فحصهم ، لا من الأمام و لا من الخلف . و كانت الملائكة تتقدم أمام تلك المركبات النارية الطفيفة.٣٣: ٣. فلما وصلا إلى المكان حيث كان الآب ، توقفت المركبة ووقفت السيرافيم بينها وبين المركبة.٣٣: ٤. و رأيت أنا حواء ، ثلاث مباخر ذهبية و (ثلاث) أطباق و ثلاث ملائكة يأتون بسرعة إلى المذبح . هؤلاء الملائكة أخذوا فحماً مشتعلاً و وضعوه في المباخر و وضعوها على المذبح . و بينما ينفخون فإن الدخان تصاعد وحجب قباب السموات. ٣٣: ٥. وكانت الملائكة يسبحون الإله و ينحنون أمامه صارخين و قائلين : " أيها الإله أصفح عن آدم ، لأنه صورتك و عمل يديك و هو مخلوق لك " .

الإصحاح السادس و الأربعون

٣٤: ١. و أنا حواء رأيت اثنان من الأنوار العظيمة منبطحة بخوف أمام الإله ، فبكيت و قلت لأبني شيث : ٣٤: ٢. " أنهض من قرب جسد أبيك ، تعال جهتي وانظر ما لم تراه عيناك بالنسبة لآدم أبيك " .

٣٥ ١. حينئذ فإن شيث نهض وذهب بالقرب من أمه حواء وقال لها:" لماذا تبكين ؟ . ٣٥ :٢. ارفعي عيناك و انظري قباب السموات السبع تفتح و انظري شكل الأب آدم ، كما يرقد أمام الإله وجميع الملائكة متوسلين و قائلين : " أيها الإله أغفر لآدم ، لأنه صورتك و شبهك ، لأنه أنت الذي خلقته " . ٣٥ :٣. " ما هذا حينئذ يا أبني شيث. ٣٥ :٤. هل هم يخرجون دم زوجي لهؤلاء الهنود لأنهم كانوا أمام الإله؟". فرد شيث على حواء و قال لها : " لا يا أمي، لا تتعرفي على هؤلاء الذين دعوتهم هنود في هذه الألوان من الدم ؟ " . أجابت حواء و قالت له : " أنني لا أعرفهم يا

ولدي " .
٣٦: ١. رد شيث عليها و قال لها : " هؤلاء هم الشمس و القمر ، إنهم منبطحون و يتضرعون من أجل آدم ، أبي " . ٣٦: ٢ . " فأين هو نور الشمس ، لأنه ليس بعد معه ، أو لماذا هي مظلمة هكذا ؟ . ٣٦: ٣ . فأجاب شيث و قال لها : " لأن ضوئها قد كسف أمام إله الجميع ونورها أظلم لخوفها من الإله ".

الإصحاح السابع و الأربعون

صعود آدم للفردوس .–

٣٧: ١. وبينما شيث يقول هذا لحواء ، فجأة نفخ ملاكاً عظيماً في البوق فوقف جميع الملائكة الذين كانوا منبطحين على وجوههم ثانية. ثم تضرعوا لآدم و صرخوا في صوت عال و قالوا : ٣٧: ٢. " مبارك الرب بكل بركة . لقد غفرت للبروتوبلاست " . ٣٧: ٣ . فلما قالت الملائكة تلك الكلمات ، واحداً كم السيرافيم ذو الستة أجنحة أرسل باتجاهه (آدم) . فأخذ آدم لبحيرة الأشيرون .٣٧: ٤. وغطسه فيها ثلاث مرات. حينئذ قاده راجعاً أمام الإله وظل (آدم منطرحاً) ثلاث ساعات على وجهه . بعد ذلك ، مد الإله يده من عرشه ، فأقام آدم و أعطاه لميخائيل وقال له : ٣٧: ٥ . "خذه للسموات الثالثة للفردوس، و ضعه أما المذبح حتى يوم الإيكونوميا التي فيها أتأمل فيما يختص بالكائنات الجسدية مع أبني الحبيب جداً " . ٣٧: ٦. حينئذ أخذ ميخائيل آدم للمكان الذي أمر به الإله و كل الملائكة ترتل مزامير ملائكية . كانوا ينشدون هذه الأعجوبة : الصفح عن آدم و الوعد بالحياة الأبدية .

طقوس دفن آدم و هابيل .–

٣٨: ١. بعدها صرخ ميخائيل للإله : ٣٨: ٢. فأمر الإله أن يصوت البوق وحتى أن كل الملائكة تجتمع أمام الإله ، كل واحد في رتبته : هؤلاء الذين يمسكون بالمباخر و أولئك الذين يمسكون آلات الطرب و هؤلاء الذين يصوتون بالبوق . ٣٨: ٣ . فهوذا رب الجنود يرتفع على أجنحة الكاروبيم . ٣٨: ٤ . ووصل الإله أولاً إلى فردوسه ، فتحركت زهور الفردوس برائحتها الحلوة للرائحة الحلوة للإله المجيد . كان أبناء آدم جميعاً بدون تنفس ، ما عدا شيث ، لأنه كان أبناً عظيما لعظمة الإله .
٣٩: ١ . فلما جاء الرب إلى جسد آدم الذي سقط في (الأرض) ، كان الإله حزيناً من أجله ، و قل له في صوت حزين : " إن أنت قد حفظت وصاياي ، لم تكن قد سقطت في هذا المكان ، و لم يكن عدوك بقادر أن يرى أنه قد سبب لك أن تطرد من هذا المكان . ٣٩: ٢ . لكن أنا سوف أبدل فرحه إلى حزن و أنا سوف أقودك عائداً إلى هذه المملكة و أضعك على عرش عدوك ، حيث كان يجلس، بالقرب (من المكان) الذي أكتشف فيه تمرده. ٣٩: ٣ . فهو سوف يسقط في المكان (حيث) أنت تكون و هو سوف يرآك في هذا المكان (الآخر) جالساً على عرش " .

الإصحاح الثامن و الأربعون

٤٠: ١ . و بعد ذلك أعطى الإله أمراً لميخائيل : ٤٠: ٢ . الذي أخذ (آدم) عائداً

إلى الفردوس الذي في السموات الثالثة . فأمسكوا بثلاثة أكفان مطوية من (القماش) و قال الإله لميخائيل و جبرائيل : " أفردوا الأكفان و غلفوا جسد آدم و خذوا المروخ من شجرة الزيتون و صبوه عليه " . فألبسه الثلاثة ملائكة (في الأكفان) و لما ألبسوا جسد آدم (في الأكفان) .٤٠: ٣. قال الإله لهم: "خذوا جسد هابيل أيضاً وأمسكوا أكفان أخرى و ألبسوه فيها أيضاً ". ٤٠: ٤. لأنه ظل راقداً عارياً منذ اليوم الذي قتله فيه قايين . و أراد أن يدفنه في الأرض ، فكان غير قادر (على فعل ذلك) بسبب أن جسده خرج ثانية من الأرض. لأن صوتاً من السموات جعل نفسه مسموعاً وقال له : ٤٠: ٥أ . " أنه لن يكون قادراً على الدفن في الأرض قبل عودة المخلوق الأول إلى الأرض الذي منها قد خلق " . ٤٠: ٥ب . حينئذ أخذه إلى صخرة و ظل مفروداً هناك حتى موت آدم . هكذا فإن (الملائكة) قد أخذوه و ألبسوه مثل أبيه .

٤٠: ٦ . فأمر الإله أن كلاً منهما يجب أصعده إلى الفردوس إلى الجهة الشرقية ، في المكان الذي أخذ منه الإله بعض التراب و خلق آدم . و أمر الإله أن يحفر الملاك ميخائيل . ٤٠: ٧ . و أرسل الإله سبعة ملائكة إلى الفردوس : فجمعوا كثيراً من البخور في الفردوس و جلبوهم إليهم . حينئذ أخذا كلا الجسدين ووضعاهما في القبر و غطياهما (بالتراب) .

٤١: ١ . حينئذ عاد الإله ونادى آدم. فأجاب جسد آدم من التراب وقال : " أنا هنا يارب ". ٤١: ٢ . فقال الرب له : " هوذا أنا قلت لك ، أنت تراب وإلى تراب تعود، ٤١: ٣ . لكنني سوف أقيمك في القيامة التي وعدت بها ، في وقت القيامة .

٤٢: ١ . حينئذ بعد ذلك ، أخذ الرب ختماً ثلاثياً وختم قبر آدم وقال : " لا تدعوا أحد يلمسه خلال تلك الأيام الستة حتى يعود ضلعك إليك ". ٤٢: ٢ . حينئذ صعد الإله إلى السموات العليا و كل من الملائكة لوظيفته .

صلاة حواء لتنضم إلى آدم .-

٤٢: ٣ . لكن حواء أصبحت مخدرة لما رأت كل ذلك . و بكت حواء وأرادت أن ترى أين وضعوا آدم ، لأنها لم تعرف . عندما نزل الرب على الأرض ، فإن الرائحة الحلوة لجميع أشجار الفردوس لم (تظهر) لأنه من رائحته الحلوة ، أصبح الجميع مخدراً . حتى لف و دفن آدم ، لم يفهم أحد شيئاً ماعدا شيث . ٤٢: ٤ . حينئذ فإن حواء التمست باكية أن (الإله) يقودها ، ليريها المكان حيث وضعوا فيه آدم . فلما أكملت صلاتها قالت:٤٢: ٥ . " يارب ، لا تبعدني عن مكان آدم " . ٤٢: ٦. لكن أوصي لي أن أكون معه أيضاً .٤٢: ٧ . كما كنا كلانا في الفردوس ، غير منفصلان عن بعضنا الآخر .٤٢: ٨.لا تفصلنا في موتنا ، لكن ضعني حيث وضعته " . و بعد هذه الصلاة أسلمت روحها .

الإصحاح الحادي و الخمسون

دفن حواء و الخاتمة .-

٤٣: ١. و جاء الملاك ميخائيل وعلم شيث كيف يلبسها. ثم جاء ثلاثة ملائكة وأخذوا جسد حواء و وضعوه حيث وضعوا جسد آدم .٤٣: ٢. و بعد ذلك قال له

الملاك ميخائيل : " هكذا تلبس كل شخص ميت عندما يموت، حتى موت جميع المخلوقات البشرية ".٤٣: ٣. فلما علم شيث كل ذلك، أرتفع لأعلا السموات، بعيداً عن شيث وقال له: "لا تحزن على الميت أكثر من خمسة أيام وفي اليوم السابع أفرح ، لأنه في ذلك اليوم استراح الإله من جميع أعماله التي عملها الرب " .٤٣: ٤. له المجد و الكرامة و السجود مع الآب والروح القدس. الآن و إلى الأبد و أبد الآبدين . آمين .

الفصل الخامس

المخطوط السلافوني لقصة حياة آدم و حواء

حياة آدم و حواء

الإصحاح الأول

السلطان على الحيوانات .-

١. قبل التعدي ، كان آدم في الفردوس و لديه كل شيء يحتاجه و كل شيء يحدث حسب أرادته : الحيوانات البرية و الأليفة و كل الطيور ذات الريش ، الجميع يدنون ، يتركون و يهربون بأوامره . ٢. لم يكن مسموحاً لأحد بالتجول بدون أمر آدم أو بالرعي أو بأكل أي شيء قبل أن يسمح لها آدم. ٣. وكان نفس الشيء بالنسبة لحواء .

الإصحاح الثاني

موت هابيل .-

١. لكن بعدما أقترف التعدي و أنتهك وصية الرب ، طرد آدم من الفردوس، فأخذ زوجته و خرج ، جلس بالقرب من عدن ، أمام بوابة الفردوس فرأى رؤيا كيف يولد قايين و هابيل و رأى كيف يقتل قايين هابيل ، فأضطرب آدم جداً . ٢. حينئذ جاء رئيس الملائكة ميخائيل لآدم و قال له : " يا آدم ، يا آدم ، لا تضطرب و لا تتحدث عن ذلك و لا تضع قايين في قلبك " .

الإصحاح الثالث

١. وهنا بالقرب من عدن أمضى آدم ثمانية عشر عاماً، وهنا ولد له قايين وأخيه هابيل . ٢. فلما كبروا ، أرسلهم ليرعوا قطعان الماشية في مكان يدعى سيرين . فلما مر أربعة عشر عاماً ، دعا آدم زوجته حواء و قال : " أربعة عشر عاماً قد مرت وقايين قد أراق دم هابيل ، كما أعلن ، بطريقة قاسية . دعنا نمضي لنرى " .

الإصحاح الرابع

١. فلما مضوا ، وجدوا هابيل مقتول بطريقة قاسية بيد قايين . ٢. و تحدث الرب لرئيس الملائكة ميخائيل : " حذر آدم : أنك يجب أن لا تقول أي شيء لأبنك قايين عن هذا الموضوع ، ولا تكن مضطرباً بسببه، بدلاً من ذلك ، احفظوه في قلوبكم " .

الإصحاح الخامس

بعد ذلك ، ولدت حواء أبناً و دعت أسمه شيث ، فقالت لآدم : " أنا قد ولدت مكان هابيل الذي قتله قايين، تعال يا زوجي حتى تشكر الإله، وحتى نعمل تقدمة له".

الإصحاح السادس

مرض آدم . -

١. و ولد آدم ثلاثون أبناً و ثلاثون أبنه ، وعاش تسعمائة و ثلاثون عاماً . ٢. ثم سقط مريضاً وصرخ بصوت عال وقال : " يا أبنائي ، اجتمعوا حولي" . ٣. كان

آدم بالطبع قلقاً ، حيث أنه لا يعرف ماذا كان هذا المرض. و تجمع أبنائه حوله ووقفوا على الجوانب الثلاث .

الإصحاح السابع

١. فقال أبنه شيث: " يا أبي ، يا أبي آدم ، ما هو مرضك؟ ". قال آدم: ٢." يا أبني ألم عظيم في ". فقال أبنائه له: " يا أبانا، ربما أنك تأملت في مسرات الفردوس ولهذا السبب فإنها آلمتك أيضاً ". ٣. فقال شيث: " يا أبي أنني سوف أذهب مع أمي وأجلب لك شيئاً ما من الفردوس ، التي بها ، ربما يخف ألمك .

٤.مع ذلك ، فإن آدم قال: " يا أبني ، كيف يسمح لك بالدخول إلى الفردوس ؟ " .
٥. قال شيث : " يا أبي ، أنا سوف أمضي إلى الميدان العظيم الذي قبل الفردوس وأصرخ من قلبي ، ربما الرب يسمع و يسمح لملاك (من الفردوس) ليأتي و ألمك يسكت . ٦. فقال آدم : " ليس كذلك ، يا أبني ، أنا لدي ألم في جسدي " .

الإصحاح الثامن

قصة آدم عن السقوط .-

١. فقال شيث:" بأي طريقة أنت مريض ، كيف تسلط عليك؟ ".٢. فقال آدم: "عندما خلقنا الإله ، أنا و أمكم ، الذي من خلاله سوف نموت و من خلاله أنتم جميعاً أموات ، أعطانا الجنة في الفردوس ، التي فقدناها بسبب حواء. ٣. ذلك أنه عندما كانت الساعة السادسة، رأت حواء الشيطان و وقرته ، لأنه جاء في شكل ملاك ، وأعطى لحواء من الشجرة ، فتعدت وصايا الرب وأكلت ما أعطته لها الحية " .

الإصحاح التاسع

١. فسأل شيث : " من أعطى التعليمات للحية ؟ " . ٢. قال آدم لأبنه : " غير الشيطان نفسه إلى شكل مضيء و جاء إلى الحية في شكل ملاك و قال لها : أنت ذكية جداً ، أعطي لحواء من الشجرة ، فهي تتذوقها و تعطي أيضا لآدم . ٣. و هكذا فعلت و لهذا السبب سقطنا فريسة للمرض والموت .٤. حينئذ جاء السيد و في وسط الفردوس أقام عرشه و أستدعى في صوت مخيف : آدم ، آدم أين أنت ؟ . ٥. فقلت أنا عريان يارب و لا أقدر أن أخرج . ٦. فقال الرب : أنت لم تخبئ نفسك عني أبداً . و حيث أنك اختبأت مني ، فأنت قد تعديت وصيتي . أنا سوف أضرب جسدك بالبلايا و قلبك بالآلام . ٧. المرض الأول سوف يكون الآم في الجسد ، المرض الثاني سوف يكون ضعف في الأبصار و صمم ، وعلى قمة هذه ، سيتبع اثنان و سبعون مرضاً من كل الأنواع بجانبهم " .

الإصحاح العاشر

الوصية لاسترداد الزيت .-

١. حينئذ تنهد آدم وتحدث لأبنائه : " أنا لدي ألم عظيم يا أبنائي ".٢. حينئذ قالت حواء له : " قم يا زوجي و أعطني جزء من آلامك ، فنحن كلانا نتقاسمه سوياً ، لأنه بسببي أنت تقاسي من ذلك الكرب " .٢. مع ذلك قال آدم لحواء : " أنه من غير الممكن أن نتقاسمه ، لكن أنهضي سوياً مع أبنك شيث وأمضي للفردوس ،

واصرخي بتراب على رأسكما ، ربما أن الإله يستمع لصلواتك ويهبك لي من شجرة الزيوت ، حتى أنا يمكن أن أتعلم أنه ربما تخف آلامي ".

الإصحاح الحادي عشر

مقابلة الوحش .-

١. فنهضت حواء سوياً مع أبنها شيث و انطلقت إلى الفردوس ، فرأت حيواناً ضخماً يدعى المونجريل ، الذي تبع أبنها شيث ، ليلتهمه.٢. فبدأت حواء في الصراخ بمرارة وقالت: " الويل لي يا أبني الحلو من الآن حتى النهاية والمجيء الثاني ، فإن الجميع سوف يلعنوني ، لأنه بسببي جميع أنواع الشرور تضاعفت ". ٣. و صرخت بصوت عال للحيوان و قالت : " أيها الوحش ، ألست خاف أمام محيا الصورة الإلهية ؟ . هل تلتهمه ؟ . ٤. كيف جرأت أن تفتح فمك ضد صورة الإله و أن تعري أسنانك ضده ؟ . ٥. هل تتذكر أيها الوحش كيف أطعمتك بيدي ؟ .

الإصحاح الثاني عشر

١. حينئذ قال الحيوان لها : " يا حواء ، من الآن فصاعدا ليس لديك سلطاناً علينا لتأمرينا ، لأنه تخلى عنك . كيف جرأت أن تفتحي فمك و تأكلي من الشجرة التي الرب لم يسمح بها لك؟. ٢. بسبب ذلك أنا أيضاً سوف أقتلك وألتهم ولدك ".٣.على ذلك لم تجب حواء ، مع ذلك فأن شيث قد تحدث للحيوان : " أن فمك سوف يقفل حتى يوم القضاء ، لأنك ذاتك قد قحاً جداً أمام صورة الإله ، أن سوف تبقى في عرينك حقاً إلى المنتهى . ٤. و هكذا سوف يبقى حتى في النهاية " .

الإصحاح الثالث عشر

الوصول إلى الفردوس .-

وجاء شيث وأمه على الفردوس ، فصرخوا وبكوا و تضرعوا للإله ، و رؤوسهم منثورة بالتراب .

الإصحاح الرابع عشر

رد ميخائيل .-

١. و أرسل الإله رئيس ملائكته ميخائيل فتحدث لشيث : " يا رجل الإله ، عد لأبيك ، لأن يوم موته قد أقترب وليس هناك شفاء له ". ٢. وأعطاه ثلاث أفرع (من الشجرة ، التي بسببها قد طرد) : من شجرة التنوب الفضي ، من شجرة الأرز وشجرة السرو . ٣. فأخذ شيث الأفرع و جلبهم لأبيه .

الإصحاح الخامس عشر

العودة لآدم .-

و رآهم آدم و تعرف عليهم و بتنهد عظيم ضفر إكليل من الزهور ووضعه على رأسه و دعا أبنائه و أحفاده إليه .

الإصحاح السادس عشر

اتهام آدم لحواء .-

فلما أجتمع جميع أبنائه بذاتهم و كانوا سوياً ، تقريباً ألفان من الناس ، دعوا حواء قائلين: " يا أمنا ، أنت تعرفين كل سر والأمور الجلية لأبينا آدم ، قولي لنا ، يا أمنا ، ماذا تعني ما نراه من المظاهر الغير مصدقة ؟ " .

الإصحاح السابع عشر

الأجزاء المعينة لآدم وحواء .-

١. حينئذ قالت حواء : " أنني سوف أتقاسم معكم يا أبنائي ، بأي طريقة قد خدعنا عدونا ، حتى لا يكون قادراً أن يغريكم أيضاً ضد الناموس . ٢. لقد حرس آدم الجوانب الشرقية و الشمالية من الفردوس ، و حرست أنا الجانب الغربي والجنوبي . ٣. حرس آدم الحيوانات الذكور و أنا اعتنيت بالحيوانات الإناث . ٤. وهكذا دخل العدو في ذلك الجانب الذي كان فيه آدم .

الإصحاح الثامن عشر

مقابلة الشيطان مع الحية .-

ودعا الحية لنفسه وقال لها : " أنت محبوبة من الإله ، لذلك فهي (حواء) سوف تعطي ثقة بك أكثر من أي مخلوق آخر . و أعطاها تعليمات لكل شيء وأرسلها لي .

الإصحاح التاسع عشر

اقتراب الحيات من الفردوس .-

١. صدقت الحية أنها كانت ملاك و جاءت إلي . ٢. و تغير الشيطان لشكل ملاك و جاء في بريق ، مرتلاً ترنيمة ملائكية ، مثلما ملاك و قال لي : " هل أكلت من كل شيء في الفردوس ؟ " . ٣. و في ذلك الوقت أنا اعتبرته ملاك ، لأنه قد جاء من جهة آدم ، لذا قلت له : " من شجرة واحدة أمرنا الرب أن لا نأكل ، تلك الواقفة في وسط الفردوس " .

الإصحاح العشرون

إغواء حواء .-

قال الشيطان : " أنا آسف من أجلك ، لأنك لا تفهمين ، أنا سوف أقول لك كثراً جداً : تلط الشجرة هي أحسن من جميع الآخرون . إن أنت تذوقت تلك الشجرة ، فأنت سوف تصبحين مثل الآلهة و براقة مثل الملائكة " .

الإصحاح الحادي و العشرون

تعرف حواء على خطيئتها .-

١. فاستمعت لتلك الكلمات و لما تذوقت من الشجرة ، في الحال ، انفتحت عيناي و رأيت كيف أنا عارية و صرخت بمرارة على ما فعلت . ٢. مع ذلك فأن الشيطان أصبح غير ظاهر . ٣. أنا ، مع ذلك جمعت أوراق تين لتغطية خجلي . و بسبب كيف أن الفردوس مقسم ، النصف لآدم و النصف الآخر لي ، فإن جميع الأشجار التي في نصفي سقطت أوراقها. ٤. مع ذلك فإن شجرة التين ، لم تفعل ذلك.٥. فأخذت منها أوراق ولففت نفسي و مضيت تحت الشجرة التي منها تذوقت .

الإصحاح الثاني و العشرون

إغواء آدم . -

١. ودعوت في صوت عالي على آدم قائلة: " آدم ، آدم أين أنت؟. ٢. أنهض وتعال هنا حتى أشاركك شيئاً ما لا يمكن تصديقه منك ". ٣. وجاء آدم إلي وفتحت فمي وتحدث الشيطان من خلالي عن الشجرة وعن المعرفة ، حتى هو أيضاً يرغب أن يتذوقها .٤. فتذوقها آدم و انفتحت عيناه ، فرأى عريه وعريي و قال لي : " أيها الزوجة ، ماذا فعلت لي ؟ . لماذا رحلنا عن نعمة الإله ؟ " .

الإصحاح الثالث و العشرون

دخول الإله إلى الفردوس .-

١. حينئذ ، سمعنا صوت رئيس الملائكة ميخائيل في الملكوت السماوي ، الذي دعا جميع الملائكة سوياً و قال لهم : " هكذا يقول الرب : سوف ننزل إلى الفردوس لنعقد جلسة استماع لحجج آدم حيث أنه قد أخطأ ، و أنا سوف أعلن القضاء فيه " .
٢. و نزل الرب على أجنحة الشاروبيم و جوقة من الملائكة معه يرنمون الترنيمة الأبدية ، ممجدين الإله بدون نهاية .

الإصحاح الرابع و العشرون

وأقيم عرش الإله في وسط الفردوس : أشجار آدم أزهرت بزهور عظيمة، أما الأشجار التي في نصفي قد جفت و سقطت جميع الأوراق . و دعا الرب آدم : " يا آدم ، يا آدم " . فأجاب آدم : " يارب لقد سمعت صوتك و كنت خائفاً جداً حيث أنني عريان " . فقال الرب له : " من أخبرك أنك عريان ، ما لم تتذوق من الشجرة التي قلت لك لا تتذوقها ؟ " . و أخذنا الملاك و بفظاظة أبعدونا .

الإصحاح الخامس و العشرون

استعطاف آدم للرحمة .-

و هكذا طردنا من الفردوس . مع ذلك ، فإننا توسلنا للملاك قائلين : " كن صبوراً قليلاً معنا ، حتى يمكن أن تستعطف الإله " . و صرخ آدم بصوت عالي : " تحنن على خطايانا ، يا سيد ، كن رحيماً معنا يارب " .

الإصحاح السادس و العشرون

الطرد من الفردوس .-

حينئذ سمح لنا الملاك أن نبقي قليلاً و تضرع آدم و قال : " يارب ، زودني بالغذاء ، حتى يمكن أن أحيا " . و قادنا الملاك خارجاً من الفردوس ، مغلقاً المتراس بعدنا . حينئذ تضرع آدم و قال : " تحنن علنيا ، يا سيد ، دعنا نأخذ روائح سارة ، حتى حينما نقدم تقدمة للإله ، يمكن أن أجلب بخوراً له " .

الإصحاح السابع و العشرون

وصلى الملاك يوئيل بدون توقف وقال: " تحنن ، يا سيد على المخلوق الأول " . وتحدثت الملائكة نفس الكلمة للإله بخصوص آدم. فقال الإله لملائكته:"أنه صحيحاً أن آدم يقاسي هكذا ، مثلما كان القضاء معلناً عليه ، أم هل هو غير عادل؟ " . فتحدثت الملائكة في صوت واحد : " عادل قضاءك يارب ، بالحقيقة هو عادل " . حينئذ سمح الإله له أن يمد بالروائح السارة : البخور ، لودونوم و ليبانيوم .

الإصحاح الثامن و العشرون

اكتشاف الطرد من الفردوس .-

فجلسنا بأنفسنا أمام بوابات الفردوس . آدم جالساً على الأرض و يصرخ لمدة سبعة أيام و ليال ، و نحن ليس لدينا شيئاً لنأكله و شعرنا بالجوع الرهيب. و أنا حواء صرخت بصوت عالي : " تحنن علينا ، يارب ، أيها الخالق لأنه بسببي يقاسي آدم هكذا بشدة " .

الإصحاح التاسع و العشرون

١. و قلت لآدم : " أنهض ، يا سيدي ، حتى يمكننا أن نبحث عن طعام ، لأن روحي مسبقاً قد انكمشت في و قلبي بداخلي ينقبض " . ٢. حينئذ قال آدم لي : " يا حواء ، أنا لدي أفكار لقتلك ، لكنني أخاف حيث أن الإله قد خلق صورتك وأنت قد أظهرت الندم و صرخت للإله ، من ثم فإن قلبي لم يرحل عنك " .

الإصحاح الثلاثون

١. فنهض آدم و تجولنا حول كل الأرض ، لكن لم نجد شيئاً لنأكله ، إلا الشوك وحشائش الحقل . ٢. فلما عدنا إلى بوابات الفردوس ، صرخنا عالياً سوياً و توسلنا : " تحنن يا سيد و حالق على مخلوقاتك ، أسمح لنا بالطعام " .

الإصحاح الحادي و الثلاثون

في كتابة الصك .-

١. فلما صلينا بدون توقف لمدة خمسة عشر يوماً ، ٢. سمعنا رئيس الملائكة ميخائيل و يوئيل يتوسلون من أجلنا ، فأوصى الرب رئيس الملائكة يوئيل ، فأخذ الجزء السابع من الفردوس و أعطاه لنا . ٣. حينئذ قال الرب : شوكاً وحسكاً تنبت من بين يديك ، و من عرقك تأكل (خبزاً) ، و ترتجف زوجتك حينما تنظر إليك " .

الإصحاح الثاني و الثلاثون

١. و قال رئيس الملائكة يوئيل لآدم : " هكذا يقول الرب ، أنا لم أخلق زوجتك لتأمرك ، بل لتطيعك ، لماذا أنت خاضع لزوجتك ؟ " . ٢. مرة ثانية أوصى رئيس الملائكة يوئيل أن يفصل آدم بين المواشي و جميع أنواع المخلوقات الطائرة والزاحفة والحيوانات ، كل من المستأنس والبري وليعطي اسماً لكل مخلوق . ٣. بناء عليه ، أخذ آدم الثيران و بدأ في حرس الأرض ، حتى يمكن أن يحصل على غذاء .

الإصحاح الثالث و الثلاثون

١. حينئذ ظهر الشيطان و اقترب و وقف أمام الثيران و أعاق آدم في زرع الحقل و قال لآدم : " ٢. الأمور الأرضية تخصني ، أما الأمور السماوية والفردوس فهي للإله . ٣. إن أنت أردت أن تكون لي ، فإنك يجب أن تعمل في الأرض، لكن إن أردت أن تكون للإله ، صلي حينئذ أن تذهب للفردوس.٤. قال آدم : " إن الإله يملك السموات و الفردوس ، لكن الإله أيضاً يملك الأرض والبحر و جميع العالم " .

الإصحاح الرابع و الثلاثون

١. قال الشيطان: " إنني لن أسمح لك أن تحرث الأرض ، إلا أن كتبت لي صك أنك لي ".٢. قال آدم : " أيا كان رب الأرض له نفسه ينتمي كلاً من أنا وأولادي " . ٣. كان آدم بالطبع يعرف أن الرب سوف يأتي إلى الأرض ويأخذ شكل إنسان و يطأ الشيطان تحت الأقدام . ٤. مع ذلك غلب الشيطان الفرح جداً وقال : " أكتب لي الصك " . ٥. فكتب آدم الصك و قال : " أيا كان رب الأرض ، له نفسه ينتمي كلاً من أنا و أولادي " .

الإصحاح الخامس و الثلاثون

الندامة والإغواء الثاني –

١. أخذ الشيطان الصك لنفسه . لكنني أنا ، يا أولادي قلت لأبيكم : " أنهض يا زوجي ، دعنا نصلي للإله لهذا السبب ، حتى يحررنا من هذا الشيطان ، لأنك أنت في تلك الضيقة بسببي " . ٢. لكن آدم قال لي : " حيث أنك يا حواء تشعرين بهذا الندم على ذنبك حتى أنك تستمعين إلى قلبي ، لأن الإله خلقك من ضلعي .٣. أننا سوف نصوم أربعون يوماً ربما أن الرب يتحنن علينا و يترك لنا الفهم وجزء من الحياة " . ٤. فقلت أنا من جهتي : " يا زوجي ، قم بالصيام أربعون يوماً ، لكن أنا سوف أصوم أربعة و أربعون يوماً " .

الإصحاح السادس و الثلاثون

١. فقال آدم لي : " أسرعي إلى النهر المسمى دجله ، و خذي حجراً كبيراً وضعيه تحت قدميك ، وأدخلي للتيار وغطي نفسك بالماء، كأنما بعباءة ، حتى إلى العنق ، و صلي للإله في قلبك و لا تدعي كلمة تخرج من فمك " . ٢. فقلت: " يا زوجي ، بكل قلبي سوف أدعو إلى الإله " . ٣. فقال آدم لي : " أعتني بنفسك جداً . ما لم تريني و كل علاماتي ، لا تغادري الماء و لا تثقي في الكلمات التي قيلت لك ، لئلا تسقطي ثانية في الفخ " . ٤. و مضى آدم لنهر الأردن و دخل الماء و غطس

بنفسه للغمر من كل الجوانب ، حتى إلى شعر رأسه ، بينما علم تضرعات إلى الإله و بعث بصلوات له .

الإصحاح السابع و الثلاثون

و بينما يصلي للإله و تصعد صلواته ، جاءت الملائكة سوياً و كل المخلوقات الحية ، البرية و الأليفة و كل الطيور التي تطير ، و التقوا جميعهم حول آدم مثل جدار ، متضرعين للإله من أجل آدم .

الإصحاح الثامن و الثلاثون

١. فجاء الشيطان إلي في شكل و بريق ملاك ، حيث أقف في الماء ، ومسيلاً قطرات كبيرة من الدموع ساقطة على الأرض. ٢. وقال لي : " أخرجي من الماء يا حواء ، الإله سمع صلواتك و لنا أيضا نحن الملائكة . نحن الذين تضرعنا من أجلك. ٣. فأرسلني الرب لك، حتى تخرجي من الماء".

الإصحاح التاسع و الثلاثون

١. لكنني أدركت أنه كان الشيطان ، ولم أجبه بشيء على الإطلاق .٢. لكن بعد أربعون يوماً ، خرج آدم من الأردن ، فلاحظ أثار أقدام الشيطان و كان خائفاً لئلا بالمصادفة يكون قد خدعني . ٣. لكن عندما تأكد و رآني واقفة في الماء ، غلبه الفرح و أخذني و قادني خارجة من الماء .

الإصحاح الأربعون

موت آدم .-

حينئذ صرخ آدم بصوت عالي : " كوني صامتة يا حواء ، لأن روحي قد خارت مسبقاً في جسدي . أنهضي، أخرجي و تضرعي للإله ، حتى أعطي روحي للإله " .

الإصحاح الحادي و الأربعون

اعتراف حواء .-

حينئذ نهضت حواء و خرجت و سقطت بوجهها على الأرض و تضرعت للإله قائلة : " أنا قد أخطأت أمامك يارب ، أنا قد أخطأت يا سيد أمام الملائكة و السيرافيم ذو الستة أجنحة ، أنا قد أخطأت أمام عرشك المرعب ، أنا قد أخطأت يارب ، لأن كل خطيئة حدثت من خلالي " . فجاء ملاك الرب لحواء و قال : " أنهضي يا حواء من ندامتك، لأن آدم قد غادر مسبقاً جسده وروحه قد انفصلت و مضت أمام الإله " .

الإصحاح الثاني و الأربعون

الليثورجية الملائكية .-

فعادت حواء ثانية حيث جثة أبينا آدم راقدة ، فرأت وعاء بخور ذهبي وثلاث توهجا محترقة و ثلاثة ملائكة يعتنون بهم ، و جسد آدم مدهون ورائحة الأريج صاعداً للسموات . فلما اجتمعت الملائكة ، انحنوا أمام العرش و رئيس الملائكة يوئيل قال : " قدوس فوق القداسة يارب ، أصفح عن هذا المخلوق الذي لك ، لأنه مخلوق يديك " .

الإصحاح الثالث و الأربعون

١. رأت حواء أعاجيب عظيمة عملت أمام الإله و صرخت في حزن عظيم ودعت ولدها شيث وقالت له : " قم يا شيث من على جثة أبيك وتعال لترى شيئاً عجيباً ، لم تره من قبل " . ٢. فقام شيث و جاء لأمه و قالت له : " أنظر يا أبني ، في اتجاه السموات " . ٣. وناظراً ، رأى شيث الجوقة الملائكية كلها واقفة أمام عرش الرب ، قائلة في تضرع : " تحنن على ما خلقته يا سيد " . ٤. مرة ثانية تحدث شيث لأمه : " انظري هناك ، كيف أن الشمس والقمر تنحنيان أمام العرش ، متضرعين من أجل أبينا آدم " . ٥. فقالت حواء : " أين هو نورهم " .

الإصحاح الرابع و الأربعون

قال شيث لأمه : " عندما قام رئيس الملائكة ميخائيل بنفسه ليصلي ، فإن جميع قوات الملائكة أمام عرش الرب توقفت " . و مرة ثانية صرخت الملائكة في صوت عال قائلة : " مبارك " .

الإصحاح الخامس و الأربعون

طقوس دفن آدم وهابيل .-

١. حينئذ جاءت جموع من الملائكة ، الكاروبيم و السيرافيم و أخذوا جثة آدم ووضعوها في بحر جيروشيا و ليكرموه غسلوه ثلاث مرات . ٢. و في الساعة الثالثة مع ذلك جلس الرب على عرشه ، و مد يديه و أخذ آدم و أعطاه لرئيس الملائكة ميخائيل وقال له : " أحمل جثته إلى الفردوس ، فروحه سوف تنتظر في السموات الثالثة ، لكن جسد سوف يبقى هنا حتى قيامتي " . ٣. حينئذ أخذ رئيس الملائكة آدم و حمله هناك إلى المكان الذي أوصاه الإله . ٤. مرة ثانية تحدث الرب لرئيس الملائكة : " أمضي إلى الفردوس و خذ الملابس القرمزية و غطي بها جثة آدم و خذ زيت الزيتون و صبه عليه " .

الإصحاح السادس و الأربعون

صلاة حواء .-

و عاشت حواء ستة أيام بعد آدم ، فصلت وقالت صارخة : " أيها الرب الإله ، كما خلقتني من ضلع آدم ، هكذا أريد أن أكون معه ". فأنزلت رأسها على صدرها ، وخلال ذلك قالت : " أيها الرب الإله ، أستلم روحي " . وهكذا أعطت روحها للإله .

الإصحاح السابع و الأربعون

جنازة حواء .-

١. فجاء رئيس الملائكة لشيث وعلمه كيف يدفن أمه. ٢. ثم جاءت ثلاثة ملائكة ، وأخذت جثة حواء و دفنتها ، حيث جثة آدم أيضاً و حيث جسد هابيل أبنهم قد دفن . ٣. وقال رئيس الملائكة لشيث: " هكذا تدفن كل شخص يموت حتى القيامة" . ٤. مرة ثانية ، قال له : " رتب احتفالاً للذكرى في اليوم الثالث و في اليوم التاسع و في اليوم الثاني عشر و في اليوم الرابع عشر و رتب كل شيء بنظام صحيح ، حتى أننا نحن

الملائكة نسر به مع أرواح الأبرار " . ٥. حينئذ فإن رئيس الملائكة يوئيل مجد الإله بكلمات : " قدوس ، قدوس ، قدوس هللويا ، قدوس الرب ، السموات و الأرض مملوءة من مجدك " .

الباب الثالث

أرشيف قصة حياة آدم وحواء

الفصل الأول

ترتيب الأحداث في المخطوطات المختلفة

هذا الفصل يحتوي على العناوين المختلفة لوحدات الرواية في المخطوطات المختلفة لقصة آدم و حواء . ليس كل عنوان موجود في كل مخطوط من المخطوطات الخمس لقصة آدم و حواء .

عناوين وحدات الرواية .-

١- السلطة على الحيوانات : السلافوني
٢- الطرد من الفردوس : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٣- فن كتابة الصك : السلافوني .
٤- الندامة و الإغواء الثاني : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٥- سقوط الشيطان : اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني .
٦- افتراق آدم عن حواء : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني .
٧- موت هابيل : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٨- رؤيا آدم : اللاتيني .
٩- مرض آدم : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١٠- قصة آدم عن السقوط : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١١- وصية استرداد الزيت : اليوناني، اللاتيني ، الأرميني، الجورجياني ، السلافوني .
١٢- القتال مع الوحش : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١٣- الوصول للفردوس : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١٤- رد ميخائيل : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١٥- العودة لآدم : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١٦- انتهار آدم لحواء : اليوناني ، اللاتيني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١٧- رواية حواء : أجزاء الفردوس لآدم و حواء : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١٨- رواية حواء : مقابلة الشيطان مع الحية : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
١٩- رواية حواء : اقتراب الحية من الفردوس : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٠- رواية حواء : دخول الحية إلى الفردوس: اليوناني ، الأرميني ،

الجورجياني ، السلافوني .
٢١- رواية حواء : إغواء حواء : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٢- رواية حواء : تعرف حواء على خطيئتها : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٣- رواية حواء : إغواء آدم : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٤- رواية حواء : دخول الإله إلى الفردوس : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٥- رواية حواء : الحكم على آدم : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٦- رواية حواء: الحكم على حواء : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٧- رواية حواء : الحكم على الحية : اليوناني، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٨- رواية حواء : التماس آدم للرحمة : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٢٩- رواية حواء : الطرد من الفردوس : اليوناني ، الأرميني ، الجورجياني ، السلافوني .
٣٠- موت آدم : اليوناني، اللاتيني ، الأرميني، الجورجياني ، السلافوني .
٣١- اعتراف حواء : اليوناني ، الأرميني، الجورجياني ، السلافوني .
٣٢- الليثورجية الملائكية : اليوناني، اللاتيني ، الأرميني، الجورجياني ، السلافوني .
٣٣- صعود آدم إلى الفردوس : اليوناني، اللاتيني ، الأرميني، الجورجياني ، السلافوني .
٣٤- طقوس دفن آدم وهابيل : اليوناني، اللاتيني، الأرميني، الجورجياني ، السلافوني .
٣٥- أسطورة اللوحين : اللاتيني .
٣٦- صلاة حواء لتلحق آدم : اليوناني ، الأرميني، الجورجياني ، السلافوني .
٣٧- طقوس دفن حواء و الخاتمة : اليوناني، اللاتيني ، الأرميني، الجورجياني ، السلافوني .
٣٨- قصة الألواح : اللاتيني .
٣٩- آدم بالمفترقات الثمانية : اللاتيني .
٤٠- مكان خلق آدم : اللاتيني .
٤١- أسم آدم : اللاتيني .

الفصل الثاني

الآثار القديمة لليهود

من أعمال فلافيوس يوسوفيوس

١- المقدمة (١)

١- هؤلاء الذين يشرعون في كتابة التواريخ ، أنا أدرك أنهم لا يعانون هذا الاضطراب لنفس السبب ، بل لأسباب كثيرة ، و هؤلاء هكذا يختلفون واحداً عن الآخر . بالنسبة للبعض منهم يستعملون أنفسهم في هذا الجزء من التعلم ليظهروا مهارتهم في التجميع و أنهم يمكن في ذلك يكتسبون سمعة في التكلم في النهاية : البعض الآخر هناك يكونون ، الذين يكتبون التواريخ من أجل أن يرضون أولئك الذين يحدث أن يكونوا مختصين بهم ، و لهذا السبب لا يستبقون أي آلام ، بل بالأحرى يمضون بأكثر من قدراتهم في الإنجاز : لكن الآخرون هناك ، الذين للحاجة و بالقوة قد سيقوا ليكتبوا التاريخ ، لأنهم متعلقون بالحقائق و لذا لا يقدرون أن يعفوا أنفسهم من التسليم بالكتابة ، من أجل مصلحة الأجيال القادمة ، لا ، هناك ليسوا قليلون الذين يحثوا على رسم حقائقهم التاريخية من الظلام إلى النور ، ولإنتاجهم من أجل مصلحة العامة ، بسبب الأهمية العظمى للحقائق ذاتها التي يختصون بها .



الآن من تلك الأسباب العديدة لكتابة التاريخ ، فأنا يجب أن أعترف أن الاثنان الآخران هما من أسبابي أيضاً . لأنه منذ أن كنت بنفسي مهتما في تلك الحرب التي كانت بين اليهود و الرومان ، و عرفت بنفسي تصرفاتها الخاصة و ما هي النتائج التي حازتها ، فقد أرغمت أن أعطي التاريخ عنها ، لأنني رأيت أن الآخرين قد قلبوا الحقيقة لتلك التصرفات في كتاباتهم .

٢- الآن فأنا قد أخذت على عاتقي هذا العمل الحاضر ، معتقداً أنه سوف يظهر لكل اليونانيين (٢) المستحقين لدراسته ، لأنه سوف يحتوي على كل آثارنا القديمة و تكوين حكومتنا ، كما فسرت بالكتب المقدسة العبرية . وبالفعل فأنا قصدت مسبقاً ، عندما كتبت عن الحرب (٣) لأشرح من هم اليهود أصلاً ، - ما هي الثروات الخاضعة لهم – و بأي هيئة تشريعية هم يؤمرون في تقوى ، و تمارين الفضائل الأخرى- ما هي الحروب التي صنعوها في الأزمنة الغابرة ، حتى دخلوا بغير رغبة في تلك الأخيرة مع الرومان : لكن لأن هذا العمل سوف يأخذ حداً عظيماً ، فأنا قد فصلته إلى مجموعات من المقالات بنفسي ، مع بداية ذاتية ومع نتائج ذاتية ، لكن بتقدم الوقت ، كما يحدث عادة لمثل من يأخذون على عاتقهم مثل هذه الأمور العظيمة ، فأنا قد نميت مرهقاً و مضيت ببطء ، لكونه موضوع ضخم ، وشيئاً صعباً لترجمة قصتنا إلى الأجنبي ، و بالنسبة لنا بلغة غير معتادة .

مع ذلك ، بعض الأشخاص هناك الذين يرغبون أن يعرفوا قصتنا ، و لذا

حضوني أن أستمر في كتابتها ، و فوق الجميع فإن رجلاً محباً لكل أنواع التعليم ، يدعى أفروديتس ، لكن أساسياً مبتهجاً بمعرفة التاريخ ، و هذا بسبب أنه هو ذاته معنياً في مسائل عظيمة ، و كثيرون يقلبون الحظ قد أظهروا تزمت ذا طبيعة ممتازة وحل فعال غير متحرك فيهم جميعاً .

و أنا قد رضخت لإقناع ذلك الرجل ، الذي دائماً أستفز مثلما لدية مقدرات في ما هو مفيد و مقبول ، لألتحق بسعيهم معه . لقد كنت خجولاً بنفسي لأسمح بأي كسل لأن يعطي تأثيراً عظيماً علي ، عن المسرة في تحمل الآلام في مثل تلك الدراسات كما كانت نافعة جداً : فأنا بناء على ذلك حركت نفسي و مضيت مع عملي بأكثر ابتهاج. بجانب الدوافع السابق ذكرها، فأنا كان لدي آخرين أثرت عليهم بشدة ، وهؤلاء كانوا أجدادنا الراغبون لأن يتصلوا بمثل تلك الأشياء للآخرين ، و أن بعض اليونانيون قد أخذوا آلام كثيرة ليعرفوا أعمال أمتنا .

٣- فوجدت أنا لذلك ، أن الثاني من البطالمة كان ملكا ، وكان مجتهداً على غير العادة بالتعليم و جمع الكتب ، حتى أنه كان أيضاً طموحاً لأن يدير ترجمة لناموسنا وقوام حكومتنا الموجودة هناك إلى اللسان اليوناني . الآن ألعازر الكاهن العالي ، واحداً ليس اقل من الآخرين وجاهة بيننا ، لم يحسد الملك السابق ذكره في المشاركة في تلك المصلحة ، التي بطريقة أخرى يرغب بالتأكيد أن يتجاهله ، لكن حتى عرف عادة أمتنا ، أن لا يمنع أي شيء عن ما يبدو لنا من كونه اتصال بالآخرين .

و بناء عليه ، فأنا قد ظننته أنه قد جاء لي كلاً من أن أحاكي كرم رئيس كهنتنا ولأظن أنه هناك يجب أن يكون حتى الآن كثيرون من محبي التعليم مثل الملك لأنه لم ينل كل كتابتنا عند ذلك الوقت ، بل أولئك الذين كانوا مرسلين إلى الإسكندرية كمترجمين ، قد أعطوه فقط كتب الناموس ، بينما كان هناك أمور أخرى كثيرة في كتبنا المقدسة .

إنهم بالفعل يحتوون على تاريخ الخمسة آلاف عام ، الوقت الذي حدثت فيه كثير من الحوادث الغريبة، كثير من فرص الحرب وتصرفات عظيمة للرؤساء و تغيرات في شكل حكومتنا. و زيادة على الكل ، فإن رجلاً يتمعن في هذا التاريخ ، يمكن أساسياً أن يتعلم منه ، حتى أن كل الحوادث تتلاحق جيداً ، حتى إلى درجة غير معقولة ، و مكافأة السعادة مقترحة من الإله ، لكن حينئذ أنها لأولئك التاليين إرادته ، ولن نغامر أن نكسر نواميسه الممتازة :

و هذا إلى هنا مثل الرجال يرتدون بأي طريقة عن الملاحظة السليمة لهم ، ما كان عملياً قبل أن يصبح غير عملي (٥) و مهما كانوا يبدعون كشيء جيد ، قد تحول إلى فاجعة عضال . و الآن فأنني أحض أولئك الذين يتمعنون في تلك الكتب ، أن يوجهوا عقولهم إلى الإله ، و أن يفحصوا عقل المشرع ، عن ما إذا كان لم يفهم طبيعته بطريقة مستحقة له ، و لم يعزو له مثل تلك العمليات مثلما أصبحت قوته ، ولم تحفظ كتاباته من تلك الخرافات الغير لائقة ، التي وضعها الآخرين في إطار، مع أنه ، مع المسافة العظيمة من الوقت عندما عاش ، كان يجب أن يزور بإحكام مثل تلك الأكاذيب ، لأنه عاش ألفي عام مضت ، في تلك المسافة العظيمة من الأجيال فأن الأشعار ذاتها لم تكن هكذا جسورة جداً لتثبت ذرية ألهتهم ، و بالأقل أفعال

رجالهم ، أو قوانينهم .
عندما أتقدم لذلك ، فأنني سوف أصف بدقة ما تحتويه سجلاتنا بالترتيب الزمني الذي تنتمي إليه ، لأنني وعدت مسبقاً أن أفعل خلال هذا المشروع وذلك بدون أن أضيف أي شيء لتلك التي تحتويها ، أو أخذ أي شيء من هناك.

٤- لكن بسبب أن جميع دستورنا يعتمد على حكمة موسى ، المشرع لنا ، فأنا لا أقدر أن أتجاهل قول بعض الشيء يخصه مقدماً ، على الرغم من أنني سأفعل ذلك باختصار ، أنا أعني بسبب ، أنه بطريقة أخرى فأن أولئك الذين سوف يقرؤون كتابي يمكن أن يتعجبوا من أنه قد حدث أن شرحي الذي وعدت برواية عن الناموس و الحقائق التاريخية ، يحتوي كثيراً جداً من الفلسفة .

لذلك فأن القارئ ليعرف أن موسى يعتقد أنه من الضروري جداً أن من يسلك طريق حياته جيداً ، و يعطي الناموس للآخرين ، في المقام الأول يجب أن يفكر في الطبيعة الإلهية ، و في التأمل في أعمال الإله ، يجب لذلك أن يحاكي الأحسن في كل العينات ، إلى المدى أنه في الإمكان للطبيعة البشرية أن تفعل و أن تحاول أن تتبع مثله : لا يقدر المشرع نفسه أن يكون لديه العقل الراجح بدون التأمل ، و لا أي شيء يكتبه يميل إلى تعزيز الفضيلة في قرائه ، أنا أعني ، ما لم أن يكونوا قد تعلموا أول الكل أن الإله هو الآب و رب جميع الأشياء و يرى جميع الأشياء وأنه يمنح حياة سعيدة على أولئك الذين يتبعونه ، لكنه يغمر أمثال الذين لا يسيرون في الفضيلة إلى تعاسة محتومة .

الآن عندما كان موسى راغباً أن يعلم هذا الدرس إلى مواطنيه ، لم يبدأ في إرساء قوانينه بنفس الطريقة التي فعلها المشرعون الآخرون ، أنا أعني ، على عقود و حقوق أخرى بين إنسان و آخر ، بل برفع عقولهم إلى أعلى في اتجاه الإله ، وخلقه للعالم و بإقناعهم أننا البشر هم الأكثر امتيازاً من جميع مخلوقات الإله على الأرض . الآن عندما مرة قد جلبهم للتسليم للدين ، فهو بسهولة يقنعهم بالتسليم في كل الأشياء الأخرى : لأنه كما بالنسبة للمشرعين الآخرين ، فأنهم قد تبعوا الخرافات ذات المغزى و بواسطة تحدثهم قد نقلوا الأكثر تأنساً من الرذائل البشرية إلى الآلهة ، و منحوا الرجال الأشرار الأعذار الأكثر قولاً ظاهرياً لجرائمهم ، لكن بالنسبة للمشرع الذي لنا ، عندما لاحظ مرة أن الإله مالك الفضيلة الكاملة ، فأنه قد أفترض أن البشر يجب أن يناضلوا من أدل المشاركة فيها ، ولأولئك الذين لا يفكرون هكذا ، و لا يؤمنون هكذا أوقع بهم العقوبات القصوى .

أنا لذلك أنصح قرائي أن يفحصوا هذا المشروع كله بتلك النظرة ، لأنه لذلك فإنه يبدو لهم أنه ليس هناك شيء فيه غير متفق مع جلالة الإله أو حبه للبشرية ، لأن كل الأشياء هي هنا دليل على طبيعة الكون ، بينما المشرع الذي لنا يتحدث بعض الأشياء بحكمة، لكن مبهمة و الآخرين تحت استعارة مهذبة ، لكن مازال يشرح مثل تلك الأشياء حسب المطلوب شرحاً مباشراً بوضوح وبساطة . مع ذلك فإن أولئك الذين لديهم عقل ليعرفوا الأسباب لكل شيء ، يمكن أن يجدوا هنا نظرية فضولية فلسفية ، التي أنا الآن بالفعل سوف ألوح بشرحها ، لكن إن قدم الإله لي الوقت لهذا ، سوف أشرع في كتابتها (٦) بعدما أنهي العمل الحاضر . أنني سوف

ألجأ بنفس الآن إلى التاريخ أمامي، بعدما ذكرت أولاً ما قاله موسى عن خلق العالم ، الذي وجدته مشروحاً بالكتب المقدسة بالطريقة التالية .

ملحوظات ختامية .-

١- هذه المقدمة ل يوسوفيوس ممتازة في نوعها ، مستحقة جداً الدراسة المتكررة للقارئ ، قبل أن يشرع في دراسة العمل ذاته .

٢- أي كل الأمم ، كلاً من الرومان و اليونانيون .

٣- أننا يمكن أن نلاحظ في أوانه هنا أن يوسوفيوس قد كتب الكتب السبعة عن الحرب اليهودية قبل أن يكتب تلك عن الآثار اليهودية القديمة . تلك الكتب التي طبعت عن الحرب حوالي عام ٧٥م و تلك التي للآثار اليهودية القديمة قد طبعت حوالي عام ٩٣م أي حوالي ثمانية عشر عاماً لاحقة .

٤- هذا الأفروديتس كان حياً في حوالي العام الثالث ل تراجان أي عام ١٠٠ م . لاحظ الملحوظة عن الكتاب الأول ضد أبيون الجزء الأول ، الذي هو لا يعرفه ، لأنه بالنسبة لأفروديتس ، العتيق ل نيرون ، و بعد ذلك سكرتير ل دوميتان ، و الذي وضع للموت بواسطة دوميتان في العالم الرابع عشر أو الخامس عشر لحمه ، فأنه لا يقدر أن يكون حياً في العالم الثالث ل تراجان .

٥- يوسوفيوس هنا بوضوح يلمح للمثل اليوناني السائر ، إن كان الإله معنا ، فكل الأشياء التي هي مستحيلة تصبح ممكنة .

٦- أما بالنسبة لهذا العمل المقصود ل يوسوفيوس ، فيما يخص الأسباب لكثير من القوانين اليهودية و ما هو الحس الفلسفي أو المجازي الذي يمكن أن يحملوه ، فقدان هذا العمل لا يؤسف عليه من بعض المتعلمين ، أما أنا فإنني ميال لرأي فابريكس أننا نحتاج أن لا نشك بل وسط بعض العقم و الحدس القارس المستخلص من التهيؤات اليهودية ، أن يوسوفيوس قد علمنا عدداً عظيماً من الأشياء الممتازة و المفيدة ، التي ربما لا يمكن لإنسان الآن أن يعلمنا بها ، لا ليس وسط اليهود و لا وسط المسيحيين ، حتى يمكننا أن نعطي مقداراً كبيراً لنجده مازال موجوداً " .

٢- الفصل الأول من الكتاب الأول للآثار اليهودية القديمة

تكوين العالم و ترتيب عناصره

١- ١. **في البدء** خلق الإله السموات و الأرض . ٢. لكن عندما كانت الأرض غير منظورة بل مغطاة بظلام كثيف و ريح ترف على سطحها ، أمر الإله أن يكون نور : ٣. فلما صنعه ، تأمل في الكتلة كلها و فصل النور عن الظلمة ، ودعا النور نهاراً و الظلمة ليلاً : ٤. و دعا بداية النور صباحاً و وقت الراحة ليلاً ، و كان هذا **في اليوم الأول** .

٥. لكن موسى قال أنه كان يوم ، السبب لذلك ، أنا قادر أن أعطيه الآن ، لكن قد

وعدت أن أعطي مثل هذه الأسباب في كل الأشياء في مقالة بذاتها ، وأنا سوف أضع شرحها حتى هذا الوقت .

٦. بعد ذلك **في اليوم الثاني** وضع السموات على كل العالم و فصلها من الأجزاء الأخرى وقرر أن تقف بنفسها . و هو أيضاً وضع بلوري حولها (قبة السموات) و وضعها سوياً بطريقة مقبولة للأرض ، و جعلها ملائمة لتعطي الرطوبة و المطر و من أجل منح فوائد الندى .٧. **في اليوم الثالث** عين الأرض الجافة لتظهر ، مع البحر نفسه حولها ، وفي نفس اليوم صنع النباتات و البذور لتنبت من الأرض . ٨. **في اليوم الرابع** زين السموات بالشمس و القمر و النجوم الأخرى ، وعين حركتهم ومسارهم حتى أن تعاقب الفصول يمكن أن يشار إليه بوضوح.٩. **وفي اليوم الخامس** أنتج الكائنات الحية، تلك التي تسبح و تلك التي تطير ، الأولى في البحر و الأخرى في الهواء : فهو أيضاً أفرزها كمجتمعات و مزيج، من أجل التوالد و حتى أن أنواعها يمكن أن تزيد وتتضاعف .

١٠. **في اليوم السادس** خلق الوحوش ذوات الأربع و جعلهم ذكراً و أنثى : وفي نفس اليوم كون أيضاً الإنسان . و بناء عليه قال موسى ، أنه في ستة أيام تماماً صنع العالم و كل ما فيه . ١١. و أنه في اليوم السابع كان راحة ، وإعفاء من العمل لتلك الأعمال ، لذلك فأننا نحتفل بالراحة من كل أعمالنا في ذلك اليوم و ندعوه السبت ، تلك الكلمة التي تعني راحة باللسان العبري .

٢- ١. علاوة على ذلك فأن موسى بعد انتهاء اليوم السابع **(١)** تكلم فلسفياً وفيما يخص تكوين الإنسان قال هكذا : أن الإله أخذ تراباً من الأرض و كون الإنسان و أدخل فيه روحاً و نفساً **(٢)** . ٢. هذا الإنسان قد دعي آدم ، الذي باللسان العبري يعني الواحد الأحمر ، لأنه كون من الأرض الحمراء ، مركبة سوياً ، لأن ذلك النوع بكر و أرض حقيقية . ٣. و عرض الإله المخلوقات الحية ، عندما صنعهم ، حسب أجناسهم ، كلاً من ذكر و أنثى علىْ آدم الذي أعطاها أسمائها التي بها تدعى حتى الآن .

٤. لكن عندما رأى أن آدم ليس لديه أنثى مصاحبة ، لا مجتمع ، لأنه لم يم يكن هناك مثل هذا الخلق ، و أنه يتعجب على الحيوانات الأخرى التي كانت ذكراً و أنثى ، جعله ينام و أخذ واحدة من ضلوعه و منها كون المرأة ، و من ثم عرفها آدم عندما جلبت له و أعترف أنها مصنوعة منه ذاته. ٥. الآن دعيت المرأة باللسان العبري إيزا ، لكن أسم تلك المرأة كان حواء ، الذي يدل على أم كل حي .

٣- ١. قال موسى أيضاً أن الإله قد زرع فردوس في الشرق ، مزدهرة بكل أنواع الأشجار و أنه وسطهم كانت شجرة الحياة و أخرى للمعرفة ، حيث كان ليعرف ما هو خير وشر وأنه عندما جلب آدم وزوجته إلى هذه الحديقة، أوصاهم أن يعتنوا بالنباتات . ٢. الآن كانت الحديقة تسقى بنهر واحد **(٣)** الذي يجري حول كل الأرض و كان منقسماً إلى أربعة أفرع . ٣. و فيشون الذي يعني الوفرة يجرى في الهند ، يصنع مخرجه إلى البحر و باليونانية يدعى الجانج . أما الفرات كما دجله ينزلا إلى البحر الأحمر (٤) . ٤. الآن الاسم الفرات أو الفراث يعني أما التفرق أو زهرة : و دجلة أو تيرس تدل على ما هو سريع ، مع ضيق ، و جيحون يجرى خلال مصر ، و يدل على ما يبزغ من الشرق التي تعني باليونانية النيل .

٤- ١. أوصى الإله لذلك آدم و حواء ليأكلا من جميع باقي النباتات ، لكن منعهم من شجرة المعرفة سبق وقال لهم إن مساها فانه يعني الدمار. ٢. لكن بينما كان للمخلوقات لسان واحد (٥) ، في ذلك الوقت فأن الحية التي كانت تعيش حينئذ مع آدم و زوجته ، أظهرت ميلاً للحسد ، عند فرض العيش بسعادة ، و في طاعة لوصايا الإله ، و التصور أنه عندما يعصونه ، فإنهم سوف يسقطون في الفواجع ، فأغرى المرأة بعزم حقود أن تتذوق من شجرة المعرفة ، قائلاً لها أنه في تلك الشجرة معرفة الخير و الشر ، المعرفة التي عندما ينالونها تؤدي إلى الحياة السعيدة ، حياة ليست أقل في المستوى عن تلك التي للإله : الوسيلة التي بواسطتها تغلبت على المرأة وأغرتها أن تحتقر وصية الإله .

٣. الآن عندما تذوقت من تلك الشجرة و أصبحت مسرورة من ثمرتها ، أغرت آدم ليستعملها أيضاً . و بناء عليه فإنهم أدركوا أنهم قد أصبحوا عرايا واحداً للآخر و كانا خجولان أن يظهرا هكذا في كل مكان ، فإنهم اخترعوا إلى حد ما ليغطوهم ، لأن الشجرة قد جعلت فهمهم حاداً ، فغطوا أنفسهم بورق تين، وربطوهم أمامهم في حياء ، ففكروا أنهم كانوا أشد مما كانوا من قبل ، كما أنهم قد اكتشفوا ما هم كانوا في حاجة إليه . ٤. لكن عندما جاء الإله للحديقة، آدم الذي كان معتاداً من قبل أن يأتي ويتحدث معه، لكونه مدركاً لتصرفه الشرير ، مضى من الطريق . ٥. هذا التصرف قد أدهش الإله فسأله ما هو السبب لهذا : نهجه ، و لماذا هو الذي كان من قبل مسروراً بالمحادثة معه، الآن يهرب من أمامه و يتحاشاه . فلما لم يعطيا أي رد ، لأنه مدركاً بذاته أنه قد تعدى وصية الإله ، قال الإله : "لقد قررت من قبل لكما ، كيف تمضيان حياة سعيدة بدون أي حزن و اهتمام وأغاظه للروح ، و أن كل الأشياء التي يمكن أن تشارك في استمتاعك وسرورك يجب أن يزيدان بعنايتي الإلهية ، من تلقاء ذاته ، بدون عملك الشخصي و اهتمامك ، أي حالة العمل و الاهتمام سوف تجلب حالاً العمر الكبير والموت لن يكون عند أي مسافة بعيدة : لكن الآن أنت قد أسأت استخدام مشيئتي وعصيت وصاياي ، لأن صمتك هو ليس علامة للفضيلة ، بل ضميرك الشرير " .

٦. مع ذلك فإن آدم قد أعتذر عن خطيئته و ترجى الإله أن لا يكون غاضباً منه ، وأوقع اللوم على ما قد فعل على زوجته و قال أنها قد خدعته و بالتالي أصبحت أثيمة ، بينما هي ثانية قد لامت الحية . ٧. لكن الإله وزع العقوبة عليه ، بسبب أنه خضع بضعف لمشورة زوجته وقال أن الأرض لن تعود تعطي ثمرها من ذاتها، بل عندما تزعج من جهدهم، فأنها تخرج بعض من ثمرها ، ترفض أن تخرج آخر. ٨. هو أيضاً قد جعل حواء عرضة لعناء التناسل و الآلام الحادة لولادة الأطفال و هذا لأنها قد أغوت آدم بنفس البراهين التي أغوتها بها الحية ، وبالتالي جلبها لحالة مفجعة . ٩. هو أيضاً قد حرم الحية من الكلام لسخطه على ميلها للحقد على آدم. بجانب ذلك، فأنه قد أدخل السم تحت لسانها وجعله عدواً للرجال وأقترح أن يوجهوا ضربهم لرأسها لكونه المكان حيث ترقد خططها المؤذية ضد الرجال و بكونه الأسهل للانتقام منها بتلك الطريقة. وعندما حرمها من استعمال قدمها ، جعلها تسعى زاحفة على الأرض.

١٠. وندما عين الإله هذه العقوبات لهم ، فقد أخرج آدم و حواء من الحديقة لمكان آخر .

٣- الفصل الثاني من الكتاب الأول للآثار اليهودية القديمة

بخصوص ذرية آدم و الأجيال العشرة منه للفيضان

١-١. كان لآدم و حواء ابنان : أكبرهم اسمه قايين ، الاسم الذي عندما يفسر يعني التملك : الأصغر كان هابيل الذي يعني الحزن . ٢. كان لهم أيضاً أختان . ٣. كان الأخوان مسرورين بسبيلين مختلفان للحياة : ل هابيل الأصغر ، كان محباً للبر و مؤمنا بأن الإله موجوداً في كل أعماله ، تفوق في الفضيلة وكانت وظيفته رعاية الأغنام . لكن قايين لم يكن فقط شريراً جداً في نواحي مختلفة ، بل كان عازماً بالكامل على الأخذ، فرسم خططاً أولاً لحرث الأرض. ٤. قام بقتل أخيه في المناسبة التالية : لقد صمموا أن يقدموا ذبيحة للإله . فأحضر قايين ثمر الأرض من زرعه ، لكن هابيل أحضر هابيل حليب و الثمر الأول من قطيعه : لكن الإله كان مسروراً جداً من القربان الأخير (٦) ، فلما كان يفتخر بما كان نامياً طبيعياً من ذاته عن ما كان هو بما كان اختراع الرجل الجشع ، و ناله بالفرض على الأرض ، لذلك كان قايين غاضباً جداً أن هابيل كان مفضلاً من الإله قبله ، فقتل أخيه ، وأخبأ جسده الميت ، معتقداً أنه سوف يفلت من الاكتشاف . ٥. لكن الإله ، عالماً بما قد فعل ، جاء لقايين و سأله بما كان من أخيه ، لأنه لم يره منذ أيام كثيرة ، بينما كان يلاحظ أنهم كانوا يتحدثون سوياً مرات أخرى . لكن قايين كان في شك من نفسه و لم يعرف أن يعطي إجابة للإله . ٦. في الأول قال أنه كان ذاته خاسراً باختفاء أخيه ، لكن عندما أثاره الإله بالضغط عليه بعنف ، عازماً أن يعرف ما كان الأمر ، فأجاب أنه ليس حارساً لأخيه و لا كان ملاحظاً لما فعله . لكن في المقابل ، فإن الإله قد أتهم قايين كقاتل لأخيه ، و قال : "أنني أتعجب عليك ، ذلك أنك لا تعرف ما أصبح للرجل الذي قتله بنفسك " . ٧. الإله لذلك لم يوقع عليه عقوبة (الموت) ، بسبب تقدمته وبناء عليه جاعلاً تضرعاً له ولم يصل إلى الحد في غضبه عليه، بل جعله ملعوناً و هدد ذريته في الجيل السابع. ٨. ثم طرده أيضاً، سوياً مع زوجته خارجاً من تلك الأرض. ٩. فلما كان خائفاً أنه عندما يكون متجولاً قد يقع بين الوحوش البرية وبواسطتهم سوف يفنى ، فأمره الإله أنه لا يجب أن يضمر ذلك الاشتباه المجنون ، وأن يذهب متجولاً وسط كل الأرض بدون الخوف من الأذى الذي يمكن أن يتعرض له من الوحوش البرية و وضع علامة له ، حتى يصبح معروفاً ثم أوصاه أن يرحل .

٢-١. فلما سافر قايين وسط كثير من الأقطار ، هو مع زوجته ، بنى مدينة تدعى نود، مكان هكذا سمي و هناك جعل سكنه حيث أيضاً كان له أولاد. ٢. مع ذلك لم يقبل عقوبته من أجل التحسين ، بل ليزيد شره ، لأنه فقط هدف إلى أن يدبر كل شيء كان من أجل لذات جسده الذاتية ، على الرغم من أنها قد أرغمته على أن يكون مؤذياً لجيرانه. ٣. أنه قد أزاد ثروة أهل بيته بكثير من الثروة ، بواسطة السلب و العنف. ٤. فقد أثار معرفته بإدارة الملذات و السلب بالسرقة و أصبح قائداً لرجال في مسيرة شريرة . ٥. هو أيضاً قد أدخل تغيراً في تلك الطريقة من البساطة حيث كان الرجال يعيشون قبلاً ببراءة و كان مؤلفاً للمقاييس و الأوزان. ٦. وحينما كانوا يعيشون في براءة و عزة نفس بينما كانوا لا يعرفون شيئاً من مثل تلك المهارات ، فأنه قد غير العالم إلى

احتيال خبيث. فهو أول الكل قد وضع حدود حول الأراضي: فقد بنى مدينة وحصن جدرانها وأجبر عائلته أن تأتي سوياً إليها و دعا تلك المدينة حنوك مثل اسم أبنه الأكبر حنوك . ٧. عيراد كان أبن حنوك ، و أبنه كان محويائيل ، الذي كان أبنه متوشائيل الذي كان أبنه لامك الذي كان لديه سبعة وسبعون أبناً من زوجتين عادة وصلة. من أولئك الأبناء، يابال من عادة الذي كان أقام الخيام و أحب حياة الراعي .٨. لكن يوبال الذي ولد لنفس الأم معه ، فقد مرن نفسه في الموسيقى (٧) وقد أخترع القيثارة و القانون .٩. لكن توبال واحد من أبنائه للزوجة الأخرى صلة ، قد فاق كل الرجال في القوة وكان خبيراً جداً و مشهوراً في الإنجاز العسكري . لقد أدار ما هو يميل إلى مسرات الجسد بتلك الوسيلة ، فأول الكل قد أخترع حرفة عمل النحاس . لامك كان أيضاً أب لأبنه الذي كان اسمها نعمه . و بسبب أنه كان ماهراً هكذا في الوحي الإلهي ، حتى أنه عرف أنه كان يجب أن يعاقب لقتل قايين لأخيه ، فقد جعلها معروفة لزوجتيه .

١٠. كلا ، حتى عندما كان آدم حياً ، فأنه حدث أن ذرية قايين قد تمادت في الشر ، فكل واحد يموت بالتتالي ، واحد بعد الآخر ، أكثر شراً من الأول . لقد كانوا مفرطين في الحرب و عنيفين في السرقات و إن كان واحداً بطيء في قتل الناس ، مع ذلك كان جريئاً في مسلكه المتهتك ، في التصرف بظلم و في فعل الأذى للربح .

٣-١. الآن فأن آدم الذي كان الإنسان الأول ، و صنع من الأرض ، (من أجل أن حديثنا يجب أن يكون الآن عنه) بعدما قتل هابيل و هرب قايين بعيداً ، بسبب جريمته ، كان قلقاً من أجل ذريته ، وكانت لديه رغبة جارفة للأبناء ، لقد كان عمره مائتان وثلاثون عاماً في العمر ، بعدها عاش سبعمائة عام أخرى و مات حينئذ . ٢. كان لديه بالفعل أبناء آخرين (٨) ، لكن شيث بصفة خاصة . ٣. أما بالنسبة للباقيين ، فأنه مملأ وضع أسماء لهم ، لكني أنا لذلك أحاول فقط أن أعطي رواية عن أولئك الذين تبعوا شيث. ٤. الآن شيث هذا ، عندما نما وجاء للسنوات التي فيها يقدر أن يميز ما هو خير، فقد أصبح رجلاً طاهراً، كما أنه كان ذاته ذا صفة ممتازة ، لذا فقد ترك أبناء خلفه يقلدون فضائله (٩).٥. كل ذلك قد أثبت كونه ترتيبات خير . هم أيضاً سكنوا نفس الوطن بدون خلافات وفي حالة سعيدة ، بدون بلايا واقعة عليهم حتى ماتوا.٦. هم أيضاً كانوا مخترعو ذلك النوع الخاص من الحكمة المختصة بالأجساد السماوية وترتيبها .

٧. و أن اختراعاتهم هذه لا يمكن أن تفقد قبل أن يكونوا معروفون بما يكفي ، و بناء على نبوءة آدم فأن هذا العالم كان يجب أن يفنى ذات مرة بقوة النار و مرة أخرى بالعنف و كمية مياه ، فصنعوا عمودين(١٠) ، واحداً من القرميد و الآخر من الحجر : وقد نقشوا عليهم اختراعاتهم ، حتى في حالة عمود القرميد فأنه سوف يدمر من الفيضان ، فأن العمود الآخر يبقى و يظهر تلك الاكتشافات للبشرية وأيضاً يعلمهم أنه كان هناك عمود آخر من القرميد أقيم بواسطتهم ، الآن هذا بقى في أرض سيرياد لهذا اليوم .

الفصل الثالث

قصة حياة آدم و حواء

من الأساطير الذهبية المجمعة من يعقوب الفورجاني

أحد الترجمة السبعينية ، تبدأ فيه قصة الإنجيل ، التي فيها نقرأ أسطورة قصة آدم التي تلي :

في البدء خلق الإله السموات و الأرض . و كانت الأرض خربة و خالية ومغطاة بالظلمة . و روح الإله ترف على المياه ، و قال الإله : ليكن نور فكان نور . و رأى الإله أن النور حسن . و قسم بين النور و الظلمة و دعا النور نهار و الظلمة ليل .

و هكذا خلق النور مع السموات و الأرض أولاً ، و كان المساء و الصباح يوماً واحداً . و في اليوم الثاني خلق قبة السموات و قسم المياه التي تحت قبة السماء من المياه التي فوق قبة السماء و دعا قبة السموات سماء . و في اليوم الثالث خلق عشب الأرض و ثمار من كل نوع . في اليوم الرابع خلق الشمس و القمر والنجوم ... الخ . في اليوم الخامس خلق الأسماك في الماء و الطيور في الهواء . في اليوم السادس خلق وحوش الأرض ، كل واحد بنوعه وجنسه.

و رأى الإله أن كل تلك العمال حسنة و قال : نعمل الإنسان ... الخ . نعمل الإنسان على صورتنا و مثالنا . هنا تكلم الآب للابن و الروح أو بطريقة أخرى كما كان الصوت لثلاثة أشخاص ، عندما قال : نحن نعمل ، و لنا في صيغة الجمع .

و عمل الإنسان على صورة الإله في روحه . هنا أنه من الملاحظ أنه لم يعمل فقط الروح في الجسد ، بل صنع كلاً من الروح و الجسد . أما بالنسبة للجسد ، فإنه عمل ذكر و أنثى . و أعطي الإنسان الربوبية و القوة على الوحوش الحية . فلما عمل الإله الإنسان لم يكتب : أنه حسن جداً . لأنه لم يكن كاملاً حتى عمل المرأة ولذلك فإنها تقرأ : ليس جيداً أن يكون آدم وحده .

هكذا في ست أيام عمل السموات و الأرض و كل الزخرفة فيها . و في اليوم السابع الذي استراح فيه، ليس لأجل أنه كان متعب ، بل توقف عن عمله وأظهر أنه اليوم السابع الذي باركه . هكذا باختصار أظهر أجيال السموات والأرض ، لأنه هنا قرر أعمال الأيام الستة وقدس اليوم السابع و جعله مقدساً. و زرع الإله في البداية الفردوس ، مكان للمرام و السرور . و عمل الإنسان في حقل دمشق ، عمل من طين الأرض .

و عمل الفردوس في اليوم الثالث من الخلق ، و كان مكتنفاً بالأعشاب والنباتات و الأشجار ، وكان مكان للفرح والسرور . في وسطه أقيم شجرتان ، تلك التي هي شجرة الحياة ، و تلك الأخرى التي هي شجرة معرفة الخير والشر .. و كان هناك ينبوع ماء ، الذي يلقي بالمياه ليروي أشجار و أعشاب الفردوس .

هذه الينبوع هو أم كل المياه ، الينبوع الذي قسم إلى أربعة أقسام . الجزء الأول يدعى فيشون . هذا يذهب حول الهند ، الثاني جيجون ، أي النيل الذي يجري حول أثيوبيا ، الاثنين الآخران هما دجله و الفرات ، دجله يجري في اتجاه أشور والفرات خصيب يجري في اتجاه الكلداني . هذه الأربعة المتدفقات تجيء و تنبع من نفس

الينبوع و تغادر ، مع ذلك في مكان ما ، وبعض منهم يلتقون ثانية .

حينئذ أخذ الإله الإنسان من مكان الخليقة و أحضره إلى جنة عدن ، من أجل أن يعمل هناك ، ليس ليكد احتياجا ، بل في السرور و الترفيه عن نفسه وليحرس الفردوس . لأنه مثلما كان الفردوس لانتعاشه ، هكذا يعمل ليخدم الإله ، و هناك أعطاه الإله وصية .

و كل وصية تقف على شيئين : في الفعل و المنع . في الفعل : أوصاه أن يأكل من جميع شجر الفردوس . في المنع أوصاه أن لا يأكل من شجرة معرفة الخير والشر . هذه الوصية أعطيت للإنسان ، و بواسطة الرجل مضت للمرأة. لأنه عندما عملت المرأة ، أوصي لكلاهما : و إلى هنا أعطى الألم، قائلاً : في اليوم الذي تأكل منها ، في ذلك اليوم موتاً تموت .

و قال الإله : " ليس حسناً أن يكون الإنسان وحده ، نصنع نحن له معينا مثله ليلد أطفالاً . ظن آدم أن المعين له يكون من وسط الوحوش التي كانت مثله . لذلك أحضر الإله لآدم جميع الوحوش الحية على الأرض و الهواء ، التي فيها الفهم ، ومن المياه أيضاً ، الذين بأمر واحد جاء الجميع أمامه .

لقد أحضروا لسببين : **الأول** بسبب أن الإنسان يجب أن يعطي لكل واحد منهم اسماً ، الذي به يعرفون أنه قد ساد عليهم . و السبب **الثاني** كان بسبب أن آدم يعرف أنه ليس هناك واحد منهم مثله .

و أعطاهم أسم باللغة العبرية ، التي كانت فقط اللغة و ليست أخرى في البداية . و لذلك لم يوجد ما هو مثيله ، لذا أوقع الإله سباتاً على آدم فنام . الذي ليس حلم ، بل هو كما يظن غيبوبة أو سبات الذي فيه أظهر له القضاء السماوي . لأجل ذلك ، عندما أفاق فقد تنبأ تزاوج المسيح بكنيسته و الطوفان الذي سوف يأتي و هلاك ودمار العالم بالنار التي يعرفها ، التي بعد ذلك قالها لأبنائه .

بينما آدم نائم ، أخذ الإله واحداً من أضلاعه بكل من اللحم و العظم و عمله امرأة و أقامها أمام آدم . حينئذ قال : هذه الآن عظم من عظامي و لحم من لحمي وأعطاها آدم اسم مثل ربها و قال هي سوف تدعى امرأة التي مثلما يقال أخذت من امرأ والاسم أخذ من الإنسان .

و حالاً بعد إعطاء الاسم تنبأ قائلاً : لأنها أخذت من جانب إنسان ، لذلك يترك الرجل أباه و أمه و يلتصق بامرأته و يكونان اثنان في جسد واحد ، ومع أنهم شخصان ، مع ذلك في الزواج و الزوجية فإنهم يكونان جسد واحد ، وبمعنى آخر زوج . لأنه لماذا ، ليس لأحدهم قوة على جسده . كان كلاهما عريانان و كانا بدون خجل ، لم يشعرا بتحرك جسديهما ، و لا يحجماهما كما نفعل الآن ، لأنهما وقفا كلاهما في حالة من البراءة .

حينئذ فإن الحية التي كانت أحيل وحوش الأرض و بالطبع خادعة ، لأنها كانت مملئة بالشيطان لوسيفير ، الذي كان مثبط للعزيمة و طرد من السموات، كان به حسد عظيم للإنسان لأنه كان جسدياً بالفردوس ، و يعرف جيداً إنه يمكن أن يجعله يتعدى و يكسر وصايا الإله ، حتى يجب أن يطرد أيضاً .

مع ذلك كان خائفاً أن يؤخذ أو يراقب من الإنسان ، فذهب للمرأة ، ليست

حصيفة و أكثر قابلية أن تنزلق و تذعن . و في شكل الحية ، لأنها حينئذ الحية كانت واقفة مثل الإنسان .

يقول بيدي أنه أختار حية لها ابتهاج عذراء ، لأن المثل غالباً ينطبقان على المثل ، و تحدث بلسان الحية لحواء و قال : لماذا أوصاكم الإله أن لا تأكلا من جميع شجر الفردوس ؟ . هذا قاله ليجد مناسبة ليقول أنه قد جاء من أجل . حينئذ أجابت المرأة و قالت : لا نأكل لئلا بالمصادفة نموت ، التي قالتها بشك ، لأنها بسهولة كانت مرنة لك شيء . إلى الآن أجاب : لا لن تموتا ، بل الإله لا يرغب أن تكونا مثله في العلم ، فهو يعرف أنكم عندما تأكلان من تلك الشجرة ، تكونان مثل الآلهة تعرفان الخير و الشر ، أنه يمنع حسداً لكم . و في الحال ، تباهت بغرور و راغبة أن تكون مثل الإله ، وافقت حالاً و صدقته .

رأت المرأة أن الشجرة كانت شهية للنظر و حسنة الشكل و حلوة المذاق فأخذت و أكلت من تلك و أعطت آدم من المثل ، بلباقة ترغبه بكلمات حلوة . لكن آدم وافق حالاً، لأنه لما رأى المرأة لم تمت، ظن أن الإله قد قال أنهم سوف يموتون ليخيفهم ، فحينئذ أكل من الثمر المحرم .

و حالاً فتحت عيناهم فرأيا عريهم ، و حينئذ حالاً فهما أنهما قد تعديا ، لأنهم حالاً فإن جسديهما بدأ في التحرك للرغبة الملحة . لأنه قبل أن يأكلا من الثمر المحرم ، الرغبات كانت مكبوتة و مغلقة مثل الأطفال الصغار. وحينئذ ، بعدما أخطئا ، فتحا مثل ينابيع ماء و بدءا في التحرك ، و حينئذ أصبحا محترفين و عرفا أنفسهم .

و بالمثل ، كما كانا غير مطيعان لسيدهم ، هكذا بدأت أعضائهم في التحرك ضد سيدها الذي هو السبب ، فأحسا بالحركة الأولى لأعضائهم الخاصة و لذلك أصبحا خجلان .

وهكذا عرفا أنهما عريانان ، فأخذا من أوراق التين وخاطاها سوياً من أجل أن يغطيا أعضائهم بطريقة البنطلون القصير . وحالاً بعد ذلك ، سمعا صوت ربنا الإله ماشياً و في الحال خبئا أنفسهم . فدعا ربنا الإنسان و قال : " آدم ، أين أنت ؟ " . الدعوة هنا بطريقة لوم و ليس مثلما يعرف أين هو ، بل كأنما قال: "آدم ألا ترى في أي حالة مزرية أنت فيها". الذي أجابه : " اختبأت يارب لأنني عريان " . فقال ربنا : " من قال لك أنك عريان ، لكن هل أكلت من الشجرة المحرمة ؟ " . فهو حينئذ لم يعترف بوداعة بتعديه ، بل أوقع الخطأ على زوجته ، وعليه لأنه أعطاه المرأة له وقال : " المرأة التي أعطيتها كرفيقة لي أعطتني من الشجرة ، فأكلت لذلك ". حينئذ قال ربنا للمرأة : " لماذا فعلت ذلك ؟ " . فلم تلوم نفسها ، بل أوقعت الخطيئة على الحية و في الخفاء أوقعت الغلطة على صانعها .

الحية لم تكن مطلوبة ، لأنها فعلت ذلك ليس من نفسها ، بل الشيطان الذي فيها . فلعنهم ربنا ، بدأ بالحية ، محتفظاً بنظام و عدد من اللعنات المتناغمة . الحية كانت الأولى و أخطأت الأكثر ، لأنها قد أخطأت ثلاث مرات . المرأة التالية و أخطأت أقل منها ، لكن أكثر من الرجل، لأنها أخطأت مرتان . أما الرجل أخطأ الأخير و الأقل ، لأنه أخطأ في واحدة .

الحية كانت حسودة ، وكذبت ، و خدعت : لأجل هذه الثلاث لعنها ثلاث مرات . لأنها كانت حسودة لتفوق الإنسان ، فقيل لها : " على بطنك تسعين " . و لأنها كانت كاذبة فقد عاقبها في فمها ، عندما قال : " تراباً تأكلين كل أيام حياتك " . أيضاً أخذ صوتها ووضع السم في فمها . ولأنها قد خدعت فقد قال : " أضع عداوة بينك وبين المرأة و بين بذرتك و بذرتها . هي تسحق رأسك ".

في أثنين أخطأت المرأة ، في التكبر و أكل الثمر . لأنها أخطأت بالتكبر ، فقد أخضعها بالقول : " تكونين تكون قوة الرجل ، فهو يكون لديه الربوبية عليك و هو سوف يضعك الحزن . الآن هل هي خاضعة للرجل بالشرط و الرهبة ، الذي كان من قبل خضوع بالحب . و لأنها أخطأت في أكل الثمر ، فهي عوقبت في ثمرها ، عندما قال لها : " بالوجع تلدين أولاداً " . في ألم الحزن تقف اللعنة ، بل في ولادة الأطفال هناك مباركة . و هكذا في عقاب ، لم ينسى الإله أن يعطي رحمة التي يجب أن تلاحظ .

و لأن آدم أخطأ فقط في واحدة ، في أكل الثمرة المحرمة ، لذلك عوقب في بحثه عن الغذاء في القول له : " ملعونة الأرض في عملك ، أي في القول لأجل عمل الخطيئة ، التي من أجلها جعل الأرض التي تنتج الخير و الثمار الحلوة بوفرة ، من الآن فصاعداً سوف تنتج بل نادراً و أيضاً لاشيء بدون عمل الإنسان ، و أيضاً في بعض الأوقات أعشاب ضارة و حسكاً و شوكاً تنبت . و أضاف : " أيضاً تأكل من عشب الأرض " . كأنما يقول أنت تكون مثل وحش أو حيوان . لقد لعن الأرض لأن التعدي كان ثمر الأرض و ليس الماء . فأضاف أيضاً له عن العمل : " بعرق وجهك تأكل خبزك حتى الوقت التي تعود فيها إلى الأرض ". أي القول حتى موتك ، لأنك تراب و إلى تراب تعود ثانية.

حينئذ صار آدم باكياً و حزيناً للتعاسة التي حدثت لنسله ، سمي زوجته حواء ، ما معناه أم كل شعب . حينئذ عمل الإله اثنان من السترات الجلدية من الوحوش الميتة ، للنهاية حتى يحملون معهم علامة الموت و قال : هوذا قد صار واحداً منا ، عالماً الخير و الشر ، الآن لئلا يضع يده و يأخذ من شجرة الحياة و يحيا إلى الأبد ، كأنما قال : كن حذراً و أطرده خارجاً ، لئلا يأخذ ويأكل من شجرة الحياة .

لذلك طرد من الفردوس ، و أقام في حقل دمشق حيث كان قد عمل و أخذ منه ، ليعمل و يجتهد هناك في الأرض التي أخذ منها . و أقام ربنا كاروبيم ليحرس فردوس السرور بلهيب سيف متقلب ، إلى النهاية حتى لا يدخل أحد هناك و يأتي إلى شجرة الحياة .

بعد أن طرد آدم من الفردوس و أقام في العالم ، عرف زوجته فولدت قايين ، العام الخامس عشر بعدما عمل ، و أخته كالمانا . خرجوا من الفردوس عذارى ، كما قال ميثوديس ، و عندما صنع آدم ، كان رجلاً كاملاً كإنسان ذو ثلاثون عاماً من العمر ، عندما كان عمره يوم واحد في الأرض ، و كان يجب أن يكون لديه كثيراً من الأبناء قبل قايين ، لكن بعد خمسة عشر عاماً أخرى ولد هابيل و أخته ديلبورا .

فلما كان عمر آدم مائة و ثلاثين عاماً قتل قايين هابيل أخيه . حقاً أنه ، بعد كثيراً من الأيام قدم قايين و هابيل تقدمة و هدايا للإله . أنه من المعتقد أن آدم قد علم

أبنائه أن يقدموا تقدمات للإله عشورهم و أول ثمارهم . فقدم قايين فاكهة ، لأنه كان مزارعاً و حارثاً للأرض ، و قدم هابيل لبن و أول الحملان ، فقد قال موسى من مثمنات القطيع .

و قبل الإله هدايا هابيل ، من أجل أنه هو و تقدماته كانت مقبولة للرب ، أما بالنسبة لقايين ، فإن الإله لم يقبل ، لأنها كانت غير مقبولة ، لأنه قدم حسكاً و شوكاً .

فكما قال بعض أساتذة اللاهوت أن ناراً تأتي من السموات و تشرق على تقدمة هابيل ، أما هدايا قايين ، فلم تسر ربنا ، لأن التقدمة تضيء و لا تحترق بوضوح في نور الإله . لذلك كان لدي قايين غيظ عظيم لأخيه هابيل ، الذي قام ضده و قتله . فقال ربنا له : " أين هابيل أخيك ؟ " . فأجاب و قال : " أنا لا أعرف ، أحارس أنا لأخي ؟ " . حينئذ قال ربنا : " ماذا فعلت ؟ . صوت دم أخيك صارخ إلي من الأرض ، لذلك أنت ملعون و ملعونة الأرض لأنها فتحت فاها لتستقبل دم أخيك من بين يديك. متى عملت لا تعود تعطيك ثمرها، متشرداً و هارباً و تائهاً على الأرض . قايين هذا يستحق أن يكون ملعوناً ، لأنه يعرف آلام الخطيئة الأولى لآدم ، مع ذلك أضاف قتل و ذبح أخيه .

حينئذ فإن قايين مرتاعاً لأن الحيوانات قد تلتهمه، أو إن خرج يذبحه الناس، أو إن سكن وسطهم ، فإنهم يمكن أن يذبحوه لخطيئته ، لعن نفسه و في يأس قال: "ذنبي أعظم من أن يحتمل ليكون لي صفح ، من يجدني يقتلني". هذا قاله في رعب ، أو راغباً ، كما قال أن رغب الإله أن يقتله . حينئذ فإن ربنا قال : " لا ليس كذلك ، أن سوف تموت ، لكن ليس قريباً ، لأن من يقتل قايين يعاقب سبعة أضعاف أكثر ، لأنه يخلصه من الرعب ، من العمل والبؤس وأضاف أنه سوف يعاقب شخصياً سبعة أضعاف أكثر . هذه العقوبة سوف تبقى عليه في ألم حتى السابع لامك ، الذي سوف يقتل قايين و يفقد سبعة انتقاما .

البعض يقول أن آلامه تحملت حتى الجيل السابع ، لأنه قد أقترف سبعة خطايا . فإن موته ليس حقيقياً ، كان حسوداً لأخيه ، مشغولاً بالغدر ، قتل أخيه بالخداع ، ثم أنكره ، يأس ، لعن ، و لم يفعل ندامة . و بعدما مضى للشرق ، هارباً ، مشرداً . قايين عرف زوجته التي ولدت حنوك ، و عمل مدينة ودعاها باسم أبنه حنوك . هذا يظهر جيداً أنه في ذلك الوقت كان هناك كثيراً من الرجال ، على الرغم من أن أجيالهم لم تذكر ، الذي دعاهم قايين لمدينته ، والذين بمساعدتهم قد بناها ، الذين هو قد حثهم على السرقة و السلب .

لقد كان هو الأول الذي بنى مدينة بجدران ، ليرهبهم حتى آذى ، لأنه بثقة جلب الشعب للمدن . حينئذ ولد حنوك عيراد و عيراد ولد محوئيل و محوئيل ولد متوشائيل و متوشائيل ولد لامك . الذي هو السابع من آدم و الأسوأ ، لأنه قد جلب أول زواج بزوجتين ، و به قد ارتكبت أول جريمة زنى ، ضد ناموس الإله والطبيعة و ضد قرار الإله .

لامك هذا قد أتخذ زوجتين عاده و صله ، من عاده ولد يابال الذي كان أول البارعين في عمل الخيام و ليغيروا رعيهم و يعينوا قطعان من الخراف ويهجرون الخراف من الماعز حسب النوعية ، الحملان وحدهم و الأكبر سناً وجدهم و فهموا

تغذيتهم حسب فصول العام .
كان اسم أخيه يوبال الذي كان أب لكل ضارب عود (قيثارة) و مزمار (أرغن) ، ليس آلات ، لأنهم وجدوا بعد مدة طويلة ، لكنه كان أول مؤسسي الموسيقى أي القول أنه تناغم الأصوات و توافقها مثلما الرعاة في سرورهم ولعبهم .
و كما سمع نبوءة آدم عن القضاءين بالنار و الماء ، أن كل الأشياء سوف تدمر بسبب ذلك ، فلبراعته الجديدة التي يجب أن لا تدمر ، فأنه كتبها في عمودين ، واحداً من الرخام و الآخر من طمي الأرض حتى للنهاية واحداً يتحمل الماء و الآخر ضد النار .
قال يوسوفيوس أن عمود الرخام مازال في أرض سوريا . من صله ولد توبال قايين الذي هو أول حرفة الحدادة وعمل الحدي و صنع آلات الحرب وفن النحت و الحفر في المعادن لمسرة العيون ، الذي كان يعمل هكذا حتى قيل أن توبال لديه البهجة في صوت مطارقه ، التي عملت الانسجام و التناغم الذي يلائم صوته .



نعمه ، أخت توبال قايين ، وجدت أولاً حرفة الأقمشة المختلفة .
كان لامك صياد ، و أستخدم صيد الوحوش البرية ، ليس من أجل اللحم منهم ، بل فقط ليكون لديه جلد ليلبسه ، و عاش طويلاً حتى أصبح أعمى ولديه أبن يقوده .
و في وقت ما بالمصادفة قتل قايين . لأن قايين كان دائماً خائفاً و خبأ نفسه وسط الشجيرات و الحشائش ، و الصبي الذي قاد لامك قد ظن أنه بعض الوحوش البرية ، فوجه لامك ليصوب في اتجاهه ، و لذ آمل أن يصوب نحو وحش ، قتل قايين . فلما عرف أنه قد قتل قايين ، فهو بواسطة قوسه قتل الصبي، و هكذا قتل كلاهما للعنته ، لذلك فكما أن خطيئة قايين تعاقب سبع أضعاف ، هكذا خطيئة لامك تعاقب سبعون ضعفاً و سبعة . أي أن السبعة والسبعين روحاً التي جاءت من لامك كانت سوف تفنى في الفيضان و طوفان نوح ، أيضاً زوجته عملت له مناحة كبيرة وتضرعات شريرة له .
فهو لكونه حانق ، قيل أنه قاسى من القاتل و القتل ، مع ذلك أيضاً فإنه خافه بالألم قائلاً : لماذا تقتلني ؟ . أنه سوف يعاقب أكثر ألماً الذي يقتلني عن ذلك الذي يقتل قايين . بعد ذلك قتل هابيل ، و سترابيوس قال : أن آدم قد صرح أنه لن يعرف امرأته ، لكن بواسطة ملاك قد كسر هذا العهد ، لأن أبناً للإله يجب أن يولد . أيضاً مع ذلك ، قال يوسوفيوس أنه عندما قتل هابيل وهرب قايين ، فكر آدم إنتاج أبناء ، ولهذا عندما كان عمره مائة و ثلاثين عاماً ولد شيث كشبيه له ، شبيه لصورة الإله .
شيث هذا كان رجل خير ، فولد أنوش و أنوش ولد قاينان و قينان ولد مهللئيل ومهللئيل ولد يارد و يارد ولد أخنوخ ، و أخنوخ ولد متوشالح و متوشالح ولد لامك و لامك ولد نوح .

و مثلما في أجيال قايين ، فإن السابع كان الأسوأ ، هكذا في أجيال شيث فإن السابع كان الأفضل ، ذلك أخنوخ الذي أخذه الإله و جلبه للفردوس إلى الوقت الذي يأتي فيه مع أيليا لهداية قلوب الأباء إلى الأبناء .

و عاش آدم بعدما ولد شيث ثمانمائة عاماً ، و ولد بنين و بنات . البعض يؤكدون الرأي أنهم ثلاثون أبناً و ثلاثون أبنه . و البعض الآخر يصرون على الرأي أنهم خمسون من ذلك النوع و خمسون من الآخر . أننا لم نجد تأكيداً لذلك في الإنجيل . لكن جميع أيام حياة آدم تساوي تسعمائة و ثلاثون عاماً . وفي النهاية لحياته ، عندما كان لا بد أن يموت ، أنه قيل ، لكن ليس تحت مسئولية ، أنه قد أرسل أبنه شيث إلى الفردوس لكي يجلب زيت الرحمة ، حيث أنه قد تلقى بعض الجرامات من ثمر شجرة الرحمة بواسطة ملاك .

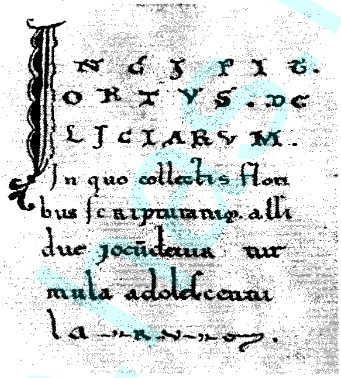
فلما جاء ثانية ، وجد أبوه آدم أيضاً حياً و قال له : ماذا فعلت . فحينئذ ضحك آدم أولاً ، ثم مات . حينئذ وضع حبات أو نوات تحت لسان آدم ، ودفنه في وادي حبرون ، فمن فمه نبتت ثلاث شجرات من ثلاث حبات ، الشجرات التي منها الصليب التي عاني عليها ربنا الآلام قد صنعت ، الذي بفضيلته ، حصل هو على الرحمة العظيمة ، و جُلبَ خارجاً من الظلام ، إلى نور السموات العظيم . الذي له قد جلبنا حتى يحيا ويحكم الإله العالم ، بدون نهاية .

من الأساطير الذهبية أو حياة الرسل : قد جمعت بواسطة يعقوب الفورجاجني رئيس أساقفة جنوه عام ١٢٧٥ . الطبعة الأولى طبعت عام ١٤٧٠ م . أصبحت طبعة إنجليزية عام ١٤٨٣ .

الفصل الرابع

قصة حياة آدم وحواء الجامعة

الهورتس ديليساريم



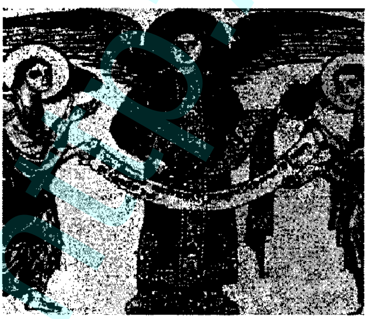
الهورتس ديليساريم هي تجميعات كبيرة لمجموعة من النصوص الإنجيلية والتقاليد والمصادر اللاهوتية لمعالجة قصة العالم من الخلق لدماره النهائي في نهاية الأزمنة. هذا التجميع قد عمله هيرراد قس هوهينبرج في الألزاسي بين عامي ١١٧٦م- ١١٩٦م . أنه أيضاً يشتمل على كثيراً من التوضيحات التي ذات خاصية عالية التي تشرح النص وتخدم القارئ . المقتطفات التالية من نصوص من حلقة الخلق وتوضيحات تروي قصة الخلق الإنجيلية و حياة آدم و حواء .

الورقة الثانية شمال. تختص بالملائكة .-

وجميع جماعات الملائكة قد سموا بكونهم روحيين بالطبيعة . علاوة على ذلك ، فإنهم قد تلقوا عناوين مختلفة مؤسسة على واجبات مختلفة بالاسم : السيرافيم ، الكاروبيم ، العروش ، السلاطين ، الرئاسات ، القوى ، الفضائل ، رؤساء الملائكة والملائكة. تلك المجموعات للكائنات المقدسة يدعون السيرافيم والذين بسبب قربهم الفريد للخالق ، يحترقون بحب لا يضاهي له. لأجل هؤلاء الذين يحترقون حباً ، يدعون السيرافيم .

علاوة على ذلك ، فإن الكاروبيم يسمون بسبب ملئهم بالمعلومات ، لأنهم قد ملئوا بالمعلومات لهذه الدرجة من الكمال مثلما يتأملون الإله بوضوح أكثر قرباً .

تلك المجموعات التي تدعى عروش الذين عينهم الإله الكلي الوجود من أجل المزاولة الدائمة للعدالة . أولئك الذين يدعون السلاطين الذين يفوقون حتى قوات الرئاسات لدرجة عظيمة . أولئك الذين يدعون رئاسات الذين يسيطرون على الأرواح الخيرة للملائكة أنفسهم . أولئك الذين يدعون قوات الذين يتلقون قوة عظمى عن الآخرين في رتبتهم ، حتى أن الفضائل تتصرف بتواضع في اتجاه السلطات .



تلك الأرواح التي تدعى فضائل ، الذين تحدث من خلالهم غالباً ، الآيات والمعجزات. أما الرسل الأكثر عظمة يدعون رؤساء الملائكة . لأن الرسل

يدعون ملائكة . لأن أولئك الملائكة يحضرون أنباء تخص الأشياء السفلي ، بينما بالحقيقة أولئك الذين يجلبون أنباء لأشياء عظيمة ، فإنهم يدعون رؤساء ملائكة .

مرة ثانية فيما يخص الملائكة في : " مرآة الكنيسة " .-

سجلت سبع رتب من الملائكة ، التي بإعجاب قد نظمت للخدمة العليا للثالوث ، بالاسم :

١- الملائكة : الذين أرسلوا لحماية أو تعزية أو دعم الأشخاص ، و الذين بهم قيدت الشياطين لئلا يفعلون أذية عظمى عندما يرغبون.

٢- رؤساء الملائكة الذين أرسلوا للأمور العظمى التي تحتاج أما للإعلان أو للإكمال ، الذين يعتقد أنهم عينوا على أمم فردية .



٣- الفضائل الذين من خلالهم آيات و معجزات تدار .

الورقة الثالثة يمين .-

لوحتان مصغران يوضحان اليوم الأول للخلق.

اللوح الأول : يصور اللحظة التي أعلن فيها الإله : فليكن نور ، التي فهمت هنا لتعني خلق الملائكة. الإله توج على العرش معطياً علامة المباركة لخليقته ، الملائكة الواقفون على جانبي العرش .



اللوح الثاني : يصور ليوسفير لابساً زياً مميزاً و ممسكاً علامات السلطة : عكاز و فلك . و يمتد جناحاه على الملائكة الخدام ، الذين يكشفون عن لفافة مكتوب عليها نص حزقيال ٢٨: ١.

الورقة الثالثة شمال .-

لوحتان مصغران يوضحان أحداث متقدمة في اليوم الأول للخلق .



اللوحة الأولى : تظهر لوسيفير يخطط لتمرد ضد الإله مع ملائكته المتآمرون . لم يعد بعد ممسكاً بعلامات السلطة التي مزيته في الصفحة ٣ أر . أما الملائكة المتآمرون يمسكون بلفافة بنص أشعياء ١٤: ١٣-١٤ مكتوبة عليها .

اللوحة الثانية : تظهر النضال بين الملائكة الموالين للإله تحت قيادة رئيس الملائكة ميخائيل ضد الملائكة المتآمرين . ميخائيل يضرب لوسيفير بصولجان ، بينما الملائكة الآخرين بالمثل يلقون بالملائكة المتآمرين لأسفل ، الفراغ السماوي إلى الممالك السفلي .

الورقة الرابعة شمال .-
تختص بالثالوث المقدس . -
سؤال : أين صنع الملائكة ؟ . أجابه : عندما قال : فليكن نور . سؤال : هل قال الإله تلك الكلمات ؟ . أجابه : لا . بل خلال تلك الكلمات ، طبيعتهم الممجدة قد ألمحت بالنسبة لنا ، في ذلك أنهم قالوا : نور . سؤال : ما هي طبيعة الملائكة ؟ . أجابه : نار روحية كما قيل " من صنع ملائكتك من النار الملتهبة " .
الورقة الثامنة يمين .-



لوحتان مصغرتان تمثلان الأحداث في اليوم الثاني من الخلق .
اللوحة الأولى : تظهر الثالوث المقدس جالساً على العرش ، يصور كل عضو في الثالوث متشابهاً .
اللوحة الثانية : تظهر فصل المياه ، مظهرة الهواء و الماء :كأشكال مجسدة .
الورقة الثامنة شمال .-
اللوحة الأولي : اليوم الرابع من الخلق (خلق الشمس و القمر) .
عناوين : ١- في السموات الشمس و القمر و النجوم .
٢- حقيقياً في السموات : النور العظيم هو الشمس ، النور الأصغر هو القمر .
٣- بالقرب من الخالق : الإله الخالق للكل قال : ليكن أنوار في قبة السموات ولينقسموا إلى نهار و ليل .
٤- الشكل يحمل أجراماً : نور ، نور .
٥- الشكل يحمل ملابس : الظلام .
اللوحة الثانية : (اليوم الخامس و اليوم السادس من الخلق : خلق الحيوانات) .
١- عبر القمة للوحة : الإله ، خالق الكل ، يقول : لتفض المياه زحافات ذات أنفس حية و ليطر طير فوق الأرض ، و لتخرج الأرض ذوات أنفس حية كجنسها ، حيوانات أحمال و زواحف و حيوانات برية (تكوين ١: ٢٠-٢٤).
٢- يمين رأس الخالق : كل شيء أراده صنعه في السموات و الأرض وفي البحر و في كل هاوية (مزمور ١٣٤: ٦) .
٣- شمال رأس الخالق: صنع الإله كل شيء معاً و مرة واحدة من خلال المادة ، حتى أنه قيل أنه صنع ما سيكون في المستقبل. بعد ذلك ، ميز المجموع إلى أجناس .
الورقة ١٦ شمال .-
نقوش الإنسان .
الورقة ١٧ يمين .-
اللوحة الأولى : (تكوين و إحياء آدم) .
١- كون الرب الإله الإنسان من الطين من حبرون . ٢- هو بذاته صنعنا ، ونحن لم نصنع أنفسنا . ٣- الرب الإله . ٤- آدم . ٥- دعي آدم :" الأحمر " . لأنه كون من الأرض الحمراء . ٦- مخلوق مفكر– أي أما ملاك أو كائن بشري– قد

خلق ليسبح الإله ، ليخدمه ، و ليسره ، لأنه كما أن الكائنات البشرية قد عملت بسبب الإله- حتى يمكن أن يخدموه- هكذا أيضاً العالم قد عمل بسبب البشر وحتى يمكن أن يخدمه. ٧- فنفخ في وجه نسمة حياة فأصبح الإنسان نفساً محيية. (تك ٢: ٧) .

اللوحة الثانية .- (خلق حواء ، توجيه آدم و حواء) .

١- ألقى الرب نعاساً على آدم و اخذ واحدة من أضلعه و بنى الضلع الذي أخذه من آدم امرأة . (تك ٢: ٢١-٢٢) . ٢- شجرة الحياة . ٣- كونت حواء من ضلع آدم بينما هو نائم . ٤- قال الرب لآدم : من كل شجر الفردوس يمكن أن تأكل ،لكن من شجرة معرفة الخير و الشر لا تأكل ، علاوة على ذلك ، في أي يوم أنت تأكل منها ، أنت تموت موتاً ، أي أنت تكون خاضعاً للشيطان . ٥- شجرة الخير و الشر . ٦- آدم و حواء .

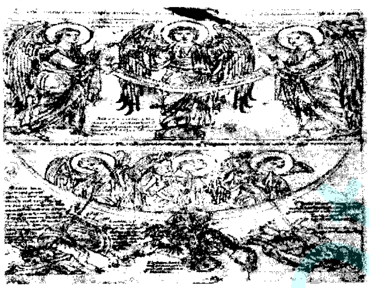
النقوش على الورقة ٣ يمين .-

اللوحة الأولى : (ترجمة)

اللوحة الثانية : (ترجمة)

سقوط الملائكة المتمردين .-

الورقة ٣ شمال .-



اللوحة الثانية الأصلية دمرت بالنار . المصغر يتكون من لوحتين .

في اللوحة العلوية : ليوسفير يقود تمرداً ضد الإله . التركيب مثل الورقة ٣ يمين ، لكن ليوسفير لم يعد طويلاً لابساً الثوب المطرز أو ممسكاً بعصا السلطة ، بدلاً من ذلك فهو يمد يديه لتابعيه المتآمرين . الملائكة الخادمين ممسكين بلفافة بها نص أشعياء ١٤: ١٣-١٤ مكتوب عليها .

في اللوحة السفلي : ميخائيل و ملائكته يخرجون الملائكة المتمردين . أما ليوسفير مازال في زي مميز مع العصا و الفلك ، لكن وجهه مشوه .

﴿تم طبع هذا الكتاب يوم ٥ أبيب الموافق ١٢ يوليو ٢٠٠٦، عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس﴾

محتويات الكتاب الأول من إبيجرافا العهد القديم

﴿ طبع في مطبعة متروبول ﴾

إبيجرافا وأبوكريفا العهد القديم

الكتاب الأول

أسفار جنة عدن المنسية وأسفار قصة آدم وحواء



يضم هذا الكتاب سبعة مخطوطات تمت إلى إبيجرافا العهد القديم، أولها عن أسفار جنة عدن المنسية أي سفر آدم العربي الإثيوبي، وسفر آدم الثاني، ثم سفر قصة آدم وحواء اليوناني (رؤيا موسى النبي عن آدم) ثم اللاتيني والأرميني والچورچياني والسلوفاني.

ويضم هذا الكتاب أول نبوءة عن مجيء المسيح أعطيت لآدم. وهذا الكتاب هو واحد من سلسلة تضم كل مخطوطات العهد القديم المتاحة الآن وتشمل الإبيجرافا والأبوكريفا تنشر مجمعة لأول مرة باللغة العربية، نرجو من الإله أن يعيننا على نشرها كلها، والمجد ليسوع المسيح. آمين

دكتور/ إبراهيم سالم الط